فن تربية الأولاد
فى الإسلام



محمد سعيد مرسى

فن

تربية الأولاد

في الإسلام

تأليف

محمد سعيد مرسي

الإهــداء

إلى الذى تحمل المرض ولم يجزع

وصبر عليه طويلاً

ولم تفارقه أبداً كلمة : الحمد لله

حتى اختاره الله إلى جواره

إلى والدى الحبيب

ابنك

محمد

مقـــدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ﴿ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ .

أمـــا بعـــد :

فقد لفت انتباهي عندما بحثت عن كتاب لتربية الأولاد في الإسلام بطريقة تناسب ظروف العصر الذي نعيشه وبوسائل عملية وبأسلوب سهل على جميع المربين على اختلاف مستوياتهم فوجدت ما كتب في هذا المجال : إما كتاب يتحدث عن موضوع واحد وإما كتاب آخر يتحدث بأسلوب لا يناسب الجميع وإما كتاب ثالث وسائله تقليدية قديمة ليس فيها روح العصر وإن كانت هذه الكتب قد حوت مادة علمية كبيرة ساعدت في التأصيل الشرعي لتربية الأولاد في الإسلام وتأصيل وسائل تلك التربية من أفعال الرسول ﷺ وأقواله وأفعال الصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين، ففكرت في الجمع بين الخيرين وتبسيط هذه المادة لجميع المربين مع الاهتمام بالوسائل الحديثة المناسبة للعصر وأتيت بموضوعات جديدة لم تتناولها الكتب المعروضة الآن أو تناولتها بأسلوب غير شيق .

والقارىء للكتاب يجد أسلوب العناصر وعدم السرد هو السمة الغالبة في عرض المادة وهو – من وجهة نظري – أدعى للإلمام بالموضوع واستيعاب مادته . كما أن الحديث فيه موجه للآباء والأمهات والمعلمين وجميع المربين وإن اكتفيت أحيانًا بالإشارة إلى الآباء فقط .

وكذلك مادته – في معظمها – تطبق على البنين والبنات معًا من ٢ :١٣ عامًا، وإن ذكرت البنين فقط أحيانًا حتى لا أطيل .

ولقد حاولت جاهداً أن أرد كل موضوع كتبته إلى مرجعه في الهامش أو في آخر الكتاب مع ثبت المراجع، وكذا حاولت أن أرد كل موضوع إلى مرحلته السنية الخاصة به، وهذه تقريبية وليست نهائية، بل الموضوعات – في عمومها – متروكة لك أخي المربي وأنت أعلم بأبنائك وما يجدي معهم وما لا يجدي، فقد تجد طفلاً لم يتعد السادسة من عمره ولكنه يفكر ويبتكر ويتحدث بأكبر من سنه بسنين عدة والعكس مع بعض الكبار .

وقد وضعت مفاتيح عند بداية كل موضوع لتكون عوناً للقارئ على الإلمام بالموضوع الذى هو مقبل على قراءته وقمت كذلك بتلخيص بعض الموضوعات التى تحتاج إلى تلخيص وتجميع بعد نهايتها ليسهل حفظها.

وأشكر أخيراً كل من ساعدنى فى إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة وعلى رأسهم أساتذتى الأفاضل الدكتور أكرم رضا مرسى والدكتور خالد محمد على، والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب ويجعله فى ميزان حسناتنا وأن يغفر لنا ما كان فيه من زلات. وهو المستعان وعليه التكلان.

محمد سعيد

الأحد ٢ من رجب ١٤١٨

٢ من نوفمبر ١٩٩٧

الفصل الأول

صدقة جارية

- ما ثواب تربية الأبناء؟
- ماذا يحدث لو لم نرب أبناءنا تربية إسلامية؟
- إن عليك مسئولية أمام الله سوف تسأل عنها.

صــدقة جــاريـة

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له» رواه مسلم.

إن المدقق في هذا الحديث الشريف يلحظ أول ما يلحظ أن الأعمال الثلاثة التي تنفع الإنسان بعد موته إنما هي ثمرات يجنيها المسلم من تربيته لأبنائه، وربما لا يتوفر هذا في عمل آخر مثل تربية الأبناء. فابنك الذي علمته الإسلام قد تعلم أن بره لوالديه من طاعة الله، وهي من أوائل ما يتعلمه ويشب عليه ومن بره بوالديه أن يدعو لهما بعد مماتهما. هذه واحدة.

ثم إن تعليمك له الصلاة والصيام والخلق الحسن وغيرها من صالح الأعمال هي علم ينتفع به، فهذه ثانية.

والجميل جداً في العمل الثالث وهو الصدقة الجارية فأنت تعلمه الصلاة فتثاب على صلاته، كما يثاب هو، وعندما يتزوج يعلم أولاده ما علمته إياه فيصلون فتثاب كما يثابون، وهكذا باقي الأعمال الصالحة.

وهذا مصداق لقول الحبيب المصطفى ﷺ فيما يرويه الإمام مسلم في صحيحه : «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا».

فمن تعلم من أبيه شرب الدخان مثلاً أو مشاهدة العاريات في التليفزيون وفي الفيديو فإن له من الإثم والسيئات مثل هذا الابن تمامًا، أورأيتم كيف يكون المسلم تاجراً ماهراً يعلم كيف ينفق جنيهًا ويأخذه عليه جنيهات؟!!

وفي الحديث : «إن الله سائل كل راع عما استرعاه، أحفظ أم ضيع؟ حتى يُسأل الرجل عن أهل بيته».

ويؤكد الإمام ابن القيم هذه المسئولية بقوله[1] :

---

(١) منهج التربية النبوية للطفل.

«إن الله سبحانه يسأل الوالد عن ولده يوم القيامة قبل أن يسأل الولد عن والده، فإنه كما أن للأب على ابنه حقًا فللابن على أبيه حق، فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى، فقد أساء غاية الإساءة وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء، وإهمالهم لهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كباراً، كما عاتب بعضهم ولده على العقوق فقال: يا أبت إنك عققتني صغيراً فعققتك كبيراً وأضعتني وليداً فأضعتك شيخًا». هل رأيت -أخي المربي الحبيب- ابنًا يسب أباه، وآخر يفرح لغيابه وثالث يتمنى أن لو يموت فيستريح منه ويرثه، هل وجدت من يحجر على أبيه ومن يسرقه؟ هل رأيت من يطرد أمه ومن يسخر منها أمام زملائه ومن يضحكهم عليها؟ هل رأيت من طعن في السن وجاوز الأربعين والخمسين ولم يصل لله ركعة ولم يدخل بيت الله يومًا إلا ليقضي حاجته أو ليشرب؟!

إن هذه الأمثلة وغيرها الكثير لأبناء لم يجدوا من يربيهم ويرشدهم إلى الصواب وإلى الخطأ. فهل تريدون -أيها المربون- أن يكون أولادكم مثل هؤلاء؟!

الفصل الثانى

كيف تعامل طفلك

- كيف تعامل طفلك ؟
- ما هى خصائص الأطفال ؟
- لماذا يتحرك ابنك كثيراً ؟
- ولماذا يحاول دائماً فك الأجهزة واللعب.
- هل يمكن حرمان الطفل من اللعب ؟
- كيف توفر الحب والامن لطفلك ؟
- الطفل يسأل فى كل وقت وفى أى وقت.
- هل يمكن التهرب من أسئلة الطفل ؟
- بابا : أنت تخين ليه ؟
- ماما : لماذا لا ألد طفلاً مثلك ؟
- ما هى أساليب الإثارة والتشوق ؟
- كيف يحب ابنك الحديث معك ؟
- كيف تجعل خصامك لابنك أكبر عقاب له ؟

١ - خصائص الطفل

إن مرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحلة فى حياة الإنسان، ففيها بداية التشكيل والتكوين وعليها سيكون الإنسان بعد ذلك: سويًا أو مريضًا، فجميع الأمراض النفسية -تقريبًا- تنشأ نتيجة لسوء فهم طبيعة هذه المرحلة ومتطلباتها، فالغضب والخوف والانطواء والتبول اللاإرادى والشجار والكذب والسرقة وغير ذلك من أمراض تنشأ فى بداية هذه المرحلة إن أسئ إلى الطفل فيها ولم يعامل المعاملة التربوية السليمة.

ولذا فنحن نخص هذه المرحلة بالذكر دون بقية المراحل السنية الأخرى، ولكننا نؤكد على أن هذه الخصائص غير مصطنعة عند بعض الأطفال، بل إنها تدل على أن هذا الطفل سوى وطبيعى، وإن أتى ذلك على المربى ببعض الضرر، فمثلاً الطفل حتى ٦ سنوات لا يميز بين الصواب والخطأ فلذلك قد تجده يضع يده فى الماء الساخن أو يضع يده على النار ليستكشف هذا المجهول بالنسبة له، فلابد أن أعامل الطفل على أنه طفل غير مدرك وأن ما يفعله طبيعى فى هذه السن فعلينا فقط أن نرشد ونهذب هذه الصفة، ونحاول هنا التعرف على هذه الصفات وتلك الخصائص المميزة للأطفال.

١- كثرة الحركة وعدم الاستقرار:

فالطفل يتحرك كثيراً ولا يجلس فى مكان واحد لفترة طويلة ورسول الله ﷺ يقول: «عرامة الصبى فى صغره زيادة فى عقله عند كبره» رواه الترمذى.

أى إن الحركة الكثيرة واللعب الدائم وعدم الاستقرار والصعود والنزول وغير ذلك يزيد من ذكاء الطفل وخبرته بعد أن يكبر، أما الآخر الذى لا يتحرك ويجلس دائمًا وحيداً فى أحد الأركان فهو غير سوى، وغالباً ما سيصاب بعد ذلك بالانطواء والكبت والخوف والخجل نتيجة لذلك.

ولكن هناك بعض الأشياء التى تساعد فى تهذيب وترشيد حركة الطفل الكثيرة فى هذه المرحلة ومنها:

أ- أن تحاول الأم أن تشغل فراغه معها فى أعمال البيت لأن النفس عمومًا إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية، والطفل كذلك إن لم تشغله بما هو مفيد سيفرغ طاقته فيما

هو غير مفيد، فالأم تحضر طبقًا صغيرًا وتطلب منه أن يغسل شرابه أو ملابسه ليتعود على الاعتماد على النفس، وكذلك يرتب أدواته وملابسه وحجرته قدر الإمكان.

ب- الاشتراك في أحد الأندية ليفرغ الطفل طاقته في لعبة ما خاصة الألعاب العنيفة التي تعوده الشجاعة والثقة بالنفس كالكاراتيه والتايكوندو والكونغ فو والمصارعة...

جـ- زيارة الأقارب والأصدقاء والجيران ممن لهم أبناء في مثل هذه السن فيلعب الطفل مع أصدقاء له في سنه يفرغ معهم طاقته على أن يراعي اختيار الأقارب والأصدقاء والجيران الصالحين الذين يربون أبناءهم على القيم السليمة والأخلاق الفاضلة لئلا يسمع ما تمنعه عنه من ألفاظ بذيئة وغيرها من فاسد الأخلاق؛ ولذا يمنع الطفل من النزول للشارع مع أقران السوء أو سماع التليفزيون دائمًا؛ لأن ذلك يفسد ما تحاول إصلاحه.

د- الفسحة والخروج للمتنزهات ولو مرة كل أسبوع على الأقل.

٢- شدة التقليد:

فالطفل يقلد الكبير خاصة الوالدين والمدرسين في الحسن والقبيح، فالأب يصلي فيحاول الابن تقليده، ويشرب الدخان فيحاول الابن تقليده وهكذا، ومن طرق علاج ذلك ما يلي:

أ- نحكي له حكايات الصحابة والصالحين والعلماء والنماذج الطيبة ليقلدهم.

ب- نصطحبه في كل ما هو حسن ليقلد كالذهاب معه إلى المساجد وزيارة الصالحين.

جـ- لا يجلس أمام التليفزيون ليشاهد غريندايزر والنينجا وسوبر مان لئلا يصاب بالكبت والإحباط نتيجة فشله في تقليدهم، أو أن يرمي بنفسه من الشباك ليقلد سوبرمان مثلاً.

د- شرائط الكاسيت والفيديو الإسلامية والتي تحكي قصصًا وتراجم للقادة المسلمين الفاتحين تساعدهم في ذلك مثل أفلام: محمد الفاتح والسندباد ورحلة خلود والرسالة وغيرها.

٣- العناد:

فالطفل يتميز بالعناد الشديد فلا نتعجب من ذلك ونتهم الطفل بتعمد العناد مع أبويه ومدرسيه، بل علينا أن نشجعه ونحفزه على فعل النقيض ونذكر له من القصص والحكايات ما يجعله ينفر من العناد، كأن نشبه الذي يعاند بالشيطان الذي عاند مع الله ولم يطع أوامره فغضب الله عليه وأدخله النار ومثله الكافر القبيح وغير ذلك مما يجعل الطفل يبتعد عن هذه

الصفة، ولكن في النهاية نتأكد تمام التأكد من أن الطفل العنيد غير مريض وغير عاق لوالديه، ولكن هذا العناد يرجع إلى طبيعة سنه، فإذا صعد على الفراش برجله المتسخة ورفض النزول أو رفض النوم وصمم على الرفض أو عاند في أي شيء فالتحفيز والتشجيع لا الإهانة والتعذيب.

٤- عدم التمييز بين الصواب والخطأ:

فالطفل قد رأى أمه تشعل الكبريت فحاول تقليدها فلسعته النار، ووضع يده في الماء الساخن وهو لا يعرف ضرره، ويريد أن يضع يده بين ريش المروحة وهي تعمل، وغير ذلك من أمثلة تدل على عدم تمييز الطفل بين الصواب والخطأ، فلا يحاسب الطفل على ذلك بالضرب والإهانة كما يحاسب الكبير المدرك لأن عقل الطفل لم ينضج بعد، وإن ميز شيئًا لا يميز الآخر، لكن علينا أن نبعده عما يضره كالسكين والكبريت والمروحة والدفاية والماء الساخن.

٥- كثرة الأسئلة:

فهو يسأل عن أي شيء وفي أي وقت وبأي كيفية؟ ومنها الأسئلة التي يريد منها المعرفة كسؤاله: أين الله؟ ومنها الأسئلة التي يريد منها إحراج الأبوين والمربي كسؤاله لماذا أنت سمين يا بابا؟ ومنها الأسئلة التي تدل على قلقه وخوفه فيقول: هل ستموت يا بابا؟ وغير ذلك من أنواع الأسئلة التي سيأتي الحديث عنها مفصلاً بإذن الله في موضع آخر، ولكن قبل ذلك نحذر من الكذب على الطفل، ولا نجيب عن أسئلته بما لا يحتمله عقله، ولنضبط ردود أفعالنا عند المفاجأة بسؤال غير متوقع، ولا نقول له: أنت ما زلت صغيراً ولا تتكلم في هذه الأمور، لأن الطفل عنيد وسيزيده ذلك شغفًا لمعرفة الإجابة عن سؤاله وسيضطر لأن يسأل أحد أقاربه أو مدرس الحضانة أو المدرسة، وقد يجيبه إجابة خاطئة تعلق في ذهنه ولا تستطيع محوها أو تصويبها بسهولة فلنفتح قلوبنا وعقولنا لأسئلة أبنائنا قبل أن نندم.

٦- ذاكرة حادة آلية:

فالطفل ذاكرته ما زالت نقية بيضاء لم تدنسها الهموم ولا المشاكل، فهو -لذلك- يحفظ كثيراً وبلا فهم، وهذا معنى الآلية، أي أن يحفظ بلا وعي وبلا إدراك، وتستغل هذه الحدة والآلية في الذاكرة في: حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف والأدعية والأذكار والأناشيد وفي المذاكرة، ويصعب نسيان ما يحفظه في هذه السن.

ولكن مع مراعاة أن يكون أسلوب التحفيظ سهلاً شيقًا وفي أغنية جميلة فتعلمه التسمية في كل شيء من خلال النشيد :

أبدأ لعـــبي باسم الله	أقـــرأ أكـــتب باسم الله
أركب أســـبح باسم الله	آكل أشـــرب باسم الله
بـــاســـم الله بـــاســـم الله	أحلى كـــلام اتعلمناه

فنحن بذلك نفرغ طاقة الطفل فيما يفيد ونبعده -ضمنياً- عن الأغاني الفاسدة ونحبب إليه البديل الإسلامي الجميل ونملأ ذاكرته الحادة الآلية بالكلم الطيب .

وذاكرته الآلية تساعدنا كثيراً في عدم بيان السبب والحكمة والتفسير، فهو يحفظ بالتلقين وبالسماع -غالبًا- ويكفي ان تقرأ له الآية والدعاء مرتين أو ثلاثًا ليحفظه عن ظهر قلب أو نحضر له -في حفظ القرآن مثلاً- شريط المصحف المعلم ليردد خلفه، وطريقة الحفظ المثلى سيأتي تفصيل لها فيما بعد .

٧- حب التشجيع :

وهو عامل مشترك -تقريبًا- في كل الخصائص ونحتاج إليه عند العناد وعند عدم التمييز بين الصواب والخطأ وعند كثرة الحركة وعدم الاستقرار، وعلينا أن ننوع التشجيع من مادى إلى معنوى، وذلك حتى لا يتعود الطفل على شيء معين، ولئلا يصير نفعيًا يأخذ على ما يعمله مقابلاً، ومن الأشياء الهامة عند التشجيع أن يربط الطفل بالثواب الأخروى، فنقول له : الذى يسمع الكلام يرضى الله عنه . هذا الحرف بعشر حسنات . الصلاة التى صليتها فى المسجد الآن بسبع وعشرين صلاة فى البيت، ونربطه بأفعال الصحابة والصالحين، فعندما يذهب للتدريب فى النادى نقول له : أنت ستكون قويًا مثل سيدنا عمر وكان الكفار يخافون منه، أو نربطه بمن يحب كأبيه أو خاله أو عمه أو معلمه وأساليب التشجيع كثيرة ومتنوعة سيأتى الحديث عنها فى موضوع الثواب والعقاب ومنها إعطاؤه نجمة فى كراسة الحضانة -مثلاً- ومدحه أمام زملائه وأبويه ومناداته بأحب الأسماء إليه وغير ذلك .

٨- حب اللعب والمرح :

وهذا ليس عيبًا بل إن اللعب قد يكون وسيلة لاكتساب المهارات وتجميع الخبرات وتنمية الذكاء وافضل وسيلة للتعليم هى اللعب وسوف نتحدث عن ذلك بالتفصيل فى موضع آخر

في هذا الكتاب، ولكن ما نود أن نذكره هنا هو أن اللعب والمرح ليس اختيارياً لولي الأمر كما أنه ليس عيباً في الطفل حتى نقول عنه أنه [لعبي مستهتر] بل إن ما يفعله هو طبيعة سنه وخاصية من خصائصه التي بدونها يصير غير طبيعي وما علينا إلا أن نرشده ونوجهه إلى اختيار ألعابه وأوقات اللعب، وكيف يستفيد من هذا اللعب واختيار من يلعب معهم.

٩- حب التنافس والتناحر:

وهذه إن رشدت ووجهت لكانت عاملاً مهمًا في التفوق والابتكار فتقول لابنك: لا أحب أن تكون متأخراً في شيء بل لابد أن تكون الأول دائمًا. وتقول: الولد فلان يفعل كذا، فلماذا لا تكون مثله؟ أنت يمكن أن تكون أفضل منه لو فعلت كذا وكذا وهكذا تشجعه دائمًا على التنافس في الخير مع مراعاة عدم الإسراف فيه بصورة تورث الطفل العدوانية والغيرة والحقد على الآخر المتفوق عليه.

١٠- التفكير الخيالي:

فعقله لم ينضج بعد كما تحدثنا؛ لذلك فيغلب الخيال على تفكيره وهو ما يسمى بأحلام اليقظة عند الكبار -خاصة المراهقين والمراهقات- فهو تفكير في غير الواقع، فلا تنزعج عندما تجد الطفل جالسًا يفكر في شيء ما.

فعندما نحدثه عن الجنة نقول: فيها كل ما تحبه، ونتركه يفكر فيها كيفما يشاء، وكذلك نقول له: ربنا كبير وقوى جداً ونتركه يسبح بخياله كيفما يشاء حتى يكبر وينضج عقله.

١١- الميل لاكتساب المهارات:

فلو أن أباه كان نجاراً أو لاعبًا أو حداداً أو معلمًا أو سباكًا أو حتى عامل نظافة فسوف نجد الطفل يحاول اكتساب تلك المهارة من أبيه بتقليده له وذلك للطفل الصغير قبل ٦ سنوات وبعدها سيقل ذلك.

١٢- النمو اللغوى سريع:

فمعجم الطفل اللغوى يزداد باستمرار ويؤثر في ذلك الصحة العامة للطفل خاصة التغذية السليمة، وكذلك العلاقات الأسرية والمحتوى الاجتماعى والاقتصادى والمستوى اللغوى للأب والأم، فالطفل المريض نموه اللغوى غير الطفل الصحيح، والطفل الذى يعيش وسط

مشاكل بين أبيه وأمه غير الذى يعيش فى حياة أسرية هادئة هانئة، والطفل الغنى غير الفقير والطفل المدلل يختلف عن غير المدلل، والطفل الذى يتحدث أبواه الفصحى أو اللغة العربية السليمة غير الذى يتحدث أبواه بألفاظ بذيئة أو يغلب على كلامهما لغة أخرى غير العربية. ولمراعاة النمو اللغوى السريع للطفل ولتجنب ما قد يظهر بعد ذلك من مشاكل مثل التهتهة والخنفة واللجلجة وغيرها يراعى الآتى :

١ـ إبعاد الطفل عن الألفاظ السيئة والبذيئة كالسباب والشتائم.

٢ـ إبعاد الطفل عن الألفاظ المجردة غير المحسوسة مثل : الإنسانية والحرية والاشتراكية.

٣ـ الكشف الدورى على الطفل ومتابعته صحياً خاصة أذنه لأنه ربما يكون ضعيف السمع.

٤ـ إبعاده عن المدارس الأجنبية قبل ٦ سنوات.

٥ـ مخالطة الأقران الصالحين من الأطفال.

٦ـ الإكثار من القصص المحكية عن طريق شرائط الكاسيت والفيديو.

٧ـ تصويب الألفاظ التى ينطقها الطفل معكوسة مثل مرضان بدلاً من رمضان وفناويس بدل فوانيس وأنا ذهبت لا بدل أنا لم أذهب وعدم الضحك عليه أو السخرية منه لئلا يعاند.

٨ـ تشجيع الطفل على الاستماع.

٩ـ أن يخرج المربى – خاصة الأبوين – اللفظ من مخرجه فيقول : مسجد بدل مزجد ويقول : رشد بدل رجد ويقول رزق بدل رسق وهذه كلها أخطاء شائعة ينبغى أن يجنبها أبناؤنا.

١٠ـ توقع ظهور خشونة وحدة وبحة الصوت من سن ٥ سنوات تقريباً.

١١ـ تطلب الأم منه أن يحضر الأطباق الحمراء ثم الملاعق الكبيرة ثم المفرش الأزرق ليزداد معجمه وتمييزه بين الألوان والأشياء وتخلط له الحبوب (قمح – ذرة – أرز – فول – لوبيا) وتطلب منه تجميع المتشابه منها وتعرفه باسم كل نوع على حدة.

١٢ـ تغيير ما يمكن من ألفاظ العامية إلى غيرها من الفصحى، وبعض الألفاظ يمكن تغييرها بسهولة مثل : قلم بدل ألم ونعم بدل إيه وآسف بدل معلش وانتظر بدل استنى وبارك الله فيك أو حسن أو شكراً بدل كويس.. إلخ.

١٣ - الميل للفك والتركيب :

وهذا يعتبره البعض نوعًا من التخريب وهو ليس كذلك، بل هي طبيعة المرحلة فينبغي أن يبعد عن الطفل أي شيء قابل للفك أو ما يخشى عليه منه ويؤتى له بألعاب متخصصة في ذلك مثل : القطار والبازل والكانو والمكعبات والقصص والورق والصلصال .

١٤ - حدة الانفعالات :

فهو يثور وينفعل بدرجة واحدة للأمور الهامة والتافهة، وأهم هذه الانفعالات :

١ - الخوف، وهو عند البنات أكثر فلا ينبغي أن يعاقب الطفل بالتخويف من الشرطي أو الظلام أو الأب أو المدرس أو العفريت أو أبو رجل مسلوخة أو أمنا الغولة؛ لأن لهذا عواقبه الوخيمة فيما بعد وسيترتب عليه الكثير من الأمراض النفسية والتبول اللا إرادي والكبت والانطواء.

٢ - الغضب، ومن مظاهره : الامتناع عن الأكل أو كسر الأشياء أو أن يضرب نفسه، وبواعث الغضب قد تكون : اللوم والنقد - مقارنته بغيره دائمًا - إرغامه على اتباع بعض العادات والأنظمة - تكليفه بعمل فوق طاقته - غضب الوالدين والشجار الدائم بينهما .

٣ - الغيرة، وهي منتشرة بين البنات أكثر وغالبًا ما تكون بسبب مولود جديد يشعر الطفل أنه أخذ منه حنان الأبوين فيقوم بإيذائه أو يتبول لا إراديًا أو يحبو بعد أن كان يمشي ليجذب إليه الانتباه، وتعالج هذه الغيرة - إن وجدت - بأن يطلب منهم تقبيل بعضهم البعض وإهداء أحدهم هدية للآخر والإيثار وعدم تمييز أحد على أحد في المعاملة وإن كان الآخر معيبًا أو مريضًا ويعطى الكبير برتقالة يقسمها بالتساوي على الأصغر منه وهكذا.

الخلاصة

- للطفل خصائص ينبغي تقبلها وترشيدها وتهذيبها، والتربية على النقيض إن كانت تعود بالضرر على المربي أو الطفل، أو زيادتها والاهتمام بها إن كانت غير ذلك وهذه الخصائص مشتركة في البنت والولد وفي الأطفال بعامة على اختلاف درجاتها وذلك لوجود الفروق الفردية بين البشر عموماً والأطفال خصوصاً.

- عدم اتهام الأطفال بالعناد والتخريب والمشاكسة.

- مراعاة القدوة مهم جداً في هذه المرحلة خاصة أن الطفل يقلد ويحفظ ولا ينسى ويزيد معجمه بما يسمع.

- رفع الأشياء التي تضر الطفل وإبعادها عنه كالماء الساخن والسكين والنار.

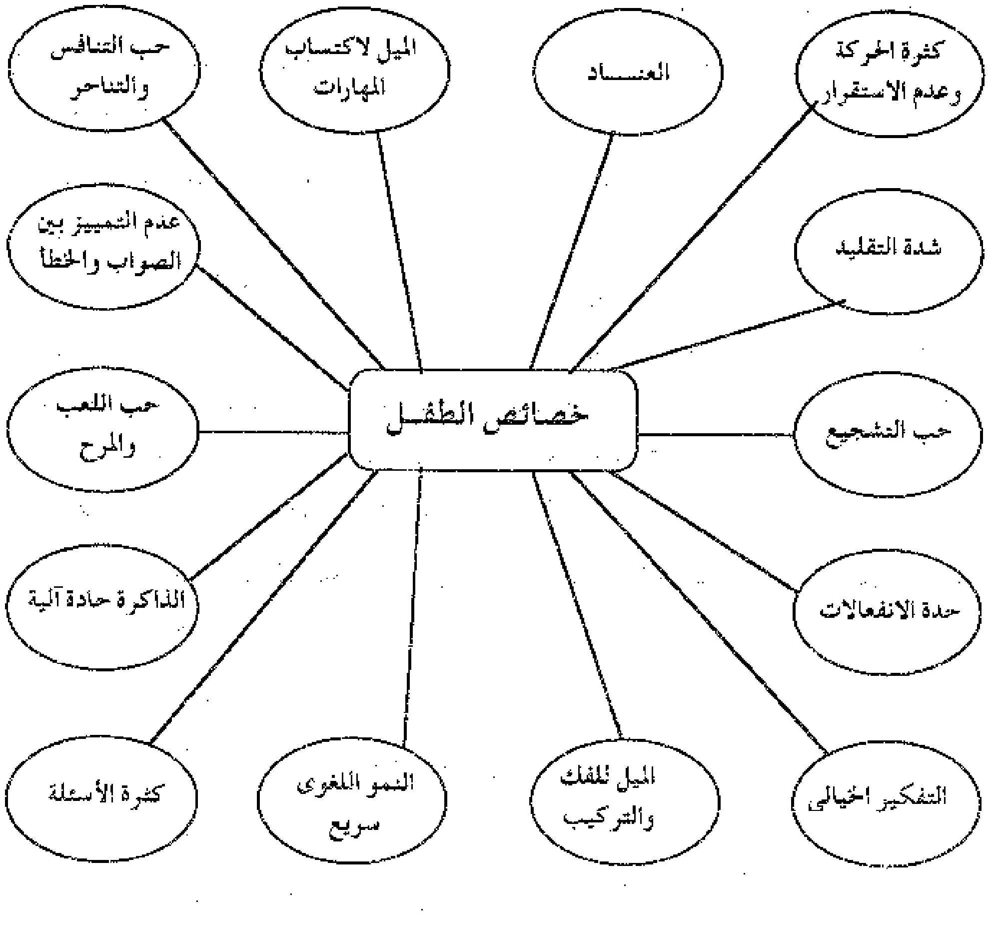
- الاهتمام بتحفيظ الطفل القرآن والحديث والأدعية والأذكار والأناشيد.

- ربط الطفل دائماً بالقدوات من الأنبياء والصحابة والصالحين.

- شراء ألعاب للطفل تنمي قدراته وذكاءه خاصة ألعاب الفك والتركيب والتنويع فيها.

- مراعاة تطورات النمو الجسمي فالبنت تزيد في الوزن عن الولد والولد يزيد في الطول عن البنت، وهذا في معظم الحالات تقريباً.

تـذكـر


خصائص الطفل
حب التنافس والتناحر
الميل لاكتساب المهارات
العنـساد
كثرة الحركة وعدم الاستقرار
عدم التمييز بين الصواب والخطأ
شدة التقليد
حب اللعب والمرح
حب التشجيع
الذاكرة حادة آلية
حدة الانفعالات
كثرة الأسئلة
النمو اللغوى سريع
الميل للفك والتركيب
التفكير الخيالى

حاجات الطفل

إن الوقوف على حاجات الطفل وعلى كيفية تحقيقها وإشباعها شيء ضروري وهام لكي ينمو الطفل ويتفتح بشكل كامل متزن في جوانب شخصيته المختلفة الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية والروحية.

فمثلاً إذا لم تشبع لدى الطفل الحاجات الفسيولوجية المختلفة كالغذاء والإخراج والراحة والنوم فسوف يسبب ذلك إحباطًا لحاجة أساسية من حاجات النمو الوجداني والاجتماعي وهي الحاجة إلى الأمن.

كذلك عدم إشباع حاجة الطفل إلى الحب والعطف بإهماله ونبذه أو القسوة عليه وكثرة تهديده وعقابه، يؤدي إلى زعزعة شعوره بالأمن، وهذا بدوره يؤثر تأثيراً سلبيًا على نموه الجسمي والعقلي والوجداني. والطفل في عمومه يحتاج إلى:

١ - **الغذاء**: فلا يجوز أبداً أن يحرم الطفل من وجبة أو يعاقب بمنع الطعام عنه أو أمره بالصيام فإن الغذاء يلعب دوراً هاماً في نمو الطفل وإمداد جسمه بالطاقة التي يحتاج إليها ويساعد على إصلاح الخلايا التالفة وإعادة بنائها، وفي تكوين خلايا جديدة كما أنه يساعد على مناعة الجسم ضد الأمراض ووقايته منها.

إن حرمان الطفل من الطعام أو إهمال تغذيته يؤدي به أن ينظر إلى الغير فيورثه الحقد عليه أو الغيرة منه وقد يؤدي به إلى السرقة.

هذا غير ما يسببه له من[١]:

- ضعف الذكاء وبالتالي التأخر الدراسي.
- فتور الهمة والخمول والتبلد.
- عدم التيقظ وعدم القدرة على التركيز.
- عدم التوافق الحركي والعضلي.

ولابد للطعام الذي يقدم له أن يكون:

---

(١) الصحة النفسية للطفل من الحمل إلى الحضانة (بتصرف).

- نظيفاً جيد الطهو يسهل هضمه وامتصاصه.

- تقديم الطعام بأسلوب هادىء وعدم إجبار الطفل على الأكل عنوة.

٢- **الإخراج**: في الأسابيع الأولى في حياة الطفل يكون متكرراً، وعلى فترات قصيرة، ثم يأخذ عدد مرات الإخراج في النقصان تدريجياً بينما تأخذ كمية البول في الزيادة مرة بعد أخرى.

وعندما يستطيع الطفل أن يجلس بعد نضوج عضلات الظهر والجذع السفلى وهو ابن ستة أشهر تبدأ الأم في تدريبه على ضبط وظائف الإخراج. فتعوده برفق ولين على الجلوس على الإناء الخاص بالتبرز في مواعيد منتظمة وتعلمه أن يحدث صوتاً معيناً عندما يريد التبرز.

وفي حالة إخفاقه أو تبوله لا إرادياً فعلى الأم أن تتجنب التوبيخ والعقاب فيغلب على أسلوبها التشجيع والعطف لا التأنيب والقلق والهدوء لا الفزع.

ولا ينبغي التبكير في عملية ضبط الطفل لعملية الإخراج ولا التأخير في ذلك.

٣- **الملبس**: فمن الحاجات الأساسية للطفل أن يلبس وأن يلبس ملابس مناسبة للجو الذي يعيش فيه، فالملابس خفيفة تعكس حرارة الشمس في فصل الصيف وثقيلة توفر الدفء كالصوف في فصل الشتاء.

ولا ينبغي الإكثار من الملابس بطريقة مبالغ فيها حتى لا يشعر الطفل بطبقات من ملابس تثقل جسمه الصغير. الأمر الذي يضايقه ويعرضه لنزلات البرد بسبب غزارة العرق وخاصة إذا كان من الأطفال الذين يتميزون بكثرة الحركة.

والطفل يحلو له كلما تقدم في النمو أن يعتمد على نفسه في القيام بكثير من أعماله اليومية ومنها مجال الملابس فلابد أن تعد الأم ملابس طفلها بسيطة خالية من التعقيد تتيح له لبسها وخلعها دون مساعدة ممكنة من ناحيتها.

٤- **المسكن المناسب**: وهذا لابد أن يتوافر فيه الهواء النقي والشمس والهدوء. فإن أطفال الريف وأطفال السواحل ينمون بأسرع مما ينمو أطفال المدن المزدحمة بالسكان، وتبين من الأبحاث المقارنة بين الأحياء أن نسبة الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي في المناطق القذرة الملوثة بدخان المصانع وغيره، تزيد عن مثيلاتها في المناطق النظيفة بمقدار ٤٦٪ وكذلك أشعة الشمس خاصة أشعتها فوق البنفسجية ذات أثر فعال في سرعة النمو، كما أنها

مصدر هام لفيتامين (د) الذى يقى الطفل من الإصابة بمرض الكساح .

وقد أكدت الأبحاث أن شمس الضحى (فى حوالى الساعة العاشرة تقريبًا) تحتوى على جميع الفيتامينات والمواد اللازمة لصحة الجسم وسرعة النمو والوقاية من الأمراض والشفاء من بعض الأمراض، أما عن الضوضاء فقد ثبت أنها كثيراً ما تسبب تهييج الطفل وتوتره وبخاصة إذا حدثت أثناء تهيئته للنوم .

٥ الوقاية والعلاج :

إن مرحلة الطفولة تشتد فيها قابلية الطفل للإصابة بالأمراض المختلفة لضعف قدرة الجهاز العصبى على التحمل وضعف مناعة الجسم وقلة حصانته لضعف قدرة الجهاز المناعى .

وقد أتاح العلم الحديث للطفل –بوسائله الطبية المعروفة – فرصة مقاومة كثير من الأمراض والوقاية منها .

وفى باب : (نصائح طبية) تجد الكثير فى هذا الموضوع .

لكننا نشير هنا إلى بعض المسائل التى لابد أن نراعيها من أجل وقاية وعلاج أبنائنا وهى :

* كثرت فى بلدنا – للأسف – المستشفيات والعيادات والمستوصفات سيئة الخدمة والتى ينتشر بها الإهمال وعدم الأخذ بأسباب الوقاية والتعقيم والنظافة خاصة فيما يتعلق بالعدد الكبير كالتطعيم مثلاً فتجد الحقنة يأخذها الطفل وتعطيها الممرضة للآخر وما يتبقى تعطيه للثالث وهكذا، وعندما يكشف الطبيب على أسنان الطفل يضع أدواته على أسنانه ونفس الجهاز يضعه على أسنان الآخر وينظف به أسنان الثالث وهكذا . ولا تغير أنابيب وزجاجات التحليل ويدخل الطعام الملوث بأيدى الطباخين – غير الموجهين والمعدين لذلك – إلى الطفل بالمستشفى وتجد الطبيب يرى الطفل مكسور اليدين والرجلين ويقول لأهله – بكل هدوء – وهو يضع السيجارة فى فمه : ادخلوه وانتظرونى سوف أحضر لكم بعد قليل، وبالطبع لا يحضر إلا بعد أن يكون قد قارب الطفل على الانتهاء واختنق بتألمه أهله .

إن هذه ليست صورة قاتمة سوداء لحالة شاذة ولكنها أصبحت – للأسف – ظاهرة فى الأماكن التى لا يرتادها إلا من لا يدفع أو من يدفع قليلاً . قد رأينا بعض هذا وسمعنا عن الكثير غيره، فأنا أنصح الآباء والمربين أن يعملوا قدر طاقتهم على علاج ابنهم فى

عيادات ومستشفيات تقدم خدمة جيدة ولو أن يستدينوا من أجل تأدية حق أبنائهم في العلاج السليم.

* ثبت أن البنين أكثر عرضة للحوادث من البنات في سن ما قبل المدرسة وكذلك ثبت أن الحوادث تزداد بين ذوي الدخل المنخفض، وأن هناك علاقة بين وقوع الحوادث وطبيعة البيئة التي يعيش فيها الطفل، فحوادث الغرق مثلاً تزداد في الموانى والبلاد الساحلية وحوادث المرور تكثر في البلاد التي فيها حركة المرور كثيرة، فلنعلم أبناءنا قبل خروجهم السلوك الذي يؤمنه من الأخطار، ثم لنتركه ولا نحوطه بحذر شديد يمنع خروجه فإن قدر الله نافذ لا محالة، حتى إننا سمعنا عن الرجل الذي حبس ابنه خوفًا عليه بعد أن رأى في منامه أن ابنه سيموت غريقًا فكان يقدم له الطعام والشراب وذات يوم دخل عليه فوجده قد مات إذ دخل الماء في فمه وهو يشرب فاختنق فمات غريقًا كما رأى في منامه! فلا يغني حذر عن قدر.

٦- **النوم**: إن الطفل يحتاج إلى أن ينام في هدوء وأن ينام مبكرًا، وأن ينام وقت القيلولة (من الساعة الواحدة ظهرًا إلى الساعة الرابعة تقريبًا) ولا يعاقب بعدم النوم أو بقلته وألا يفزع من نومه لأي سبب، فإن هذا يؤثر على القلب فلا ينبغي أن يوقظه من نومه ليتبول أو أن يوقظه الأب عندما يحضر من عمله متأخرًا ويعلم بخطئه فيوقظه ليضربه أو يوبخه.

وأن ينام وقتًا كافيًا لا يقل في اليوم عن ٧ ساعات ويفضل ألا يزيد على ذلك.

٧- **اللعب**: وهذه الحاجة بالغة الأهمية في نمو الطفل وذلك لأن الحركة واللعب هما مفتاح النمو الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي ويتأكد ذلك كلما توفر للطفل نوعية من اللعب تفيده ولا تضره واتسعت مساحة المكان الذي يلعب فيه.

فلا ينبغي أبدًا أن يحرم الطفل من اللعب من غير سبب ولا التطويل في هذا الحرمان إذا كان للتأديب ولا يجبر على ممارسة لعبة معينة فإن الأصل عند الطفل اللعب لا الجد، ولكن مع قليل من التوجيه يأتي اللعب بثمرته.

وفي موضوع: (ألعاب ومهارات) تجد تفصيل ذلك.

٨- **البحث والاستطلاع**: فالطفل ميال بطبيعته إلى المعرفة والاستطلاع فيكتسب معلوماته وينمي معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه.

ونتيجة انعدام الخبرة السابقة بالأشياء نجد بعض المساوئ والحوادث التي تنتج عن حب الطفل للاستطلاع فإنه يريد أن يعرف شيئًا عن الأصوات التي يمكن أن تحدثها زجاجة إذا ما وقعت على الأرض، فإذا بها قد انكسرت ويريد أن يعرف ما بداخل شريط الكاسيت فيسحبه فيفسده ويريد أن يعرف ما بداخل التليفزيون وأين هذا الرجل الذى يتحدث فيحاول فتح التليفزيون والعبث به ويحاول وضع يده بداخل المروحة أو بداخل الماء الساخن ليعرف ما سيحدث، فإذا به مع كل ذلك يصاب أو يصيب ويفسد حتى يكتسب خبرات من ذلك، فلا يكرر الخطأ، خاصة إذا ما أحس ببعض الضيق ممن حوله ولم يقابلوه إلا بتوجيه رفيق وإرشاد لين إلى خطئه.

فلا ينبغى أبداً زجر الطفل وهو يحاول ذلك أو حرمانه من البحث والاستطلاع من غير سبب والتطويل فى الحرمان إذا كان للتأديب.

ولا ننسى أن إشباع رغبة الطفل فى معرفة ما حوله يساعد كثيراً فى نموه العقلى وحبه لمن حوله وما حوله.

٩ - **الحب**: فالطفل يحتاج إلى أن يشعر بحب الآخرين له ورضائهم عنه خاصة أبويه ومعلميه ولابد أن يظهروا له ذلك برفقهم له ولينهم معه حتى حينما يخطىء.

١٠ - **الأمن**: وهذا يزداد كلما كان الطفل صغيراً فلابد أن يشعر بالأمان لوجود أمه معه فى هذا العالم الغريب الجديد عليه ويشعر بالأمان لوجود أبيه ومداعبته له، والحقد والبغضاء والغيرة والحسد تنتشر بين الأطفال الذى عانوا من شجار آبائهم دائماً وعدم الطمأنينة فى البيت والإزعاج الدائم لهم خاصة إذا ما نتج عن ذلك الطلاق أو طرد الأب للأم من البيت. فالشعور بالأمن والطمأنينة حاجة أساسية من حاجات الطفل يحس بها إن صرخ فهرعت لنجدته أمه أو سهرت بجانبه إذا تعب أو تدفئه إذا برد أو ترضعه وتطعمه إذا جاع، وهى لا تعاقبه أو تزجره إذا أقلق نومها طوال الليل بصراخه وبكائه ولا تضربه أو تقسو عليه إذا تسبب فى إتلاف شيء من ملابسه أو أثاث البيت.

ويشعر الطفل بالضياع والقلق إذا تركته أمه فى الحضانة أو مع الخادمة طوال اليوم، فإن التناوب المتكرر لبديلات الأم يفقد الطفل شعوره بالأمن ويغرس فى نفسه الشعور بالحيرة والارتباك.

١١- **التقبل** : الطفل في حاجة إلى أن يكون مرغوبًا فيه مقبولاً من الوالدين، ومن الآخرين، مقبولاً كما هو، لذاته كإنسان وكطفل بغض النظر عن جنسه (ولد أو بنت) ولونه وشكله وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور كالحول أو الصرع أو العمى.

ومن مظاهر نبذ الطفل : كراهيته أو التنكر له أو إهماله أو مقاطعته وخصامه أو إيثار إخوته عليه أو مقارنته بغيره كثيراً. وهذا كله يبث في الطفل روح العدوان والرغبة في الانتقام والحقد والعناد والقلق ويؤدي به إلى الانطوائية، ويصبح مغرمًا باسترعاء نظر الآخرين إليه، متلهفًا إلى العطف يستجديه بطرق منفرة تجعل الناس تضيق ذرعًا به ويصبح سيئ التوافق مترددًا قلقًا مرتبكًا خاملاً غير مكترث.

إن تقبل الوالدين للطفل بحبه والعطف عليه واللعب معه وتوجيهه بحنان واحترام عندما يخطئ ومكافأته بالمدح والاستحسان عندما يصيب وعدم التفرقة بينه وبين أحد إخوته خاصة الأصغر منه، كل ذلك يؤدي بالطفل إلى أن تزداد ثقته بنفسه ويكون أكثر استقراراً وميلاً إلى المودة، قادراً على تكوين علاقات اجتماعية طيبة، عطوفًا على إخوته رحيمًا بهم.

١٢- **التقدير** : يجب أن يشعر الطفل بأنه موضع سرور وإعجاب وفخر لأمه وأبيه وأسرته ومعلمه ثم لغيرهم من الناس.

كما ينبغي أن يعامل على أنه فرد له قيمته وأن جهده ووجوده لازمان للآخرين ويمكن تحقيق إحساسه بالأهمية بقيامه بخدمات بسيطة للآخرين ممن حوله والإسهام والاهتمام على قدر طاقته في الأنشطة المنزلية كالكنس وإزالة التراب من الأثاث وتفريغ سلة المهملات وإحضار بعض الأشياء لأمه أو لأبيه كلما استدعى الأمر أو تقديم الأشياء للضيوف والأقارب أثناء زيارتهم للأسرة.. إلخ.

ولا يصح أبداً أن يكلم الطفل الأب فيقول له : ابتعد عني أنت ما زلت صغيراً ولا تتكلم أكثر من اللازم. ولا يلعب مع أخيه الكبير فيقول له : هو انت في سني لتلعب معي، لما تكبر تعال العب معاك. فلا غرو بعد أن تجده يذهب مع بنت الجيران التي تقدره أو الشلة الفاسدة التي تشعره بذاته أو حتى المعلم الذي يثني عليه عندما يجيب عن السؤال ويلعب معه في حصة التربية الرياضية فهو حينئذ مثله الأعلى وهو حبيبه وليس أبوه أو أخوه.

١٣- **النجاح**: فالطفل يحتاج إلى النجاح، والنجاح يقوده إلى المزيد من النجاح ويعرف أن كل مجهود يبذله يؤدى به إلى ذلك النجاح فينفرح ببذل الجهد، مما يؤدى إلى كسب الثقة فى نفسه والشعور بالأمن، مما يدفع إلى الاسترسال فى محاولة تحسين سلوكه وكسب مختلف الخبرات والمهارات.

ولهذا لا ينبغى أبداً أن يكلف الطفل بأعمال صعبة فوق مستواه تؤدى به إلى الإخفاق والفشل فيشعر بالعجز والخيبة والضعف، ويحجم عن مواصلة نشاطه ويتهيب منه.

بل دائماً يكلف فى حدود استطاعته، وكما يقولون: إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع.

وربنا تبارك وتعالى لم يكلفنا إلا بما فى وسعنا «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها» وقال: «فاتقوا الله ما استطعتم».

وحتى إذا لم يحقق ابنك نجاحاً كاملاً وهذا شىء عادى لقلة خبراته وضعف إمكاناته فلا يجوز أبداً أن نسخر منه أو نحقر من شأنه، بل يشجع فنقول له: هذا جميل جداً، لكن ما رأيك لو فعلت كذا ولو وضعت هذا هنا لكان أفضل، ولو فعلت كذا لكان أجمل وهكذا تصوب له من طرف خفى، بحيث يشعر أنه نجح وفى الوقت ذاته تكون قد أفدته وأحسنت توجيهه.

١٤- **الحرية**: فالطفل فى حاجة إلى حرية الحركة والمشى والجرى والكلام والتسلق والحفر والفك والتركيب والهدم والبناء واللعب بكل مظاهره مع نفسه ومع الصغار ومع الكبار، فى النادى وفى البيت وفى المدرسة.

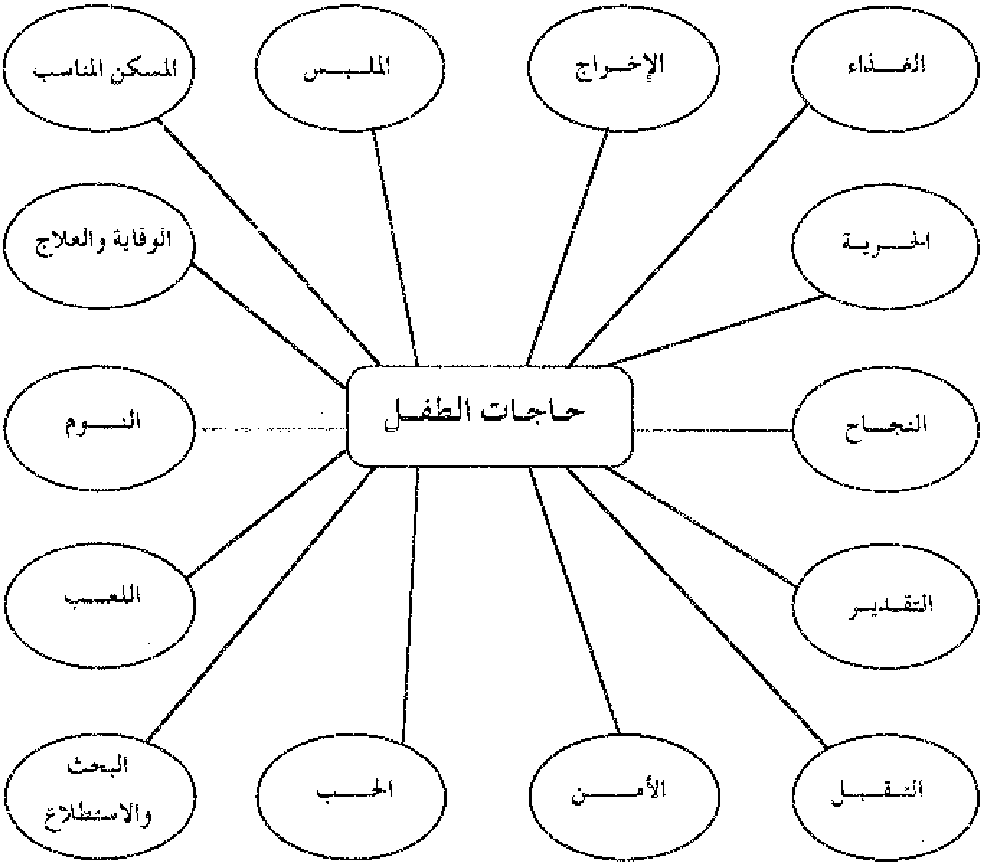
فلا يمنعن الخوف على الطفل أحداً من أن يترك طفله بحريته غير مقيد بالتوجيهات الصارمة أو بالمساعدات الدائمة حتى مع تقدم سنه، فإن الطفل عندما تزداد المبالغة فى حمايته يفقد نشاطه خشية أن يصاب بمكروه أو عدوى مثلاً.

وكذلك عندما لا يسمح له باللعب على سجيته مع الأطفال خشية أن يضربوه أو يعتدوا عليه، فدائماً تطعمه الأم وتغسل له وجهه وتمشط له شعره وتلبسه ملابسه وترتب له لعبه وحاجياته، ولا يوجه إلى فعل شىء من ذلك فيصير الولد بعد ذلك عنده شعور بنقص أو تنعدم ثقته فى نفسه، والخوف من المسئولية ولا يتكيف مع أقرانه بسهولة

ويقاوم السلطة المتمثلة فى أبويه أو معلميه مقاومة شديدة قد تصل به إلى درجة التحدى ولا يعترف بخطئه أبداً بل يصر على ما يحب وما يكره ويلجأ كثيراً إلى الغضب والصياح والتهديد والعنف لتنفيذ رغباته.

فعلينا -إذن- أن نعطى أولادنا المزيد والمزيد من الحرية المنضبطة بالتوجيه والإرشاد فنكون بذلك مربين معلمين ولسنا أعداء معنفين.

تـذكـر


حاجات الطفل
الغذاء
الإخراج
الملبس
المسكن المناسب
الحرية
الوقاية والعلاج
النجاح
النوم
التقدير
اللعب
التقبل
الأمن
الحب
البحث والاستطلاع

٣ - أسئلة الطفل

سبق أن تحدثنا عن خصائص الطفل وتحدثنا فى إحداها عن تميز الأطفال بكثرة الأسئلة وقد يكون الدافع لذلك حب الاستطلاع أو القلق والخوف أو التمرد أو لبيان أن أصبح يتقن اللغة فيلجأ إلى استخدامها فى الأسئلة فقط ليمارس اللغة وليس حبًا فى طلب الإجابة، أو يكون السبب محاولة جذب انتباه الآخرين . ويجب على المربين ألا يكبتوا الطفل ويمنعوه عن السؤال وألا يرفضوا الإجابة أو يظهروا التهرب منها، لأن الطفل سيزداد بذلك تصميمًا أو شغفًا لمعرفة الإجابة وربما تكون خاطئة أو من مصدر غير موثوق به كبعض المعلمين فى المدارس فتكون العاقبة وخيمة ولن يستطيع المربى بعد ذلك أن يغير ما وصل للطفل من مفاهيم خاطئة إلا بصعوبة شديدة لأن الكبير مهما كان خاصة المدرس يعتبر للطفل قدوة ومصدر ثقة فمن الصعب تغيير كلامه عند الطفل وسوف نعطى أمثلة لأسئلة غريبة سألها الأطفال ونرى نماذج للإجابة عليها :

س - من أين جئت ؟

جـ - من بطن ماما، وإذا استرسل فى السؤال نقول : كل طفل مثلك يكبر أولاً داخل بطن الأم حتى يستطيع أن يعيش وحده فيخرج إلى الدنيا ولا يظل متعلقًا بأمه، وفى سن السابعة أو الثامنة نقول له : الطفل يخرج من بطن أمه مثل خروج البيضة من الفرخة .

س - لماذا ليس لدىَّ ثدى كبير مثل أمى ؟

جـ - الولد والرجل ثديهما صغير والبنت والأم ثديهما كبير والله خلقنا هكذا .

س - من أين يأتى اللبن الذى ترضعه أمى لأختى الصغيرة؟

جـ - الطفل الرضيع ليس له أسنان مثل الكبار ليأكل بها ولذلك فأنا آكل الطعام العادى وأحوله إلى لبن لأرضع أختك .

س - لماذ لا يلد بابا طفلاً ؟

جـ - النساء تلد وتربى الأطفال والرجال يقومون بالأعمال الشاقة التى تحتاج لقوة .

س - لماذا لا ألد طفلاً مثلك يا ماما؟

جـ - عندما تكبرين ستتزوجين وعندئذ سوف تلدين طفلاً .

س – لماذا يتزوج الرجل امرأة؟

جـ – كل بيت لابد أن يكون فيه رجل وامرأة، الرجل يعمل خارج البيت والمرأة تعمل داخل البيت، وكل طفل لابد أن يكون له بابا وماما مثلك.

س – لماذا لا يتزوج الأخ أخته؟

جـ – لو أن الأخ تزوج أخته يظلوا اثنين فقط في البيت أما لو تزوج واحدة أخرى فالعائلة سوف تكبر وتزيد وأنت طبعاً تريد أن يكون لنا أقارب كثيرون.

س – لماذا لا نستحم أنا وأختي أو أنا وأبي معاً؟

جـ – لأنك صرت كبيراً كما صارت أختك كبيرة والأولاد والبنات الكبار لا يستحمون معاً.

س – أين يوجد الله؟

جـ – في السماء فوق وهو ليس مثلنا وهو أعلى منا لذلك فهو يرانا كلنا في وقت واحد مثل الذى يصعد إلى سطح العمارة فهو يرى كل الناس في الشارع.

س – أين توجد الجنة؟

جـ – الجنة مكان جميل مريح فيه كل حاجة حلوة والناس الصالحون الطيبون يدخلون الجنة.

س – أين ذهبت جدتي التي ماتت؟

جـ – ذهبت عند ربنا، وإذا استرسل في السؤال نقول: كل إنسان في الحياة له فترة يعيشها مع الناس على الأرض ثم يموت مثل الأزهار والأشجار والحيوانات فأنت تعرف أنها جميعاً تموت بعد فترة من الزمن.

ملحوظة: بعض الأطفال يوجهون أسئلة لإحراج الكبار وقد تكون الأسئلة محرجة ومخجلة مثل: لماذا أنت سمين هكذا؟ لماذا ملابسك رديئة؟ لماذا شكلك مضحك هكذا؟ لماذا لا أدخن سيجارة مثلك؟

كما أنه قد يلجأ إلى إثارة أسئلة عديدة عندما يطلب منه الذهاب إلى فراشه لينام والغرض من هذه الأسئلة هو طبعاً تأجيل النوم كما قد يلجأ إلى التدخل في الحديث بين الكبار بأسئلة متتابعة لا لشيء إلا ليلفت النظر إليه ويجب على المربين أن يقابلوا أسئلة الطفل باحترام وتقدير، فالسؤال يكون مقياساً للذكاء أو مؤشراً لتوتر وصراع نفسي.

٤ – أساليب الإثارة والتشويق

ومما يجب أن يلم به المربى أثناء تعامله مع الطفل خاصة عندما يريد توصيل مادة علمية أو معلومة معينة له هو إجادة كيفية توصيل هذه المادة وتلك المعلومة، وكيف سيستوعبها الطفل لا سيما في هذه المرحلة والتى يدرك فيه الطفل المعانى المجردة المعنوية كالملائكة والحرية والحب، ولذلك فإن هناك أساليب لتشويق الطفل أثناء الحديث معه ينبغى أن يلم بها كل مربٍ: أب أو أم أو معلم ومنها:

١– الأغنية: فأغنية «الله أكبر بسم الله» والتى تقول:

الله أكبر بسم الله ... الله أكبر بسم الله(١)
الله أكبر بسم الله ... الله أكبر بسم الله

***

إسلامنا دينا يعلمنا ... قبل الطعام نغسل إيدنا
ونقول جميعًا باسم الله ... اللى رزقنا وأكلنا

***

علمنا بعد الأكل نقول ... الحمد لله كنده على طول
منعيبش في الأكل المعمول ... إن كان كباب أو حبة فول

***

علمنا إن احنا نصلى ... ونحب كل اللى يصلى
عرفنا اللى ما بيصليش ... عقده فى مخه تزللي

***

علمنى أبقى أنا شطورة ... أزرع حديد والعنب كثورة
إسلامنا قال أنا أبقى حديد ... جنتى ما يبقاش قعبورة

***

علمنا نقرا فى مصحفنا ... كلام إلهنا اللى خلقنا
مش بس نقرا نعمل بيه ... ونشيله دايمًا فى قلوبنا

***

(١) شعر أ/ حاتم حسن زيد.

فهذه الأغنية تثير الطفل وتشوقه وتجعل وصول المعلومات إليه سهلا وتثبتها عنده وتحببه في موضوعها. وسيأتي الحديث عن الغناء مفصلا في موضع آخر من هذا الكتاب.

٢- **تغيير حركات الوجه ونبرات الصوت**: فابتسامة ثم تجهم سريع فإشارة باليد مع غمض للعينين ثم فتحهما وضرب باليد على الأرض ورفع للصوت تارة وخفضه أخرى، وكذلك الإشارة بالعصى والضرب بالرجل على الأرض والتحرك أثناء الحديث أو المشي أو الجرى. كل ذلك يثير الانتباه.

٣- **التشبيه**: فعندما أراد الرسول ﷺ أن يتحدث عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أتى بمثال فيه تشبيه فحكى أن قومًا ركبوا سفينة فاستهموا (اقترعوا) فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا أرادوا الماء صعدوا لمن فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقًا فلم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعًا.

فمن يشبه الوقت بالسيف ويقول: الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك. ومن يشبه الضعيف بالفراشة والطويل بالزرافة والشجاع بالأسد والبدين بالفيل والنحيف بالعصا والمقلد بالببغاء والذى يمشي وحده ويجلس وحده مثل الشاة التى سارت بعيدة عن قطيع الغنم فأكلها الذئب، فدائمًا لابد من البحث عن تشبيه للموضوع الذي يكون الحديث فيه مع الطفل لأن المثال والتشبيه هو الذى ينطبع في الذهن ولا ينسى إلى جانب ما يُحدثه من إثارة وانتباه تساعد على توصيل المعلومة.

٤- **الأسئلة**: فقد كان يستخدمها رسول الله ﷺ كثيرًا فيقول: أتدرون من المفلس؟ أتدرون ما حق الجار؟ أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟ فنقول للطفل -مثلاً- عند الحديث عن الصلاة: هل تريد أن تدخل الجنة وتأكل شيكولاته وحمامًا مشويًا وعسلاً؟ إذن صلّ لأن الذى يصلي يدخل الجنة.

ويقال له عندما يكذب: هل تحب أن أكذب عليك؟ هل تحب أن تدخل النار وتشوى فيها مثل اللحم؟ وعندما يضرب أصغر منه تقول: هل تسمح لى أن أضربك كما ضربته؟

٥- **التغني بالكلام العادى** يثير الانتباه ويشوق للموضوع إلى جانب ما يعطيه للطفل من راحة لأذنيه وتهيئته للاستماع للموضوع المراد التحدث فيه معه، فالتغني يحول الكلام العادى الجامد إلى كلام خفيف سهل الاستيعاب.

٦- **القصة والرواية**: وهى من أهم أساليب الإثارة والتشويق إذ تظل القصة عالقة فى الذهن ولا تنسى وتكون سببًا فى تذكر الموضوع الذى حكيت فيه والحب لقائلها وللمكان الذي قيلت فيه، وستجد لهذا الموضوع تفصيلاً فيما بعد بإذن الله.

٧ **مقدمة شيقة للموضوع قبل الدخول فيه**: فرسول الله ﷺ يحض المسلمين على عدم المعصية وعلى طاعة الله فيقول: «كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى (رفض)! قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى» . فنقول للطفل -مثلاً- عند الحديث عن العقيدة: الذى خاف الله اليوم سوف أعطيه هدية، فعندما يتساءلون تقول لهم: الذى صلى اليوم خاف من الله ثم تدخل فى الموضوع بعد ذلك بعد أن هيأتهم للتلقي بإثارة وتشويق، وعندما تريد أن تتحدث معهم عن خُلق الصبر -مثلاً- تقول: ماذا تفعل لو أن رجلاً دخل المسجد ونحن فيه وتبول فى ركن منه ، فعندما تتعدد إجاباتهم توضح لهم حلم وصبر رسول الله ﷺ على الأعرابي الذى فعل هذا فى المسجد النبوى وكاد الصحابة أن يضربوه فقال لهم: دعوه وأريقوا على بوله سجلاً من ماء. أى اتركوه يكمل تبوله ثم ضعوا عليه الماء ليطهره.

٨- **نهاية شيقة للموضوع قبل الخروج منه**: وذلك حتى ينتظروا حديثك فى المرة القادمة بشغف ويكثر هذا عند حكايات القصص والروايات فتقول لهم: نتوقف عند هذا الحد ونكمل فى المرة القادمة إن شاء الله فتجدهم يلحون عليك فى استكمال القصة ولكنك طبعاً لن تستجيب لهم لينتظروك غداً بعقول واعية وآذان متفتحة.

٩- **الخطأ المتعمد** يثير الأذهان فالكلمة المرفوعة فى النحو تقول: هذه مجرورة أم منصوبة؟ وسرعان ما توضح لهم الخطأ وتقول: إنها مرفوعة بعد أن تكون قد أثرت انتباههم .

١٠- **الأمثلة**: فبالمثال يتضح المقال، وكلما أعطيت مثالاً شيقًا كلما زادت إثارة الذهن فمن يشرح العلوم يمثل التفاعلات بصوت المياه الغازية ومن يشرح درس الصفة مثلاً يمثل لها بقوله: البطة الزلبطة- الفيل التخين، ومن يشرح الأعداد فى الحساب يمثل لها بأصابع اليد والرجل وغير هذا مما يثير الذهن.

١١ - **التخطيط والرسم الكاريكاتيرى والصور** تسهل فى توصيل المعلومة، كما كان رسول الله يفعل فعندما يشرح قول الله تعالى: ﴿ **ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله** ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، تجده يخط طريقًا رئيسيًا ويبين أن هذا الخط الرئيسى هو سبيل الله وعن يساره ويمينه خطوط هى سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليها (أى هى طرق الغواية) ومثل ذلك يفعله المدربون فى كرة القدم مثلاً فالتخطيط على الورق أو على سبورة بالرسم والصور وغيرها يثير الذهن فيسهل توصيل المعلومة، ويستغل ذلك فى شرح الغزوات فمثلاً غزوة أحد يمكن رسم جبل أحد.. وفوقه الرماة والمسلمون من أسفل والمشركون أمامهم والرماة المسلمون يضربونهم ثم ترسم مجموعة من الغنائم يجمعها المسلمون ويأتى من خلفهم المشركون على غرة وهكذا.

وكذلك تستغل فى شرح دروس الرياضة والعلوم والنحو ففى النحو مثلاً ترسم كلمة مربوطة بسلسلة تمثل الكسرة وتقول هى مجرورة بالكسرة لأن قبلها حرف جر وأخرى ترفعها الضمة وهكذا حتى تصل المعلومة بأيسر أسلوب.

١٢ - **التمثيل**: فمشهد تمثيلى عن الكذب أوقع فى النفس وأسرع إلى الذهن من الحديث ويمكن ذلك من خلال عمل المشهد أو المسرحية مع الإخوة والأقارب أو بين الزملاء ممن هم فى نفس سنه عن موضوع ما وسيأتى الحديث عن التمثيل مفصلاً فيما بعد.

١٣ - **وسائل الإيضاح**: الفيديو والبروجيكتور والسبورة أسرع فى الوصول إلى الذهن.

١٤ - **الحركة والألعاب الرياضية والترفيهية** عند الشعور بالملل وعدم تركيز المستمعين أثناء الإلقاء تثير الانتباه وتذهب الملل وتجدد النشاط ثم يكون العودة للموضوع كما كان.

١٥ - **الوعد بالجائزة والمكافأة فى نهاية الموضوع** يجعل الطفل متشوقًا إليه ويريد الحصول عليها فيكون الإنصات مع التركيز.

١٦ - **عدم التزام ترتيب معين بين الحاضرين** فالثانى يتكلم قبل الأول والرابع قبل الثالث وهكذا ليظل الكل متنبهاً.

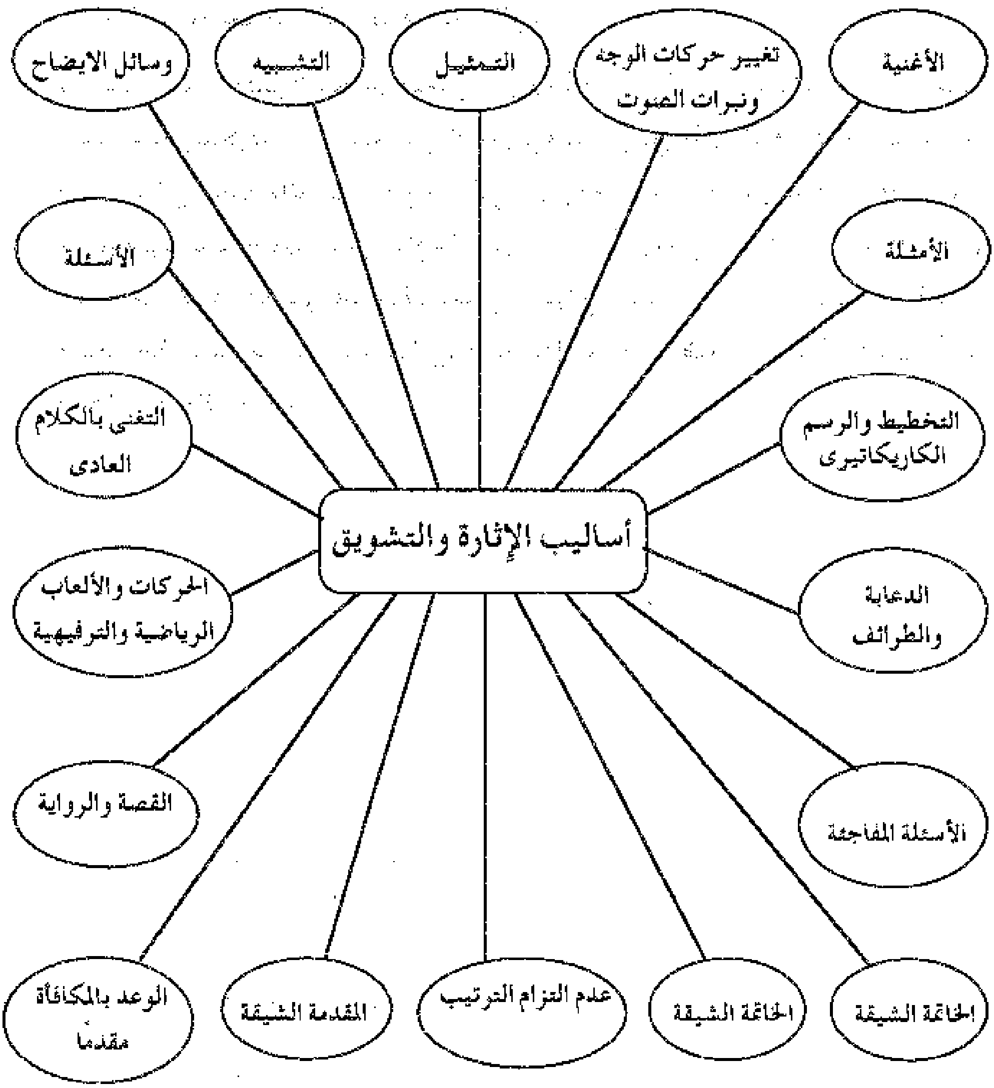
١٧ - **الأسئلة المفاجئة** تساعد فى إثارة الذهن والانتباه.

١٨ - **الدعابة والطرائف** أثناء الحديث خاصة إن كانت فى نفس الموضوع فهى تشوق للدرس وتثبت المعلومة بشرط العودة للموضوع سريعاً وعدم الاستطراد فى الطرفة وأن تكون صادقة فرسول الله ﷺ يعرف معنى قول الله تعالى: ﴿ **إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن**

أبكاراً﴾ أن كل امرأة عجوز ستدخل الجنة وهى شابة لتتمتع بنعيم الجنة، فكيف يعرفنا ذلك؟ تأتى إليه امرأة عجوز فتسأله: هل سأدخل الجنة؟ فيجيبها بقوله: لن يدخل الجنة عجوز، فتبكى ثم يتلو عليها الآية فتعلم أنه ما قصد إلا ليوضح لها أنها ستدخل الجنة ولكن ليست عجوزاً، فهو ﷺ قد وصّل لها المعلومة بطرفة أثارت انتباهها وانتباه الصحابة ثم أخبرهم بعد ذلك.

فعندما نريد أن نثير انتباههم ونحن نشرح ما ورد من أن المسلم يأتى صلاة الجمعة وعليه عفة وسكينة ووقار فيحسن أن نذكر قصة الرجل الذى قرأها أُفة وسكّينة وفار وأخبر الناس بذلك فأتوا يوم الجمعة وكل منهم معه أُفة وسكّينة وفار فلما علم بذلك واحد منهم يعلم صحة ما ورد قام وقال لهم: شيخكم رجل مبارك فليأخذ كل منكم شعرة من لحيته ففعلوا ذلك ولم يعبأوا بصراخ الشيخ الذى تعلم كيف يقرأ قراءة صحيحة متعقلاً ما ينقله للناس، فهو مثل طريف يوضح من خلاله كيف يكون الذهاب لصلاة الجمعة.

تذكر


أساليب الإثارة والتشويق
الأغنية
تغيير حركات الوجه ونبرات الصوت
التمثيل
التشبيه
وسائل الايضاح
الأمثلة
الأسئلة
التخطيط والرسم الكاريكاتيرى
التغنى بالكلام العادى
الدعابة والطرائف
الحركات والألعاب الرياضية والترفيهية
الأسئلة المفاجئة
القصة والرواية
الخاتمة الشيقة
الخاتمة الشيقة
عدم التزام الترتيب
المقدمة الشيقة
الوعد بالمكافأة مقدما

الفصل الثالث

بعيداً عن سوء التغذية

- الهروب من الأنيميا.
- ابني يكره اللحوم.
- إياك والشيبسي.
- ما رأيك في سندوتش الكشري؟
- كيف تقي ابنك المرض؟
- عالج نفسك من التوتر العصبي وإلا....
- كيف تعالج ابنك الجبان؟
- الشعور بالنقص مصيبة الصغار.
- ابنك تبول وهو نائم - ماذا تفعل؟
- ابنك أخنف يتهته.
- لا تعير الطفل بخطأ ارتكبه.

١ - بعيداً عن سوء التغذية(١)

ومن أجل طفل سليم الجسم ينبغي مراعاة توافر ما يلي عند التغذية:

١- **البروتين**: هو المادة الرئيسية لبناء الجسم وهو موجود في اللحم والدجاج والسمك والبيض والحليب.

٢- **المعادن**: هي المادة الرئيسية لصلابة العظام والأسنان من خلال الكالسيوم الموجود في الحليب ومشتقاته (الجبن- الزبادي- القشدة...) والفوسفور الموجود في السمك بأنواعه. وكذلك المادة الموجودة في خلايا الدم الحمراء والتي تحمل الأكسجين إلى جميع أجزاء الجسم وتمنع فقر الدم (الأنيميا) وتحتوي على النحاس والحديد الموجود في الكبد واللحوم الحمراء والبيض والعسل الأسود والسبانخ والفاكهة خاصة التفاح.

أضف إلى ذلك أن اليود الموجود في الفواكه ضروري لعمل الغدة الدرقية.

ولأهمية المعادن ينصح دائماً بعدم خلو المائدة من طبق السلطة لأن الخضراوات والطماطم تحتوي على نسبة عالية من المعادن.

٣- **الفيتامينات**: هي مواد خاصة يحتاج إليها الجسم بكميات صغيرة حتى تستطيع أعضاء الجسم وأجهزته أن تقوم بأعمالها على الوجه اللازم المطلوب كما تحتاج أية آلة إلى بضع نقط من الزيت؛ لكي تبدأ العمل، ومن هذه الفيتامينات:

* فيتامين (أ): وهو ضروري للمحافظ على الجدران الداخلية للشعيبات القصبية والأمعاء والمسالك البولية ومختلف أجزاء العيون، ويحصل الجسم على هذا النوع من الحليب والبيض والخضر.

* فيتامين (ب ١) ونقصه يسبب ضعفاً في الشهية وتباطؤاً في النمو وشعوراً بالتعب واضطرابات في المعدة والأمعاء فضلاً عن التوتر العصبي، وهو موجود في الحبوب والحليب والبيض والكبد واللحوم وبعض أنواع الخضر والفاكهة. ولكن ينصح بعدم طهي المواد التي تحتوي عليه لمدة طويلة.

---

(١) موسوعة العناية بالطفل وكتاب ٣٠٠ خطأ في طبق طعامك، (بتصرف).

* فيتامين (ب٢) ويحدث نقصانه تشققا فى الفم وزواياه واضطرابات فى الجلد والفم والعين وهو موجود فى الخميرة والحبوب والخضر والحليب والكبد واللحوم والبيض.

* فيتامين (ب ٦) : ويحدث نقصانه فى الجسم فقراً خبيثًا فى الدم وهو مفقود فى الخضر وموجود فى الحليب والأطعمة الحيوانية.

* فيتامين (سى ١) : وهو ضرورى لنمو العظام والأسنان وشرايين الدم وخلايا الجسم ويساعد فى عمل أجهزة الجسم : الهضمى والدورى والبولى والتنفسى، ونقصه يسبب نزيفاً حول العظام والتهاباً على اللثة وهو موجود بوفرة فى البرتقال والليمون والطماطم مع مراعاة أن الطهى يفقده الكثير من المواد الغذائية.

* فيتامين (د) : وهو هام لنمو العظام والأسنان كما أنه يساعد الدم على امتصاص الكالسيوم والفوسفور من المواد الغذائية التى تحتوى عليها الأمعاء ويختزنها الجسم بعد ذلك فى الأجزاء المتنامية من العظام، وينتج عن نقصه لين العظام وانحناء الأسنان وضعف المفاصل، وهذا النوع موجود فى أشعة الشمس خاصة وقت الضحى (١٠-١٢صباحاً تقريبا) كما أنه يوجد - أيضا - فى زيوت مختلف أنواع السمك وكذلك الزبد والسمك والبيض.

٤- **النشويات** : هى التى تمد الجسم بالوقود والطاقة وهى موجودة بالأرز والمكرونة والخبز والبطاطا والبطاطس.

٥- **الدهنيات** : وهى هامة جداً فى أنها تمد الجسم باحتياجاته من السعرات الحرارية وهى موجودة فى الحليب واللحوم والفواكه بأنواعها.

٦- الماء: وجسم الإنسان يحتوى على ٦٠٪ ماء لذلك فهو ضرورى جداً للجسم خاصة فى فصل الصيف الذى ينصح فيه بالإكثار من تناول الماء فيه، ولأن الماء يحتوى على معظم المواد الغذائية فينصح أيضاً بشرب الطفل للماء مرة أو مرتين بين كل وجبتين وعدم تناول أكثر من كوب أثناء الطعام.

٧- وجبتان صغيرتان أفضل من وجبة كبيرة.

٨- العسل الأبيض (عسل النحل) لابد منه لصحة الجسم فهو:

- ليست له فضلات.

- مهدئ للجهاز الهضمي.

- مضاد لحموضة المعدة.

- مقاوم لكثير من الأمراض.

- يريح الكلى والكبد.

- يحتوى على كل ما يحتاجه الجسم من عناصر غذائية.

- يحتفظ بقيمته الغذائية أطول وقت ممكن.

- بسيط التركيب فلا يحتاج لتفاعلات هضمية معقدة.

- لا يتعفن ولا يتغير لونه أو طعمه بشرط أن يبتعد عن الرطوبة.

٩- الطفل يحتاج يوميًا إلى المواد الغذائية التالية:

١- كوب من الحليب أو أحد مشتقاته: الجبن - القشدة - الزبادى.

٢- اللحم: طيور - أسماك - حيوانات أو البيض بديلاً عنها.

٣- ملعقة - على الأقل - من العسل الأبيض.

٤- بيضة مسلوقة أو نيئة أو مقلية.

٥- الخضر بأنواعها: (نوع واحد على الأقل).

٦- الفاكهة بأنواعها: (نوع واحد على الأقل).

٧- رغيف من خبز القمح على الأقل.

٨- ٤ أكواب ماء على الأقل.

١٠- **الكعك والبسكويت وما شابههما**: وهى تسمى المواد الغذائية مسلوبة الغذاء لأنها تخدع الطفل إذ تجعله يشعر بأنه تناول طعامًا مع أنه -في الواقع- جائع نسبيًا كما أنها تضعف شهيته عن تناول مواد غذائية أفضل إذ أنها مركبة إلى حد كبير من المواد النشوية الخالصة والسكر والدهن ولما كانت غنية بالسعرات الحرارية فإنها تشبع الطفل بسرعة دون أن تزوده بما يكفى من الأملاح والفيتامينات والمواد الخشنة (الألياف الموجودة بالفاكهة) أو البروتينات.

ومثل ذلك الشيكولاته والأيس كريم والمثلجات والعصائر والعسل.

١١- **الشاي والقهوة**: هذان المشروبان ليسا مفيدين للأطفال؛ لأنهما يحلان بذلك محل الحليب ولأنهما يحتويان على مادة الكافيين المثيرة للأعصاب مع أن أعصاب معظم الأطفال ثائرة بطبيعتها، على أنه لا بأس بإضافة ملعقة صغيرة من الشاي أو القهوة لتطييب نكهة الحليب ومذاقه إذا كان الطفل يحب ذلك تقليداً للكبار. ولكن الأحسن والأضمن بالنسبة لمعظم الأطفال عدم تعويدهم على ذلك.

١٢- يستحسن تقديم الطعام بين الوجبات للولد النحيل الذى لا يستطيع تناول الكثير من الطعام دفعة واحدة، بل يميل لتناول الطعام على دفعات.

١٣- ينبغي أن تعرض الأم الطعام بشكل جيد خاصة لمن يعاني فقدان الشهية أو كراهة أكل نوع معين هام للجسم كاللحم أو الحليب مثلاً فيمكن أن تصنع له طبق الأرز باللبن كبديل للحليب أو يقطع اللحم شرائح صغيرة وتضعها وسط الخضراوات فيأكلها الطفل ولا يعرف حتى يتعود عليها ومن يكره البيض تقطعه له شرائح بشكل جميل فاتح للشهية وهكذا.

١٤- إذا كان الطفل فاقداً للشهية فيقدم له القليل من الطعام وبعد ان ينتهي من تناول ما قدم إليه لا يسأل إذا كان يرغب فى المزيد أم لا بل ندعه يطلب المزيد بنفسه، ويمكن إعطاؤه كوبامن الماء عليه ملعقة خل قبل الطعام بخمس دقائق فهو يفتح الشهية.

١٥- لابد أن يتعود الطفل إطعام نفسه بنفسه وبالتدريج.

١٦- دعي طفلك يأكل القدر الذى يشاء مادام طعاماً مغذياً. وإن شاء ألا يتناول أي شئ من أى صنف آخر فدعيه وشأنه. وأفضل طريقة لحث ولدك علي تناول أكل أصناف الأطعمة هو أن تتظاهري بأن الأمر لا يعنيك ولا يهمك إذا قدمت له صنفاً من الطعام ورفض أن يأكله فإن إجباره على تناول طعام معين أو فى وقت معين يؤذيه ويزيده عناداً.

١٧- يفضل الإقلال من الملح والموالح والمخللات قدر الإمكان.

١٨- الزيوت أفضل من الدهون، والخبز البلدى أفضل من الأبيض والبطاطس أفضل من الأرز.

١٩- بطاطس الشيبسي والباذنجان والأسماك والطعمية من المطاعم والفنادق ممنوع لعدم تغيير الزيت لها مما يسبب سرطاناً بعد ذلك إلى جانب هدم الفيتامينات الموجودة فى

هذه الأطعمة، ولكن إذا صنعت فى المنزل أو تغير الزيت فلا مانع.

٢٠ – الماء غير المثلج المضاف إليه قليل من عصير الليمون وماء الورد أو شراب العرقسوس هو الأفضل فى الصيف بدلاً من المياه الغازية.

٢١ – يراعى –قدر الإمكان– عدم تسبيك الطعام لئلا يفقد المادة الغذائية الموجودة به مع كثرة الطهى.

٢٢ – سندوتش الكشرى ممنوع حيث إن ذلك يؤدى إلى زيادة السعرات الحرارية التى تأتى من المصادر الكربوهيدراتية فى الوجبة على حساب السعرات الأخرى التى تأتى من الدهون والبروتينات.

٢٣ – عدم الأكل على ورق الجرائد أو وضع السندوتشات بها حتى لا ينتقل الحبر من الورق إلى الطعام فيسبب تسمماً.

٢٤ – الإسراع فى تناول الطعام ممنوع؛ لما يسببه من اضطراب الهضم.

٢- نصائح طبية[١]

١- ارتفاع في درجة الحرارة: يعالج بعمل كمادات باستعمال الكحول أو الكولونيا على الجبهة ومناطق النبض.

٢- إذا دخل في عين الطفل سائل ضار فسارع إلى إلقائه على ظهره وأقطر في عينيه كمية وافرة من الماء أو امسحه بقماش مبلل.

٣- عند الجروح والخدوش يغسل مكان الجرح بقطعة من القطن الطبي أو القماش النظيف مشبعة بالصابون والماء النقي ثم يشطف الصابون بالكثير من الماء.

٤- رفع اليد أو الذراع أو القدم لأعلى عند النزيف فإذا استمر النزيف يضغط عليه بقطعة من الشاش المعقم أو بقطعة من القماش إلى أن يتوقف أو يضمد الجرح وقبل التضميد ينظف الجرح جيداً إلا إذا كان الجرح بأداة نظيفة كالسكين فيكتفى حينئذ بتنظيف ما حوله برفق بالماء والصابون.

٥- معظم نزيف الجروح يتوقف بالضغط عليه.

٦- عند نزيف اللسان يمكن استعمال المياه المثلجة أو باستحلاب قطع الثلج.

٧- عند نزيف الأنف (الرعاف) فيحسن بقاء الطفل بضع دقائق بلا حركة ويجلس على كرسى ورأسه مسندة إلى الخلف ويضغط باليد على جانبي الأنف.

٨- عند الحرق يسكب الماء البارد على مكان الحرق لتخفيف الألم أو نعمل كمادات ماء بارد عليه ويدهن الحرق بمرهم خاص بالحروق أو بزيت نباتي أو بالزبد إذا لم يتوافر المرهم.

٩- عند الكسور يجب عدم محاولة رد العظام المكسورة أو المخلوعة إلى مكانها ولو نفذت العظام عبر الجلد، ويجب عدم تنظيف الجرح ولكن يغطى بقطعة من القماش النظيف ويؤخذ الطفل المصاب إلى المستشفى مع مراعاة عدم تحريكه أبداً خاصة مكان الكسر.

ومن المعلوم أن الكسر يعرف بحدوث ألم وتورم واضح مع فقدان القدرة على تحريك

---

(١) موسوعة العناية بالطفل وتنمية الطفل للدكتور: بهاء الدين وكتاب الإسعافات الأولية (بتصرف).

العضو المصاب كما يظهر قصر الساعد المصاب عن السليم.

١٠- عند الغرق يتم إخراج الماء من رئتي الغريق بأن يلقى على بطنه لمدة ثوان مع جعل مؤخرته مرتفعة ثم يجرى له التنفس الصناعي فوراً، وذلك بفتح ممرات الهواء (الأنف- الفم) عن طريق رفع العنق لأعلى مع إمالة الرأس إلى الخلف ثم يكون الضغط باستمرار على ذقن الطفل المصاب بالاتجاه إلى أعلى حتى تظل الممرات مفتوحة.

وحين يكون الطفل صغيراً يمكن النفخ داخل أنفه وفمه معًا وهذا لا يحدث مع الكبير البالغ والذى يكون النفخ في أحدهما مع ترك الآخر مغلقًا.

ومن المعلوم أن رئتى الطفل لا يمكن أن تستوعب قدراً كبيراً من هواء الزفير.

مع مراعاة رفع الشفة ليترك لصدر الطفل فرصة للانقباض بينما يعد المعالج فرصة للزفير التالي، ثم ينفخ مجدداً فى جسم الطفل المصاب.

ويراعى أن يكون النفخ بصورة طبيعية من حيث السرعة إلا مع الرضيع فينبغى أن يكون النفس سريعًا ولكن لمدة قصيرة.

١١- لا تعطى مادة مسهلة للطفل الذى ابتلع مادة غريبة كالدبابيس أو النقود أو الأزرار، ولكن عليك الذهاب به إلى الطبيب فوراً لأن المواد المسهلة لا تجدى نفعًا بل من المحتمل أن تؤذى الطفل.

١٢- هناك بعض الأمراض التى لابد أن تعرفها الأم وتعرف أعراضها وكيفية علاجها وهى:

المرض	الأعراض	العلاج الأولى
الدفتيريا	احمرار اللوزتين اللتين تغطيهما بعد ذلك أغشية مائلة للون الرمادى، رائحة الفم كريهة وارتفاع درجة الحرارة مع ضيق التنفس.	التطعيم بالمصل المضاد للدفتيريا، تناول مضادات حيوية وعلاج سريع إذا لزم الأمر.
التيتانوس	ارتفاع شديد فى الحرارة مع تصلب فى الكتل العضلية وصعوبة البلع.	عزل الطفل فى غرفة مظلمة يسودها الهدوء كما يجب تطعيمه للوقاية وتطعيمه فى حالات الجروح.
شلل الأطفال	ارتفاع الحرارة، صداع، إسهال، عرق، آلام فى الظهر أثناء مرحلة ما قبل الشلل (١ - ٢ يوم) بعد فترة تحسن ظاهرة (٢ - ٤ أيام) يحدث الشلل المفاجئ فى واحد أو أكثر من الأطراف وخاصة الساقين.	علاج سريع لدى الطبيب المتخصص أو المستشفى حتى يتم التدخل العاجل فى حالات حدوث شلل تنفسى.
التهاب الكبد	فى المرحلة السابقة لظهور الصفراء تظهر أعراض تؤثر على الجهاز الهضمى (نقص الشهية والقئ وآلام البطن) وأعراض عامة مثل الارتفاع الطفيف فى درجة الحرارة وآلام المفاصل والعضلات وفى مرحلة ظهور الصفراء يظهر اللون الأصفر فى بياض العين وقد يلاحظ صفرة الجلد ويكون لون البول داكنًا وقد يظهر البراز عديم اللون.	عزل المريض حتى لا تنتقل العدوى وإعطاؤه غذاءً غنيًا بالبروتين وغنيًا بالسكريات والراحة.
حمى التيفود	ارتفاع درجة الحرارة، آلام البطن، دوخة وصداع، وقد يحدث إسهال أو إمساك ويحدث إعياء شديد وفقدان للشهية قد يظهر طفح جلدى وتستمر الأعراض مدة ٢ : ٤ أسابيع ثم تختفى بالتدريج.	عزل المريض، إعطاؤه كمية كافية من السوائل، المضادات الحيوية التى يصفها الطبيب.

المرض	الأعراض	العلاج الأولى
الحصبة	ارتفاع درجة الحرارة، زكام شديد، بقع كوبليك بعد ٤ - ٥ أيام، ظهور نقاط صغيرة حمراء على الوجه ثم الجسم كله وداخل الفم	ملازمة الفراش حتى يختفي الطفح مع استعمال مسكنات.
الحصبة الألمانية	ارتفاع معتدل في درجة الحرارة، نقط حمراء ذات أحجام مختلفة أو نقاط صغيرة حمراء متساوية الحجم تظهر على الوجه ثم الجذع والساقين، تورم الغدد الليمفاوية في الرقبة.	الراحة (وليس بالضرورة في السرير)، مسكنات.
الجديري المائي	ارتفاع درجة الحرارة، ونقص الشهية، بقع حمراء على الوجه والجسم وعلى جلد الشعر - تكون حويصلات مائية ثم بثور، وقد تظهر بعض الحويصلات في العينين، ويلاحظ ميل الطفل إلى الهرش في الحويصلات.	نظافة الطفل وقص أظافره وتطهير ملابسه والراحة ومنعه من الهرش والحك.
الحمى القرمزية	ارتفاع كبير في درجة الحرارة، قيء، صداع، ألم في الزور، ظهور نقاط صغيرة قرمزية حول الرقبة وعلى الصدر وتحت الإبط وفي المنطقة الواصلة بين الحوض والفخذين.	تعقيم الأجواء المحيطة بالمريض وتطهير ملابسه، الراحة في الفراش واستعمال المضادات الحيوية بإرشاد الطبيب.
التهاب الغدة النكافية	تعب عام مصحوب بألم عند المضغ وارتفاع في درجة الحرارة ويتبعه آلام الأذن وورم من جانب واحد من الوجه أو من الجانبين.	عزل الطفل المصاب حتى يتم شفاؤه وتناوله مأكولات سهلة المضغ.
السعال الديكي	سعال، ارتفاع في درجة الحرارة (نادرا) عطس ويصاحب السعال بعد أسبوع أو أسبوعين، نوبات يصبح الطفل أثناءها لونه أزرق.	اصطحاب الطفل للتنزه في الهواء الطلق، لا يجب ملازمته للفراش.

٣- الأمراض النفسية

أ - العصبية

أعراضها :

انعدام الاستقرار- أحلام اليقظة- سهولة الاستثارة- البكاء الكثير- الثورة والغضب لأقل سبب- التشنجات العصبية والهستيرية (غير الصرعية)- عض إخوته أو من يتشاجر معهم أو ضربهم- قرض الأظافر- عض الأقلام- مص الأصابع- رمش العين- هز الكتف من وقت لآخر- تحريك الرأس جانبًا- حك فروة الرأس لدرجة إحداث جروح بها- مداومة اللعب في شعره- شرود الذهن وعدم الانتباه- هز الرجل كثيرًا- تحريك الأنف يمينًا ويسارًا- تحريك جوانب الفم.

* **أسبابها :**

أ) أسباب جسمية عضوية مثل :

١- اضطرابات الغدد خاصة الدرقية وازدياد إفرازها عن الحد الطبيعي.

٢- سوء الهضم.

٣- الزوائد الأنفية (اللحمية).

٤- تضخم اللوزتين.

٥- الإصابة بالديدان.

٦- مرض الصرع.

ب) أسباب نفسية مثل :

١- تقليد الأب أو الأم والمعلمين في عصبيتهم بصورة تلقائية لا إرادية.

٢- الحرمان من الدفء العاطفي في الأسرة فينشأ عنه الشعور بالعداوة والعزلة والشعور بالعجز وعدم إشباع الحاجة إلى الحب والقبول.

٣- تسلط الآباء وسيطرتهم وعدم إشعار الطفل بالتقدير والحرية فيغضب ويتمرد.

٤- القسوة الزائدة أو التدليل الزائد.

٥- الضعف العقلي [الغباء] فيؤدي إحساسه بعدم قدرته على مسايرة من هم في سنه سواء في التحصيل الدراسي أو اللعب مما يجعله في ضيق شديد يبدو في أعراض العصبية.

٦- العبقرية: فالطفل الذكي جداً يشعر دائماً بأن مستواه في التفكير يختلف عن أقرانه ويشعر بالملل إذا استرسل المدرس في الشرح وقد ينتابه بعض الغرور والثقة الزائدة كما أن أسئلته والتي تكون كثيرة يتململ منها بعض المدرسين والآباء ولا يشبعون حب الاستطلاع عنده وقد يسخرون منه ويصفونه بأنه فيلسوف وفضولي وهذا كله يؤدي لعصبيته.

* علاج العصبية عند الأطفال:

المبادرة بعلاج الطفل لمعرفة: هل السبب عضوي فيعالج بالدواء أم نفسي؟ وهنا لابد من إشباع حاجات الأبناء وتقديرهم وعدم تحقيرهم والتوسط في المعاملة فلا إهمال ولا قسوة زائدة أو تدليل مع مراعاة عدم التدخل في كل صغيرة وكبيرة في شئونهم بحيث يشعر الطفل بالحرية ويشعر بذاته، وكذلك لابد من تشجيع الأبناء على الاختلاط برفقاء ذوى أخلاق حسنة خاصة من هم في سنهم فتنمي شخصيتهم اجتماعياً ولابد مع ذلك كله من الترويح عن الطفل بممارسة الهوايات بالتنزه وبالاشتراك في الأنشطة المدرسية والرياضية والفنية والرحلات المدرسية فهذا كله يساعد على تنمية شخصية الطفل نفسياً واجتماعياً وليست مضيعة للوقت كما يظن بعض الآباء.

وأخيراً لا ينسى الآباء الذين يعانون من توتر عصبي وقلق نفسي أن يعالجوا أنفسهم أولاً حتى لا يقلدهم أبناؤهم بطرق لا إرادية.

ب - الخوف

وهو حالة انفعالية عامة عند جميع الكائنات الحية وهو استعداد فطرى موجود فى الإنسان ليحمى نفسه وليأخذ حذره من مخاطر الحياة؛ ولذلك فإن الإنسان الذى لا يخاف دائمًا يكون غير مدرك كما هو فى ضعاف العقول كما أن الطفل الصغير رغم ذكائه -قد يقدم على الثعبان ظنًا منه أنه لعبة يمكنه أن يتسلى بها غير مدرك للضرر الذى قد يلحقه منه. ولكن فى سن الخامسة أو السادسة يستجيب الطفل لانفعال الخوف.

وعلى هذا النحو فإننا نفرق بين الخوف العادى عند الطفل وبين الخوف المرضى الذى تنحصر اسبابه فى:

١- تخويف الطفل لدفعه لعمل معين مثل: تخويفه بأمنا الغولة وأبو رجل مسلوخة وحجرة الفئران والعفريت و الذبح بالسكين والكلاب والقطط والشرطى والمدرس والطبيب والأب والظلام والحقن واللصوص... إلخ.

٢- خوف الكبار: فالأب أو الأم أو الكبير مهما كان إن أظهر خوفه من شئ أمام الطفل فسينعكس ذلك عليه، فلو خاف الكبير من الكلب وفر منه فالطفل أيضًا سيخاف طوال حياته من الكلب ويفر منه وهكذا.

٣- الخوف من مصادر معينة لارتباطها بموقف مخيف: كالخوف من الكلب لارتباطه بالصراخ عند إعطائه حقنة أو من الجزار لذبحه الخروف بالسكين أو الخوف من الظلام لارتباطه بصوت عال كصوت جرس الباب المفاجئ ليلاً وهكذا.

٤- الكتب والمجلات غير التربوية والتى تحكى قصصًا خيالية عن السحر والجنية والوحوش وغيرها ففى كتاب مثل: شجرة الحياة وقد كان مقررًا على تلاميذ المرحلة الابتدائية فى إحدى الدول العربية نجد فقرة تقول: «وفجأة وجد أمامه قطًا هائل المنظر، وقد فزع منه الطفل حين سمعه يموء بصوت مخيف مرهوب، وقال له القط: كيف تجرؤ على بلوغ هذا المكان؟ ألا تعرف أنى قادر على تمزيق جسمك إربًا إربًا بضربة مخلب واحدة؟! ومثل ذلك قصة عقلة الإصبع، وقصة «علاء الدين والمصباح العجيب» وغيرها الكثير.

٥- الخوف من الموت خاصة إذا فوجئ الطفل بوفاة عزيز عليه لاسيما إذا كان يلقى منه عطفًا

وجيا ورعاية وحماية.

٦- عدم الثقة في النفس: فيخاف الطفل من الامتحان أو من مقابلة الزوار وخاصة إذا كان أحد قد سخر منه أو ضحك عليه أو قارنه بغيره كثيراً أو عنفه ونقده؛ فلذلك يخاف من الكلام ويحجم عنه أو يخاف من الإجابة أمام زملائه في الفصل أو يخاف مقابلة الزوار أو الحديث معهم.

٧- تسلط الآباء وشغفهم في السيطرة على كل حركات الطفل دون أن يتركوا له حرية التفكير فيتولد عنده الخوف من الوقوع في الخطأ.

٨- المشاكل الأسرية مثل: المنازعات بين الأب والأم أو الطلاق أو اليتم يشعر الطفل بعدم الأمان والطمأنينة.

٩- ضرب الطفل يشعره بالخوف وعدم الأمان خاصة وهو لا يميز بين الصواب والخطأ فلا يعرف سبب ضربه.

١٠- النقص الجسماني كالعرج والحول والشلل والسمنة المفرطة أو النحافة الشديدة والطول المفرط أو القصر الشديد والتشويه الخلقي والتأخر الدراسي وانخفاض مستوى الذكاء كلها تسبب للطفل خوفاً نتيجة لعدم الثقة في النفس.

١١- نشأة الطفل في بيئة تعاني من القلق النفسي والخوف وعدم الثقة بالنفس.

علاج الخوف

١- تلافي الأسباب السابقة قدر المستطاع.

٢- إن صادف الطفل ما يخيفه لا تساعده على نسيانه، فالنسيان يدفن المخاوف في النفس ثم لا تلبث أن تصبح مصدراً للقلق والاضطراب النفسي، ولكن يجب التفاهم مع الطفل وتوضيح الأمور له، فإذا كان يخاف من اللصوص ويحسب أن صوت الرياح ليلاً عندما تصطدم بالشبابيك والأبواب هي لصوص تقول له: إن الرياح تجعل الأبواب والشبابيك تحدث هذه الأصوات لأنها قديمة وغير محكمة، ونؤكد له أن هذه الأصوات نفسها تحدث أثناء النهار أيضاً وهكذا حتى تزول مخاوفه، ويمكن أن نجرب أمامه نفس الأصوات بالأبواب وحبذا لو يجرب هو بنفسه فيدفع الباب بنفس الطريقة ليسمع نفس الصوت فيزول خوفه.

٣- الهدوء والاتزان وعدم الهلع والخوف والفزع فى أى موقف خصوصاً عند مرض الطفل.

٤- استعمال الخوف البناء فى تنمية شخصية الطفل وتحفيزه كالتخويف من غضب الله ومن النار.

٥- إبعاد الطفل عن مثيرات الخوف كالقصص الخيالية والمآتم والخرافات.

٦- معاملة الطفل عندما يخطئ على أنه طفل لا يميز بين الصواب الخطأ فنرشده إلى الصواب ليشعر بالأمان والطمأنينة دون عقاب واستهزاء وسخرية بل والدفاع عنه عند نقد أو مهاجمة الغير له.

٧- إزالة مخاوف الطفل بربط ما يثير خوفه بافتعال السرور فهو يخاف من القط ويحب الطعام فبينما هو يأكل نعرض عليه قطًا من بعيد ثم نقربه منه في المرة القادمة وهو يلعب مثلاً وهكذا حتى يقترب منه تمامًا ويربت عليه ولا يخشاه أبداً، ومثل ذلك الظلام فالطفل يحب اللعب فالعب معه ثم أطفئ النور وألعب معه فى الظلام ثم أطفئ النور فى المرة القادمة قبل بداية اللعب إلى نهايته وهكذا حتى يرتبط خوفه من الظلام بمثير للفرح والسرور واللعب فيزول خوفه من الظلام وكذلك الذى يخاف من الطبيب يقدم له الحلوى أو يلعب معه حتى يزول خوفه منه.

٨- ضرورة تعاون المدرسة مع المنزل فى علاج الأطفال من الخوف بالتنسيق، وكذلك عدم استعمال المدرسة للعقاب أو الضرب بأى وسيلة كانت، وأن تلجأ إلى الأساليب التربوية فى ضبط وتوجيه سلوك الأطفال.

جـ - الخجل

*** أعراضه :**

١- الانطواء والانزواء سواء فى مكان وحده أو بالابتعاد عن الناس وعدم صحبتهم .

٢-أحلام اليقظة والشرود والسرحان .

٣- الحساسية الشديدة المتمثلة فى الظن السيئ وعدم تقبل المزاح بطريقة عادية والتأثر الشديد من أى كلمة وتحوير الكلمات ليفهمها على غير مرادها كما تقتضيها حساسيته وقد يرى أبويه يتحدثان فى موضوع سراً فيظن أن الحديث عليه هو وهكذا مع باقى الناس .

٤- القلق الشديد .

٥- عدم الثقة فى النفس نتيجة الإحساس بالنقص .

٦- توقع الخطر وإن كان بعيداً .

٧- الخوف من نقد الغير له .

٨- الامتناع عن الاشتراك مع الأقران فى انشطتهم وبالتالى عدم الاندماج فى الحياة فلا يتعلم من تجاربها .

٩- الجمود والخمول فى الوسط المدرسى .

١٠- الأنانية ومحاولة فرض رغباته على من حوله .

١١- التمارض لجذب الأنظار إليه .

١٢- اللا مبالاة فى بعض الأحيان .

*** أسبابه :**

١- إخفاء الأبوين لابنهما عن أعين الزائرين خوفًا من الحسد مثلاً .

٢- التدليل الزائد ويظهر أثره عندما يكون الابن خارج المنزل فلا يجد المعاملة الناعمة المدللة المتميزة التى يجدها فى البيت فيهرب وينزوى خصوصاً من أقرانه الذين هم فى سنه ولم يتعلم التنافس والتعامل معهم على مستوى متكافئ .

٣- القسوة الزائدة، كالإكثار من زجر الطفل وتأنيبه وتوبيخه لأتفه الأسباب ومحاولة تصحيح أخطائه بأسلوب قاسٍ خصوصاً أمام الغير يثير فيه مشاعر عدم الثقة ويشعره بالنقص مما يؤدى إلى خجل الطفل وانزوائه عن المجتمع.

٤- اعتقاد الأب أن دوره فى سنى حياة الطفل الأولى أقل أهمية عن دور الأم فينشغل فى عمله ولا يحيط ابنه بجو من الدفء العاطفي والحب والتقدير ولا يتصل بابنه كثيراً وهذا يجعل الطفل عندما يقلد شعورياً أو لا شعورياً لا يقلد إلا أمه فعندما يكبر ويكتشف أن تشبهه بأمه أصبح غير مقبول ومن ثم ينشأ خجولاً غير قادر على مجاراة أقرانه من الأولاد والشبان.

٥- الشعور بالنقص، إما لعاهة بارزة فيه كالشلل أو ضعف البصر أو التأتأة واللجلجة أو السمنة المفرطة أو غير ذلك، أو يشعر بالنقص لأسباب مادية كهزال جسمه نتيجة سوء التغذية أو ملابسه الرثة نتيجة فقره أو قلة مصروفه أو نقص أدواته وكتبه المدرسية وقد يشعربالنقص لعدم وسامته أو سوء منظره أو ضعف قدراته العقلية وتحصيله الدراسى أوالجهل الأبوين وسوء معاملتهما له كالتشدد فى عقابه لأقل سبب أو التدليل الزائد لدرجة تجعله يشعر بالقلق والخجل والخيبة عندما يلاقى نفس العناية والتدليل من المجتمع خاصة من رفقائه.

* **علاجه:**

١- عدم إخفاء الأبناء عن المجتمع ومحاولة خلطهم بالرفقاء الصالحين، ومن يخشى الحسد يكفيه أن يرقى أولاده بما يقيهم شر الحسد بدلاً من إخفائهم بما يأتى:

- يكثر من قول: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله».
- حفظهم سورة الإخلاص والمعوذتين [سورتى الفلق والناس] ومرهم أن يقرأوها يومياً فى الصباح والمساء وقبل النوم أو ضع يدك على رؤوسهم واقرأها أنت إن كانوا صغاراً.
- أكثر من الدعاء لهم بأن يحفظهم الله من كل مكروه وسوء ومن شر حاسد وحاقد. وبعد ذلك توكل على الله واتركهم حتى لا تمرضهم بإحاطتك لهم هكذا.

٢- التوسط في المعاملة بين التدليل والقسوة فيدلل ويعاقب ويؤنب ويشجع مع شدة في غير عنف ولين في غير ضعف.

٣- اهتمام الأب بأبنائه منذ ولادتهم كالأم تماماً وإحاطتهم بجو من الحب والتقدير والدفء

العاطفي ولا يشغله عن ذلك كثرة أعماله وانشغاله، وليس يأتى هذا بكثرة الوقت الذى يقضيه معهم بل بحجم الحب والدفء العاطفي الذى يشبعه لأبنائه.

٤- إبراز جوانب التميز فى الطفل الخجول وإشعاره بالثقة فى نفسه وإن كان ذا عاهة يلقن دائمًا أنه ليس الوحيد فى ذلك ومثله فلان وفلان المتفوقان المشهوران ويذكر له أمثلة مثل الصحابي عمرو بن الجموح الذى كان أعرج وجاهد فى سبيل الله واستشهد وخلدت ذكراه وكذلك يذكر له نماذج يعرفها كأحد الأدباء مثل: طه حسين وأحد الأقارب المعاقين مع مراعاة عدم تذكيره بعاهته وبأسباب خجله وتناسيها تمامًا أمامه ومساعدته على أن ينساها عن طريق تصغيرها أمامه وإظهارها على أنها أسباب تافهة وعادية جدًا.

٥- عدم مقارنة الأطفال بمن هم أكثر حظًا منهم سواء فى الاستعداد الذهنى أو الجسمى من حيث الوسامة أو القدرات والاستعدادات الاجتماعية لأن مثل هذه المقارنات تضعف ثقة الطفل بنفسه وتؤدى به إلى الخجل.

٦- يجب أن يقوم المعلم ببث الثقة فى نفوس التلاميذ ومعاملتهم بالمساواة دون تحيز مع مساعدة المتخلف منهم وتشجيعه والنزول إلى مستواه لتحقيق التحصيل المطلوب.

٧- عدم دفع الطفل للقيام بأعمال تفوق قدراته فليس معنى تشجيع الطفل وبث الثقة فى نفسه أن يدفع إلى القيام بأعمال تفوق طاقته الجسمية أو قدراته العقلية أو اللفظية، بل ندفعه إلى الأعمال التى فى استطاعته لنكسبه شعورًا بالأهمية والتقدير فى نظر نفسه والآخرين من حوله بدلاً من الانزواء والخجل والبعد عنهم.

٨- يجب تدريب الطفل الخجول على الأخذ والعطاء وتكوين الصداقات مع أقرانه من الأطفال وذلك بتشجيعه بكل الطرق على الاختلاط والاحتفاظ بالصداقات ويمكننا أن ننجح فى ذلك إذا عنينا -قدر المستطاع- بالمظهر الخارجى للطفل من حيث ملابسه وأسلوبه فى الأخذ والعطاء، وساعدناه فى الاختلاط مع أقرانه فى الأسرة وفى المدرسة وفى النادى أو مركز الشباب وفى المسجد... إلخ.

٩- تشجيع الطفل على ممارسة أحد الألعاب فى النادى أو ممارسة هواية ما كالرسم أو الزخرفة أو الكمبيوتر أو غير ذلك مما يشجعه على الثقة بنفسه وعدم الشعور بالنقص ويساعده أيضًا على الاختلاط بغيره.

١٠- الإكثار من ذكر أمثلة من السيرة النبوية وقصص الصحابة والصالحين التى تساعد على الجرأة والشجاعة كقصة عبد الله بن الزبير وقصة معاذ ومعوذ التى سيرد الحديث عنهما فى موضوع: [ابنك متين الخلق].

د- العـدوانيـة

كثيراً ما يعاقب الآباء والمربون الأطفال على عبثهم وتخريبهم لماحولهم أو لإتلافهم بعض محتويات المنزل بالماء أو لبلل ملابسهم به أو للعبهم بالنار إلى غير ذلك من أعمال الأطفال وواقع الأمر أن الأطفال يلجأون إلى هذا السلوك لإشباع حاجات النمو العقلى التى تدفعهم إلى فحص وتحسس ما حولهم ممايجعل الطفل يشعر بالدهشة لعقابه على نشاطه وينتهى به الأمر منذ نعومة أظفاره إلى الشعور بأنه يعيش فى عالم ظالم يعاقبه على الأعمال التى يستمد منها اللذة وتربطه بالعالم الخارجي الذى يحيط به فيؤدى العقاب إلى حذر الطفل عند ممارسته دوافع ونزعات حب الاستطلاع ولا يمنعه عن سلوك التجريب والفحص ولكنه يمارس حب الاستطلاع فى شئ من الحذر والخوف مما يؤدى به إلى الرعونة والتستر فيتلف ما يفحصه أو يكسره بأسرع مما قد يحدث لو أنه فحصه أو عبث به وهو ليس خائفاً كما أنه يلجأ إلى الكذب إذا سئل عما عبث به وذلك لخوفه نتيجة عقاب الوالدين أو المعلم.

إن حب الاستطلاع والبحث والتجريب نسميهم أحياناً تخريباً وعدوانية ولكنه فى الحقيقة محاولة للتعرف على ما حولهم من حياة، يظهر ذلك واضحاً فى عبثهم بالماء وعبثهم بالأشياء الثمينة خاصة ما فيه فك وتركيب كالأجهزة الكهربائية.

ولكن إذا ما كبر الطفل وكانت تصرفاته من حيث الإتلاف تزيد عن تصرفات أقرانه بشكل مبالغ فيه فإنه يكون عدوانياً ومخرباً فعلاً.

*** مظاهر العدوانية:**

١- رمى الأشياء من الشباك.

٢- السرقة.

٣- الضرب.

٤- الفتنة والإيقاع بين اثنين.

٥- الكذب على أحد بما لم يفعله انتقاماً منه.

٦- تمزيق الملابس والكتب.

٧- قص شعر المعتدى عليه.

٨ـ الكتابة على جدران المنزل والمكتب.

٩ـ فك الألعاب والأجهزة.

١٠ـ كسر الأشياء الثمينة.

وغير ذلك الكثير من المظاهر التي تنبىء عن عدوانية الأبناء لسبب أو لأكثر مما ذكرناه سابقاً.

* أسباب العدوانية:

١ـ النمو الجسمي والنشاط الزائد مع حياة مغلقة مملة ليس بها نشاط يستنفد النشاط الزائد.

٢ـ اضطراب الغدة الدرقية بحيث يزيد إفرازها فيصبح الطفل متوتراً دائم الحركة لا يمكنه أن يستقر في مكان ولابد أن يجد ما تعبث به يداه.

٣ـ الاضطراب أو المرض النفسي أو الشعور بالنقص فيلجأ الطفل إلى الانتقام أو كسر ما يقع تحت يديه وذلك بأسلوب لا شعوري فيشعره باللذة والنشوة لانتقامه ممن حوله.

٤ـ الشعور بالذنب أو عدم التوفيق في الدراسة خاصة إذا عيره أحد بذلك فيلجأ إلى تمزيق كتبه أو إتلاف ملابسه المدرسية والاعتداء بالضرب أو السرقة تجاه المتفوق دراسياً.

٥ـ القسوة الزائدة من الوالدين أو أحدهما مما ينتج عنها الرغبة في الانتقام خاصة عندما يحدث ذلك من زوج الأم أو زوجة الأب بعد وقوع الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.

٦ـ محاولة الابن الأكبر فرض سيطرته على الأصغر واستيلائه على ممتلكاته فيؤدي بالصغير إلى العدوانية.

٧ـ محاولة الولد فرض سيطرته على البنت واستيلائه على ممتلكاتها وبعض الآباء يشجعون على ذلك فيؤدي بالبنت إلى العدوانية.

٨ـ كبت الأطفال وعدم إشباع رغباتهم وكذلك حرمانهم من اكتساب خبرات وتجارب جديدة باللعب والفك والتركيب وغيرها فيؤدي بهم ذلك إلى العدوانية لتفريغ ما لديهم من كبت.

٩ـ الحرمان من عطف الأبوين ودفء حنانهما ويظهر ذلك واضحاً مع الأم العاملة والأب المشغول طوال اليوم فيترك الأبناء للدادة أو المربية أو الخادمة فتكون العدوانية أو التخريب.

١٠ـ التسلط وحرمان الأطفال من حريتهم يؤدي إلى أن يشبوا عدوانيين على من حولهم.

علاج العدوانية

١- عرض الطفل على طبيب متخصص لعلاجه من الاضطرابات- إذا وجدت- خاصة اضطرابات الغدد الدرقية.

٢- إعطاء الطفل فرصة للتعرف على ما حوله تحت إشراف الآباء والمعلمين، بحيث لا يضر الطفل نفسه أو بما يحرصون على حمايته منه ومن ذلك اللعب بالماء وعدم منعه من ذلك بسبب ما ينتج عنه من بلله للملابسه فإن هذا المنع لا يشبع في الطفل تعطشه للخبرة والاستطلاع والرغبة في البحث والتجربة وكذلك تقديم ورق وجرائد أو قطعة من القماش مع مقص ليتعلم الطفل كيف يقص بحيث تشبع رغبته فلا يجرب وحده فيما نحرص على عدم إتلافه وبحيث لا يضر بنفسه فيجرح أصابعه، كما يجب أن تقفل الأدراج التي لا نريده أن يعبث بها وكذلك إبعاد الأشياء الثمينة بعيداً عنه مع إمداده دائماً بألعاب الفك والتركيب كالمكعبات والميكانو والصلصال وغيرها مما سبق الحديث عنه.

٣- عدم مقارنة الطفل بغيره وعدم تعييره بذنب ارتكبه أو خطأ وقع فيه أو تأخره الدراسي أو غير ذلك.

٤- إتاحة فرص اللعب للطفل في ملعب أو نادٍ أو جزء مخصص في البيت وإمداد الطفل بما يحتاج إليه من ألعاب.

٥- اختلاط الطفل مع أقران في مثل سنه يفيد كثيراً في العلاج أو تفادي العدوانية.

٦- تفريغ الأبوين وقتاً للخروج بالطفل في المتنزهات والحدائق العامة والمزارع ليرى الطيور والحيوانات والزروع لينشرح صدره ولا يضيق، ويزداد حباً لأبويه وإحساساً بعاطفتهم.

٧- إشعار الطفل بذاته وتقديره وإكسابه الثقة في نفسه.

٨- إشعار الطفل بالمسئولية تجاه إخوته الصغار أو أخته الكبيرة كانت أو الصغيرة وتحبيبه فيهم وإعطاؤه أشياء ليهديها لهم بدل أن يأخذ منهم وتعويده مشاركتهم في لعبهم مع توجيهه بعدم تسلطه عليهم وتحبيب الأبناء في بعضهم دائماً.

٩- السماح للطفل بأن يسأل ولا يكبت وأن يجاب عن أسئلته بموضوعية تناسب سنه وعقله وإشباع رغباته دائماً.

١٠- لا يلام الطفل أو يعاقب أمام أحد خاصة إخوته وأصدقاءه.

١١- الإكثار من الحديث عن الحب والتعاون وفضل الأخوة وعدم الاعتداء وسرد القصص التي تحث على ذلك من تاريخ الصحابة والصالحين في كافة العصور، وكذلك قصص الحيوان.

هـ - التبــول اللاإرادى

وهذه أبرز مشكلات الأطفال فى السنتين الأوليين من عمرهم، وقد دلت الدراسات على أن أنسب سن لتدريب الطفل على التحكم في إخراج البول هى قرب سن ١٨ شهراً على أنه ليس من المستحيل التدريب قبل هذه السن، ولكن الثابت أن التبكير عنه قد يؤدى إلى عواقب وخيمة تؤثر على علاقة الطفل بوالدته ويجعلها متوترة دون مبرر، وكلما كانت علاقة الطفل بأمه علاقة طيبة وكان متعلقًا بها كلما سهل تدريبه على التحكم فى عملية التبول إرضاءً لها ورغبة فى الحصول على دفئها العاطفى وحنانها.

ومن حيث ضبط الجهاز البولى فإن الأطفال يختلفون فبعضهم قد يتمكن من ضبط نفسه فى أواخر العام الأول من عمره، وبعضهم قد يصل إلى ذلك فى نهاية العام الثالث، ولكن أغلب الأطفال يتحكمون فى عملية التبول النهارى فى أواخر العام الثانى من العمر كما سبق أن ذكرنا ويتحكمون فى عملية التبول الليلى فى أوائل العام الثالث أو منتصفه، ولكن نسبة لا يستهان بها من الأطفال يتعذر عليهم ضبط عملية التبول- خصوصًا أثناء الليل- حتى سن السابعة أو الثامنة وأحيانًا حتى سن الخامسة عشرة أو أكثر وهى حالات نادرة.

أسبابه:

١- أسباب عضوية: تتمثل فى ضعف عضلات المثانة أو التهاب مجرى البول أو فقر الدم ونقص الفيتامينات أو الإنهاك العصبى العام أو الأمراض المتوطنة، وكذلك شرب كثير من السوائل قبل النوم مع تعرضه للإصابة بالبرد.

٢- أسباب نفسية: وهى تمثل ٩٥٪ من حالات التبول اللاإرادى وتتمثل فى:

١- الخــوف من الظلام أو الأم أو الخــادم أو المدرس أو اللصــوص أو الموت أو بعض الحيوانات.

٢- الغيرة عند ولادة طفل جديد أو بإشعار الابن أنه غير مرغوب فيه بعدم حصوله على الحنان الكافى الذى كان يحصل عليه قبل ولادة أخيه أو أخته.

٣- التدليل الزائد أو القسوة الزائدة.

٤- الشعور بالنقص خاصة لمن كانت عنده عاهة.

٥- شدة الحساسية وضعف الثقة بالنفس.

العلاج

١ـ التأكد من سلامة الطفل صحيًا وعلاج ما قد يوجد لديه من أمراض.

٢ـ عدم تعيير أو إذلال أو تعنيف أو تهديد الطفل من أحد أفراد الأسرة بسبب تبوله لا إراديًا كما يجب ألا نشعره بالشفقة والحسرة على أنه مسكين وبائس ويستحسن عدم إشعاره بعلم أحد بهذا التبول.

٣ـ إشعار الطفل بالحب والحنان وأنه مرغوب فيه.

٤ـ الامتناع عن شرب السوائل من ماء ولبن وعصائر وغيره بعد السادسة مساءً إلا للضرورة وبقدر محدود، ولذلك ينصح بأن يكون طعام الطفل مغذيًا وبسيطًا وخاليًا من المواد الحريفة أو شديدة الملوحة أو الحلاوة لئلا يضطر لشرب كميات كبيرة من الماء ليلاً.

٥ـ التبول قبل النوم ثم إيقاظ الطفل بعد ثلاث ساعات لنفس الغرض ثم يوقظ مرة أخرى بعد خمس ساعات ويستحسن الاعتماد على منبه ليعتمد الطفل عليه بنفسه ويستيقظ بمجرد سماعه جرس المنبه.

٦ـ يجب التيسير على الطفل للتبول ليلاً فى مكان قريب (مبولة) إن كانت دورة المياه بعيدة عن فراشه أو إنارة الطريق له لدورة المياه ولو بمصباح صغير (سهارى) حتى لا يكون الظلام سببًا فى إحجامه عن الذهاب لدورة المياه.

٧ـ إشعار الطفل بالثقة فى نفسه وإفهامه أن هذه المشكلة بسيطة يمكن التغلب عليها.

٨ـ يجب أن ينام الطفل الذى يتبول لا إراديًا ساعات كافية بالنسبة لعمره، ويحسن أن تزاد هذه الساعات بساعة فى النهار لأن النوم أثناء النهار لا يجعل نومه ليلاً عميقًا لدرجة يصعب معها الاستيقاظ للتبول حتى لو أيقظناه ليتبول.

ملحوظة: يمكن للطفل الذى لا يعانى من هذه المشكلة أو شفى منها أن تظهر عنده ولو مرة واحدة بعد ذلك؛ لذا وجب التنبيه.

و – عيوب النطق

اللجلجة والثأثأة والتهتهة والخنف وتأخر الكلام وضآلة حجم الكلمات وعدم القدرة على الكلام وفقدان القدرة على التعبير وقلب بعض الكلمات والسرعة فى الكلام وإدغامه وعدم الكلام بسبب الخوف، كل هذه أعراض تصيب الأطفال ويصاحبها أمراض نفسية أهمها القلق وأعراضه كالشعور بعدم القبول والشعور بعدم الثقة فى النفس والشعور بالنقص والخجل والتوتر النفسي وسوء التوافق المدرسي مع أقرانه وإن كان البعض منهم قد يصبح متفوقًا عليهم.

ويصاحب الأعراض المرضية في القدرة على الكلام عادة أعراض جسمية أسبابها نفسية، منها أعراض حركية كتحريك اليدين أو الكتفين أو الضغط على الأسنان لبعض الوقت أو الضغط بالقدمين على الأرض أو ظهور حركات هستيرية كرعشة رموش العينين وتحريك الجفون وقد يلجأ البعض قبل إخراج الألفاظ إلى إظهار صعوبة القدرة على الكلام بإخراج اللسان والميل بالرأس يمينًا ويسارًا أو الخلف وقد يلجأ إلى بلع لعابه باستمرار فى حركة عصبية هستيرية.

أسبابه :

١ – عضوية :

١ – نقص أو اختلال الجهاز العصبي المركزي واضطراب الأعصاب المتحكمة فى الكلام مثل : اختلال أربطة اللسان أو إصابة المراكز الكلامية فى المخ بتلف أو نزيف أو ورم أو مرض عضوى.

٢ – عيوب الجهاز الكلامي [الفم – الأسنان – اللسان – الشفتان – الفكان] خصوصًا عيوب الشفة العليا وسقف الحلق.

٣ - عيوب الجهاز السمعي كضعف السمع فتجعل الطفل عاجزاً عن التقاط الأصوات الصحيحة للألفاظ وقد يزداد هذا العيب إن لم يكتشف فى سن مبكرة.

٤ – سوء التغذية وعدم الاهتمام بالصحة العامة للطفل.

٥ – لحمية الأنف .

٦– تضخم اللوزتين .

٧ – اضطرابات الجهاز التنفسي .

٨– الضعف العقلي .

٩– تأخر النمو .

٢ – نفسية :

١ – الشعور بالنقص .

٢– فقدان الحنان من أحد الأبوين .

٣– الخاوف من الأب أو المدرس فينتج عن خوفه من الخطأ التلعثم .

٤– الصدمات الانفعالية كموت قريب مثلاً .

٥– التدليل الزائد والاستجابة لرغباته دون أن يتكلم فيكفي أن يشير أو أن يعبر بحركة ما أو نصف كلمة أو كلمة مبتورة .

٦ – قلق الآباء ودفعهم له دفعًا ليتكلم منذ طفولته وسنيه الأولى .

٧– إجبار طفل أشول على الكتابة باليد اليمنى بعد أن تعود على ذلك، فيصاحب ذلك الجلجة في الكلام واضطراب نفسي .

٨– التأخر الدراسي والإخفاق في التحصيل .

٩– الانطوائية والكسل .

١٠ – عدم التوافق بين الأبوين والشجار الدائم بينهما .

٣– أسباب أخرى :

١– التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهمه فلا يجد ما يعبر به فتكون اللجلجة وسيلة كلما ضاع منه اللفظ المناسب .

٢– عدم تصويب أخطاء الطفل اللفظية بل وتشجيعه عليها أحيانًا من باب أنه طفل لا يهم أن يخطئ أو يصيب فيقول : مرضان بدلاً من رمضان فلا يجد من يصوب له، ويقول انا

آكل لأ بدلاً من أنا لا آكل ولا يجد من يصوب له.

٣- تقليد من يعانون من عيوب في النطق فينشأ معهم.

٤- تعليمه لغة أخرى غير العربية قبل سن السادسة [مرحلة الروضة] فينشأ عنه تداخل اللغات فيفكر بلغة ويتحدث بأخرى ولا يستقيم لسانه عندما ينطق بلغته ولا يشعر بالتجاوب من الآخرين عندما يتحدث باللغة الأجنبية فينشأ غير متمكن من لغته فينتج عن ذلك أن ١٪ من أطفال المدارس يعانون من اللجلجة ومعظمهم ممن تعلم لغة أجنبية في سن الروضة قبل دخول المدرسة وقبل تمكنه من لغته.

علاج عيوب النطق

١- عرض الطفل على طبيب متخصص لعلاجه إن كان السبب عضوياً.

٢- تحفيظ الطفل القرآن الكريم وعلى الأقل السور القصار منه كي يستقيم لسانه.

٣- الاهتمام بتغذية الطفل.

٤- التوسط بين القسوة الزائدة والتدليل الزائد.

٥- لننتظر حتى ينطق الطفل بما يريد ويعبر عنه بما شاء ولا ننطق له الكلمات فيتعود على عدم النطق السليم.

٦- لا سخرية ولا ضحك على كلمة غريبة ينطقها الطفل لئلا يصاب بإحباط وخوف من أن يخطيء فيكون منه بعد ذلك ألا ينطق بشيء أمام أحد.

٧- ينبغي عدم التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهمه ولا يستطيع التعبير عنه كالحرية والديموقراطية والإنسانية وتفصيل الأحكام الشرعية وغير ذلك.

٨- إشعار الطفل بالطمأنينة والأمن خصوصاً مع ولادة طفل آخر في الأسرة ومع نشوب نزاعات وخلافات بين الأبوين ينبغي ألا يعرف الطفل عنها شيئاً.

٩- إكساب الطفل ثقة في نفسه خاصة إن كان يعاني من مرض مزمن أو عاهة جسمية أو عيب خلقي أو ضعف عقلي أو تأخر دراسي.

١٠- عدم دفع الطفل للنطق دفعاً منذ الشهور الأولى لولادته مع مراعاة عدم القلق إزاء ذلك.

١١ - مشاركة الطفل لأقران في مثل سنه يخرجه من الانطوائية ويساعده على اكتساب مهارات النطق السليم مع عدم الخجل.

١٢- تصويب أخطاء الطفل اللغوية باستمرار وعدم تأجيل ذلك ولكن مع مراعاة الرفق واللين وإكساب الطفل الطمأنينة وعدم إشعاره بأنه أخطأ فيقول: عمو مرضان فنقول له: لا يا حبيبي اسمه عمو رمضان.

ولا يطلب منه تكرارها كثيراً حتى يطمئن لنطقها بعد ذلك ولا يمتنع عن نطقها خشية الخطأ فيها.

١٣- لا يتعلم الطفل لغة أجنبية غير لغته قبل سن السادسة.

١٤- إبعاد الطفل قدر الإمكان عمن يعانون من عيوب في النطق وإن كانوا قريبين منه فلنضع في أذهاننا ألا يكتسب الطفل هذه الصفة منهم بالتصويب الدائم له سواء لخطئهم أو لخطئه هو.

١٥ - إمداد الطفل بشرائط الكاسيت التي بها أناشيد وأشعار باللغة الفصحى.

١٦- إمداد الطفل بالقصص ومجلات الطفل ويطلب منه التعبير عما قرأه وتصوب الأخطاء بطريق غير مباشر ويشجع بجائزة كلما فعل ذلك أصاب أو أخطأ حتى يكتسب ثقة في نفسه.

١٧- ينبغي الاستماع إلى الطفل باهتمام وإعطاؤه العناية الكافية حتى يعبر عن نفسه بمنطقه هو لا بمنطق الكبار؛ لأن هذا الأمر سيجعل الطفل موضوعًا في إطار ليس إطاره تمامًا كما لو وضعنا في قدميه حذاء الكبار فلنتصور كيف تكون حركته فيه!

١٨- تحمل الطفل والصبر عليه عندما يجد المشقة في التعبير عن نفسه فيكرر الكلام وهذا أمر طبيعي في هذه السن فالأطفال فيما بين الثانية والخامسة يكررون تقريبًا كلمة من كل أربع كلمات وقد يكرر جملة كاملة أو أجزاء منها.

١٩- مادام الكلام لازمًا لتكيف الطفل مع نفسه ورضاه عنها فيجب أن يترك الطفل ليعبر عما يجيش في نفسه ويجب استثارته وتوفير اللعب والأدوات التي تجعله مثاراً للحديث عنها أو معها ولا ينبغي مع ذلك أن نسم الطفل بالجنون عندما يتكلم مع نفسه أو ننهره فإن هذا أمر طبيعي في هذه السن بل يجب تشجيعه أو على الأقل تركه وشأنه.

٢٠- التوصية الدائمة من الآباء للمدرسين بالمدرسة لخلق الجو الصالح للطفل في المدرسة، بحيث لا يشعر بالحرج سواء في الفصل عن طريق أسئلة المدرس وتسميع الدروس أو عن طريق اعتداء وسخرية زملائه.

٢١- تدريب الطفل على الاسترخاء والتحدث ببطء.

٢٢- عدم السخرية منه إذا كان يعاني من عيوب في النطق أو يخاف أو يتبول لا إرادياً أو يحصل على درجات ضعيفة في المدرسة أو الروضة خاصة ما يكون بسبب الغيرة من إخوته أو أحد أقاربه.

٢٣- عدم التعجل في سلامة مخارج الحروف والمقاطع في نطق الطفل فإن العلاج يحتاج إلى مجهود كبير ووقت طويل مع الصبر الجميل.

الفصل الرابع

سنة أولى مدرسة

- كيف تهيئ ابنك لليوم الدراسي الأول ؟
- قبل ذهاب ابنك للمدرسة في الصباح .. هدوء هدوء
- متابعة ابنك منزليًا .. كيف ؟
- كيف تحل مشكلات ابنك المدرسية ؟
- أنت وإدارة المدرسة والمدرسون .. تنسيق لابد منه .

سنة أولى مدرسة(١)

الأسبوع السابق للدراسة :

إن طريقة استعدادك لليوم الذى يبدأ فيه طفلك الذهاب للمدرسة لأول مرة له أهمية كبيرة...

فإذا لم تبد اهتماماً بهذا اليوم، فإن طفلك كذلك لن يهتم به وإذا كنت تنتظر هذا اليوم بقلق زائد فإن طفلك كذلك سيكون قلقًا مثلك، فلتنتظر هذا اليوم على أنه يوم مثير فى حياة طفلك، حيث يمثل خطوة مهمة في طريقة نموه، وبالتالى استقبلته كأنه يوم ملىء بالإثارة كأيام الأعياد فإن طفلك سيستقبل هذا اليوم بنفس هذه الطريقة الصحيحة.

أول شيء تفعله خلال هذا الأسبوع :

كثير من الآباء يسرفون فى الاهتمام خلال هذا الأسبوع بتجهيز أدوات الطفل اللازمة للدراسة، بينما يفوتهم شيء آخر له أهمية كبيرة، هو مساعدة طفلهم على التأقلم مع الوجوه الجديدة التى ينتظر أن يلتقى بهم عند ذهابه للمدرسة لأول مرة فخلال هذا الأسبوع يجب أن يكون أهم شيء تفعله هو أن تدعو إلى منزلك بعض الأطفال ممن سيشاركون طفلك فى الدارسة سواء من الأقارب أو الجيران أو ممن تربطك بهم علاقة سابقة.

فحينما يختلط طفلك مع هؤلاء الزملاء لا شك فى أنه سيستقبل أول أيام الدراسة دون خوف أو اضطراب لما إكتسبه من ألفة من خلال اختلاطه بزملاء الدراسة خلال هذه الأيام القليلة السابقة لبدء الدراسة.

وفى خلال هذا الأسبوع عليك أن تجهز لطفلك ما يحتاج إليه أثناء الدراسة: كالأدوات الكتابية، والزى المدرسى، والحقيبة المدرسية....

ويجب أن تدرب طفلك على ارتداء وخلع الزى، وتسمية الأدوات المختلفة بأسمائها حتى يتعرف عليها وأن تضع اسمه على لافتة صغيرة تثبت على الحقيبة المدرسية.

اليوم السابق للدراسة :

فى هذا اليوم، تحدث لطفلك عن الغد وما ينتظره بطريقة هادئة وبأسلوب مثير مثل : غداً

---

(١) عن كتاب (سنة أولى مدرسة) للدكتور : أيمن أبو الروس.

في مثل هذا الموعد ستكون في المدرسة وستلتقي بزملائك الجدد. غداً سآمر عليك في المدرسة في مثل هذا الموعد لأصطحبك إلى المنزل ويجب أن تحدد بدقة الميعاد الذي سوف تذهب فيه لطفلك لاصطحابه إلى المنزل، لأنك لو تأخرت عن ذلك فسوف يشعر طفلك بالقلق والمخاوف خاصة مع انصراف باقي الأطفال إلى منازلهم.

وعند ميعاد النوم، جهز لطفلك الملابس التي سوف يرتديها في الغد، وضع له بعض المناديل ولعبة أو لعبتين من المنزل فمثل هذه الأشياء لها أهمية كبيرة لأنها تجعله يشعر أثناء وجوده في المدرسة بالارتباط بالمنزل بما يخفف من إحساسه بالانفصال عن منزله.

وعادة يشعر الطفل خلال هذا اليوم ببعض الإثارة وربما القلق مما يجعله لا يستغرق في النوم بسهولة، ولمقاومة ذلك عليك أن تساعده على النوم بقراءة بعض القصص أو حكاية بعض القصص اللطيفة.

أول يوم في الدراسة:

في صباح هذا اليوم، عليك أن تشعر طفلك بالهدوء والطمأنينة، وألا تتعجل تناول طعام الإفطار معه ومن الضروري أن يعتاد طفلك على تناول هذه الوجبة المهمة، حتى لا يشعر بالجوع أو التعب أثناء وجوده في المدرسة. واحرص كذلك على أن يذهب طفلك للحمام قبل الذهاب للمدرسة ويفضل أن يذهب الطفل للمدرسة في أول مرة بصحبة أحد الأبوين أو كليهما، حتى لو دعا ذلك إلى تعطيل أحدهما عن عمله، ذلك لإشعار الطفل بالأمان والثقة. وإذا كان من الصعب تنفيذ ذلك، أعهد بهذه المهمة إلى شخص آخر بشرط أن يعرفه طفلك جيداً ويشعر معه بالأمان. وهذا ينطبق كذلك على عودة الطفل من المدرسة.

ومن أصعب المواقف التي يواجهها الطفل خلال اليوم الأول هو لحظة فراقه عن أبيه حين يغادره ويتركه داخل المدرسة، وطريقة تصرف الطفل تجاه هذا الموقف تعتمد إلى حد كبير على نجاح الأب في إعداد طفله لبدء الدراسة ومواجهة هذا الموقف. فالطفل الذي اعتاد على الانفصال المؤقت عن والديه، ومنحه أبوه الفرصة للاختلاط بالآخرين، لن يجد صعوبة تذكر في التأقلم مع هذا الموقف. وفي أي حال من الأحوال، عليك أن تودع طفلك وتغادره على الفور دون تردد أو اهتمام زائد بما قد يبدو عليه من ضيق أو قلق.. ولكن مع ضرورة أن تؤكد له أنك ستعود إليه ثانية في ميعاد محدد لتصطحبه إلى المنزل ولاحظ أن القائمين بالإشراف على مثل هؤلاء التلاميذ الجدد سيوفرون له الأمن والطمأنينة، مما يجعل الطفل يتعود تدريجياً على هذا المناخ الجديد.

انتهاء اليوم الدراسي الأول:

عليك في بداية أول أيام الدراسة، أن تذهب لإحضار طفلك، كما وعدته، وفي الميعاد المحدد وفي مكان متفق عليه. واسأله عما فعل خلال اليوم الدراسي من خلال عدة أسئلة تطرحها عليه بحيث تعطي له الفرصة للإجابة بعبارات وليس بكلمة نعم أو لا..

ولا تندهش إذا كان رد طفلك.. لقد لعبت فقط.. فاللعب كثيراً ما يكون وسيلة تعليمية مهمة للأطفال.. يدركها المتخصصون وأحياناً يصطحب الطفل معه بعد انتهاء الدراسة صورة أو نموذجا أو شيئا قام بصنعه أثناء وجوده في المنزل... ومن الضروري أن تقدر عمل طفلك مهما كان يبدو ساذجا... فشجعه وامنحه الثقة على ما صنعه.. واصغ لحديثه باهتمام، وامنحه الفرصة للتعبير عن نفسه ومشاعره، وعادة يكون اليوم الأول للدراسة مجهداً للطفل ذهنياً وجسمانياً.. ولذلك احرص على أن تجعل طفلك ينام في وقت مبكر مع الالتزام بالروتين اليومي المعتاد كالاستحمام وتناول اللبن والاستماع إلى حكاية قبل النوم وتذكر أن النوم مبكراً والاستيقاظ مبكراً له أهمية كبيرة لمساعدة الطفل على التحصيل وأيضاً للحفاظ على صحته.

الأيام التالية:

بعد انقضاء اليوم الدراسي الأول، يتعود الطفل تدريجياً على النظام اليومي المتبع للذهاب إلى المدرسة.. والذي يجب أن يعتمد على هذه الأشياء:

- تجهيز حاجات وأدوات الطفل في المساء كل ليلة استعداداً لليوم الدراسي التالي، بما في ذلك الأشياء التي تطلب من الطفل في المدرسة.
- الاستيقاظ مبكراً، بحيث لا يضطر الطفل للاستعجال في فترة الصباح.
- تناول وجبة الإفطار مع طفلك على مهل، وليس من الضروري أن تكون وجبة دسمة.
- الذهاب إلى الحمام قبل التوجه للمدرسة.
- الخروج من المنزل في توقيت مناسب بحيث يصل الطفل إلى مدرسته قبل بدء مراسم بداية اليوم الدراسي.
- تحدث إليه في الطريق إلى المدرسة عن الأشياء العادية من حولك.. حتى تساعده على التخلص من قلقه ومخاوفه.

- تحدث إلى مدرس أو مدرسة الطفل وتشاورا فيما يمكن عمله لانتظام الطفل فى المدرسة.

إرشاد الطفل إلى قواعد المرور:

وهذا يتم خلال الفترة التى تقضيها مع طفلك فى الانتقال من المنزل إلى المدرسة، فيجب أن تستغل هذا الوقت فى إرشاد طفلك إلى نواحى الأمن الضرورية التى يجب اتباعها أثناء السير فى الطريق وأثناء عبور الطريق، فوضح له كيفية عمل إشارات المرور وأماكن عبور المشاة وطرق استخدام الكبارى إلى آخره.

وإذا كنت تستخدم سيارتك فى الانتقال، فيفضل أن تقطع جزءاً من الطريق إلى المدرسة سيراً على الأقدام لتوضح له كيفية عبور الطريق. ولاحظ أن الطفل لا يمكنه تحديد سرعة أو مسافة العربات أثناء سيرها بشكل دقيق وذلك حتى بلوغه سن الحادية عشرة؛ ولذلك فمن الضرورى أن تدربه تدريجيًا على اتباع قواعد الأمن.

احتياطات عامة

وعلم طفلك كذلك:

- أن يكون دائمًا فى صحبة الآخرين عند الخروج من المدرسة.
- ألا يتحدث إلى الغرباء ولا يتلقى حلويات أو هدايا من أشخاص لا يعرفهم.
- ألا يخرج مع أى شخص لا يعرفه حتى لو قال له أن بابا أو ماما أرسلنى إليك.

فمثل هذه الإرشادات من الضرورى أن تعلمها لطفلك فى هذه المرحلة حرصًا على سلامته من الوقوع فى أى مخاطر قد تحيط به.

متابعة الطفل:

وبعد انقضاء بضعة أسابيع من انتظام الطفل فى الدراسة، يكون من الأفضل أن تحدد ميعاداً مع مدرسه فى المدرسة، للتعرف منه على مدى مقدرة طفلك على التحصيل والاستجابة للتعلم ولتتشاور معه فى إيجاد أفضل السبل لمساعدة طفلك على التقدم الدراسى والتأقلم مع زملائه. وأغلب المدرسين يسعدهم أن يتم هذا اللقاء وأن يتحرى الآباء باستمرار عن مستوى أطفالهم.

شكاوى الطفل من المدرسة:

فى بعض الأحيان قد تتلقى شكاوى من طفلك تجاه أمر يضايقه يتعلق بالمدرسة مثل

تعرضه لمضايقات من طفل آخر.. أو ترتبط هذه الشكاوى بالمدرس نفسه.. وقد يدفعك ذلك إلى الغضب. والحل الأمثل في مثل هذه الحالات، هو أن تتوجه مباشرة إلى مدير المدرسة وليس إلى المدرس، وتبحث معه أسباب هذه الشكاوى وكيفية التغلب عليها، وإذا كان الأمر متعلقاً بمدرس الطفل.

ولكن هذا لا يعني أن تذهب إلى المدرسة لإيجاد الحل لكل المضايقات التي قد يعاني منها طفلك، وإنما يجب أن يقتصر ذلك على الأمور المهمة التي تراها تعوق استيعابه وتجعله يكره الذهاب إلى المدرسة.

انتظام الطفل في المدرسة

يحتاج الأطفال إلى مقدار مختلف من الوقت ليعتادوا على الروتين الجديد الذي دخل حياتهم مع التحاقهم بما يعرف بالمدرسة.

فبعض الأطفال قد يستمرون في البكاء والشعور بالخوف كل صباح لفترة طويلة أثناء وجودهم بالمدرسة لانفصالهم عن آبائهم. بينما قد يتعود أطفال آخرون على النظام المدرسي بسرعة، ولا يجدون عناء في التأقلم مع الآخرين.

ولا شك في أن إعداد الطفل الجيد لبدء المرحلة الدراسية هو أساس علاج هذه المشكلة وهو الذي يضمن أساساً انتظام الطفل في المدرسة دون متاعب وأمام بكاء الطفل المتكرر عند الذهاب للمدرسة، وعدم قدرته على الانتظام في الدراسة يشعر الأب كذلك بالضيق والتوتر، وهذا ينعكس على الطفل فيزيده بكاءً وغضباً، ولذلك فإنه من الحكمة ألا تظهر غضبك أمام طفلك في هذه الحالة، وإنما يجب أن تحتفظ بهدوئك لأن هذا الهدوء ينعكس على الطفل ويساعد على التخلص مما يشعر به من غضب ومخاوف.

وعليك كذلك في هذه الحالة أن:

- تتأكد من أن طفلك لا يعاني من متاعب جسمانية أو مرض من أمراض الطفولة مما يجعله غير قادر على الانتظام الدراسي.
- أكد لطفلك أنك ستذهب لإحضاره من المدرسة في ميعاد محدد وبالتالي لن يستمر انفصاله عنك طويلاً.
- رغّب طفلك في المدرسة من خلال توضيح ما يمكن أن يستمتع به داخل المدرسة من

ألعاب مختلفة ومشاركة زملاء جدد.

- ولا تحاول إلقاء اللوم على المدرس أمام طفلك، لأن ذلك يجعله يفقد الثقة به وبالتالي يقل ولاؤه له وتقل استجابته لما يتلقى منه من معلومات وإرشادات.

مساعدة طفلك في المنزل:

في كل يوم تلتقي بطفلك مع انتهاء اليوم الدراسي ويجب أن تتحدث إليه، وتجعله يعبر عما يشعر به تجاه هذه المرحلة الجديدة في حياته.. ويمكنك أن تحاوره بهذين السؤالين اللذين يتيحان له فرصة للتحدث والتعبير. هل قضيت وقتاً طيباً بالمدرسة؟ ما أكثر الأشياء التي أعجبتك في هذا اليوم؟ فإذا كان أغلب الكبار لا يفضلون التحدث عن يومهم المنقضي في العمل، إلا إن كثيراً من الأطفال يسعدهم في الحقيقة أن يتحدثوا عن كل شيء حدث لهم أثناء يومهم الدراسي.. فأعط الفرصة لطفلك للتحدث عن ذلك واتخذ دائماً موقف المؤيد المشجع لا المحبط.

أغلب الأطفال خلال سنواتهم الدراسية الأولى لا يكلفون عادة بأداء واجبات منزلية كثيرة لكنه يكون هناك عادة أنشطة أو أعمال يقومون بأدائها في المنزل.

وعلى أي حال من الأحوال، يجب عليك مساندة طفلك فيما يقوم به من أعمال مطلوبة منه.. ويجب أن تلتزم في ذلك بعدم الإثقال على الطفل في إنجاز هذه الأعمال، لأن ذلك يؤدي عادة إلى عكس ما تتوقعه، حيث يشعر الطفل بالضيق والنفور مما يقلل من عزيمته وحبه للدراسة.

وعليك كذلك أن تجعل أوقات العمل تميل إلى المرح والتسلية واللعب أكثر من العمل الجاد، ولاحظ أن اللعب لا يزال وسيلة تعليمية مهمة خلال السنة الأولى للطفل في المدرسة.

ومن الواضح أن كثيراً من الآباء يتعجلون في جعل أطفالهم يجيدون القراءة والكتابة.. وهذا التعجل قد يشعر الطفل بالضغط النفسي وبالتالي يؤدي إلى عكس ما يتوقعون.

فلمساعدة طفلك على القراءة، عليك الالتزام بهذه الإرشادات:

* اختر مكاناً هادئاً مريحاً بالمنزل بعيداً عن الضوضاء لتقرأ فيه مع طفلك.

* اجعل طفلك يقرأ بطريقته الخاصة، ولا تتعجله، فالكلمات المقروءة تبدو سهلة لك لكنها

ليست كذلك بالنسبة لطفلك فلا تقل له: أسرع.. أو انتقل بسرعة للفقرة التالية أو غير ذلك من أساليب الاستعجال، وإنما اجعله يكتسب السرعة في القراءة تدريجيًا بما يوافق قدرته الخاصة..

* إذا لم يعرف قراءة إحدى الكلمات، فاقرأها له ببساطة دون ضرورة لإعادة قراءتها عليه عدة مرات.. فمع تكرار القراءة سيتعلم الطفل تدريجيًا الكلمات التي يتعذر عليه قراءتها.

* شجع طفلك على طريقته في القراءة، فبعد كل عبارة يقرأها أو نحو ذلك ألق على سمعه كلمة تشجيع واستحسان.. فهذا التعليق البسيط له فعل كبير في زيادة قدرة الطفل على القراءة والتحصيل. أحيانًا وقبل أن تقلب الصفحة اسأل طفلك عما يتوقع أن يقرأه أو يحدث في الصفحة التالية لمساعدته على التفكير والاستنتاج. اجعل طفلك أثناء القراءة يهتم بملاحظة الصور التوضيحية ويستنتج منها بعض المعاني.

* بعد الانتهاء من قراءة قصته، اسأل طفلك عن أفضل الأحداث التي أعجبته وما سبب إعجابه بها.. ولكن لا تجعل سؤالك له في صورة امتحان.

وعليك بصفة عامة أن تنتهز كل فرصة لتشجيع فيها طفلك على التعبير عن أفكاره، وأن تستمر في قراءة القصص عليه حيث إن ذلك يزيد من حصيلته اللغوية ويغذي خياله.. إضافة لأنه يزيد من حبه للكتب والتعلم.

عقد مقارنة بين استجابة الأطفال للتعلم:

هذه ناحية مهمة من النواحي التي يجب الاهتمام بها بعد التحاق الطفل بالمدرسة.

فمن خلال التعليم المدرسي كثيرًا ما يطالب الطفل بأداء بعض الواجبات المدرسية أو الأعمال.. فإذا أبدى بعض التأخر في القيام بهذه الواجبات بالنسبة لغيره من الأطفال فإنه من الخطأ تمامًا أن يلجأ الأب إلى عقد مقارنة بين درجة التحصيل عند طفله بالنسبة لغيره من الأطفال.. أو يوحي إليه بما يشعره بالفشل أو نقص الكفاءة.. لأن هذه المقارنة أو هذا الشعور بالفشل يشعر الطفل بالإحباط أو بأنه غير محبوب مما يضعف من قدرته على التحصيل والاستجابة لتلقي التعليم فيجب معرفة أن الأطفال يستجيبون للتعلم بمعدل مختلف مثلما يستجيبون لتعلم المهارات المختلفة أثناء النمو كالمشي أو التحدث.

وهذا لا يعني عدم اللجوء نهائيًا إلى المقارنة، وإنما يمكن اللجوء إليها كوسيلة لتحفيز

الطفل على التقدم الدراسي بشرط أن تتم بطريقة غير واضحة أو خالية من التأنيب أو اللوم مثل أن تقول لطفلك: إن خالد استطاع أن ينضم إلي العشرة الأوائل.. فمتي يمكنك ذلك؟ بهذه الطريقة يشعر الطفل أنه يجب أن ينافس خالد في تفوقه الدراسي ليحظى مثله بالتقدير والاعتزاز إنه من الضروري أن تشعر طفلك بالثقة والتقدير لعمله حتى يستطيع أن يحرز نجاحًا وتقدمًا.. ففي كثير من الأحيان يكمن السبب وراء تخلف الطفل الدراسي إلى ما يشعر به من إحباط متكرر وسوء تقدير.

وإذا لاحظت أن طفلك رغم ذلك يبدى تقدمًا بطيئًا في دراسته، فاستشر مدرسيه في المدرسة وتشاور معه في توفير السبل المناسبة التي تمكن طفلك من مسايرة زملائه في التحصيل.

الفصل الخامس

بعيداً عن التليفزيون

- برامج التليفزيون في الميزان
- أين البرامج المفيدة التى كانت تذاع ؟
- أضرار التليفزيون
- البديل أو الترشيد !

بعيداً عن التليفزيون

يقول العلماء: إن الجيل الجديد ينشئه ثلاثة آباء: الأب والأم و«التليفزيون».

وهذا صحيح فعندما أرى طفلاً صغيراً لم يتعد الرابعة يقف على حافة السرير ويقفز على أخته ليضربها بعنف شديد مقلداً ما رآه فى إحدى مباريات مصارعة المحترفين!

وعندما نرى طفلاً صغيراً يخاف أن ينام وحده بعدما سهر مع والديه يشاهد فيلماً فيه: حجرة مظلمة، وليل حالك تدوى فى ظلامه العاصفة، وشبح مخيف يهدد بالخطر ويظهر على ضوء ومضة من البرق مطلاً من النافذة وتسمع صرخات البطلة مدوية لا فى الفيلم فحسب ولكن فى أعماق الطفل فتثير انفعالاته ويتخيل نفسه فى مثل تلك المواقف.

وعندما يعتذر الولد الصغير لشيخه عن عدم حضوره الكُتَّاب ويكتشف الشيخ أن السبب هو الفيلم أو المباراة. عند ذلك وغيره ندرك خطورة هذا الجهاز الفعّال المؤثر الذى ما ترك مكاناً إلا اقتحمه على أهله فيتأثر الجميع مستسلمين لما يعرضه ويكون أول المتأثرين سلباً وأكثرهم الأطفال الذين لا يكاد بيت أن يخلو بيت من أحدهم.

إن الملاحظ لما يقدمه التليفزيون من برامج للأطفال خاصة يجد الآتى:

١ - برامج الأطفال خيالية أو مثالية غير واقعية أو مملة مكررة أو مواعيدها غير مناسبة.

٢ - المعلومات الإسلامية فى برامج الأطفال لا تتعدى ٨,٧٪[١] فى حين نجد المعلومات عن الفنانين فى برامج الأطفال تقارب الـ ٢١٪.

٣- إلغاء البرامج المفيدة مثل برنامج [نادى العلم والإيمان] والذى كان يشاهده ٦٥٪ من الأطفال. وكذلك إلغاء [السندباد] والذى كان يشاهده ٧٧٪ من الأطفال وما كان يخلو من لمحة إيمانية فى مثل: إن شاء الله- على بركة الله- سبحان الله. إلى جانب الفائدة التى كان يتحصلها الأولاد من حكاياته.. ومثله برنامج [كانوا فى طفولتهم] والذى كان يشاهده ٢٨٪ من الأطفال. وغير ذلك الكثير من البرامج التى حل محلها التافه والردىء والملىء بالإسفاف والبعد عن الدين وعن المعلومة الثقافية المفيدة فى جو علمى متميز.

---

(١) انظر هذه الإحصائيات وغيرها فى كتاب [برامج الأطفال التليفزيونية] عاطف عدلى العبد.

٤- افتقاد الأطفال للقدوات بعد أن وضعوا قدوات غير صالحة فتسأل الطفل: من هو مثلك الأعلى فيقول: فلان المغنى أو فلان الممثل أو فلان اللاعب وهكذا البنت تستهويها المغنية فلانة أو الممثلة الداعرة فلانة وبالتالى وجدنا الأطفال يقلدون من يقتدون بهم فنجد فى حياتنا نماذج كثيرة ممن صدرت بهم حديثنا فى هذا الفصل.

٥- تبرج المذيعات لبرامج الأطفال فضلاً عن الممثلات وحتى البنات الصغيرات لا تجدها فى التليفزيون إلا متبرجات سافرات حتى لا يراهن باقى الأطفال محجبات ساترات أجسادهن ومن تتجرأ منهن وتغطى شعرها فليس لها إلا البيت.

٦- تغيير خبيث لبعض الكلمات فيقال: العرب بدلاً من المسلمين عندما يقولون فتح العرب مصر ويقولون البرامج الدينية بدلاً من الإسلامية.

٧- يبدو أن آداب الطعام فى التليفزيون غير آداب الطعام فى الإسلام فلابد ألا يتكلم الصغار أثناء الأكل، ومن الآداب الصارمة أن يجلس متربعًا وإن أكل على الأرض أو على غير السفرة فهو متخلف!!

٨- البرامج وأفلام الكارتون الممتعة الشيقة لا تكون إلا وقت الصلاة وبرامج الطفل المفيدة كحكايات قبل النوم تقطع لتستكمل المباراة.

٩- هل يمكن أن تكون نصف ساعة يوميًا وهو متوسط نسبة البرامج الدينية فى التليفزيون كافية لأن يعرف الكبير شيئًا عن دينه فضلاً عن الصغير.

١٠- هل يدرك الآباء ما الذى يمكن أن تفعله من تأثير أخلاقى مسرحية هزلية مثل مسرحية [مدرسة المشاغبين]؟ لقد أوضحت الدراسات والبحوث الاجتماعية أن تلك المسرحية قد احدثت شرخًا هائلاً فى صرح أخلاقنا وكادت تقضى على الثقة والاحترام بين الآباء وأبنائهم وبين التلاميذ ومعلميهم، فهل وعينا الدرس؟!

١١- ما معنى أن يجلس طفل أمام راقصة شبه عارية فى أحد الأفلام وبجانبها رجل يردد «صلى على النبى» على حركات جسدها المتمايل يمنة ويسرة.

١٢- إن فيلمًا كقصر الشوق يدعو كما تقول المديرة السابقة للرقابة على الفنون إلى الفسق والفجور وهدم الأسرة وهدم القيم الروحية ويقال فيه: إن الخمر مفتاح الفرج والبطل فيه يصلى فى منزله ويفسق خارجه. وغير ذلك من النماذج التى أصبحت لا حصر لها وكلها يشاهده الأطفال.

١٣- «إن أطفال وطلبة المدارس يكوّنون عقولهم من البرامج السخيفة التي توضع لوسائل التسلية العامة ومن ثم فإن البيئة الاجتماعية تناهض نمو العقل بكل قوتها بدلاً من أن تعمل على زيادة هذا النمو»(١).

١٤- المسلسلات والأفلام الإسلامية لا تبرز القيم الرحيمة والعادلة في تعامل المسلم مع غيره ولا تبرز أخلاقيات وسلوكيات الصحابة والسلف الصالح ولكنها تبرز العنف والتلويح بالسيف والتهديد بالقتل وتبرزهم وكأنهم لا يعرفون شيئًا عن الابتسامة، في أسلوب إنشائي جاف، وقلما شذ إنتاج إسلامي عن هذه القاعدة.

١٥- قد يتعلم الأطفال من التليفزيون الآداب الصالحة وقد يلتقطون بعض العبارات اللغوية الخاطئة دون قصد منهم، وقد يتعلمون كيف يسرقون مثلاً، خاصة والجريمة تمثل بكل دقة.

١٦- التليفزيون يحقق رغبة الطفل في الركون إلى الخيال أي الرغبة في الهروب من الواقع وتخفيف حدة الضغط والتهديد الذي يحس به.

١٧- التليفزيون يقتطع بعض الوقت المخصص للعب لأن في برامجه ما يشبع نفس الرغبات التي يرضيها الطفل عن طريق اللعب.. ونرى أيضًا أن التليفزيون يحتكر قليلاً من الوقت المحدد للنوم ويسبب صراعًا نفسيًا يعاني منه الطفل فهو يريد أن يؤدي واجباته المدرسية وفي نفس الوقت يريد أن يشاهد التليفزيون.

١٨- الأطفال الذين يشعرون بالإحباط يميلون إلى التنفيس عن مشاعرهم بطريقة تعويضية بمشاهدتهم للبرامج الخيالية.. وأن أكثر الأطفال مشاهدة للتليفزيون هم الذين يحسون إحساسًا ضعيفًا بعدم الوفاق مع آبائهم ويميلون قليلاً للعداء ضد المجتمع.

١٩- لوحظ أن معدل الزمن الذي يخصصه الطفل لقراءة المجلات المصورة قد قل عما كان عليه في العهد الماضي.

٢٠- إن التليفزيون يذيع الآن عدداً من أفلام الجريمة والعنف أكثر مما كان معروفًا أيام الراديو.. وأنه يذيع ثلاثة أمثال ما كان يذيعه الراديو سابقًا من تمثيليات، ونصف إذاعاته من الأخبار والأحاديث.

---

(١) الإنسان ذلك المجهول: الكسيس كاريل.

٢١- ساعات المشاهدة تقل في شهور الصيف عنها في باقي أيام السنة، وأن ساعات المشاهدة تزيد في أيام العطلات والأجازات الرسمية وغير الرسمية.

٢٢- إن مدة المشاهدة عند الأطفال تبلغ أقصاها في المرحلة ما بين الصف السادس الابتدائي والصف الثاني الاعدادي أي ما بين سن الحادية عشرة والثالثة عشرة وهي مرحلة الاقتراب من سن المراهقة حين يحصل الطفل على بعض الحرية للسهر ليلاً.

٢٣- يقول الأطباء النفسانيون إن التليفزيون قوة جاذبية كالمغناطيس وإغراء شديداً للأطفال ولذا فهو لا يساعد على السلوك الجماعي بل بالعكس يعمل على تنمية السلوك الفردي ويشجع الطفل على الانسحاب من عالم الواقع والإدمان على مشاهدة برامجه.

برامج الأطفال (١)

وبداية نتساءل: هل هذه البرامج هي أفضل ما يمكن تقديمه؟.. هل هذه هي الوسيلة الوحيدة لإدخال السرور على نفوس الأطفال ونيل إعجاب المشاهدين؟

قد يبدو لنا أن هذه مسألة تتصل بالكرامة والخصوصية بالنسبة للمسئولين عن تلك البرامج حيث أنهم رجال على جانب كبير من الخبرة والموهبة لا ينبغي أن يناقشهم أحد في عملهم.. إذن فهل يجيبونا عن هذا السؤال:

لماذا يجدون من الضروري حشد تلك البرامج بأعمال العنف والإفراط في الخيالية والإثارة غير الطبيعية والبطولة الخارقة كشخصية «فرافيرو العجيب» التي قدمها التليفزيون منذ عدة سنوات وأودت بحياة أحد الأطفال عندما طار من شرفة منزله محاولاً تقليد هذا البطل العجيب.

فقد أصبح البطل في ذهن معظم أطفال التليفزيون هو الذي يضرب ويطلق الرصاص ويقضي على خصمه مستخدماً أساليب القوة والعنف والقسوة.. هو الذي يقتل معتمداً على قوته في سبيل أن ينتصر بالحق أو بالباطل، فهذا لا يهم ويكفي أنه ينتصر!!.

ويقول أحد علماء النفس (٢) إنه كلما كان البرنامج غير محدد الأسلوب.. كان ظهور العنف أكثر واقعياً وشخصياً.. وكلما كانت التمثيلية تقوم على عواطف المعتدين والضحايا والمتفرجين.. وكان البرنامج أشد إزعاجاً.. وليست كمية الأذى التي تحدث هي التي تحدد الأثر العاطفي ولكنه أسلوب العرض (٣).

إن الشواهد متوافرة على أن النوم يتعذر على الأطفال ويعانون من الأحلام المزعجة عندما يذهبون إلى الفراش بعد مشاهدة برامج معينة.. ولقد اتفق ٢٠٪ من الأطفال الذين هم أكبر سناً.. و ٣٠٪ من الأطفال الذين هم أصغر سناً، على أنه يحدث أحياناً أن تقلقهم الأشياء التي يرونها في التليفزيون وتجعلهم يستلقون على الفراش دون نوم (٤).

---

(١) التليفزيون بين الهدم والبناء: محمد كامل عبد الصمد.

(٢) هيلد. ت. هيملويت.

(٣) التليفزيون والطفل: هيلر هيملويت وآخرين.

(٤) إحصائية منشورة ضمن نتائج بحثية حول أثر التليفزيون في الطفل.

ومن الجدير بالذكر أن عدد الأطفال الذى صرحوا بأنهم ينامون نومًا مضطربًا أو يظلون أيقاظًا فى فراشهم قد تساوى فى حالتى الأطفال صغار السن أو كبار السن..

ومما لا جدال فيه أن كثيراً من برامج التليفزيون تعرض العنف والقسوة والسلوك المنحرف بدرجة خطيرة تؤكد ما يقال من أن المواجهة الأولى للطفل بالنسبة للعنف والسلوك الوحشى تحدث على شاشة التليفزيون خاصة وقد ثبت أن الأطفال فى سن الطفولة المتأخرة يشاهدون التليفزيون لوقت أطول.

ولذلك يؤكد علماء النفس والاجتماع على أن هناك علاقة ارتباط بين ازدياد جرائم العنف وازدياد البرامج المليئة بالسلوك الإجرامى وأعمال العنف.

وهناك دراسة [1] خلصت نتائجها إلى أن الصغار الذين يشاهدون الكثير من برامج العنف فى التليفزيون يتسم سلوكهم بالعنف بدرجة تزيد مرتين على أولئك الذين لا يشاهدون إلا القليل من هذه البرامج.. وإن هناك برامج تليفزيونية تتسبب فى انتشار العنف مثل أفلام رعاة البقر ومباريات الملاكمة والمصارعة، والأفلام والتمثيليات التى تظهر على الشاشة ممارسة الأشخاص للعنف ضد بعضهم البعض والبرامج التى تظهر العنف وكأنه سلوك طبيعى.

وهناك ثلاثة مواقف يحتمل كثيراً أن تسبب الفزع للأطفال أثناء مشاهدتهم لبرامج التليفزيون وهى:

١ - إذا وجد البطل الذى يستهوى الطفل أو ينال إعجابه فى موقف يتهدده الخطر.. فإحساس الطفل يتأثر إذا رأى بطل القصة مصابًا بجرح أو رآه يسقط فى فخ منصوب له أو يموت.. وإذا حدث ذلك لشخصية مثل «الكلب لاسى» التى يرتبط معها الطفل بمشاعر الألفة والأمن فإن الطفل يحس إحساسًا عميقًا كما قال عبر عنه أحد الأطفال: «عندما ظننت أن الكلب سيقع فى الشرك كدت أموت خوفًا عليه».

٢ - عندما يتذكر أحد المخاوف التى مرت به فى حياته، وخاصة إذا ارتبط الموقف بالظلام والعزلة فمازال الخوف من المجهول الذى لا يراه الإنسان من المواقف التى تثير فى النفس

---

(١) قام بها دكتور وليام بيلسون أستاذ العلوم الاجتماعية البريطانى لمعرفة العلاقة بين مشاهدة الأطفال للعنف فى التليفزيون وبين اكتساب صبغة العنف فى حياتهم العملية.

البشرية أعمق الانفعالات، وهذا هو الذى نراه غالباً فى البرامج المخيفة.

٣- عندما يكون الطفل صغير السن إلى درجة لا يحتمل معها الموقف الذى يراه، فهناك مرحلة من السن يعتبر الطفل خلالها أن ما يراه فى التليفزيون حقيقة فالطفل خلال هذه المرحلة لا يمكنه أن يفصل نفسه عن الحوادث التى يشاهدها على شاشة التليفزيون.

المذاكرة مملة

لقد أجاب عدد كبير من الأطفال بالإيجاب «وهذا العدد يرتفع بين الصفين الخامس الابتدائي والثانى الاعدادى ثم ينخفض بعد ذلك» (١).

وقد عبر أحد الأطفال في إجابته بكل صراحة: «المذاكرة مملة على أية حال»..

إن عدداً كبيراً من الآباء قرروا أنهم فى فترة ما يضطرون إلى مواجهة مشكلة خطيرة، وهى تداخل الوقت المخصص للتليفزيون مع الوقت المخصص للمذاكرة.. ولعلاج تلك المشكلة اتبع الآباء إجراءات مختلفة.

فكثير منهم يعمدون ببساطة إلى إبطال تشغيل الجهاز.. وآخرون يوجهون أولادهم إلى المذاكرة فى حجرة أخرى حتى ينتهوا من الأعمال والواجبات المطلوبة منهم قبل مشاهدة التليفزيون.. واتضح أن كثيراً من الآباء يصنعون الأعمال المنزلية فى المقام الأول، ويضطرون أطفالهم إلى إنهائها قبل رؤية أية برامج.. والبعض الآخر يجعل مشاهدة التليفزيون بمثابة «مكافأة للطفل على إتمام المذاكرة أو الحصول على درجات متقدمة فى الاختبارات الشهرية.

أضرار على البصر

إن استمرار استعمال البصر، مع تركيزه على الصورة والحركة فى حيز صغير قد يسبب إرهاقًا لأعصاب العينين وهذا ما يحدث بالنسبة للقراءة ولمشاهدة التليفزيون حيث يحتمل حدوث الإجهاد للعين إذا كانت ظروف الرؤية غير صحية. فالضوء الباهر والضوء الضعيف، والبعد أو القرب الزائد واتخاذ وضع متعب للأعصاب. كل هذه الأسباب تؤدى إلى إجهاد

---

(١) التليفزيون وأثره فى حياة أطفالنا: ويلبور شيكرام، جاك ليل، أدوين باركر.

العينين عند القراءة أو المشاهدة.

ويقول اخصائيو أمراض العيون أن الجلوس على مسافة قريبة جداً من التليفزيون وتركيز البصر على الشاشة في حجرة مظلمة كل هذا يزيد من حدة الضوء الذى تستقبله العين وبذلك يعرضها للإرهاق.

ولاشك أن كثيراً من الأطفال لا يراعون هذه القواعد الصحية عند مشاهدة التليفزيون.

وهذه القواعد هي:

أ- أن تكون المسافة بين المشاهد والشاشة ست أقدام على الأقل.

ب- أن تكون الشاشة في مستوى النظر أو تحته.

جـ- أن يتفادى المشاهد قوة إضاءة الشاشة بأن يحتفظ ببعض الضوء في غرفة المشاهدة.

ومن الملاحظ أن عدداً كبيراً من الأطفال يشاهد التليفزيون في ظل ظروف سيئة ضارة بقوة البصر.. إذ يتابعون البرامج في الظلام التام مكتفين بما ينبعث من الشاشة من ضوء.. يضاف إلى ذلك جلوسهم بالقرب من الشاشة محدقين البصر فيه، مما يسبب إرهاق العين وضعفها.

التليفزيون والسلبية

١- إن المشاهدة نفسها نشاط ذهني سلبي، فالمشاهد وخصوصاً الطفل يجلس أمام التليفزيون دون حراك.. فاغر الفم.. يتشرب ما تقدمه الشاشة الصغيرة.

٢- تسوق المشاهدة المشاهد إلى أن يفضل صورة الحياة المنقولة عن الحياة ذاتها، لأنه بإدارة التليفزيون تتدفق ألوان من التسلية وأحداث المناسبات والشخصيات المحببة وأخبار العالم الداخلي والخارجي، كل ذلك دون جهد أو تعب.. ويصبح هذا الأسلوب رائقاً في عيني المشاهد ولا سيما الطفل حتى أنه يتربى فيه ذوق الحصول على الأشياء وقد أعدت له، عن أن يبذل جهداً في صياغة هذه الأشياء أو السعي لرؤيتها بنفسه.

٣- تولد المشاهدة في المشاهد روح المتفرج، وفقدان الباعث والدافع إلى العمل والحركة.. وهذه الحقيقة امتداد لسابقتها.

٤- تعطل المشاهدة طاقات الخيال.. لأن التليفزيون يزود الطفل بخيالات جاهزة، ومن ثم يقل اعتماده على قدرات خياله الخلاقة.

ومن هذا وذاك تنشأ ضغوط الخوف والتوجس من أن جيل التليفزيون يتحول إلى جيل سمته اللا مبالاة.

* تحدد قوانين حماية الأطفال عدة محرمات يجب مراعاتها في كل ما يقدم على الشاشة سواء للكبار أو الصغار وهذه المحرمات هي:

١- ما يسيء إلى سمعة الوطن أو زعمائه أو تاريخه.

٢- ما ينافي الآداب العامة.

٣- ما يوحي بالجريمة أو يحرض عليها أو يمجدها.

٤- ما من شأنه هدم أية عقيدة دينية أو قومية.

٥- ما يثبط الهمم أو ينفر من العمل أو من العلم.

٦- ما يشجع على البطالة أو الاستهتار.

العلاج

١- تشجيع الطفل على القراءة والإطلاع وإمداده بالمجلات الإسلامية كمجلة أحمد وفراس وبراعم الإيمان وإمداده بالقصص والحكايات وكتب المعلومات والألغاز، ويمكن إشراكه في إحدى المكتبات العامة كمكتبة مبارك بالجيزة أو مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك ومكتبة خالد بن الوليد بالكيت كات.

٢- لابد أن يتعود الطفل منذ صغره على النوم مبكراً وعدم السهر بالإجبار على ذلك تارة وبالتشجيع تارة أخرى.

٣- إمداد الطفل دائماً بالألعاب المتعددة بالمنزل مع مراعاة تنويعها لئلا يصاب بالملل وهناك ألعاب كثيرة ثمنها بخس وتغني الطفل عن التليفزيون وتفيد في تكوينه العقلي والنفسي.

٤- إشراك الطفل في أحد النوادي أو مراكز الشباب لممارسة إحدى اللعبات يساهم في إبعاده عن التليفزيون أكبر وقت ممكن.

٥- وضع الطفل في كُتّاب لتحفيظ القرآن الكريم يحسن أخلاقه ويبعده عن التليفزيون.

٦- رصد جائزة أسبوعية بين أفراد الأسرة لمن كان أقل مشاهدة للتليفزيون في هذا الأسبوع.

٧- شرائط الكاسيت للأطفال والتي تحوي الحكايات والأغاني الإسلامية تشترى للطفل أو يشترك في إحدى المكتبات لاستعارتها والمساجد مملوءة بمثل هذه المكتبات.

٨- شرائط الفيديو الإسلامية تعتبر بديلاً مناسباً للتليفزيون كأفلام الكرتون: محمد الفاتح ورحلة سلام ورحلة خلود وجزيرة النور وغيرها الكثير.

٩- ألعاب الأتاري إن لم تفد فهي لن تضر كالتليفزيون فهي بديل عنه وكلما كبر سن الطفل كلما تركها تلقائياً ونكون بذلك قد عودناه على ترك التليفزيون ببديل عنه يشغل به وقت فراغه فضلاً عن أن بعض ألعاب الأتاري والكمبيوتر مفيدة وهادفة وتساعد على التركيز وزيادة نسبة الذكاء مثل الألعاب: SKY ROAD- TITRES- BLOK- DOOM وغيرها من ألعاب الدراجات والسيارات والسباقات.

١٠- اصطحاب الطفل في المتنزهات والحدائق العامة ولو مرة كل أسبوع، يتخلل ذلك زيارة لأحد الأقارب أو الزملاء مع تشجيعه على تكوين صداقات من الرفقاء الصالحين والأقارب والجيران ليقضي معهم وقتاً طيباً يبتعد فيه عن التليفزيون ومساوئه.

١١- وإن لم تستطع ذلك أو أردت أن يشاهد ابنك التليفزيون فحاول أن تختار له البرامج الهادفة المفيدة، وأن تصوب له دائماً ما يراه على الشاشة فتقول: هذه أخطأت في كذا، وهذا لم يفعل كذا ولابد ألا نقلدهم في أفعالهم هذه، وذلك في جميع ما يشاهد بعد أن تكون قد راعيت القواعد الصحية للحفاظ على البصر مثلاً كما أسلفنا وتجنب ابنك البرامج أو الأفلام العدوانية أو المفزعة أو التي تركز على المشاهد الجنسية... إلخ. ولا تنسى أن الله سيسألك عنه يوم القيامة أصلحت أم أفسدت.

ختـــام

وأخيراً: لا تحسبن- أخي المربي وأختي المربية- أنني أحرم جهاز التليفزيون أو أرفضه كله ولكنني أردت من ذلك أن نعرف حدود ما يقدم لأبنائنا ونحشو به عقولهم ويؤثر بعد ذلك سلبًا على حياتهم.

إنني أعترف من نظرة نقدية واقعية أن هناك بعض البرامج تقدم وتفيد الطفل كنشرة الأخبار التي يقدمها الأطفال وكالبرلمان الصغير وكحكايات قبل النوم التي تقدمها القناة الثالثة ولكنها قليل من كثير.

الفصل السادس

الحفظ : قواعد وأصول

- ماذا يحفظ الطفل ؟
- متى يحفظ الطفل ؟
- من يقوم بالتحفيظ ؟
- كم يحفظ ؟
- الوسائل المستخدمة في الحفظ ؟
- مكافأة الطفل والحفظ .
- ما هي أفضل وسائل الحفظ ؟
- الحفظ والدراسة
- الحفظ بين الجوع والشبع
- الحفظ واللعب
- الحفظ والانقطاع
- الحفظ والدعاء

الحفظ : قواعد وأصول

الطفل ذاكرته نقية بيضاء لم تحمل مشاغل ولا هموماً بعد مثل الكبار؛ ولذلك فهو سريع الحفظ صعب النسيان لما يحفظه في هذه السن المبكرة وقد أشرنا إلى ذلك عند الحديث عن خصائص الطفل، وأوضحنا أن ذاكرة الطفل في هذه السن آلية حادة يحفظ كثيراً ولا ينسى ويحفظ كالآلة بلا فهم للحكمة أو للمعنى المقصود.

*** ماذا يحفظ الطفل ؟**

١ - القرآن الكريم :

أخرج الطبراني عن علي كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال : « أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن فإن حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه ».

يقول الإمام الشافعي (رحمه الله) : « حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين ».

ويقول سهل التستري: فمضيت إلى الكتّاب فتعلمت القرآن وحفظته وأنا ابن ست أو سبع سنين ».

وأما ابن سينا فلما بلغ عشر سنين من عمره، كان قد أتقن القرآن كله.

والأصبهاني حفظ القرآن وهو ابن خمس سنين، وغير ذلك من نماذج كثيرة في هذا الشأن.

ومن يحفظ القرآن يكسي والداه تاجًا من نور يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس.

٢ - الحديث الشريف :

وقد حرص أطفال الصحابة والسلف على حفظ الأحاديث النبوية فقد أخرج الترمذي عن ربيعة بن شيبان قال : قلت للحسن بن علي رضي الله عنه : ما حفظت من رسول الله ﷺ ، قال : حفظت منه : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة ».

وأخرج البخاري ومسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلامًا فكنت أحفظ عنه فما يمنعني من القول إلا هاهنا رجالاً هم أسن[1] مني».

وكان للإمام مالك ابنة تحفظ علمه، وكانت تقف خلف الباب فإذا أخطأ التلميذ نقرت الباب فيفطن مالك فيرد عليه.

٣- حفظ الأذكار والأدعية:

كدعاء الطعام ودخول الحمام وأدعية النوم والاستيقاظ وركوب المواصلات وأدعية الصلاة في الركوع والسجود وحفظ أذكار الصباح والمساء وعلى هذا كان يحرص صغار الصحابة والصالحين، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كنت عند خالتي ميمونة فأتاه المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، واجعل في لساني نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً، اللهم أعظم لي نوراً» رواه ابن خزيمة.

٤- حفظ الأناشيد الإسلامية:

لما فيها من نغمات حلوة تسعد النفس وتزكيها كما أنها من الأساليب الشيقة للطفل والتي يسهل توصيل المعلومة بها إليه.

* * *

*** متى يحفظ الطفل؟**

والطفل يستطيع الحفظ - كما قال المتخصصون - من سن ثلاث سنين ولكننا نتحدث هنا عن الأوقات المفضلة للحفظ وأهمها وقت الصباح الباكر أي بعد صلاة الفجر وهو أفضل الأوقات.

*** من يقوم بتحفيظ الطفل؟**

يقوم بتحفيظ الطفل الوالدان أو أحدهما بشرط إجادتهما لتلاوة القرآن الكريم أو ما يريدان تحفيظه له، وأقل ما يكون في ذلك هو معرفتهما للتشكيل الصحيح، ثم المعلم بالمنزل أو الشيخ بالمسجد ومما ينبغي أن يكون عليه المحفظ للقرآن هو:

١- تفريغ وقت للتحفيظ فلا يعطى فضل وقته.

---

(١) أكبر.

٢- اللين واللطف خاصة مع الطفل الذى يقل سنه عن ٧ سنوات.

٣- حب الطفل الذى يُحفظه.

٤- حب القرآن.

*** كم يحفظ الطفل؟**

يستطيع الطفل أن يحفظ فى المتوسط كل أسبوع نصف جزء وثلاثة أحاديث نبوية وذكر أو دعاء.

*** الوسائل المستخدمة فى الحفظ:**

١- التلقين المباشر من المحفظ.

٢- كتابة لما يحفظ.

٣- شريط الكاسيت كالمصحف المعلم للشيخ الحصرى أو لشركة سفير.

٤- السبورة وتكتب عليها الآيات وتمحى الكلمات منها تدريجيًا كلما حفظ كلمة تمحى وهكذا.

٥- الفيديو إن توافر.

٦- الكمبيوتر وبرامج القرآن الكريم فى ذلك كثيرة مثل برنامج شركة صخر العالمية.

*** مكافأة الطفل:**

كان صلاح الدين الأيوبى، وهو فى خضم المعركة يتجول فى المعسكر فيجتاز على صغير بين يدى أبيه وهو يقرأ القرآن، فاستحسن قراءته فقربه وجعل له حظًا من خاص طعامه ووقف عليه وعلى أبيه جزءًا من مزرعته.

وهذا إبراهيم ابن أدهم يقول له أبوه: «يا بنى اطلب الحديث فكلما سمعت حديثًا وحفظته فلك درهم» فيقول إبراهيم: «فطلبت الحديث على هذا».

فيمكن لنا الآن أن نكافىء الطفل بعد الحفظ بعشر جنيهات مثلاً عن كل جزء وبجنيه عن كل حديث ونعده بذلك قبل الحفظ.

* **مكافأة الحفظ :**

وحينما حفظ حماد بن الإمام أبي حنيفة سورة الفاتحة وهب الإمام لمحفظه خمسمائة درهم وكان الكبش يشترى بدرهم واحد فاستكثر المعلم هذا السخاء إذ لم يعلمه إلا الفاتحة، فقال أبو حنيفة : « لا تستحقر ما علمت ولدى، ولو كان معنا أكثر من ذلك لدفعناه إليك تعظيماً للقرآن » .

* **طريقة الحفظ :**

وهناك طرق كثيرة للحفظ، وإن كان أفضلها بعد تجربة ونجاح - مع الوسائل السابقة التى تستخدم فى الحفظ إلى جانب التشجيع والمكافأة - هذه الطريقة الثلاثية والتى تعتمد أساساً على التلقين .

ولنأخذ مثالاً سورة : الإخلاص فيبدأ المحفظ بتلاوة الآية الأولى يرددها الطفل ثلاث مرات بعده : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾

ثم الآية الثانية ثلاث مرات : ﴿ **الله الصمد** ﴾ ﴿ **الله الصمد** ﴾ ﴿ **الله الصمد** ﴾

ثم الأولى والثانية ثلاث مرات : ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد** ﴾

ثم الثالثة ثلاث مرات : ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾ ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾ ﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾

ثم الأولى والثانية والثالثة ثلاث مرات : ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد** ﴾

ثم الرابعة ثلاث مرات : ﴿ **ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ ﴿ **ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ ﴿ **ولم يكن له كفواً أحد** ﴾

ثم الأولى والثانية والثالثة والرابعة ثلاث مرات : ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد** ﴾ ﴿ **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد** ﴾

وهكذا باقى السور ويمكن تقسيم الآيات إلى مقاطع، خاصة الآيات الطويلة ويعامل كل مقطع على أنه آية كما سبق وكذلك الأحاديث والأدعية والأذكار والأناشيد والدروس فى المدرسة .

* **الحفظ والدراسة :**

ومن الخطأ أن يحفظ الطفل في الإجازة الصيفية ويترك الحفظ أثناء الدراسة فمن الطبيعي أنه سينسى ما حفظه ويأتي العام القادم يعيد ما حفظه من جديد فلا يتقدم حتى يصل لسن البلوغ ثم المراهقة فيقل تركيزه وتحمل ذاكرته الهموم وتتشبع بأحلام اليقظة فلا يكون فيها مكان للقرآن أو الحديث أو حتى للمواد الدراسية؛ ولذا ينبغي الحرص على تكثيف الحفظ في الإجازة ومراجعته والتأكيد عليه أثناء الدراسة، أو تكثيفه في الإجازة وتكملته في الدراسة وبالقدر الذي لا يؤثر على تحصيل المنهج الدراسي والمذاكرة.

* **الحفظ بين الجوع والشبع :**

وأفضل الأوقات الحفظ حيث لا يكون الطفل جائعًا أو ممتلىء المعدة بالطعام ولكن التوسط بينهما يساعد الذاكرة على التحصيل والاستيعاب.

* **الحفظ واللعب :**

والحفظ لا ينافي اللعب فالطفل يحفظ ساعة ويلعب عشرًا لأنه طفل والأصل عنده اللعب والمرح ولا غرابة في ذلك؛ ولهذا فنحن نركز دائمًا على التشجيع والمكافأة واللين قبل وأثناء وبعد الحفظ.

* **الحفظ والانقطاع :**

لأن يحفظ الطفل جزءًا على مدار عشرة أيام أفضل من أن يحفظ جزءًا في يوم ولا يحفظ شيئًا على مدار الأيام التسعة الأخرى فالانقطاع ينسى ما قبله ويثقل الحفظ على الطفل وعلاج ذلك هو الأخذ بالمأثور: «قليل دائم خير من كثير منقطع».

* **الحفظ والدعاء :**

ليكثر الطفل بعد الحفظ من الدعاء: «اللهم إني أستودعك ما حفظت فرده إليّ عند حاجتي إليه».

الفصل السابع

أساليب التربية

- وسائل الحب والتودد
- الجوائز مادية أم معنوية ؟
- كيف تعاقب ابنك ؟
- العقاب ليس بالضرب وحده !
- قواعد الضرب
- انتبه : أنت تحت الميكروسكوب
- لا تكن ككاتب على الماء
- أكثر من (٣٠) موقفا لتكون قدوة حسنة
- أهمية القصة وأنواعها
- حدوتة قبل النوم
- احذر هذه القصص
- (٧) قصص لطفلك
- التوجيه التربوى السريع .. كيف ؟
- العادة تحكم العبادة

أساليب التربية

١ - الثواب والعقاب

أ - الثواب

فتشجيع الطفل والتودد له شيء ضروري مع مراعاة التوازن بين التشجيع المادي والتشجيع الأدبي أو المعنوي، إذ أنه من الخطأ الاقتصار على الجوائز المادية فقط؛ لئلا يشب الطفل نفعياً يأخذ مقابل ما يفعل ، ولكن المكافأة المعنوية كالمدح والثناء أمام الآخرين مثلاً لها أيضاً كبير الأثر في تشجيع الطفل وتحفيزه، ونذكر من هذه الوسائل :

١ - **مخاطبة الطفل على قدر عقله** والتعامل معه على أنه طفل مع مراعاة عدم إظهار ذلك له فلا نقول له عندما يكسر شيئاً : أنا لن أفعل معك شيئاً لأنك طفل لا تدرك ما فعلت وسأعاملك على أنك طفل!

٢ - **مناداته بأحب الأسماء إليه** : فرسول الله ﷺ كان ينادي السيدة عائشة ولم تكن تتعدى الثانية عشرة عاما : يا عائش وهو ترخيم للاسم لزيادة الألفة والمودة ويمكن أيضاً تصغير الاسم أو اختصاره أو غير ذلك مما يحبه الطفل ويألفه فنقول : يا أبو حميد لأحمد - يا عموره لعمر - يا خلّود لخالد - يا عبده لعبد الله .. إلخ ولكن مع مراعاة ألا يكون الاسم قبيحاً مما يكون سبباً في السخرية منه عندما يكبر مثل بلاليكا وبلية وبطيخة وأوسة وخيشة... إلخ.

٣ - **القصة** : فالقصص والحكايات والروايات المسموعة والمحكية والمرئية تساعد في زيادة الحب والتودد للطفل كما أنها وسيلة تشجيع رائعة، والحرمان منها عقوبة رادعة إذ أنه قلما يشذ طفل لا يحب القصص والحكايات فهي سمة عامة في جميع الأطفال تقريباً، لكن ينبغي مراعاة أن تكون القصة هادفة تجني من ورائها ثمرة خاصة وهي تنطبع في الذهن فيصعب نسيانها فالقصص عن الكذب والصدق والقوة وحسن الخلق والنظافة وغيرها هامة جداً كما يفضل أن تقطع القصة ولا تكمل عند موضع معين لتكون وسيلة بعد ذلك في تربية الطفل : ثواباً وعقاباً فإن أحسن تُستكمل له وإلا يهدد بعدم استكمالها.

٤ - **الجائزة العينية ومن أمثلتها :**

- الألعاب كالعروسة والأراجوز والمسدس والأشكال الورقية للحيوانات والمعالم .

- وكذلك : البونبون - الشيكولاتة - البسكويت . إلخ مما يحبه الطفل مع مراعاة عدم الإسراف فيها لضرر ذلك على الأسنان . وللكبير الذى دخل المدرسة : القلم - الكارت - الدراجة . .

٥ - **الكلمة الطيبة** التى تحمل معانى التحفيز مثل : برافو - شكرا - شاطر - جزاك الله خيراً - بارك الله فيك - أحسنت . . إلخ .

٦ - **العفو عنه عندما يخطىء** مع بيان أن ذلك بسبب ما فعله من شىء طيب قبل ذلك ، فإن أهمل فى ملابسه ومشى بالشراب على الأرض حتى اتسخ تقول له أمه : هذا خطأ ولكن سأعفو عنك لأنك حصلت على درجة مرتفعة فى الحضانة والمدرسة مسرورة منك ولكن لا تهمل فى ملابسك مرة أخرى .

٧ - **مدحه والثناء عليه أمام الآخرين** : زملائه وأقاربه ومدرسيه ومن يحبهم أو يحب المديح أمامهم ، فعندما يسمع الكلام فى شىء تقول لهم أمامه : أحمد سمع الكلام اليوم وأنا مسرور منه جداً لأنه مؤدب وشاطر وبيسمع الكلام مثل الأولاد الشطار . .

٨ - **مداعبته** وممازحته والتصابى له ، فرسول الله ﷺ القدوة يعلمنا ذلك من خلال ملاعبته للسيدة عائشة ولم تكن تتعدى الثانية عشرة من عمرها حين يسابقها فتسبقه ، ثم يسابقها فيقول : هذه بتلك ، وكثيراً ما كان يداعب حفيديه الحسن والحسين ويتصابى لهما .

فروى الطبرانى عن جابر - رضى الله عنه - قال : دخلت على النبى ﷺ وهو يمشى على أربع (أى : على يديه ورجليه) وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : « نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما » .

وأخرج الإمام أحمد بإسناد حسن عن عبد الله بن الحارث - رضى الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ يصُفُّ عبد الله وعبيد الله وكثير بن العباس - رضى الله عنهم - ثم يقول : « من سبق إلىَّ فله كذا وكذا » قال : فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم .

وهكذا كان الرسول القدوة مع الصغار يداعبهم ويلاعبهم لا يتعالى عليهم، ولا يستصغرهم بل يتصابى لهم ليعلمنا كيف تكون الرحمة بالأولاد وأن هذا لا ينافي الوقار والهيبة والإجلال بل يزيدها إن شاء الله بما يلقاه من أبنائه وتلاميذه حينما يكبرون ويجد أمامه ثمرة تعبه وكيف أنهم يكونون مع أبيهم وأمهم كالأصحاب يصارحونهم بمشاكلهم وما يدور في نفوسهم وما يشغلهم فيسهل حل مشكلاتهم. أما الذي يهابه أولاده ويصب عليهم كل يوم وابلاً كثيفاً من الشتائم ومختلف أنواع العقوبات إلى جانب الفظاظة والغلظة التي يتحلى بها فهذا يتمنى من أولاده حينما يكبرون أن يصارحوه ويحادثوه ويصاحبوه ولكن هيهات، فقد وضع الحاجز بينه وبينهم منذ زمن، ناهيك عن تمنيهم لموته ليستريحوا منه بعد طول عناء وربما يدعون عليه بعد موته فيحرم نفسه من خير كثير وهو إحدى الباقيات الثلاث الصالحات للإنسان بعد موته ألا وهي: «ولد صالح يدعو له».

٩- تقبيله: فقد روى البخاري أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال: قبَّل رسول الله ﷺ الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فنظر رسول الله ﷺ إليه ثم قال: «من لا يرحم لا يرحم». وروى البخاري أيضاً عن عائشة رضي الله عنها قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وقال: أتقبلون صبيانكم؟ فما نقبلهم. فقال النبي ﷺ: «أو أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة؟».

فلنحرص دائماً على تقبيل فلذات أكبادنا ولا نتحرج من ذلك ولا نتأفف.. فهي سنة نبينا ﷺ وهي مما يزيد الحب والتودد ويكون سبباً في تشجيع الطفل وتحفيزه على فعل ما يطلب منه، فقبلة على جبين أولادك عند ملاعبتهم وعند الذهاب إلى المدرسة وحين تعود إلى المنزل وعند استقبالهم سيكون لها كبير الأثر بعد ذلك.

١٠- رحمته والرأفة به: فمن المشاعر النبيلة التي أودعها الله في قلبي الأبوين شعور الرحمة بالأولاد والرأفة بهم والعطف عليهم، وهو شعور كريم له في تربيته الأولاد وفي إعدادهم وتكوينهم أفضل النتائج وأعظم الآثار، والقلب الذي يتجرد من خلق الرحمة يتصف صاحبه بالفظاظة العاتية والغلظة اللئيمة القاسية، ولا يخفى ما في هذه الصفات القبيحة من ردود فعل على انحراف الأولاد وكرههم قبل ذلك لآبائهم وأمهاتهم.

ولهذا نجد الرسول ﷺ في الحديث الذي رواه أبو داود والترمذي عن عمرو بن شعيب يقول: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا».

وروى البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: أتى النبي ﷺ رجل ومعه صبي، فجعل يضمه إليه فقال النبي ﷺ: أترحمه؟ قال: نعم، قال: فالله أرحم بك منه وهو أرحم الراحمين».

وروى البخاري عن أنس بن مالك قال: «جاءت امرأة إلى عائشة (رضي الله عنها) فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل صبي لها تمرة وأمسكت لنفسها تمرة فأكل الصبيان التمرتين ونظرا إلى أمهما فعمدت الأم إلى التمرة فشقتها فأعطت لكل صبي نصف تمرة، فجاء النبي ﷺ فأخبرته عائشة فقال: وما يعجبك من ذلك؟ لقد رحمها الله برحمتها صبييها».

فالرحمة الرحمة بأبنائنا.. فالطفل لا يعاقب عندما يخطىء كالكبير فهذا يميز بين الصواب والخطأ أما الطفل فغير ذلك، فالأصل إذن عند معاملة الطفل: اللين والرحمة والرفق به، فما وضع الرفق في شيء إلا زانه، والراحمون يرحمهم الرحمن، فحبس الطفل والاستهزاء به والسخرية منه أمام إخوته وزملائه وأقاربه وحرقه بالنار وشكه بالدبوس وتخويفه وسبه وحرمانه وعدم ملاعبته والإكثار من ضربه وإيذائه والتعالي عليه وتذكيره دائماً بفارق السن وتذكيره بأخطائه وملاحقته باستمرار عندما يخطىء في شيء، كل ذلك وغيره لهما كبير الأثر في توريث الطفل كره الوالدين وبغضهما وتمني موتهما أو حتى سماع صوتهما.

١١ - **حسن استقباله**: وسواء عند عودتك من الخارج أو عند عودة ابنك أو ابنتك لابد أن تكون الحفاوة والابتسامة والأحضان والقبلات وكلمات الترحيب والتلطيف والحب مع إشعاره أنك كنت مشتاقاً إليه وتتمنى رؤيته بسرعة، فالحمد لله على السلامة، ولا تنس العدل في البشاشة والتسليم والتقبيل بين الأولاد.

١٢ - **النظرة والابتسامة**: وقد يستهان بها أحياناً مع أنها دليل على الحب والود كما أنها قد تكون دليلاً على العقاب إن كانت حادة وفيها تجهم؛ ولذلك فإن النظرة بلطف مع الابتسام تزيد من محبة الطفل لك وكثيراً ما كانت النظرة سبباً في كره الابن لأبويه عندما يكشر ويتجهم في وجهه من غير سبب ويظنها وقاراً وهيبة مع أنها صدقة كما قال نبينا الحبيب الرفيق ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة». وهي لا تكلفه شيئاً

ولكن لها مفعول السحر وينبغي عند الحديث مع الأبناء أو التلاميذ أن يوزع الأب أو المعلم نظره عليهم جميعاً حتى يستمعوا له عن حب وود ولا يكرهون حديثه.

١٣- **اللمسة الدالة على المحبة**: وتكون في المصافحة والمسح على رأسه وصدره وغيرها مما يشعر الطفل بالأمان والحنان ويحكي واحد من صحابة رسول الله ﷺ ويقول: «ما لمست من حرير ولا ديباج(١) ألين من كف رسول الله ﷺ، وما صافحه أحد ونزع يده إلا كان الذي يصافحه هو الذي نزع أولاً».

فلين الكف ليس بالغسل الدائم بأحدث أنواع الشامبو وإن كان ذلك مطلوباً إلا أن لين الكف يكون بالإحساس بالأمان عند ملامستها وألا تجذب يدك عندما تصافح ابنك ولكن كن رفيقاً، ودع يدك في يده حتى يمل هو ليشعر أنك ترغب فيه ولا تنفر منه.

١٤- **إظهار الاهتمام به**: فإنني أعرف واحداً من هؤلاء الأولاد كان يحب معلمه أكثر من أبويه؛ لأنه كان يذهب معه للطبيب ويذاكر له ويسأل عنه ليلة الامتحان ويكون أول من يراه بعد الامتحان ويظهر السعادة عندما يلقاه ويقول: أنا سعيد جداً برؤيتك الآن وقد كنت على بالي منذ قليل، ويأخذه معه البيت ويتحدث معه عن مشاكله وما يريده ويجلس مع أبيه ويمدحه أمامه ويكثر من النصح له برفق ولين.

ويتأكد الاهتمام بالطفل في مناسباته السعيدة كعيد ميلاده أو يوم نجاحه وما شابه ذلك.

١٥- **الهدية**: وهي ليست دليلاً على الحب فقط ولكنها تجلب الحب أيضاً خاصة إن لم تكن متوقعة وكانت من النوع الذي يحتاج إليه الطفل ويحبه، وقدوتنا ﷺ يعلمنا ذلك إذ يقول: «تهادوا تحابوا» ولم يقل تهادوا فسوف تحابوا أو فقد تحابوا ولكن نتيجتها ستكون سريعة في جلب الحب بحيث لا مكان هنا لأدوات المستقبل، وكل أب وكل أم تعرف جيداً ما يحبه ويتمناه ابنهما أو ابنتهما فلا داعي هنا لذكر أمثلة من الهدايا فهي تختلف بحسب الظروف والأحوال فقد يكون الكارت عند طفل يساوي دراجة عند آخر وتكون وردة أو زهرة تساوي الكثير عند بنت عن غيرها وهكذا.

١٦- **تشجيعه عندما يسأل وعندما يجيب**: فالطفل كثير الأسئلة، وهذا شيء طبيعي لأنه يحب استطلاع كل غامض ومجهول بالنسبة له، وقد تحدثنا في ذلك بالتفصيل، ولكننا هنا نحب أن نؤكد على أن تشجيع الطفل عندما يسأل وعندما يجيب يزيد من كسب

---

(١) نوع من الحرير.

حبه ووده والحصول على مفتاح قلبه، إلى جانب ما يتركه من آثار خشنة لعدم الكبت وضمان أن يحصل على إجابة مأمونة صحيحة ولا يذهب خارج المنزل ليحصل على بغيته، وكذلك عندما يجيب وإن أخطأ فتشجيعه حينئذ يشجعه على الطلاقة والشجاعة وإلا سكت وجبن وإن كان يعرف الإجابة الصحيحة فلا ننسى عندما يسأل أو يجيب أن نعطيه هدية أو نمدحه أو نقول له: بارك الله فيك وشكراً وأحسنت وبرافو عليك... إلخ.

وتذكر - لكي تتأكد من صحة كلامي - إحساسك عندما كنت في الحضانة أو في الابتدائية ومدحك مدرس عندما أجبت عن سؤال أو سألت سؤالاً مفيداً أعجبه، ومثل ذلك عندما مدحتك والدتك أمام خالك أو خالتك أو أحد أقاربك على سؤال أو جواب حسن قلته. يا ترى: ماذا كنت تشعر؟!

١٧ - **قبول آرائه واقتراحاته ومناقشتها**: وهذا يتأكد مع من تعدى العاشرة وبدأ عقله في النضج والتمييز فيسأل ويقترح ويناقش، فإن فتحت له الطريق وعاملته على أنه كبير وناقشته بلطف وبموضوعية وأقنعته فقد كسبت وده، وإن أهملته وسخرت من آرائه واقتراحاته فلن يفتح لك قلبه بعد ذلك إن لم يكرهك أصلاً، وهذا يتأكد مع هذا الوالد الذي يسأل ابنه عن أحب أصدقائه فيقول: بابا هو صديقي، وليس ذلك إلا لمناقشته وقبول آرائه واقتراحاته والاشتراك معه في حل مشكلاته ومعاملته - ظاهرياً - على أنه كبير وليس طفلاً. فلا يكون أبوه إلا صديقاً له ولذلك سيصارحه بأخص خصوصياته وسيلقي إليه بأخباره وأسراره أولاً بأول ويحرص على طاعته ونيل رضاه ويكون أسعد وقت يقضيه عندما يجلس ليتحدث معه.

١٨ - **العدل بين الأبناء**: ومهما كان أحدهم متأخراً دراسياً أو سيىء الخلق فلا يجدي معه إلا حسن المعاملة والعدل بينه وبين إخوته أو بينه وبين زملائه في الفصل وكذلك إذا كان أحدهم يعاني من مرض أو عيب معين، فلا يجوز لكسب حبهم وودهم جميعاً إلا أن يعادل بينهم، فلا تحضر لأحدهم لعبة دون الآخرين ولا تسلم على واحد دون الآخرين وإن صافحت أحدهم فلتصافح الباقين، وإن مدحت هذا لسبب تكرر مع الآخر فامدحه بنفس الطريقة التي مدحت بها الأول ولا فرق بين ولد وبنت في المعاملة. وللتأكد من صحة كلامي هذا اقرأ معي ما رواه ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «سووا بين أولادكم في العطية» أخرجه الطبراني والبيهقي. وقال ﷺ: «إن لهم عليك

من الحق أن تعدل بينهم كما أن لك عليهم من الحق أن يبروك» وقد أراد أحد الصحابة أن يشهده ﷺ على عطية أعطاها لأحد أولاده فرفض رسول الله ﷺ عندما علم أنه خصص ابنه هذا بالعطية دون بقية ابنائه، وقال: لا أشهد على جور[1]. فليحرص كل المربين على العدل بين أبنائهم لكسب ودهم وحبهم.

١٩- **وضع اسمه في لوحة الشرف**: وهي تجدى مع بعض الأولاد أكثر من أي هدية أخرى ذات قيمة، حتى كان عقاب التلميذ عندى في الفصل أن أهدده بحرمانه من وضع اسمه في لوحة الشرف فيبكي ويعاهدني على الإستقامة.

٢٠- **عدم عقاب آخر بسببه**: فإن أخطأ أخوه أو زميله تقول للمخطيء: لن أعاقبك من أجل أخيك فلان مع مراعاة عدم الإكثار منه لئلا يكرهوه ويحقدوا عليه.

٢١- **زيادة مصروفه**: فإن أحسن قل له: سأزيدك غداً في المصروف ولمدة أسبوع ويمكن أن تعده بذلك قبل العمل فتقول له مثلاً: إن ذاكرت وحصلت على درجة كبيرة هذا الشهر فسوف أزيد من مصروفك، مع مراعاة تنفيذ ذلك وعدم الخلف فيه لما له من أثر سيىء على الطفل فلا يثق في كلامك بعد ذلك.

٢٢- **الاتصال به تليفونياً**: فإن اتصلت بابنك في البيت وأنت في العمل لتطمئن عليه فسوف تزداد محبته لك، وإن كنت معلماً واتصلت به في بيته فسوف يحبك ويهتم بمادتك وواجباتك، وقد جربتها مع تلاميذ لي فوجدت أحدهم في اليوم التالي يتباهى أمام زملائه بذلك ويصر على أخذ تليفوني لكي يتصل بي فكانت لهذه المكالمة وقع طيب في نفسه.

٢٣- **تخصيصه بالتحية**: فأن أردت تشجيع المحسن فيهم فحيِّهم جميعاً وخصصه بالتحية ليزداد إحسانه واهتمامه فتقول: السلام عليكم ورحمة الله، كيف حالك يا أحمد؟

٢٤- **إعفاؤه من بعض التكاليف**: فتكون من المكافاة أن تطلب منهم أشياء وتقول له: أما أنت يا عمر لأنك فعلت واجبك بالأمس وتعبت في المذاكرة وسمعت الكلام فلا تفعل اليوم كذا وكذا.

٢٥- **وضعه مراقبا أثناء غياب المعلم**: فإن كنت معلماً وخرجت من الفصل فيمكن أن تطلب من أفضلهم تفوقاً وخلقاً في الحصة أن يقف مراقباً عليهم، ليخبرك بأسماء

---

(١) ظلم.

المشاغبين، مع مراعاة التبادل فيما بينهم وأن يكونوا يعرفونه وليس على وجه السرية فيكون جاسوساً عليهم، ولذا فأكثر ما يصلح فيه هذا هو الفصل وليس البيت.

٢٦- البدء به عند الاختيار: ففي رحلة أو لعبة يمكن أن تبدأ بمن تريد فتح قلبه وكسب حبه منهم فتختاره أولاً لتشعره باهتمامك به.

٢٧- التشويق والإثارة أثناء الحديث: وقد سبق الحديث عن أساليب الإثارة والتشويق وما نود التنبيه عليه هنا هو عدم إهمال الإثارة والتشويق في الحديث لأنها تزيد المحبة والود وتجعلهم ينتظرون حديثك معهم بفارغ الصبر ولا ينسون ما تقوله لهم أبداً.

تــذكــر

وسائل التودد للطفل

- مخاطبة الطفل على قدر عقله
- مناداته بأحب الأسماء إليه
- القصة والحكاية
- الجائزة والمكافأة
- العفو عنه
- مدحه والثناء عليه
- مداعبته والتصابى له
- تقبيله
- رحمته والرأفة به
- حسن استقباله
- النظرة والابتسامة
- اللمسة الدالة على المحبة
- إظهار الاهتمام به
- الهدية
- تشجيعه عند السؤال أو الجواب
- قبول آرائه واقتراحاته
- العدل بين الأبناء
- وضع اسمه فى لوحة الشرف
- عدم عقاب آخر بسببه
- زيادة مصروفه
- الاتصال به تليفونيا
- تخصيصه بالتحية
- إعفاؤه من بعض التكاليف
- وضعه مراقبا فى الفصيل
- البدء عند الاختيار
- التشويق والإثارة أثناء الحديث

ب - العقـاب

وهو آخر وسيلة للتربية إن لم ينفع مع الطفل الموعظة والتوجيه والإرشاد والملاطفة والاقتداء فيكون العقاب بعد ذلك ولكن للعقاب درجات وليس الضرب وحده هو وسيلة العقاب، بل إنه قد لا يجدى في بعض الأحيان أو يأتى بنتيجة عكسية، ومن وسائل العقاب:

١ - **النظرة الحادة**: وفى وسائل الحب والتودد تحدثنا عن النظرة الدالة على المحبة والتى تحمل ابتسامة ودورها فى كسب حب وود الطفل، وهنا نتحدث عن عكسها وهى ما تسمى (البحلقة) وهى تردع بعض الأطفال بل ويبكون منها أحياناً.

٢ **الهمهمة**: وهى صوت يخرج من الحنجرة يدل على الإنكار وينبه الطفل إلى ما وقع أو سيقع منه.

٣ - **مدح غيره أمامه**: بشرط أن يكون للعقاب فقط وليس في الأحوال العادية ويكون هناك وجه للمقارنة فلا يصح أن أمدح طفلاً خطه جميل لأن أباه خطاط أمام آخر لم يجد من يعلمه قواعد الخط الصحيحة، أو أمدح طفلاً أبوه وأمه مدرسان وآباء الآخرين غير مؤهلين ولو بمؤهل متوسط، كما ينبغى عدم الإكثار من هذا الأسلوب فى العقاب لما فى تكراره من أثر سيىء يتركه في نفس الطفل من عداوة وحقد على الآخرين... إلخ.

٤ **الإهمال**: وهو عكس إظهار الاهتمام الذى تحدثنا عنه عند الحديث عن وسائل الحب والتودد فإن أخطأ الطفل وأردت أن تعاقبه فيمكن أن تدخل وتسلم ولا تخصه بالتحية ولا تسأل عما فعل اليوم كما كنت تسأل وإن حدثك فأدر وجهك للجانب الآخر وهكذا حتى يشعر بخطئه وحينئذ أسرع ببيان خطئه ولا تتماد فى إهماله لأن دورك التعليم وليس التعنيف.

٥ - **الحرمان**: من مصروف أو نزهة أو أى شيء يحبه الطفل كالدراجة أو الأتارى أو التليفزيون أو ألعابه الخاصة أو زيارة زملائه وأقاربه وغير ذلك.

٦ - **الهجر والخصام**: على ألا يزيد على ثلاثة أيام وأن يرجع عنه مباشرة عندما يعترف الطفل بخطئه أو صحح ما أخطأ فيه أو أظهر ندماً على ما فعل.

٧- **التهديد**: بشرط أن ينفذ إن تهاون الطفل، وأيضاً لا تهدد ثم تنفذ قبل إمهاله فرصة للرجوع والتصحيح.

٨- **شد الأذن**: وقد فعله النبي ﷺ فيما يرويه الإمام النووي عن عبد الله بن بسر المازني الصحابي - رضي الله عنه - قال: «بعثتني أمي إلى رسول الله ﷺ بقطف من عنب فأكلت منه قبل أن أبلغه إياه فلما جئت أخذ بأذني وقال: «ياغدر».

٩- **الضرب**: وآخر الدواء الكي فلا يكون الضرب إلا بعد استنفاد أساليب التربية جميعها ووسائل العقاب كلها فإن لم ينفع كل ذلك وكان الطفل مميزاً لأن غير المميز بين الصواب والخطأ لايضرب لأنه لايدرك خطأه وبالتالي لا يجدي معه الضرب بل سيأتي معه -غالباً- بنتيجة عكسية كأن يتعود عليه ويألفه أو يصاب بالكبت والإحباط أو الخوف والتبول اللا إرادي أو الانطواء وغير ذلك من أمراض نفسية، وكذلك لا يضرب الطفل قبل سن العاشرة الذي حدده النبي ﷺ عندما قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر» فقال: «مروا» ولم يقل قبل العاشرة: «اضربوا».
ولكن إذا اضطررنا للضرب في سن التمييز فهناك أشياء يجب مراعاتها وهي:

١- الضرب للتأديب كالملح للطعام لا يزيد ولا ينقص.

٢- لا تضرب بعد وعدك بعدم الضرب لئلا يفقد الثقة فيك.

٣- مراعاة حالة الطفل المخطيء وسبب الخطأ.

٤- لا يضرب الطفل على أمر صعب التحقيق (لأنه لم يحصل على الدرجة النهائية مثلاً).

٥- إظهار العصا للطفل دائماً حتى يهابها.

٦- يعطى الفرصة إذا كان الخطأ للمرة الأولى.

٧- رؤيته لمن يضرب من غيره.

٨- لا يضرب أمام من يحبه.

٩- اضربه بنفسك ولا تتركه لغيرك خاصة إخوته وزملاءه.

١٠- لا يُضرب في مكان واحد.

١١- لا يُضرب في الأماكن المؤذية كالوجه والبطن والصدر.

١٢- لا يُضرب بالحذاء أو النعل (الشبشب) أو بالطوب .

١٣- الامتناع عن الضرب فوراً إن أصر الطفل على خطئه ولم ينفع الضرب .

١٤- عدم الضرب أثناء الغضب الشديد .

١٥- عدم الانفعال أثناء الضرب .

١٦- عدد الضربات لا يزيد على عشر ضربات ويفضل أن يكون ثلاثاً .

١٧- لا ترفع يديك أكثر من اللازم لئلا يتضاعف الألم .

١٨- أن يكون بين الضربة والأخرى زمن لتخفيف الألم .

١٩- العصا تكون متوسطة الطول والغلظة وألا تكون دقيقة جداً أو صلبة أو جافة أو بها سلك أو مسمار .

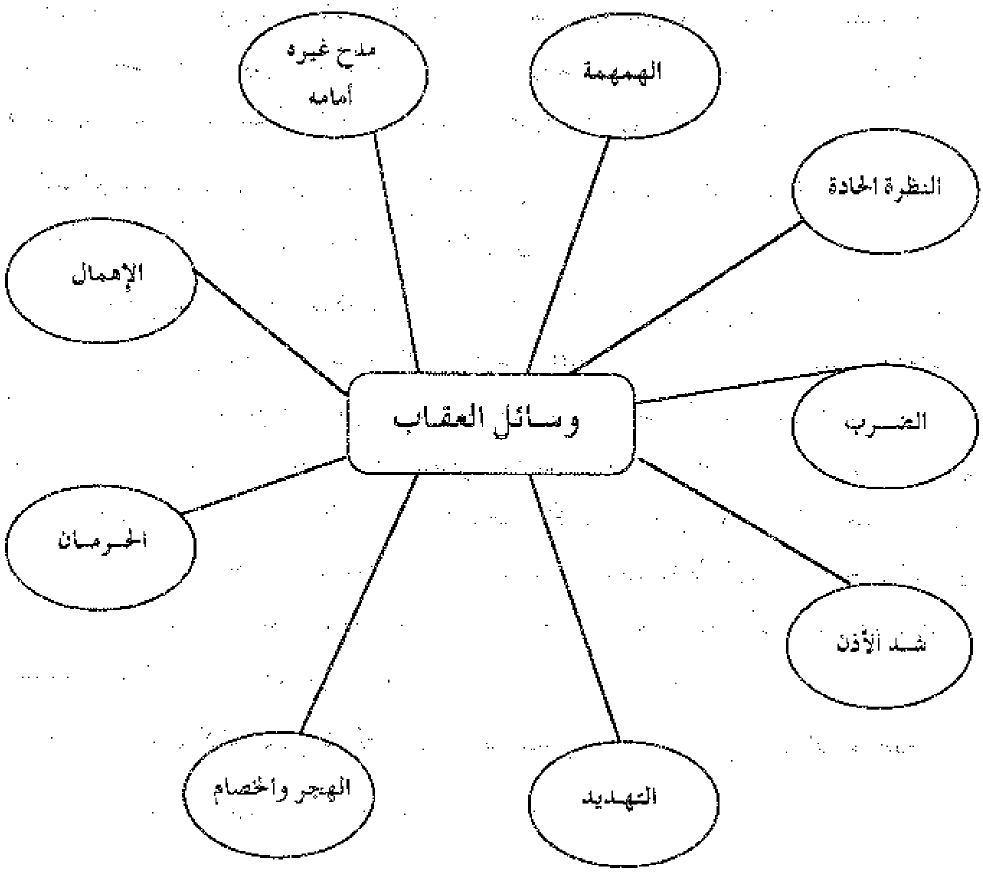
٢٠- نسيان - أو تناسي - الذنب بعد الضرب وعدم تذكير الطفل به .

٢- لا تأمر الطفل بعدم البكاء أثناء وبعد الضرب .

٢٢- عدم إرغام الطفل على الاعتذار بعد الضرب وقبل أن يهدأ لأن فيه إذلالاً له ومهانة .

٢٣- أشعره أنك عاقبته لمصلحته وابتسم في وجهه وحاول أن تنسيه الضرب .

تـذكـر


وسـائل العقـاب
مدح غيره
أمامه
الهمهمة
النظرة الحادة
الإهمال
الضـرب
الحـرمـان
شـد الأذن
الهجر والخصام
التهـديد

٢- الاستنساخ

من أهم أساليب التربية : التربية بالقدوة. فالطفل إذا ما افتقد القدوة فيمن يربيه فسوف يفتقد إلى كل شيء ولن يفلح معه وعظ ولا عقاب. كيف لا وقد رأى الكبير يفعل ما ينهاه عنه؟! فتجده يسب ويشتم حتى أمه ويعلي صوته عليها ويقول : «هو بابا مش بيعمل كده» ويكذب ويقول لمن يعلمه: «وليه ماما بتكذب على بابا»؟ ويدخن ليقلد المدرس ويقول : «اشمعنى المدرس بيشرب سجاير»، والبنت تخرج بالشورت وهى فى المرحلة الاعدادية لأنها رأت الممثلة فلانة أو خالتها أو أختها الكبرى فعلت ذلك.

فليعلم المربون أن مُربيا غير قدوة ككاتب على الماء لا يرى لذلك أثراً، فلا وعظه ينفع ولا توجيهاته تنفذ ولا كلامه يسمع ولا هو يحترم فى شيء.

فعين الطفل لك كالميكروسكوب ترى فيه الشيء الصغير بوضوح فإنك قد تقول لأحد : «ياحمار» أو تنظر للوحة عليها إعلان عن فيلم لراقصة داعرة فكلمتك هذه واختلاسك النظر إلى هذه المرأة انطبع فى ذهن ابنك أو ابنتك وقد لا تشعر أنت بذلك إلا عند ما تجده يقول لزميله أو أخيه : «ياحمار» وهو منفعل، وعندما تحدثه فى ذلك يقول : «طيب انت يا بابا مش قلت كده لفلان»؟ ولا تستطيع الرد طبعاً إلا بالكبر والمجادلة والتعالى وقد كنت فى غنى عن ذلك كله. فطفلك مرآتك التى ترى فيها نفسك فانظر أى الصور تحب أن ترى نفسك فيها، وتأكد أن بكل كلمة تقولها وبكل حركة تتحركها وبكل فعل تفعله فأنت تستنسخ نسخاً أخرى منك فى كل ذلك.

وقد حاولت أن أذكر بعض المواقف هنا - على سبيل المثال - ليراعى فيها التزام القدوة:

- عدم السباب والشتم ولو فى ساعات الضيق.

- التفوق فى دراستك أو فى عملك.

- احترام الزوجة وعدم سبها أو ضربها أمام الطفل ولو أخطأت.

- القيام للكبير والمريض والمرأة فى المواصلات العامة.

- توصيل أحد المارة فى الشارع أو الواقفين بسيارتك إن كان معك سيارة.

- لا تترك ابنتك تخرج متبرجة.

- عدم مص الأصابع أو قضم الأظافر أمام الطفل.

- لا تقل لطفلك: قل الحقيقة ولن أضربك ثم تضربه.

- لا تطلب من ابنك شراء السجائر.

- لا تعط لابنك بقايا السيجارة ليرميها.

- اطلب منه أن يرد المال المتبقي للبائع أو افعل ذلك أمامه.

- لا تعط لابنك نقوداً مقطعة أو قديمة وتقول له: اشترلنا بها وطبقها حتى لا يراها البائع.

- لا تقل له عندما يزورك من لا ترغب في زيارته: أخبره بأنني غير موجود

- امسح على رأس الحيوانات وقدم لها الطعام أمامه.

- تبين من الطرف الآخر قبل الحكم عليه.

- اكظم غيظك أمام طفلك.

- لا تذكر أحداً أمامه بسوء أثناء غيبته.

- لا تطلب منه أن يخبرك بسر أحد.

- ارفع صوتك بالأدعية والأذكار وقراءة القرآن ليقلدك.

- اصطحبه معك في صلاتك وأوقفه بجانبك عندما تصلي في البيت.

- لا تجلس معه على المقهى أبداً.

- تعلم تلاوة القرآن الكريم لئلا تخطيء أمامه.

- لا تخلف وعدك له أبداً فلا تقل له: ذاكر وسوف أحضر لك لعبة كذا عندما تنجح ولا تعطيه شيئاً.

- لا تلعب حافياً معه ولا تمش حافياً.

- لا تلعب بغير الملابس الرياضية كالقميص والبنطلون والحذاء أو النعل (الشبشب).

- احرص على الصلاة في وقتها وفي المسجد ولا تصل في البيت إلا لضرورة.

- لا ينبغي أن يراك ابنك تشاهد العاريات في الصور أو الفيديو أو التليفزيون.

– اعترف بخطئك أمام الطفل ولو تصنعاً.

– ألق السلام – وأنت تسير مع ابنك في الطريق – على من عرفت ومن لا تعرف.

– قل للكبير أمام ابنك: حضرتك – سيادتك – من فضلك – بعد إذنك – جزاك الله خيراً.

– كن مستمعاً جيداً ولا تقاطع أحداً.

٣- حكايات

فى أجزاء متناثرة من هذا الكتاب عرضنا بعض القصص التى تصل المعلومة خلالها إلى الطفل بأسلوب سريع سهل.

وببعض التركيز هنا نحاول توضيح أهمية القصة فى حياة الطفل حتى أصبحت أحد أهم أساليب التربية المؤثرة: [التربية بالقصة] وقد كان هذا سمة واضحة فى القرآن الكريم من خلال عرض قصص الأنبياء والسابقين للتذكرة والاعتبار.

ولقد قال بعض علماء السلف: الحكايات جند من جنود الله (تعالى) يثبت الله بها قلوب أوليائه وشاهده من كتاب الله (تعالى) قوله سبحانه: ﴿ وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾(١)، وقال الإمام أبو حنيفة (رضى الله عنه): «الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إلىّ من كثير من الفقه لأنها آداب القوم». وكانت القصة ولا تزال تلعب دوراً كبيراً فى شد انتباه الطفل ويقظته الفكرية والعقلية لما لها من متعة ولذة.

ويمكن عرض القصة بأشكال عدة منها:

عـرض القصـة

- الإلقاء الشفوى مع مراعاة تمثيل حركات كل شخصية فى القصة وتقليدها أثناء الحكاية وهذه الطريقة تستحب مع السن أقل من ٤ سنوات.

- الكاسيت كأشرطة شركات الرواد وسفير وأطفالنا وغيرها، وهذه تكون مع السن من ٥:١٣ سنة

- عرض الفيديو كعرض فيلم الرسالة ويحكى سيرة النبى ﷺ وفيلم محمد الفاتح الذى فتح القسطنطينية وفيلم رحلة خلود ويحكى قصة أصحاب الأخدود وفيلم رحلة سلام ويحكى قصة أصحاب الفيل وغيرها، وهذه تكون لسن ٨ سنوات فأكثر.

- القصص المكتوبة والمصورة وهذه لا تكون إلا مع من يجيد القراءة.

---

(١) هود: ١٢٠.

أنواع القصة

١- قصص الأنبياء: كتاب قصص الأنبياء للأستاذ أبو الحسن الندوي يفيد في هذا وكذلك سلسلة قصص الأنبياء للأطفال.

٢- قصص القرآن الكريم: والمكتبة الإسلامية مليئة بمثل هذا القصص والتي منها: أهل الكهف - مؤمن آل فرعون - قارون - أصحاب الأخدود - ذو القرنين - أصحاب الفيل - موسى والخضر - . . . إلخ.

٣- قصص الحيوان في القرآن الكريم: ومجموعة أشرطة رائعة بهذا الاسم من إنتاج شركة سفير بالمهندسين وتكفي أن تسمعها لأبنائك ليستفيدوا منها وتشغل بها وقتهم وتحببهم في قصص القرآن وتعلمهم من خلالها الرفق بالحيوان ومن هذه القصص: كلب أهل الكهف - بقرة بني إسرائيل - هدهد سليمان - نملة سليمان، كبش إسماعيل . . . إلخ.

٤- القصص النبوي: وتجدها متناثرة في بعض الكتب مثل رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين للإمام النووي وتجدها مجموعة في كتب أخرى مثل سلسلة القصص النبوي للأطفال من إنتاج دار الصحابة وشركة سفير وغيرهما ومن أمثلتها قصة: الرجل الذي قتل مائة - الأبرص والأعمى والأقرع - جريج.

٥- قصص السيرة النبوية وأحداثها ويرجع في ذلك إلى كتب مثل كتاب صلوا على النبي للأستاذ محمد قطب وكتاب السيرة النبوية المصورة للأطفال لشركة سفير.

٦- قصص الصحابة: وكتاب [صور من حياة الصحابة] وسلسلة فتية الإسلام تفيد في هذا المجال.

٧- قصص المعارك الإسلامية والفتوحات وكتاب: [رجال في معارك الفتح الإسلامي] وهناك مجموعة في كل معركة على حدة أنتجتها دار الصحابة وشركتا سفير وأطفالنا وغيرهما.

٨- قصص الصالحين والعلماء ويكفي في ذلك كتاب: [أشبالنا العظماء].

٩- قصص كليلة ودمنة [قصص على لسان الحيوان].

١٠- قصص الأستاذ نجيب الكيلاني للأطفال.

١١- حكايات جحا.

حدوتة قبل النوم[1]

ناشد أطباء نفس الأطفال الأمهات في عالمنا المعاصر ضرورة العودة لحدوتة قبل النوم التي ترويها الأم بصوتها الحنون بدلاً من الاعتماد على ما تعرض برامج التليفزيون وأشرطة الفيديو؛ لأن وجود الأم إلى جوار سرير ابنها قبل نومه يزيد من ترابطه بها ويجنبه أي نوع من المخاوف أو الإحساس بالضيق ويمنع عنه أي أحلام مفزعة أو كوابيس أثناء النوم.

إن لحدوتة قبل النوم أهمية خاصة للطفل الذي يعيش بخياله أكثر من الواقع فهو يسرح كثيراً ويتأمل ويتصور الأشياء ويضيف إلى ما هو واقعي ملموس شيئًا من الخيال حسبما يتراءى له ووفقًا لحالته المعنوية وأحاسيسه الوجدانية، فالطفل يحلم أثناء يقظته ويتعامل مع اللعبة وكأنها حقيقة فقد يكلمها ويأمرها ويحركها وقد يضربها في محاولة لتطويعها لإرادته ورغباته، وهذا التلاعب بالخيال هو سمة من سمات الطفولة وله أهمية في إثراء فكر الطفل وتنمية موهبته نحو التعبير عن نفسه.

وإن لحدوتة قبل النوم أهمية خاصة؛ لأنها تظل راسخة في ذاكرة الطفل ويصعب عليه نسيانها لأنها تختمر في عقله وتثبت في مركز الذاكرة في مخه أثناء النوم، فعلى الأم أن تلتزم اختيار النهايات السعيدة لحدوتة قبل النوم والابتعاد عن رواية قصص العنف أو قصص أبطالها حيوانات خرافية قد ينطبع شكلها المخيف في ذاكرة الطفل فيتسرب الخوف لقلبه ويسبب له الأرق.

(١) كيف تتعامل مع طفلك: د/ يسري عبد المحسن.

احذر هذه القصص

١- قصص الخيال العلمي التي تصيب الطفل بالإحباط والعجز أكثر ما تفيده، وتفقده القدوة فيمن حوله لذا فإنه يتعين عدم ترك الطفل لقصص غرانديزر وسوبر مان والنينجا وعقلة الإصبع وعلاء الدين والمصباح السحري وخاتم سليمان . . . فقصة مثل علاء الدين والمصباح السحري من نوع الخيال الذي يتنافى مع العقيدة الإسلامية، كما جاء في تقارير بعض مفتشي وزارة التربية والتعليم، فهي تعلم التلاميذ أن الجان يساعدون من يلجأ إليهم وتوحي القصة بأن الخاتم قد ينجي الإنسان من المهالك كما توحي إليهم بأن الركوع لغير الله جائز كقول المؤلف: «ومثلت بين يديه راكعة».

٢- قصص الرعب ممنوعة لما تفعل من تخويف للطفل فتورثه الجبن حتى لا يجرؤ على الاستيقاظ ليلاً ليدخل الحمام فيتبول على سريره.

٣- قصص الحب والجنس حتى وإن كان أبناؤك لم يبلغوا بعد فمن الخطأ الفاحش أن تريهم أو تحكي لهم مثل هذه القصص.

٤- القصص التي تدعو إلى الرذائل والدنايا ولا تدعو إلى حب الخير وأهله.

٥- القصص التي تمجد الكفار وأعمالهم والتباهي بها كالتباهي بشرب الخمر ولعب الميسر.

٦- القصص التي لا فائدة منها ينبغي إبعاد الطفل عنها.

تنبيهات

١- لا تجبر الطفل على سماع قصة لا يحبها أو في وقت لا يحبه.

٢- أشرك أولادك معك أثناء الحكاية: ها تفتكروا يرد عليه يقول له إيه؟ ماذا سيفعل بعد ذلك؟ من المخطىء فيهما؟ القاضي معاه حق؟

٣- دائماً ركز في كل جزئية من كل قصة على الدروس المستفادة والعبرة من كل حدث فيها وتأكد من استيعاب أبنائك لتلك الدروس والعبر.

٤- تأكد من تركيزهم أثناء الحكاية وعدم شرود بعضهم خاصة صغار السن والذين هم قبل الخامسة.

د- أسألهم عما استفادوه من القصة بعد نهايتها.

٦- يمكنك أن تنهي القصة قبل نهايتها لتزيد من شوقهم إليها فيحاولوا عصف ذهنهم لتوقع النهاية خاصة إذا أنهيتها على جزء حيوي فيها، فتقول مثلاً: وتمنى أن تكون له ولما رآها جاء سريعًا ليأخذها وعندما وصل إليها إذا بـ.. ونكمل القصة يا أبنائي في وقت آخر إن شاء الله.

٧- القصة يمكن أن تكون وسيلة للثواب كما يمكن أن تكون وسيلة للعقاب فمن يخطيء تحرمه من سماع القصة أو رؤيتها ومن لا يخطيء تسمعها قصة يحبها.

نماذج عملية

(١)

خالد بن الوليد(١)

رضى الله عنه

بعد مولد النبى ﷺ بثلاث عشرة سنة وُلد خالد بن الوليد فى مكة وسط أسرة ثرية لها منزلة عالية وسلطان كبير؛ فقد كان أبوه الوليد بن المغيرة من سادات مكة وكبرائها.

لذا فقد كانت حياة خالد مرفهة؛ فلم يحترف فى صباه وشبابه سوى ركوب الخيل والصيد وأعمال الفروسية، مما أكسبه خبرة حربية كبيرة.

عندما ظهر نور الإسلام فى مكة قام الوليد بن المغيرة بإظهار العداء للإسلام والكيد له، وكان ابنه خالد أشد عداءً للإسلام من أبيه.

وبعد هجرة النبى ﷺ وانتصاره على المشركين فى غزوة بدر أراد مشركو مكة أن يثأروا لقتلاهم فى بدر، فجمعوا فرسانهم، وساروا إلى «أُحُد» لمحاربة المسلمين، وعندما التقى الجيشان كان النصر حليفًا للمسلمين، ولما رأى المسلمون المشركين وهم يفرون تاركين خلفهم غنائم كثيرة، ظن الرماة أن المعركة قد انتهت فتركوا أماكنهم فوق الجبل قبل أن يأمرهم النبى ﷺ ونزلوا لجمع الغنائم، فانتهز خالد ذلك فالتف حول الجبل ثم اعتلاه هو وزملاؤه وجعل يضرب المسلمين من الخلف، وعاد المشركون إلى القتال، ودارت الدائرة على المسلمين.

إسلام خالد بن الوليد:

يقول خالد: لما أراد الله بى الخير قذف فى قلبى حب الإسلام، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية خرجت فى خيل، فلقيت رسول الله ﷺ فى أصحابه بعسفان (مكان قريب من مكة) فقمت بإزائه وتعرضت له، فصلى بأصحابه الظهر إمامًا، فهممنا بأن نغير عليهم فلم يعزم لنا (لم نقدر) فوقع ذلك منى موقفًا وقلتُ: الرجل ممنوع (محفوظ)، وافترقنا.

---

(١) لسن أكثر من ٩ سنوات.

وفي العام التالي دخل رسول الله ﷺ والمسلمون مكة للعمرة، وكان أخي الوليد قد دخل في الإسلام فطلبني فلم يجدني فكتب إليَّ كتابًا فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وقد سألني رسول الله عنك وقال: ما مثل خالد يجهل الإسلام، ولو كان جعل نكايته وجده (شجاعته وخبرته) مع المسلمين على المشركين لكان خيرًا له ولقدمناه على غيره، فلما جاءني كتابه نشطت للخروج، وزادني رغبة في الإسلام، وسرتني مقالة رسول الله ﷺ.

وخرج خالد ليعلن إسلامه في المدينة، ودعا صديقه عثمان بن طلحة فاستجاب له، وخرج الاثنان وفي الطريق قابلا عمرو بن العاص فذهب الثلاثة إلى المدينة..

والتقى خالد برسول الله ﷺ وشهد أمامه شهادة الحق، فقال له رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلاً رجوت ألا يسلمك إلا إلى خير»

بايع خالد (رضي الله عنه) رسول الله ثم قال: يا رسول الله استغفر لي كل ما أوضعت فيه من صد عن سبيل الله. فقال له ﷺ:

«إن الإسلام يجبُّ (يمحو) ما كان قبله». فقال خالد (رضي الله عنه) يا رسول الله علىَّ ذلك، فقال ﷺ:

«اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما وضع فيه من صد عن سبيلك».

جهاد خالد مع النبي ﷺ:

لم يمض على إسلام خالد سوى شهرين إلا وخرج مجاهدًا في سبيل الله مع جيش المسلمين لمحاربة الروم، ودارت المعركة بين ثلاثة آلاف من المسلمين ومائتي ألف من الروم واشتد القتال واستشهد القواد الثلاثة للمسلمين وأصبح الموقف عسيرًا، فاتفق المسلمون على تولية خالد قيادة الجيش، فحمل اللواء وأقبل على المعركة وقاتل قتالاً عنيفًا حتى تكسرت تسعة أسياف في يده، وظل المسلمون يقاتلون حتى توقف القتال بسبب الظلام، وفي الليل قام خالد بتعديل صفوف الجيش، فجعل الميمنة ميسرة، والميسرة ميمنة والمقدمة مؤخرة والمؤخرة مقدمة. وعندما رأى جيش الروم ذلك في الصباح ظنوا أن هناك مددًا قد جاء فأقلقهم هذا. ثم قام خالد بسحب جنوده من المعركة؛ لأن استمرار القتال كان فيه فناء للجيش، ولم يتبعهم جيش الروم ظنًّا منهم أن هناك مددًا آخر وأن في الأمر خدعة. وعندما

عاد خالد إلى المدينة وعلم النبى ﷺ بما حدث سُرَّ وقال:

«اللهم إنه سيف من سيوفك؛ فأنت تنصره». ومن يومها أُلقب خالد بسيف الله المسلول.

وعندما توجه النبى ﷺ لفتح مكة جعل خالداً قائداً على ميمنة الجيش، وقبل وصول جيش المسلمين إلى مكة حاول عكرمة بن أبى جهل وصفوان بن أمية وغيرهما من فرسان مكة أن يعترضوا جيش المسلمين، فقام خالد ومن معه بالتصدى لهم وقتلوا منهم اثنى عشر رجلاً، وفر الباقون.

وبعد أن أتم الله على المسلمين فتح مكة أرسل النبى ﷺ خالداً لهدم «العُزَّى» أكبر أصنام العرب فهدمه خالد وهو يقول:

يا عُزُّ كفرانك لا سبحانك   إنى رأيت الله قد أهانك

ثم أرسله النبى ﷺ بعد ذلك ليهدم صنم «ود» فهدمه.

وبعد وفاة النبى ﷺ ارتد عن الإسلام كثير من العرب الذين دخلوا فى الإسلام قبل وفاة النبى بفترة قصيرة، كما قام البعض الآخر بالامتناع عن دفع الزكاة؛ فقام أبو بكر الصديق خليفة رسول الله بإرسال الجيوش لمحاربة المرتدين، وعقد أحد عشر لواءً لأحد عشر قائداً، ثم قام بتكليف خالد بالقتال فى ثلاث جهات، إذا انتهى من واحدة انتقل إلى الأخرى.

واستطاع خالد الانتصار على أعدائه الثلاثة؛ فانتصر أولاً على طليحة الأسدى الذى ادعى النبوة، ثم اتجه إلى مالك بن نويرة الذى امتنع عن دفع الزكاة ورفع الأذان وتحالف مع سجاح التى ادعت النبوة، فسار إليه وقتله، ثم انتقل بعد ذلك إلى مُسيلمة الكذاب الذى ادعى النبوة، وتجمع حوله أربعون ألف مقاتل قاموا بقتال المسلمين قتالاً شديداً وأجبروهم على الارتداد إلى الوراء، وعندما رأى خالد ذلك أعاد تنظيم الصفوف، وبث الحماسة فى جنوده، وأعاد المسلمون الهجوم مرة أخرى، وأدرك خالد أن المرتدين لن يستسلموا إلا إذا قُتل مُسيلمة فتقدم خالد نحوه وتقدم المسلمون وراءه، وقبل أن يتمكن خالد من مُسيلمة فرَّ مُسيلمة والتجأ إلى حديقة، فتتبعه خالد ودارت المعركة داخل الحديقة، واستطاع أبو دجانة ووحشى بن حرب قتل مسيلمة الكذاب بعد معركة شرسة استشهد فيها كثير من حفظة القرآن، وكتب الله النصر للمسلمين.

فتوحات خالد في العراق :

بعد انتصار المسلمين علي جيش مسيلمة الكذاب أرسل أبو بكر الصديق إلى خالد أن يتوجه بجيشه إلى العراق لمساندة جيش المثنى بن حارثة في حربه مع الفرس، ولما وصل خالد إلى العراق أراد أن يبث الرعب في قلب قائد الفرس هرمز فأرسل رسالة يدعوه فيها إلى الإسلام، يقول فيها : « جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة » وعندما قرأ هرمز هذه الرسالة دخل الرعب قلبه، وأرسل إلى كسرى ملك الفرس يطلب المدد، ثم التقى الجيشان، وانتصر المسلمون بقيادة خالد.

وتكررت معارك المسلمين مع الفرس، وتوالت انتصارات خالد عليهم حتى وصلت عشرة انتصارات.

وتظهر رحمة خالد مع عجزة أهل الحيرة وفقرائهم الذين عجزوا عن دفع الجزية لشيخوخة أو فقر أو مرض، فلم يأخذ خالد منهم شيئًا، بل جعل لهم راتبًا من بيت مال المسلمين.

فتوحات خالد في الشام :

بعد انتصارات خالد المتتالية على الفرس أراد أبو بكر الصديق أن يُقوِّي جيوش المسلمين التي أرسلها لمحاربة الروم، فأرسل إلى خالد أن يتوجه إلى الشام لمساعدة الجيش الإسلامي.

سار خالد إلى الشام لنجدة إخوانه المسلمين، واختصاراً للطريق وكسبًا للوقت وتخفيًا عن عيون الروم اخترق خالد طريقًا يُسمّى « طريق الهلاك »، وهو طريق صحراوي شديد الحرارة ليس فيه ماء، واستطاع خالد الوصول إلى جيوش المسلمين التي تجمعت في جيش واحد في اليرموك، وما إن وصل حتى اقترح على القادة الثلاثة للجيش توحيد القيادة، وأن تكون بالتبادل بينهم، فوافقوا على ذلك. ولما كان اليوم الأول كانت القيادة لخالد؛ فوقف خطيبًا وقال :

« إن هذا يوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر والبغي. أخلصوا جهادكم وأريدوا الله بعملكم؛ ثم أعاد توزيع الجيش بطريقة جديدة غير مألوفة، فجعله أربعين كردوسًا (الكردوس مكون من ١٠٠٠ فارس يتقدمهم بطل من شجعان المسلمين)، وجعل أبا عبيدة بن الجراح على قلب الجيش وعمرو بن العاص على الميمنة، ويزيد بن أبي سفيان على الميسرة، وجعل مجموعة استشهادية بقيادة عكرمة بن أبي جهل -وكان قد أسلم بعد فتح مكة- وكانت مهمتها اختراق جيش الروم وبث الفزع بين جنوده، وصنع الثغرات داخل هذا

الجيش ليهاجم منها المسلمون عدوهم. وقد أدت هذه الكتيبة دورها، واستُشهد كل أفرادها بعد أن نجحوا في مهمتهم. ثم دارت المعركة بقيادة خالد، وأظهر المسلمون أثناء المعركة ألوانًا من البطولة والشجاعة النادرة؛ لينتصر الإسلام وينتشر في بلاد الشام.

عزل خالد رضي الله عنه:

في السنة الثالثة عشرة من الهجرة قام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعزل خالد بن الوليد عن القيادة خشية أن يُفتن الناس به لانتصاراته المتوالية، وقد كتب عمر إلى جميع المسلمين موضحًا ذلك السبب، فقال: إني لم أعزل خالداً عن سخط ولا خيانة، ولكن الناس فُتنوا به، فخفت أن يوكلوا إليه ويبتلوا به، فأحببتُ أن يعلموا أن الله هو الصانع، وألا يكونوا بعرض (بطريق) فتنة.

ولم يعزل عمر خالداً وحده، بل عزل غيره من القادة الذين فُتن الناس بهم، مثل المثنى بن حارثة والمغيرة بن شعبة وغيرهم.

وقد وضح موقف عمر من خالد عندما طعنه أبو لؤلؤة المجوسي، عندما قيل لعمر استخلف. فقال عمر:

«لو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته، ثم قدمتُ على ربي فقال لي: من استخلفت على أمة محمد؟ لقلت: سمعت عبدك ورسولك يقول: «خالد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين».

وفاة خالد رضي الله عنه:

في السنة الحادية والعشرين من الهجرة تُوفِّي خالد بن الوليد في مدينة حمص بالشام بعد أن رأى الإسلام وقد ساد الجزيرة العربية والشام والعراق واليمن ومصر وغيرها من البلاد.

وقد كان خالد بن الوليد يقول وهو على فراش الموت:

«لقد شهدتُ كذا وكذا زحفًا، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة سيف، أو رمية رمح، وها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء»(١).

---

(١) منهاج الفتى المسلم الجزء الثالث.

الدروس المستفادة

– عدم التردد فى قول الحق وإعلانه (عندما تردد فى إعلان إسلامه)

– طلب المغفرة من الله (عندما طلب من الرسول أن يستغفر له) .

– المسلم شجاع وقوى (من خلال المعارك الحربية) .

– المسلم يعطف على الكبير والضعيف (عطفة وعفوه عمن لا يستطيعون دفع الجزية) .

– تذكر الله وقت الشدة (عندما خطب فى المسلمين قبل المعركة يذكرهم بالله) .

– تخويف أعداء الله وعدم الخوف منهم (عندما قال لهرمز : جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة) .

– النصر يأتى من الله وليس من القائد الشجاع الذكى (من خلال موقف عزل خالد) .

– الشجاع القوى يطيع القائد أو الأكبر منه (تنفيذ خالد لتعليمات عمر) .

– طلب الشهادة فى سبيل الله (من خلال موقفه فى المعارك وقبل أن يموت) .

(٢)

الغلام والساحر والراهب(١)

كان يعمل عند أحد الملوك ساحر كبير فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت، فابعث إليَّ غلامًا أعلمه السحر. فبعث إليه غلامًا يعلمه. وكان في طريقه رجل مؤمن عابد لله، فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه. وكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربه. فشكا ذلك إلى الراهب فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي. وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر. فبينما هو على ذلك إذ أتى على حيوان كبير قد حبس الناس. فقال: اليوم أعلم: الساحر أفضل أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجراً فقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذا الحيوان حتى يمضي الناس. فرماه فقتله ومضى الناس. فقال له العابد: يا بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى (ستختبر). فإن ابتليت فلا تدل عليَّ. وكان الغلام يبرىء الأكمه والأبرص، ويداوى الناس من سائر الأدواء، بإذن الله فسمع جليس للملك كان قد عمي، فأتاه بهدايا كثيرة. فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني. فقال: أنا لا أشفي أحداً. إنما يشفي الله تعالى. فإن آمنت بالله تعالى دعوت الله فشفاك. فآمن بالله تعالى فشفاه الله تعالى. فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس. فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربي. قال: ولك رب غيري؟! قال: ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك: أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرىء الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل.... فقال: إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله تعالى. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب. فجيء بالراهب فقيل له: ارجع عن دينك فأبى فدعا بمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه. فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به، فصعدوا به الجبل فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل، فسقطوا وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فُعل بأصحابك؟ فقال: كفانيهم الله تعالى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به واحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه. فذهبوا به فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا

---

(١) لسن أكثر من ٧ سنوات.

وجاء يمشي إلى الملك . فقال له الملك : ما فُعل بأصحابك؟ فقال : كفانيهم الله تعالى . فقال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به . قال : ما هو؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع . ثم خذ سهماً من كنانتي . ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل : بسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهماً من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال بسم الله رب الغلام، ثم رماه فوقع السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه فمات . فقال الناس : آمنا برب الغلام . فأتى الملك فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك، قد آمن الناس . فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخدت، وأضرم فيها النيران . وأحرق المؤمنين الذين أصروا على إيمانهم ولم يكفروا بالله وفي ذلك يقول الله تعالى : ﴿ **قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (٧) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٩) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ** ﴾(١) .

الدروس المستفادة

١- الذهاب إلى العلماء والعُبّاد والتعلم منهم (من خلال موقف تعلمه من الراهب) .

٢- مساعدة الغير ورفع الأذى عنهم (عندما قتل الحيوان) .

٣- الإكثار من الدعاء وذكر الله (عندما دعا قبل قتل الحيوان وقبل أن يرموه من الجبل والسفينة) .

٤- إرجاع كل فعل إلى قدرة الله (عندما رد أمر شفائه الناس إلى الله وفي حديثه مع الملك) .

٥- المؤمن مبتلى (عندما آمن بدين الراهب وقال له الراهب ذلك) .

٦- عند الشدة تكثر من الدعاء : اللهم اكفنيهم بما شئت .

٧- حب الخير للناس (وذلك قبل أن يموت في سبيل الله وليعرف الناس الحق ويهتدوا إليه) .

٨- توقع الشر من الكافر أو العاصي (عندما وضع الملك للمؤمنين الأخدود) .

---

(١) البروج : ٤ - ١٠ .

(٣)

صاحب النقب (١)

إنه جندي ذهب إلى ربه وأبى أن يتبرك له أثرًا ولكن شاء الله أن يكون عمله درسًا للأجيال ومعلمًا للرجال. فما موقف هذا الجندى صاحب هذا النقب؟.

« حاصر القائد مسلمة بن عبد الملك بعض حصون الروم، وطال حصارها، ولم يستطع غزوها، فشق الأمر على الجند، والروم فى مأمن، وبات الجند يفكرون كيف يفتحون الحصن؟ فعزم جندى على أن يفتح الحصن لينهى الموقف مهما كانت التضحيات. فتلثم (غطى وجهه) وأخذ معولاً (فأساً)، وطاف حول الحصن، واختار مكانًا فنقب فيه نقبًا (فتحاً وثقباً) دخل منه، ثم باغت حرس البوابة بشجاعة وبطولة، فقتل من قتل وكسر القفل، وفتح البوابة، وكبر بصوت مرتفع، ونادى: أقبلوا يا جند الله.

فهجم المسلمون على الحصن، وانتشروا بسرعة فى المكان بعد طول انتظار، وأكثروا القتل فى الروم، وتم نصر الله، وعمت الفرحة جند الإسلام. وأخذ القائد يبحث عن « صاحب النقب » فطلبه فلم يجده.

فنادى فى الجند، وعزم فى الطلب أن على « صاحب النقب » أن يأتى إلى خيمتى. فجاء رجل إلى الخيمة، وقال: يا أيها الأمير، عندى خبر هام، وأريد منك أمرين. فقال الأمير: لك ما تريد. فقال الرجل: لا تسألنى عن اسمى ولا ترسل فى أثرى.. أنا صاحب النقب!! فكان مسلمة كلما صلى يقول: اللهم احشرنى مع صاحب النقب.

الدروس المستفادة

١- الشجاعة.

٢- عمل الخير بلا أجر وبعدم انتظار لكلمة شكر.

٣- طاعة الأمير أو الكبير فى الحق (الذهاب إلى الأمير عند طلبه).

٤- تنفيذ الوعد (من الأمير).

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة

(٤)

بائعة اللبن[1]

خرجت بائعة اللبن من منزلها وعلى رأسها جرة اللبن وأخذت تحدث أخاها عن أحلامها في هذا اليوم فلقد وعدتها أمها أن ثمن هذا اللبن سيكون لها في هذا اليوم .. وأنها ستبيعه وتشتري بثمنه أوزة تضع تحتها بيضاً فيفقس عدداً كبيراً من الأوز حتى إذا أصبح عندها عدد كبير قامت ببيعه واشترت من ثمنه فستاناً مثل فستان ليلى فلا تستطيع أن تعيرها بفستانها القديم بعد الآن وسوارا كسوار عايدة وشالا كشال حميدة وحذاء كحذاء سلوى حتى تصبح أحسنهم وأجملهم . وأسير في شارعنا وأنا أميل رأسي وأهتز فرحاً لجمالي .

وعندما هزت رأسها وعليه جرة اللبن سقطت الجرة وصنعت بركة من اللبن حولها وجلست تبكي حظها .

وهنا قال لها أخوها الصغير : لو قلت إن شاء الله ما حدث هذا ، فلقد حلمت حلمك الطويل دون أن تقولي : **إن شاء الله** .

ويقول الحق تبارك وتعالى :

﴿ وَلا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (٢٣) إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾[2]

فعلى الإنسان أن يحلم ، وعليه أن يتمنى ، وعليه أن يرجو ، ولكن عليه أن يرجع كل شيء إلى مشيئة الله (سبحانه وتعالى) فمع كل كبيرة وصغيرة قل : إن شاء الله .

---

(١) لسن أقل من ٧ سنوات .

(٢) الكهف : ٢٣ ، ٢٤ .

(٥)

جحا والابن والحمار(١)

كان جحا متوجهًا لعمله ذات يوم وهو يركب حماره وابنه يسير وراءه فلما رآه الناس هكذا أشفقوا على الابن واتهموا جحا بأنه غير رحيم بابنه وليس في قلبه شفقة.

وعلى الفور حمل جحا ابنه وراءه على الحمار وسار في طريقه فقابله جماعة من الناس فاتهموا جحا وابنه بعدم الرحمة بالحيوان والرفق به فلا يصح أبداً أن يركبا هما الاثنان على الحمار هكذا.

وبالفعل نزل جحا وترك ابنه راكبًا الحمار، فقال الناس: إن ابنه عديم الأدب إذ إنه يركب وأبوه من خلفه يسير على رجله وهو متعب واتهموا جحا بأنه لا يحسن تأديب ابنه.

فأنزل جحا ابنه وسارا خلف الحمار، فلما رآهما الناس هكذا سخروا منهما واتهموهما بالغباء والجنون فكيف يسيران خلف الحمار هكذا وهو قد جعل ليحملهما.

فلم يجد جحا أمامه من حل لكي يرضي الناس سوى أن يقوم بربط الحمار وبحمله على كتفه هو وابنه وقال: عشان تراضي الناس تحتار، يا تشيل حمارتك على كتفك، يا يقولوا عقلك عقل حمار.

الدروس المستفادة

١- الرحمة بالحيوان.

٢- العطف على الصغير.

٣- البر بالآباء.

٤- عدم الاستماع لكل كلام الناس لأن الناس لا يرضيهم شيء.

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة.

(٩)

العابد والضيف(١)

«كان بأحد البلاد عابد فنزل به ضيف ذات يوم، فدعا لضيفه بتمر، فأكلا منه، ثم قال الضيف: ما أحلى هذا التمر وأطيبه فليس هو فى بلادى التى أسكنها وليته كان فيها، ثم قال: أرى أن تساعدنى على أن آخذ منه ما أغرسه فى أرضنا فإنى لست عارفًا بثمار أرضكم هذه ولا بمواضعها. فقال له العابد: ليس لك فى ذلك راحة، فإن ذلك يثقل عليك ولعل ذلك لا يوافق أرضكم مع أن بلادكم كثيرة الإثمار فما هناك حاجة مع كثرة ثمارها إلى التمر وخامته وقلة موافقته للجسد، ثم قال له العابد: إنه لا يعد حليمًا مَنْ طلب ما لا يجد وأنك سعيد إذا قنعت بالذى تجد ولا تطلب ما لا تجد. فاستحسن الضيف كلامه وأعجبه فحاول أن يتعلم لغته. فقال له العابد: مثل ما وقعت فيه مثل الغراب رأى حمامة تمشى فأعجبته مشيتها وطمع أن يتعلمها فدرب نفسه فلم يقدر على إحكامها وأيس منها وأراد أن يعود إلى مشيته التى كان عليها فإذا هو قد اختلط وتخبط فى مشيته وصار أقبح الطير مشيًا، وإنما ضربت لك هذا المثل لما رأيت من أنك تركت لسانك الى خلقت به وأقبلت على لغة أخرى وهى لا تشاكلك وأخاف ألا تدركه وتنسى لسانك وترجع إلى أهلك فأنت شرهم لسانًا»(٢).

الدروس المستفادة

١- إكرام الضيف واجب.

٢- الضيف يأكل أفضل وأغلى طعام موجود فى البيت.

٣- الأكل مع الضيف لئلا يحرج.

٤- ليس من اللازم أن يتوفر عندك كل ما يوجد عند غيرك.

٥- إعطاء النصيحة بطريقة جميلة مهذبة.

٦- عدم التقليد فى كل شىء.

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة.

(٢) من حكايات كليلة ودمنة (بتصرف).

(٧)

الحمامة والثعلب ومالك الحزين[1]

كانت هناك حمامة تبني عشها فوق شجرة عالية وتبيض فيه ويخرج أولادها فيأتيها الثعلب يهددها فترمي إليه بأولادها، فلما رآها مالك الحزين وهو أحد أصدقائها من الطيور حزينة وعرف منها السبب نصحها بألا ترمي أولادها إلى الثعلب فهو لن يستطيع الوصول إليها وهي فوق الشجرة، فلما أتى الثعلب إليها رفضت أن ترمي أولادها له، وقالت: إن صعدت إليَّ طرت ولا تستطيع اللحاق بي فسألها الثعلب عمن علمها ذلك فأخبرته أنه مالك الحزين فذهب الثعلب إليه لينتقم منه، فقال له: إذا أتتك الريح عن يمينك فأين تجعل رأسك؟ قال: عن شمالي. قال: وإذا أتتك عن شمالك فأين تجعل رأسك؟ قال: عن يميني. قال: فإذا أتتك من كل ناحية فأين تجعله قال: تحت جناحي. فقال: وكيف ذلك لقد فضلكم الله علينا معشر الطيور فتعلمون في ساعة ما نعلمه في سنة وتفعلون ما لا نفعل وتدخلون رؤوسكم تحت أجنحتكم من البرد والريح فهنيئاً لكم فأرني كيف تصنع ذلك، فأدخل الطائر رأسه تحت جناحه فوثب عليه الثعلب وقتله وأكله.

الدروس المستفادة

١ – الشجاعة وعدم الخوف من أحد مهما كان قوياً.

٢ – التفكير في عاقبة الأمر وماذا يحدث لو يكون وماذا يحدث لو لم يكن.

٣ – طلب النصيحة وإعطاؤها وتنفيذها.

٤ – عدم إخبار العدو باسم الصديق.

٥ – الحذر الدائم من العدو.

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة.

٤- التربية بالموقف

إن انتهاز المواقف لفرصة عظيمة فى توجيه الطفل وتربيته. ولقد كان نبينا ﷺ يعلمنا ذلك عندما يجد غلامًا صغيراً تغوص يديه في طبق الطعام ولا يعرف الأدب في ذلك فيوجهه المربى الأعظم ﷺ ساعتئذ ويقول: «يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك».

ويحول وجه الفضل بن العباس (رضى الله عنهما) وقد ناهز البلوغ عندما رآه ﷺ ينظر إلى امرأة جميلة.

وهكذا يعلمنا الرسول ﷺ كيف تكون التربية بالمواقف وبانتهاز الفرص ونستطيع نحن أن نفعل ذلك من خلال المواقف التالية:

- عطس الولد فنقول له: قل الحمد لله، وإن عطس أمامه أحد وقال: الحمد لله وقال له: يرحمكم الله فنقول له: قل له: يهديكم الله ويصلح بالكم. وعندما يعطس نقول له: ضع يدك على فمك عندما تعطس.
- وإن كان على الطعام نقول له: لا تعطس على الطعام ولكن التفت بوجهك فى الناحية الأخرى.
- شتم زميله أو أخاه نقول له: ربنا سيغضب عليك ويدخلك النار إن فعلتها مرة أخرى، وهل تحب أن أشتمك كما شتمته؟
- إن أفشى سراً يُوجه وإن اغتاب أحداً من زملائه أو أقاربه فيتعلم أن الغيبة حرام فكأنه يأكل لحم أخيه وهو ميت فهل يرضى بهذا؟
- عندما يرمى شيئًا من الشباك يتعلم أن النظافة من الإيمان، نقول له: هل ترضى أن يرمى أحد شيئًا مثلما فعلت؟
- خلع ملابسه أمام أحد فيوجه إلى ذلك وأنه لا يخلع ملابسه حتى أمام الرجال مثله وكذلك البنات.

- دخل عليك وتكلم فعلمه أن يستأذن قبل الدخول وبطرق الباب وعندما يدخل يسلم حتى ولو من حجرة لحجرة داخل البيت.

- عندما يرفع صوته نذكره أن هذه صفة من صفات الحمار: صوته عال قبيح وليس الإنسان المؤدب.

- إذا نام على بطنه تعرفه أن هذه نومة أهل النار ونومة تغضب الله وكذلك إذا جلس في وسط الحلقة والناس جالسون.

- إذا نفخ في الشراب الساخن تعلمه أن هذا شيء يضر بالصحة.

- إذا بصق على الأرض تعلمه استعمال منديل؛ لأن النظافة من الإيمان وأنه لابد من الوقاية من الأمراض بعدم فعل ذلك. ويمكن أن تقول له: هل تحب أن أفعل ذلك في بيتك وفي حجرتك؟

- إذا دخل عليك وعندك ضيوف وطلب منك أو منهم مالا فعلمه أن يطلب منك وحدك ولا يسمع أحداً وأن يختار الوقت المناسب للطلب ولا تجعلهم يعطونه لئلا يتعود على ذلك.

- إذا دخل على أحد يجلس معك ولم يسلم فعلِّمه أن يسلم عليهم ويصافحهم.

- إذا تثاءب ولم يضع يده على فمه تعلمه أن الشيطان يضحك منه فيجب أن يضع يده على فمه ولا يحدث صوتًا عند التثاؤب.

- إذا أخذ شيئًا ليس له فاسأله عنه وعلمه ألا يأخذ ما ليس له.

- إذا رأى طعامًا على الأرض لا يعرف نظافته وسلامته فأكله فعلِّمه الصواب في ذلك.

- إذا رأيته يشرب بشماله فقل له: المسلمين الحلوين يشربون باليمين والشرب بالشمال غلط وربنا سيحبك لو شربت باليمين.

٥- العادة تحكم العبادة

إن منهج الإسلام في إصلاح الصغار قد اعتمد على شيئين أساسيين:

أحدهما - وهو الجانب النظري وكان التلقين.

والآخر - وهو الجانب العملي وتمثل في التعويد.

ولما كانت قابلية الطفل وفطرته في التلقين والتعويد أكثر قابلية من أي سن آخر كان لزامًا على المربين من آباء وأمهات ومعلمين أن يركزوا على تلقين الولد الخير وتعويده عليه منذ نشأته.

ولقد كانت نصيحة الإمام الغزالي خير دليل على ذلك عندما نصح قائلاً: «والصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة، فإن عُوِّد الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة».

وصدق الشاعر حين قال:

وينشأ ناشيء الفتيان فينا ... على ما كان عوده أبوه

وما دان الفتى بحجا ولكن ... يعوده التدين أقربوه

ولذلك قالوا: «العلم في الصغر كالنقش على الحجر».

وكذلك قالوا: «العادة تحكم العبادة» والذي لم يتعود الصلاة مثلاً منذ صغره تجدها ثقيلة عليه في الكبر، ومن لم يتعود تلاوة القرآن منذ صغره يثقل عليه حمل المصحف فضلاً عن تلاوته عندما يتقدم به العمر فالعادة حقًا تحكم العبادة.

يقول الشيخ ناصح علوان في كتابه القيم [تربية الأولاد في الإسلام]: «إن التربية بالعادة والتأديب هي من أقوم دعائم التربية، ومن أمتن وسائلها في تنشئة الولد إيمانيًا وتقويمه خلقيًا؛ ذلك لأنها تعتمد على الملاحظة والملاحقة، وتقوم على الترغيب والترهيب.. ولا شك أن تأدب الولد وملاحقته منذ الصغر هي التي تعطي أفضل النتائج وأطيب الثمرات، بينما التأديب في الكبر من المشقة لمن يريد الكمال والأثر، ورحم الله من قال:

قد ينفع الأدب الأولاد في صغر ... وليس ينفعهم من بعده أدب

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت ... ولا يلين ولو لينته الخشب

وإذا فتشت في نفسك -عزيزي المربي- ستجد أنك قد تعودت منذ صغرك كما تعودنا جميعًا على خصال يصعب علينا الآن تركها فمن تعود ثلاث وجبات في اليوم لا يسيغ له أن يأكل الرابعة أو يأكل وجبة زائدة بين كل وجبة، ومن تعود الصلاة لا يمكن أن يتخلى عنها ويتركها أبدًا مهما ساءت ظروفه أو انشغل عنها.

نمـاذج عمليـة

ومن النماذج العملية التي يمكن تطبيقها بالفعل مع الولد ليتعود على الخلق السليم من خلالها ويشب عليها:

- أن يتعود الوضوء بدلاً من غسل الوجه عند الاستيقاظ.
- تعود النوم بعد العشاء مباشرة وعدم السهر والاستيقاظ لصلاة الفجر وليس الاستيقاظ على موعد المدرسة أو موعد الإفطار.
- أن يتعود على استقبال الضيوف بدلاً من أمه أو أخته.
- أن يتعود شراء احتياجات البيت.
- أن يتعود الصلاة على وقتها في المسجد.
- أن تتعود البنت لبس الحجاب.
- أن يتعود على الأكل في مواعيده الثلاثة: الإفطار والغداء والعشاء بلا زيادة، وأن يأكل مع إخوته ويتعود على ذلك.
- أن يتعود صيام يوم كل شهر على الأقل.
- أن يتعود الأكل باليد اليمنى وكذلك الشرب.

الفصل الثامن

التربيـــة الفنيـــة

- فوائد الغناء للأطفال
- أغـــانى المهــد
- أكثر من (١٠) أناشيد لطفلك
- كيف تنشىء فى البيت مسرحًا ؟
- ما فائدة التمثيل ؟
- متى يقوم الأولاد بالتمثيل ؟
- اسكتشات تمثيلية لطفلك

١ – الأغانى

لقد كان الحداء دائمًا فى صحبة المسلمين الأوائل على عهد رسول الله ﷺ فى سفرهم وفى جهادهم وفى زواجهم، فعند بناء المسجد وكما يروى الإمام البخارى أن رسول الله ﷺ كان يقول:

هذا الحمال لا حمال خيبر ... هذا أعز ربنا وأطهر

ويقول:

اللهم إن الأجر أجر الآخرة ... فارحم الأنصار والمهاجرة

وأثناء حفر الخندق يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنة أبينا

ثم يمد صوته بآخرها كما يروى البخارى عن البراء بن عازب، وفى وقت آخر أثناء حفر الخندق أيضًا يقول المصطفى ﷺ فى أنشودة جميلة:

اللهم إن العيش عيش الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة

فيقول الصحابة مجيبين له:

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

وعند زواج أحد الأنصار يأمر الرسول ﷺ من يذهب ليغنى للعروس ويقول:

أتيناكم أتيناكم ... فحيونا نحييكم

وفى سفره يكون فى ركبه حاديان كما يروى أنس (رضى الله عنه): كان أنجشة يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال.

وكان رسول الله يشجع البنات الصغار على الغناء فيدخل وإحداهن تغنى وتضرب بالدف يوم العيد فلا يمنعها ونذرت ثانية أن تضرب الدف بين يديه إن رجع سالمًا من الغزوة فيسمح لها أن توفى نذرها ويمر بالمدينة وهن يغنين ويقلن:

نحن جـــوار من بنى النجـــار   يا حـبـذا مـحـمـد من جـار

فيشجعهن ﷺ قائلاً - كما يروى ابن ماجه - : «إنى لأحبكن».

الأطفال والغناء

الأطفال يميلون إلى الأغانى العذبة والصوت الطيب بفطرتهم خاصة إن كانت الكلمات سهلة ويمكن أن تكون من خلال :

١ - الإلقاء الشفهى .

٢ - شريط كاسيت .

وتكون فى موضوعات عدة تخدم الطفل وتيسر لنا توصيل المعلومة إليه مثل :

١ - قصص القرآن كقصص الحيوان وقصص الأنبياء .

٢ - أعمال الخير والبر كالصدق وقراءة القرآن والنجاح .

ولكن يراعى أن يكون النشيد منغمًا بلحن عذب وبكلمات تناسب سن الطفل وعقله والمكتبة الإسلامية زاخرة بمثل هذه النوعية وتجدها فى أماكن عدة على رأسها شركات سفير وأطفالنا والرواد وخلود وغيرها .

وتعود أهمية شعر الأطفال إلى أنه يفيد فى (١) :

١ - تحقيق المتعة وإثارة البهجة فى نفس الطفل .

٢ - إثراء خيال الطفل وتنمية قدرته على الابتكار .

٣ - تنمية الذوق والحس الفنى والأدبى لديهم .

٤ - تنمية الثروة اللغوية .

٥ - تنمية قدرته على النقد والتقويم .

٦ - تثقيف العقول وتهذيب النفوس ورقى الخيال .

٧ - تحبيب الطفل فى الأدب العربى وفنونه .

---

(١) الذكاء وتنميته لدى أطفالنا : د/ إسماعيل عبد الفتاح .

أغاني المهد(١)

الطفل في مراحله العمرية الأولى يعيش في وسط محدود وتكاد تنحصر هذه البيئة في الأم الرفيق الحنون الملازمة له والأب والإخوة، والأم بما فيها من العطف التي جبلت عليه ترقص ابنها وتخاطبه مدللة إياه وتغنيه الأمهودات أو أغاني الترقيص في لغة يسيرة وهو أمر له مردوده الإيجابي في النمو النفسي للطفل وكذلك النمو اللغوي له.

وعادة ما تكون هذه الأغاني والأمهودات سهلة الكلمات تتسم بالإيقاع ذي الجرس والوزن وفيها تكرار محبب إلى النفوس خاصة نفس الطفل.

فالإيقاع الصوتي والحركي وما يصاحب هذا الإيقاع من الغناء بكلام موزون وهدهدة الطفل وترقيصه هذا كله يلقى من الطفل قبولاً وتفاعلاً بالابتسام تارة والصياح تارة أخرى ويتفق مع مزاج الطفل في هذه الفترة، فالطفل ميال إلى الاستجابة للغناء على أصوات الكلام المنغم ويهفو إلى سماع الإيقاع الموزون ويطرب لهدهدة أمه وهي تربت عليه وتنظر إليه نظرة حانية وهي مبتسمة له مع إيقاع حركة يدها على صدره.

وهذا كله يهيىء له نمواً نفسياً سليماً كما يساعد على الإسراع بالنمو اللغوي وكان العرب يلاعبون أطفالهم ويغنون لهم.

فكانت الشيماء أخت رسول الله ﷺ في الرضاعة ترقصه وتغني له في المهد قائلة:

هـذا أخ لـم تـلـده أمـي
وليس من نسل أبي وعـمـي
فـأنمه الله فـيـما تنمي

ولاعبه الزبير بن عبد المطلب وهو طفل قائلاً له:

محـمـد بن عـبـدم ... عـشـت بعـيـش أنعـم
ودولـة ومـغـنـم ... في فـرع عـز أسنـم
مُـكـرمٍ مُـعـظـم

(١) لغة الطفل من سلسلة سفير التربوية للأستاذ/ شاكر عبد العظيم.

وكان الحسن البصري يلاعب ابنه ويرقصه قائلاً:

يا حبذا أرواحه ونفسه
وحبذا نسمه وملمسه
والله يبقيه لنا ويحرسه
حتى يجر ثوبه ويلبسه

وكانت أعرابية ترقص ولدها قائلة له:

يا حبذا ريح الولد ... ريح الخزامى في البلد
أهكذا كل ولد ... أم لم يلد قبلي أحد

وكثيراً ما كنا نسمع ونحن صغار:

نام يا حبيبي نام ... نام وادبح لك جوز حمام

يستفاد من هذه الأهزوجات السابقة والأغاني:

١- ضرورة مناغاة الطفل وهدهدته حتى يشب سليماً من الناحية النفسية ليس منعزلاً ولا متأخراً ولا ناقماً أو قاسياً لأنه حرم الحنان والرعاية.

٢- هذه الأغاني بإيقاعاتها تجعل الطفل في صحة مزاجية فيبتسم ويضحك ويعلو صياحه محاولاً الرد على هذه الأغاني والتفاعل معها.

٣- إن الطفل وملاعبته من السنة المطهرة وقد رأينا ذلك من الرسول ﷺ ومن الحسن البصري وغيرهما فحب الولد ومداعبته سنة ثابتة في الإسلام، وقد قال ﷺ للأقرع بن حابس: «من لا يرحم لا يُرحم».

٤- أثبتت الأبحاث أن الطفل المحروم من مثل هذه المداعبات يكون عصبي المزاج عدواني الطبع يميل إلى العزلة والحقد على الآخرين وتؤثر عليه هذه الناحية بقية عمره حيث تكون لهذه السن تأثيرها العميق في بقية عمره.

٥- يمكن الاستعانة بالتراث الشعبي الموجود في تدليل الطفل بحيث يكون فيه مداعبة وغناء بلا تكلف أو خروج عن المشروع.

نماذج عملية

أولاً – لسن أقل من ٧ سنوات :

يحكى أن

يحكي أن	أن إيه
أن مدينة	اسمها إيه
اسمها مكة	فيها إيه
فيها كعبة	جلهم إيه
جلهم واحد	اسمه إيه
اسمه محمد	بيقول إيه
لا إله إلا الله	محمد رسول الله

باسم الله

باسم الله باسم الله	أحلى كلام اتعلمناه
لما نقرا لما نكتب	لازم كلمة باسم الله
لما ناكل لما نشرب	لازم كلمة باسم الله
لما نجري لما نلعب	لازم كلمة باسم الله
باسم الله باسم الله	أحلى كلام اتعلمناه

الكتكوت

توت توت	توت توت
هذي البيضة	فيها كتكوت
كسر القشرة	وخرج منها
صو صو صو صو	وبعد عنها
من أحياه	هو الله
من يرعاه	هو الله
سبحان الله	سبحان الله

العصفورة

العصفورة ... جمعت قش
قشة وقشة ... بنت العش
عشها عالى ... فوق الشجرة
يعلو يعلو ... عند القمرة
من علمها ... تبنى العش
من عرفها ... مكان العش
هو الله ... هو الله
سبحان الله ... سبحان الله

النهارده فى الصبحية

النهارده فى الصبحية ... لازم أصلى فى الفجرية[١]
علشان أنجح وابقى حبيب ... للمولى رب العبيد
يرضى عنى مولانا ... لما الموت يغشانا
أدخل جنة الرحمن ... وآكل موز وكمان رمان
علشان أكبر وابقى كبير ... لازم أصلى فى التبكير
وأطيع ماما وأطيع بابا ... ياما تعبوا وانا صغير
رب ارحمهما فى الدنيا ... ربى أنت غفور ورحيم

* * *

قبل صلاتى

قبل صلا ... تى تى
تكون نيـ ... تى تى
أغسل إيد ... يا يا
بؤى بالمـ ... يا يا
أنفى وو ... شى شى
كوعى ورا ... سى سى
ودنى ورجـ ... لى لى

---

(١) شعر أ/ أحمد زغلول.

سن من ٧-١٠ سنوات :

هيا نجلو القلب بالقرآن

هيـــا هيـــا هيـــا	نجلو القلب بالقـــرآن
هيـــا هيـــا هيـــا	نعلى النفس بالإيمان
هيـــا هيـــا	نرضى ربنا الرحمن
هيـــا هيـــا	نرتقى أعلى الجنان
رســـول الله علمنا	من الإيمان أجمله
كتاب الله نقرؤه	ونحفظه ونفهمه
به الأجر به الفوز	إذا قمنا نبلغه
تعلم منه لا تسأم	وللدنيا فعلمه

* * *

النظــام

أنا تلميذ مؤدب	دائماً أهوى النظام
فى وقوفى ومسيرى	وعبورى فى الزحام
عند صمتى واستماعى	واشتراكى فى الكلام
أدواتى وثيابى	فى انتظام وانسجام
وسباقى طول عمرى	فى أمان وسلام

* * *

إن سألتم عن إلهي

إن سألتم عن إلهي   فهو رحمن رحيم
أنزل الشرع حنيفًا   رحمة للعالمين

* * *

أو سألتم عن نبي   فهو رسول عظيم
علم الناس علومًا   جمع الدنيا ودين

* * *

أو سألتم عن كتابي   فهو قرآن كريم
ضم دستور حياتي   وحوى النور المبين

* * *

أو سألتم عن عدوي   فهو شيطان رجيم
خائن يدعو لكفر   ويعين المعتدين

* * *

ديننا يا ناس نور   وطريق مستقيم
فاخلعوا الكفر وعيشوا   في حماه آمنين

* * *

أن تدخلني ربي الجنة

أن تدخلني ربي الجنة ... هذا أقصى ما أتمنى
وتهبني الدرجات العليا ... يا ذا المنة

يا رب

لا حول ولا قوة إلا ... بك يا ذا القوة يا مولى
فاعف واصرف عني الجهل ... يا ذا المنة

يا رب

وإذا مت إلهي اجعلني ... في قبري نوراً واغفر لي
واحشرني مع خير الرُّسُل ... يا ذا المنة

يا رب

يا لهنائي حين ألاقي ... في الجنة صحبي ورفاقي
فرحين بنعيم الخلاق ... يا ذا المنة

يا رب

* * *

ثالثًا- لسن من ١١- ١٤ سنة

غرد يا شبل الإيمان

غرد يا شبل الإيمان ... غرد واصدح بالقرآن
فتيه الحق وفيه النور ... فيه اللؤلؤ والمرجان

غرد يا شبل الإيمان

اتل السطر وراء السطر ... فالقرآن ربيع العمر
والقرآن شفاء الصدر ... فيه الرحمة والغفران

غرد يا شبل الإيمان

لا تهجر أبدًا قرآنك ... تطرد يا ولدى شيطانك
واجعله دومًا بستانك ... وانعم فى هذا البستان

غرد يا شبل الإيمان

لا تنس أبدًا إسلامك ... تهزم يا ولدى الطغيان
واجعله دومًا منهاجك ... وارفعه فى كل زمان

غرد يا شبل الإيمان

قرآننا

قرآننا نور يضيء طريقنا ... قرآننا يا قوم مصدر عزنا
قرآننا كان الأساس لمجدنا ... قرآننا أضحى السبيل لنصرنا
هيا ارفعوا القرآنَ ... وحطموا الأوثان
وحرروا الإنسانَ ... من قبضة الطغيان
النور فى أيدينا ... وربنا يحمينا
قرآننا يهدينا ... لساحة الإيمان
يا إخوة الإسلام ... هيا إلى الأمام
بالعزم والإقدام ... بصحبة القرآن

بين الجنة وبين النار

بين الجنة وبين النار ... ليه الناس دايمًا تحتار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

خلى لسانك دايمًا طاهر ... اوعى الغيبة ولحم أخوك
لما تقول الخير بلسانك ... كل إخوانك هايحبوك
تحفظ غيبته تروح الجنة ... تنهش لحمه تروح النار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

ربك حرم شرب الخمرة ... اوعى يغيرك حب الكاس
فيها ضياع للدين والصحة ... غير ما بتكسب سخط الناس
تبعد عنها تروح الجنة ... تشرب منها تروح النار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

لعب الميسر شيء متحرم ... ليه بتضيع فيها المال
ياما بيوت عمرانة بتخرب ... بيتك أولى بنص ريال
لما تقاطعه تروح الجنة ... لما تزاوله تروح النار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

كل حلال أهو واضح بيِّن ... واللى بيبقى حرام معلوم
ولا فيش عذر لواحد فينا ... ولا فيش أمر ماهوش مفهوم
ترضى المولى تروح الجنة ... تعصى أوامره تروح النار
فكر حبة وشغل عقلك ... شوف الأحسن إيه واختار

* * *

٢- في بيتنا مسرح

جميل جداً أن يكون في بيتنا مسرح، وليست أقصد بذلك تخصيص حجرة في البيت، تضع فيها خشبة كخشبة المسرح وتعطيل حركة البيت من أجل التمثيل ولكن إذا علمت -أخي المربي- أن التمثيل:

- يشغل وقت فراغهم فيما يفيد.

- يفرغ طاقاتهم في الخير بدل أن يفرغوها في الشر.

- بديل جيد عما يرونه في التليفزيون.

- تجسيد الشخصيات والأحداث عن طريقهم يسهل علينا توصيل المعلومة إليهم فالذي يمثل دور الكذاب مثلاً يصعب عليه أن يكذب.

- وسيلة لعلاج بعض الآفات، فمن يكذب ويرى مشهداً تمثيليًا عن الكذب وأضراره وماذا كانت نتيجة الكذاب يعرف بطريقة غير مباشرة جزاء الكذب والكذابين.

- يعوِّد على التعاون، فمع اختلاف الأدوار إلا أن الجميع يتعاونون معًا لإخراج المشهد كنسيج واحد.

فإذا قام الأولاد بمساعدة الأب أو الأخ الأكبر في البيت بتحضير مشهد تمثيلي لقصة قرءوها وأعجبتهم وأخذ كل منهم دوراً فيها يكون مناسبًا له وبينما هم يستعدون لطعام الغداء مثلاً يقومون بتمثيله حتى تستعد الأم بالطعام فبذلك يستغلون وقت الفراغ ويتعودون على التعاون فيما بينهم ويستفيدون بمثل هذه القصص والمسرحيات.

نمـاذج عملية

الشيطان وسيد

* سيد: نائم فى سريره فيسمع الأذان « الله أكبر الله أكبر... »

* الشيطان: يا أخى ما تنام بقى الدنيا سقعة.. تلج.. زى الرصاص.. إنت عارف لو طلعت إيدك بره اللحاف هتنشف من البرد... هاهاها.

* سيد: فعلاً الدنيا تلج لو قمت هتنشف لسه بدرى على الصبح. ثم ينام نومًا عميقًا إلى الظهر.

* ثم يقوم من نومه كسلان.

* الشيطان: إنت يا سيد جائع كل الأول وبعدين نشوف حكاية الصلاة دى.

* سيد: والله فكرة. بس أمى لسه ما جابيتش الفطار.

* الشيطان: ما إنت ممكن تنزل تلعب مع أصحابك لحد الفطار ما يتعمل.

* سيد: فكرة جهنمية... أما انت عليك أفكار يا شوشو.

« ينزل سيد إلى الشارع لكى يلعب مع أصحابه فى الشارع »

* سيد: أنا عايز ألعب فى المباراة دى.

* إبراهيم: استنا شوية المباراة الجاية إحنا خلاص قسمنا.

* الشيطان: إوعى تسكت للواد إبراهيم ده.. مش هو ده اللى غلبك إمبارح مباراتين.

* سيد: إبراهيم مانكش دعوة إنت بالذات.. أنا هالعب فى المباراة دى غصب عن عين التخين.

* الشيطان لإبراهيم: الواد سيد ده شايف نفسه والظاهر عايز يضرب.

* إبراهيم: ولد يا سيد غور عن وشى دلوقت وإلا انت عارف إيه اللى حيحصل لو مامشتش.

* الشيطان لسيد : إنت عارف لو مشيت دلوقت العيال ها يقولوا إنك خفت وإن سيد جبان وإبراهيم حيبقى الكل فى الكل.

* سيد : طيب والله هلعب وابقى ورينى نفسك.

* إبراهيم: كده (والشيطان فى النص ينفخ فيهم) طيب خد يا سيد (ويسدد له لكمة) وتقوم معركة. (وفى هذه اللحظة يسمع صوت المؤذن «الله أكبر... الله أكبر» فيفر الشيطان مدبراً.

* ثم يأتى أحمد وسيد مضروب وواقع على الأرض:

إنت عارف إيه السبب فى كل ما حصل لك هو الشيطان هو اللى منعك عن صلاة الفجر، وهوى اللى نزلك الشارع عشان تضرب وتضيع عليك الصلاة.

محكمة عسكرية!!

بعد انقضاء الخلافة الراشدة، واستتباب النظام العالمي الجديد لبني أمية، ألقى اللواء الحجاج بن يوسف الثقفي القبض على العالم سعيد بن جبير رضي الله عنه، فدار بينهما الحوار التالي:

الحجاج: ما اسمك؟!

سعيد: سعيد بن جبير.

الحجاج: بل شقي ابن كسير.

سعيد: بل كانت أمي أعلم باسمي منك.

الحجاج: شقيت أمك، وشقيت أنت.

سعيد: الغيب يعلمه غيرك.

الحجاج: لأبدلنك بالدنيا ناراً تلظى.

سعيد: لو علمت ذلك لاتخذتك إلها!!

الحجاج: فما قولك في محمد؟

سعيد: نبي الرحمة وإمام الهدى.

الحجاج: فما قولك في عليّ: أهو في الجنة أم هو في النار؟

سعيد: لو دخلتها، وعرفت من فيها، عرفت أهلها.

الحجاج: فما قولك في الخلفاء؟

سعيد: لست عليهم بوكيل

الحجاج: ويلك يا سعيد.

سعيد: لا ويل لمن زحزح عن النار وأدخل الجنة.

الحجاج: اختر يا سعيد أي قتلة أقتلك.

سعيد : اختر لنفسك يا حجاج، فوالله لا تقتلني قتلة إلا قتلك الله مثلها في الآخرة.

الحجاج : أفتريد أن أعفو عنك؟

سعيد : إن كان العفو من الله. أما أنت فلا براءة لك ولا عذر.. فأمر الحجاج من حوله :

اذهبوا به فاقتلوه.

فضحك سعيد بن جبير فسأله الحجاج : ما أضحكك؟

سعيد : جرأتك على الله وحلم الله عليك.

الحجاج : اقتلوه.

سعيد : «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين».

الحجاج : وجهوا وجهه لغير القبلة.

سعيد : «فأينما تولوا فثم وجه الله».

الحجاج : كبوه على وجهه..

سعيد : «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى»

الحجاج : اذبحوه.

سعيد : أما إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، خذها مني حتى تلقاني بها يوم القيامة.

ثم دعا سعيد فقال :

-- اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي.

واستجاب الله للدعوة، فلم تمر أيام حتى أدرك الطاغية الجبار مرض الموت، فراح يسقط في الغيبوبة ثم يفيق فيقوم ليصرخ :

-- مالي ولسعيد بن جبير!! مالي ولسعيد بن جبير!!

يرحم الله سعيد بن جبير، فقد كان من أحفظ الناس للقرآن الكريم، كما كان أعلمهم بالحديث، وبالحلال والحرام.

اختبار(١)

أراد رجل أن يختبر ابنه فيما علمه إياه فقال له : يا بني إني سائلك فأجبني .

الغلام : سل ما تشاء يا أبت .

الأب : أيهما أفضل أن تصلي الصبح حاضراً أم الفجر حاضراً ؟

الغلام : صلاة الصبح هي صلاة الفجر ولهما وقت واحد ولا فرق بينهما وهم بنية واحدة .

الأب : أيهما أفضل صلاة ظهر يوم الجمعة أم صلاة الجمعة ؟

الغلام : صلاة الجمعة تغني عن صلاة الظهر لمن صلى الجمعة في جماعة ولا يجوز صلاتها في غير جماعة أما من لم يلحق بجماعة الجمعة فعليه أن يصلي الظهر .

الأب : أيهما أفضل زكاة رمضان أم زكاة عيد الفطر ؟

الغلام : هما اسمان لشيء واحد فزكاة رمضان هي زكاة عيد الفطر وتجب في شهر رمضان حتى قبل فجر يوم العيد أو قبل صلاة العيد .

الأب : أيهما أفضل الزكاة أم الصدقة ؟

الغلام . . الزكاة فرض والصدقة تطوع وكلاهما مرغوب فيه فالزكاة واجبة الأداء والصدقة تطوع يثاب فاعلها عليها .

الأب : أيهما أصح الوضوء أم التيمم ؟

الغلام : الوضوء في حالة وجود الماء الكافي والتيمم في عدم وجود الماء أو وجوده بقدر يحفظ حياة من معه الماء فلا يجب عليه الوضوء ويتيمم .

الأب : أيهما أوجب الصلاة أم قراءة القرآن ؟

الغلام : الصلاة فرض يعاقب تاركها وقراءة القرآن تعبد يثاب قارئه .

الأب : أيهما منهي عنه سؤال الناس أم طلب المعونة ؟

---

(١) لسن أكثر من ١٢ سنة .

الغلام : سؤال الناس والمداومة عليه رغم عدم الحاجة إذلال للنفس نهى رسول الله ﷺ عنه وهو من إراقة ماء الوجه واليد العليا خير من اليد السفلى أما المعونة فهى شيء مؤقت يرجو منها الطالب البلوغ لهدفه وهى سبيل التعاون بين المسلمين ومرغوب فيه . ﴿ **وتعاونوا على البر والتقوى** ﴾ « صدق الله العظيم »

الأب : التواضع أم الرقة فى الحديث ؟

الغلام : التواضع فى لين هى الرقة فى التواضع وكلاهما شيء واحد وسلوك من سلوكيات المسلم يجب المحافظة عليه .

الأب : أيهما تسمى بالصلاة الوسطى . المغرب أم العصر ؟

الغلام : اختلف فيها فمنهم من قال العصر . ومنهم قائل إنها المغرب ومنهم من قال إنها الفجر .

الأب : أيهما يعاقب المسلم على تركه صيام رمضان أم صيام النذر ؟

الغلام : صيام رمضان فرض من الله على عباده يعاقب تاركه بلا عذر وصيام النذر فرض من الإنسان على نفسه لله سبحانه وتعالى يعاقب تاركه بلا عذر ، ويجب عليه الإعادة فى الحالتين إذا كان بعذر وفى صيام رمضان الكفارة إن كان بغير عذر .

الأب : أيهما أفضل التبسم أم الضحك ؟

الغلام : التبسم لأنه هو الذى ورد عن رسول الله ﷺ أما الضحك فغير مرغوب فيه .

الأب : أيهما أفضل الحياة أم الموت ؟

الغلام : اللهم أحينى مادامت الحياة خيراً لى وأمتنى مادام الموت خيراً لى ، هكذا علمنا رسول الله ﷺ .

الأب : أنا أم أنت ؟

الغلام : أنت الأصل وأنا الفرع .

الأب : بارك الله فيك يا ولدى .

الغلام : وجزاك الله عنى خيراً يا أبت .

الصلاة في جماعة

دخل إمام المسجد بين فرضين فوجد غلامًا يؤم مجموعة من الغلمان للصلاة وبعد أن أتموا الصلاة دعاهم الإمام.

الإمام: لماذا لم تصلوا فرادى.

الغلام: لأننا أردنا أن نفوز بثواب الجماعة ودرجاتها.

الإمام: وما درجاتها؟

الغلام: سبع وعشرون درجة عن صلاة الفرد.

الإمام: ولماذا تقدمت أنت للإمامة ولم تقدم غلامًا آخر؟

الغلام: نظرت في نفسي وفي زملائي فوجدتنا قد تساوينا في السن والسنة الدراسية والعلم ولكني تفوقت عليهم بحفظي للقرآن فأعلمتهم ذلك فقدموني.

الإمام: فإذا تساويتم في حفظ القرآن؟

الغلام: فليكن أحسننا صوتًا وقراءة.

الإمام: فإذا تساويتم؟

الغلام: فليكن أحسننا وجهًا.

الإمام: فإذا تساويتم؟

الغلام: لم نتزوج بعد يا سيدي فلنقف عند هذا الحد.

الإمام: أحسنت يا بني.

الغلام: جزاك الله عنا خيرًا يا عمي.

الأبرص والأقرع والأعمى (١)

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنه سمع النبي ﷺ يقول: إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى. أراد الله أن يبتليهم (يختبرهم) فبعث إليهم مَلَكاً فأتى الأبرص:

المَلَك: أي شيء أحب إليك؟

الأبرص: لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس، فمسحه فذهب عنه قذره وأُعطي لونًا حسنًا.

الملك: فأي المال أحب إليك؟

الأبرص: الإبل. فأُعطي ناقة عُشَراء (حاملاً).

الملك: بارك الله لك فيها.

فأتى الأقرع:

الملك: أي شيء أحب إليك؟

الأقرع: شعر حسن، ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس. فمسحه فذهب عنه وأعطي شعراً حسناً.

الملك: فأي المال أحب إليك؟

الأقرع: البقر. فأُعطي بقرة حاملاً.

الملك: بارك الله لك فيها.

فأتى الأعمى:

الملك: أي شيء أحب إليك؟

الأعمى: أن يردّ الله بصري، فأبصر الناس. فردّ إليه بصره.

الملك: فأي المال أحب إليك؟

---

(١) انظر كتاب: تربية الأولاد في الإسلام: عبد الله ناصح علوان.

الأعمى: الغنم، فأعطى شاة والداً (حاملاً).

فأنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم، ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته:

الملك: رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفرى، فلا بلاغ لي اليوم (أي معونة من مال) إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن والمال، بعيراً أتبلغ به في سفرى.

الأبرص: الحقوق كثيرة!!.

الملك: كأنى أعرفك ألم تكن أبرص تقذرك الناس؟ فقيراً فأعطاك الله؟

الأبرص: إنما ورثتُ هذا المال كابراً عن كابر (أبا عن جد)!!

الملك: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرع في صورته وهيئته:

الملك: رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفرى، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى أعطاك الشعر الحسن، والمنظر الحسن، والمال، بقرة أتبلغ بها في سفرى.

الأقرع: الحقوق كثيرة!!

الملك: كأنى أعرفك، ألم تكن أقرع يقذرك الناس؟ فقيراً فأعطاك الله؟

الأقرع: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر!!

الملك: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأعمى في صورته وهيئته:

الملك: رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفرى، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذى رد عليك بصرك، شاة أتبلغ بها في سفرى.

الأعمى: قد كنت أعمى فرد الله إليَّ بصرى، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك (لا أعارضك) بشيء أخذته لله عزوجل.

الملك: أمسك مالك فإنما ابتليتم (اختبرتم)، فقد رضى الله عنك، وسخط على صاحبيك.

الفصل التاسع

مع ابنك داخل البيت

- يوم إسلامى مع أولادك
- فوائد اللعب وأهميته
- الإسلام واللعب
- مع من يلعب الطفل؟
- ماذا يلعب الطفل؟
- ألعاب (رياضية - ترفيهية - تعليمية - ذهنية - لغوية - عقلية - فوازير وألغاز)
- (١٤) نصيحة.
- كيف تنظم مسابقة بين أولادك؟
- أنواع المسابقات.

مع ابنك داخل البيت

١ - يـــوم إسلامي

إن أمنية المسلم وسعادته في أن يجعل أيامه ولياليه كلها إسلامية منذ أن يستيقظ إلى أن ينام وليس معنى قولنا: يوم إسلامي أي أن ماعداه غير إسلامي بل إن ما نقصده أن نفرغ يوماً نعيش فيه مع أولادنا لله ومع الله لا يضيع فيه وقت من غير فائدة ولا نجلس فيه أمام التليفزيون الساعات الطوال لا ندري أفي الجنة نحن وأبناؤنا، أم في النار ورضي الله عنا أم سخط.

إن يوماً في الشهر على الأقل من أيام الإجازات كيوم الجمعة أو يوم السبت مثلاً. نستطيع من خلاله أن نوقظ فينا وفي أولادنا الإيمان بالله ونأخذ الزاد من الطاعة بما يعيننا طوال الشهر على أعباء الحياة.

ونحاول هنا أن نعطي مثالاً عملياً واقعياً لبرنامج هذا اليوم.

- استيقاظ قبل الفجر بنصف ساعة
- صلاة ركعتين معاً ثم الوتر
- صلاة الفجر بالمسجد
- أذكار الصباح في الطريق أو أمام المنزل
- جري خفيف وتمارين لياقة بدنية في ناد أو في الطريق
- إفطار في البيت
- مساعدة الأم في تنظيف البيت وغسل الأواني والملابس
- مقرأة لتلاوة جزء من القرآن الكريم مع التصحيح
- صلاة الضحى
- عقد مسابقة ثقافية بين الأولاد
- حفظ حديث من كتاب الأربعين النووية أو كتاب رياض الصالحين

- (١٠٠) لا إله إلا الله
- (١٠٠) سبحان الله وبحمده
- (١٠٠) الله أكبر
- (١٠٠) استغفر الله
- (١٠٠) اللهم صلِّ على سيدنا محمد
- صلاة الظهر
- نوم
- استيقاظ قبل العصر بنصف ساعة
- الغداء
- صلاة العصر
- زيارة لشيخ أو عالم أو استضافته ليتحدث مع الأولاد فى أمور الدين
- أذكار المساء قبل المغرب بنصف ساعة فى حقل أو على سطح المنزل أو قريبًا من البحر
- صلاة المغرب
- تلاوة كل فرد لجزء منفردًا
- صلاة العشاء
- تناول العشاء
- النوم

وبذلك ينتهى اليوم الإسلامى مع مراعاة الآتى :

١- مشاركة جميع أفراد البيت فيه : الأب والأم والجد والجدة والأبناء .

٢- التليفزيون ممنوع فى هذا اليوم وكذلك الفيديو والأتارى .

٣- يمكن إدخال فقرات مع هذه الفقرات أو إبدالها بها كزيارة مريض أو زيارة قبر لقريب متوفى أو التصدق والتبرع من مصروف الأبناء وغير ذلك من الفقرات .

والمهم أن يتم اليوم الإسلامى مرة على الأقل كل شهر .

٢- ألعاب ومهارات

أهمية اللعب وفوائده:

اللعب طبيعة فطرية في الطفل جعلها الله غريزة في نفسه تساعد في نموه وبناء جسمه بشكل طبيعي، وقد عرف علماء الإسلام أهمية اللعب فقال الإمام الغزالي: « وينبغي أن يؤذن له بعد الفراغ من المكتب (كُتَّاب تحفيظ القرآن) أن يلعب لعبًا جميلاً يستفرغ إليه تعب الكُتَّاب بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائمًا يميت القلب ويبطل ذكاءه وينغص العيش عليه حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسًا».

وعلى الرغم من أن اللعب هو بالنسبة للكبار لملء وقت الفراغ إلا أنه بالنسبة للطفل عبارة عن عمل هام جداً ومن خلال انغماسه في اللعب يطور الطفل كلاً من عقله وجسده ويحقق التكامل ما بين وظائفه الاجتماعية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكمات العقلية وحل المشكلات وسرعة التخيل كما تلعب البيئة الطبيعية وتوجيه الآباء أدوارًا حاسمة في توظيف قدرات الطفل وتنمية ذكائه من خلال اللعب.

وفترة ما قبل الدراسة فترة مهمة جداً للنمو العقلي للطفل من خلال اللعب حيث يصل الطفل إلى أقصى طاقات النضوج باللعب.

فاللعب -إذن- يهيئ الطفل للتكيف في المستقبل من خلال الاستجابات الجديدة التي يقوم بها أثناء لعبه؛ ولذا لا ينظر إلى اللعب الآن على أساس أنه مضيعة للوقت ولكن على أساس أنه ضروري لنمو الطفل، والآباء الذين يحرمون أطفالهم من اللعب في البيت أو خارجه إنما يحرمون الطفل من حاجاته الأساسية للنمو وظاهرة اللعب كنشاط حيوي ليس قاصرًا على الإنسان فحسب ولكنها موجودة أيضًا لدى الصغار في جميع الحيوانات لتستكشف من خلاله إمكاناتها وقدراتها ومن ثم تتمكن من تحديد نوع العمل الذي تحبه ويمكنها من الاستقلال بذاتها في نهاية الأمر.

ومن قيم اللعب أيضًا:

١- القيم الجسدية: فاللعب النشيط ضروري لنمو العضلات للطفل من خلال اللعب يتعلم مهارات الاكتشاف وتجميع الأشياء.

٢- **القيم التربوية**: فاللعب يفسح المجال أمام الطفل كي يتعلم الشيء الكثير من خلال أدوات اللعب المختلفة كمعرفة الطفل للأشكال المختلفة والألوان والأحجام والملابس، وفي كثير من الأحيان يحصل الطفل على معلومات من خلال اللعب لا يستطيع الحصول عليها من مصادر أخرى.

٣- **القيمة الاجتماعية**: فيتعلم الطفل -من خلال اللعب- كيف يبني علاقات اجتماعية مع الآخرين ويتعلم كيفية التعامل معهم بنجاح كما أنه يتعلم من خلال اللعب التعاوني واللعب مع الكبار الأخذ والعطاء.

٤- **القيم الخلقية**: ويتعلم الطفل من خلال اللعب بدايات مفاهيم الخطأ والصواب كما يتعلم -بشكل مبدئي- بعض المعايير الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والروح الرياضية.

٥- **القيم الإبداعية**: ويستطيع الطفل عن طريق اللعب أن يعبر عن طاقاته الإبداعية الابتكارية وأن يجرب الأفكار التي يحملها.

٦- **القيمة الذاتية**: فيكتشف الطفل -عن طريق اللعب- الشيء الكثير من نفسه كمعرفة قدراته ومهاراته من خلال تعامله مع زملائه ومقارنة نفسه بهم كما أنه يتعلم من مشاكله وكيف يمكنه مواجهتها.

٧- **القيم العلاجية**: فيصرف الطفل -عن طريق اللعب- التوتر الذي يتولد نتيجة القيود المختلفة التي تفرض عليه؛ ولذا نجد أن الأطفال الذين يكثر في بيوتهم القيود والأوامر والنواهي يلعبون خارج البيت أكثر من غيرهم، فاللعب من أحسن الوسائل لتصريف الكبت، وليس الكبت فقط بل سائر الأمراض النفسية التي تأتي بسبب حبس الطفل ومنعه من اللعب ويكون علاجها أيضاً باللعب أو يكون هو الجزء الأكثر منها.

* الإسلام واللعب

قدوتنا ﷺ يعلمنا اللعب مع الأطفال عندما يلعب مع الحسن والحسين (رضي الله عنهما) بين يديه وفي حجره فيسأل أبو أيوب الأنصاري عن حبه لهما، فيجيب المصطفى ﷺ: «وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما» رواه الطبراني.

ويراهما سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يلعبان على بطنه الشريف ﷺ. رواه البزار.

ويراهما عمر بن الخطاب رضى الله عنه على عاتقه فيقول: «نعم الفرس تحتكما فيرد ﷺ: ونعم الفرسان هما». رواه البزار.

ويراهما جابر بن عبد الله رضى الله عنه وهما على ظهره ﷺ وهو يمشى على أربع ويقول: «نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما».

ويسابق السيدة عائشة وتسبقه وهى لم تبلغ الخامسة عشرة ويسترها بردائه لتنظر إلى الحبش يلعبون في المسجد حتى تمل، وهى تنصح وتقول: «فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو».

ويضع الحسن وأسامة بن زيد على حجره ويداعبهما، وينظم الرسول ﷺ ماراثون لعبد الله وعبيد الله وكثير بنى العباس رضى الله عنهم ويقول: من سبق إلىّ فله كذا وكذا. قال: فيسبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم.

وكان يشجع الأطفال وهم يرمون بالنبل والسهام فيمر عليهم ويقول: «ارموا يا بنى إسماعيل فإن أباكم كان راميًا». رواه البخارى.

وروى ابن جرير والترمذى عن على رضى الله عنه قال: «ما جمع النبى ﷺ أبويه إلا لسعد قال: «ارم فداك أبى وأمى أيها الغلام الحزور» وقد شاهد رسول الله ﷺ فى عدة مواطن لعب الأطفال ولم ينكر عليهم، فروى الطبرانى عن جابر رضى الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا إلى طعام، فإذا الحسين يلعب فى الطريق مع صبيان فأسرع النبى ﷺ أمام القوم ثم بسط يده فجعل يفر ههنا وههنا فيضاحكه رسول الله ﷺ حتى أخذه فجعل إحدى يديه فى ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه وقبله ثم قال: «حسين منى وأنا منه، أحب الله من أحبهما: الحسن والحسين سبطان من الأسباط».

وفى الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال: «بينما كنت ألعب مع الغلمان فجاء رسول الله ﷺ وأرسلنى فى حاجة وكان يحضر العرائس والتماثيل للسيدة عائشة لتلعب بها كما روى الشيخان.

* **اللعب الجماعى**: ويفيد الطفل أكثر من اللعب الفردى حيث يكون من خلاله تجميع للخبرات ويتعود الطفل أن يكون اجتماعيًا نشيطًا وليس انطوائيًا كسولاً ويتعلم من خلال اللعب الجماعى ما لا يمكن أن يحصل عليه من خلال اللعب الفردى كالإيثار وعدم الأنانية وكالإيجابية وعدم السلبية ويتعلم العطاء والبذل والإحساس بالآخرين والتعاون و إظهار قدراته وإمكاناته.

مع من يلعب؟

يلعب الطفل فى البيت مع إخوانه وأقاربه وجيرانه ذوى الخلق الحسن وفى مدرسته مع زملائه وفى النادى ويفضل تحديد لعبة معينة يلعبها إلا إذا كان مع الوالدين فيلعب ما شاء ويوجهانه عند الخطأ ويشجعانه عند الصواب، ولا يلعب الطفل فى الشارع إلا عندما يؤمن عليه من عدم مصاحبة سيىء الخلق وأنه لن يلعب إلا ما يفيده.

* **لعب الكبار مع الصغار**: وهو ما يربط الطفل بأبويه أو معلميه ويشجعه على سماع كلامهم وتنفيذ توجيهاتهم وتلبية احتياجاتهم عن حب واقتناع كما أنه يزيد من حبه لهم فيكون الخصام والهجر حينئذ بالنسبة له هو أشد عليه من الضرب والإيلام. كما أن الطفل يحب اللعب مع الكبار لما فيه من إشعاره بالثقة في نفسه وأنه مرغوب فيه ويعوده التواضع بعد ذلك.

* **اللعب والدراسة**: السبب الرئيسى فى كره الطفل للمدرسة هو أنها حرمته من متعة اللعب وفرضت عليه قيوداً أو التزامات غير ملائمة لشخصيته وطبيعة سنه فلو لم يلعب الطفل فسوف يقل تركيزه ويضعف مستوى ذكائه بين أقرانه، ومجرد إجباره على التعليم كفيل بفشله إن لم يورثه الإحباط واليأس والكبت والخجل والانطواء والتأخر الدراسى والسلوك العدوانى، ليفرغ فيه طاقاته المكبوتة، وعلاج ذلك يكون بمساعدته فى ممارسة إحدى الألعاب أثناء الدراسة وتخصيص ساعة أو اثنتين في اليوم -على الأقل- للعب الحر أو الجماعى والتنزه واللعب معه مرة -على الأقل- أسبوعيا، ساعتها سيقوم بأداء واجباته الدراسية على خير وجه.

* **ألعاب ممنوعة**: لابد أن يُختار للطفل ما يناسبه من ألعاب تفيده وتزيد من نموه العقلى والبدنى فلا يلعب إلا المفيد؛ ولذلك فلا ينصح بأن يلعب بالبلى ولا بالنوى ولا بأغطية زجاجات المياه الغازية ولا يلعب بالطوق ولا يلعب فى الطين... إلى آخر ذلك مما لا يفيد الطفل فى شيء، وكذلك ينبغى تحذير الطفل من عدم اللعب بالحيوانات والطيور أو ربطها أو أخذ بيضها ولا يجعلها هدفًا يرمى ويصوب عليه لأن الإسلام نهى عن ذلك.

* **ماذا يلعب الطفل؟**

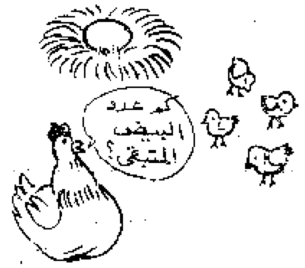
أولاً: ألعاب رياضية، ومنها:

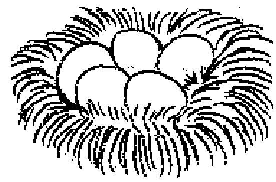
- السباحة - ألعاب القوى
- ألعاب الدفاع عن النفس (كاراتيه- تايكوندو- كونغوفو- مصارعة).

ثانياً: ألعاب ترفيهية: وقد أعطينا نماذج منها عند الكلام عن الرحلة السعيدة.

ثالثًا: ألعاب تعليمية: وذلك عن طريق تعليم الحساب أو شرح المعلومات والصور وهى طريقة سريعة فى التعليم والاستيعاب ومثال ذلك:

١ - لاحظ وعبر ثم اكتب :

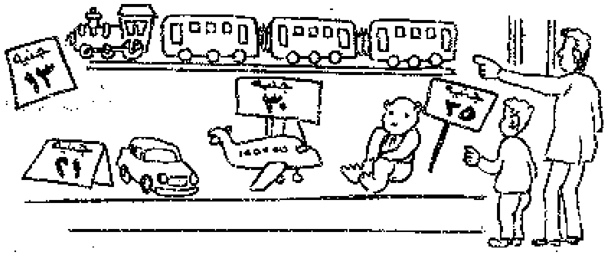




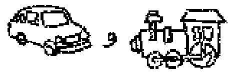
٢ - صل كل قرد بموزة ثم بين أى المجموعتين أكبر :



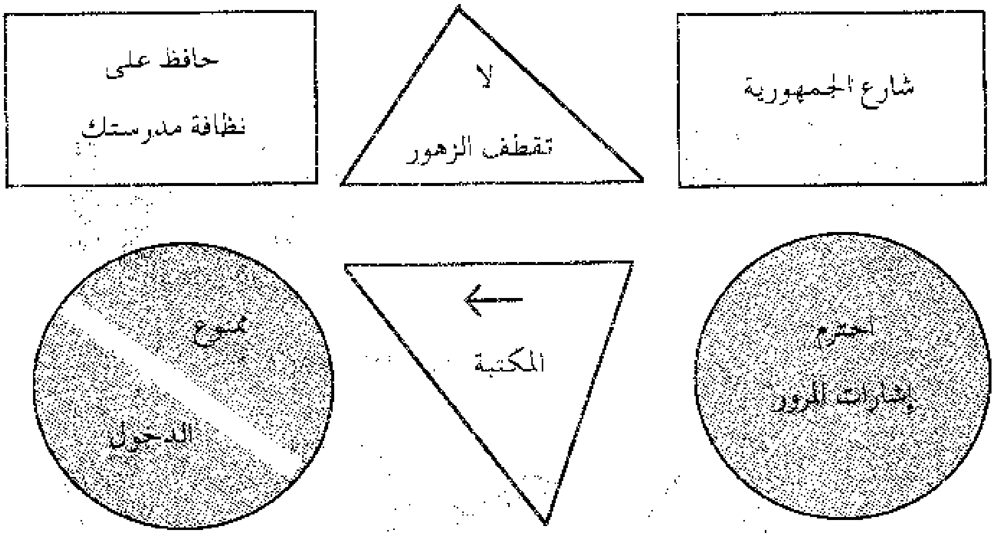
٣ - انظر إلى الصورة ثم أجب عن الأسئلة



ثمن شراء  =   +   =   جنيه

ثمن شراء  =   +   =   جنيه

ثمن شراء جميع اللعب =   +   =   جنيه



اكتب ما يوجد داخل المستطيلات :

....

....

اكتب ما يوجد داخل الدوائر :

....

....

اكتب ما يوجد داخل المثلثات :

....

....

رابعاً: ألعاب ذهنية، ومنها: الشطرنج والرماية ببندقية الرش والمكعبات وألعاب الكمبيوتر أو الأتارى والصلصال والكانو والبازل والقص واللصق وجميع ألعاب الفك والتركيب.

خامساً: المهارات اللغوية التى تساعد على نموه اللغوى فى مثل تمارين الطلاقة اللفظية الآتية:

- ١٠ كلمات ليس بها نقط.
- ١٠ كلمات بها حرف مكرر مرتين.
- ١٠ كلمات لها معنيان.
- ١٠ أشياء غريبة.
- ١٠ أشياء مستحيلة.
- ١٠ حيوانات.
- ١٠ طيور.
- ١٠ كلمات تبدأ بحرف [العين- النون- السين- الدال - اللام - الهاء- الجيم ....].
- ١٠ فواكه.
- ١٠ غزوات ومعارك.
- ١٠ صحابة.
- ١٠ أنبياء.
- ١٠ أكلات تحبها.
- ١٠ حشرات.
- ١٠ بلاد.
- ١٠ مشروبات.
- ١٠ وسائل مواصلات.
- ١٠ كتب وقصص.
- ١٠ جمادات.
- ١٠ أصدقاء.
- ١٠ حدائق ومتنزهات.
- ١٠ مصانع.
- معنى الأسماء: عباس- مها- هالة- روضة- تسنيم- نهى- هبة- ليلى ...

سادساً: المهارات العقلية التي تنمي ذكاء الطفل وتساعده على التركيز في مثل:

١ – التفكير في أكبر عدد من استعمالات الأشياء:

● الخشب:

– ....

– ....

– ....

● الورق:

– ....

– ....

– ....

● الحبر:

– ....

– ....

– ....

● النقود:

– ....

– ....

– ....

● الرموش:

– ....

– ....

– ....

● العين:

- ....

....

- ....

● الشمس:

- ....

- ....

- ....

● الشجر:

- ....

- ....

- ....

٢- التفكير في أكبر عدد من المستحيلات:

- دخول إبليس الجنة.

- طيران الإنسان.

- تشابه كل البشر.

-

-

-

٣- التفكير في النتائج المترتبة علي الأشياء والأحداث:

● طيران الإنسان:

- ....

– ....

....

● عدم وجود الكتابة:

....

– ....

– ....

● فتح العين دائماً:

– ....

– ....

– ....

● عدم وجود الرموش:

– ....

– ....

– ....

● تشابه كل البشر:

– ....

....

– ....

٤- التفكير في كيفية التصرف في المواقف المحرجة التي تتطلب سرعة البديهة:

● دخل امتحان تاريخ فوجده E:

– ....

– ....

....

● الزلزال يهز البيت:

- ....

- ....

- ....

● بعد تناول العصير في أحد المحلات لم يجد معه مالاً يدفعه:

- ....

- ....

- ....

٥- إدخال التحسينات والتجديدات على الأشياء:

الدراجة- السيارة- المروحة- القلم- الساعة- الشطرنج .....

٦- ماذا يحدث لو...

● كانت لك عين واحدة:

- ....

- ....

- ....

● كانت العين في القفا:

- ....

- ....

- ....

● كانت لك يد واحدة:

- ....

- ....

- ....

- لم توجد لك أسنان :

- ....
- ....
- ....

- يتكلم البشر لغة واحدة :

- ....
- ....
- ....

- فهمت لغة الطيور :

- ....
- ....
- ....

- طار الإنسان في الهواء :

- ....
- ....
- ....

- مشى الإنسان على الماء :

- ....
- ....
- ....

- نزل الإنسان تحت الأرض :

- ....

— ....

— ....

- يمشي الإنسان وهو نائم:

— ....

— ....

— ....

- عرفت ما يدور في أذهان الآخرين:

— ....

— ....

— ....

- اكتب غيرها وتخيل ما يمكن أن يحدث بعدها.

—

—

—

سابعًا: حاول أن تجد حلولاً للألغاز الآتية (أنظر الحلول بعد الأسئلة)(١):

١- مرتبى يساوى مرتبك، ومرتبك يساوى ضعف مرتبى ناقصًا ٥٠٠ جنيه. فكم مرتب كل منا؟

٢- المعروف أن قمة ايفرست في جبال هيملايا وهى أعلى قمة في العالم (حوالى ٢٩٠٠٠ قدم)، وقد وصلها أول إنسان فى العالم ١٩٥٣. فأية قمة كانت الأعلى قبل قمة عام ١٩٥٣؟

٣- حوض ماء فارغ، أردنا أن نملأه بالماء. ففى اليوم الأول أفرغنا فيه برملين. وفى اليوم الثانى ضاعفنا فيه الكمية فوضعنا فيه ٤ براميل. وفى اليوم الثالث ضاعفنا الكمية التى وضعت فى اليوم الثانى، فأفرغنا فيه ٨ براميل. وفى اليوم الرابع ضاعفنا الكمية التى وضعت فى اليوم الثالث فأفرغنا فيه ١٦ برميلاً. وبقينا على هذا، حتى امتلأ الحوض فى اليوم العاشر. ففى أى يوم امتلأ نصف هذا الحوض؟

٤- قال أحدهم لصديقه: كانت ساعتى متأخرة ١٥ دقيقة، ولكننى أظن أنها متقدمة ٥ دقائق فعندما نظرت إليها فكرت وحسبت الفرق فوجدت أن الساعة يجب أن تكون الثامنة وخمس دقائق فكم كان الوقت الصحيح؟

٥- أيهما أصح، أن تقول: صفار البيض أبيض، أم صفار البيض أبيضًا؟

٦- جلس طفل مع والديه وأخيه وأخته إلى مائدة الطعام. وأثناء تناولهم الطعام سقطت من يد هذا الطفل ملعقته، فنزل عن الكرسى ليلتقطها. وكأى طفل، بدل أن يعود إلى كرسيه، بقى تحت الطاولة وراح يعد أرجل والديه وأخويه فوجد أنها سبعة.. لماذا؟

٧- سائق سيارة كان يسير فى الشارع على الجانب الأيمن. وفجأة اتجه نحو الجانب الأيسر بسرعة ثم صعد على الرصيف فاصطدم برجل ثم بعمود الكهرباء. وكان بالقرب منه شرطى يسير، ورغم ذلك لم يوقفه ولم يحرر له مخالفة.. لماذا؟

٨- اختر أربعة حروف هجائية وحاول أن تكون منها أربع كلمات:

الأولى: اسم طائر كبير الحجم. الثانية: بمعنى شئ أملس.

الثالثة: بمعنى حاجز. الرابعة: بمعنى أهدى

---

(١) انظر المزيد فى كتاب اسرح وامرح.

٩– أكمل الأسماء الخمسة التالية لمشاهير علماء الغرب فى العلوم :

١	أ		ى		و	ن	
٢		أ	س			ر	
٣	م			ك			ي
٤		ر	ش			د	س
٥	أ	ى		ش	ت		

١٠– يتحرك دائمًا حواليك ولكن لا تراه . فما هو؟

١١– له أربعة أرجل ولا يستطيع السير . فما هو؟

١٢– يلازمك دائمًا بالنور ويختفى فى الظلام . فما هو؟

١٣– لها عين ولكنها لا ترى . فما هى؟

١٤– له ذيل وليس حيوانًا . فما هو؟

١٥– يكتب كثيرًا ولا يقرأ حرفًا . فما هو؟

١٦– له أسنان ولكنه لا يعض . فما هو؟

١٧– تستطيع أن تمشى وأن تقف ، وليس لها أرجل . فما هى؟

١٨– له أربع أصابع وإبهام ، وليس بلحم ولا عظم . فما هو؟

١٩– ما هو الشئ الذى كلما طال قصر؟

٢٠– ما هو الشئ الذى إذا شرب مات؟

٢١– ما هو الطائر الذى يلد ولا يبيض؟

٢٢– ما هو الشئ الذى يخرق الزجاج دون أن يكسره؟

٢٣– ما هو العدد الذى يتكون من ثلاثة أرقام وإذا ضرب X ٤ كان الناتج ٥ ؟

٢٤– ما هو الشئ الذى يشبه نصف وجه القمر؟

٢٥- له تاج وليس بملك ويدلك على الوقت وليس بساعة. فما هو؟

٢٦- شئ يسع مئات وألوفًا، ولا يسع عصفوراً منتوفًا، فما هو؟

٢٧- شئ لحمه من الخارج وشعره من الداخل، فما هو؟

٢٨- شئ كلما أخذت منه ازداد، وكلما أضفت إليه نقص. فما هو؟

٢٩- شئ أصله من الماء، إذا وضعته في الماء هلك. فما هو؟

٣٠- يمتلىء فلا يزيد وزنه، ويفرغ فلا ينقص وزنه. فما هو؟

٣١- حيوان ليس له صوت، فما هو؟

٣٢- من الذى يفرح كثيراً إذا أصبح أعور؟

٣٣- يحمل قنطاراً ولا يستطيع حمل مسمار.

٣٤- لحمه من الداخل وعظمه من الخارج.

٣٥- أخضر بالسوق وأحمر باليد.

٣٦- يأكل ولا يشبع.

٣٧- عريانة وتكسو الجميع.

٣٨- يذهب ولا يرجع.

٣٩- ينام ولا يقوم.

٤٠- في موكب البط، تشاهد ما يأتي:

بطة بين بطتين، وبطة وراءها بطتان، وبطة أمامها بطتان، فكم بطة في هذا الموكب؟

٤١- لي عينان كبيرتان، تلمعان في سواد الليل.. أفترس غيري من الطيور، ولكن الفئران هي فريستي المفضلة، أنام طول النهار، ولا أسعى للرزق إلا في الظلام. فمن أنا؟

٤٢- إذا كان عقربا الساعة يشيران إلى الواحدة والثلث، فكم يكون الوقت إذا انعكس وضع العقربين فصار كل منهما مكان الآخر؟

٤٣- لرجل زوجة وأربع بنات متزوجات ولكل من البنات أربعة أطفال، فكم يكون عدد الأفراد في الأجيال الثلاثة؟

٤٤- إذا كان عقربا الساعة يشيران إلى الثانية عشرة إلا ربعا، فكم يكون الوقت إذا أدرنا وجه الساعة (دون العقربين) إلى اليمين بما يعادل مسافة خمس دقائق؟

٤٥- كيف تستطيع أن تقذف كرة بكل قوتك، بحيث تنطلق، ثم تقف، ثم ترتد إليك دون أن تصطدم بجدار أو بأى جسم آخر؟

٤٦- أختان توأمان تعيشان قريبتين، واحدة على اليمين، والأخرى على اليسار، ولا ترى الواحدة منهما الأخرى! فما هما؟

٤٧- مسافر صغير له مقدرة كبيرة، يشرب جرعة من سائل معين، فيجرى ألف ميل، ويخلع قبعته قبل أن يبدأ ثم يلبسها عندما يستريح. فما هو؟

٤٨- ضعيف حتى إن النسيم يحركه، وقوى حتى إن السكين الحاد لا يترك فيه أثرًا! فما هو؟

٤٩- زهرة مزروعة فى يدك، تتفتح عندما تسقط الأمطار! فما هى؟

٥٠- إذا كان اتجاه السيارة إلى الجنوب، وكان الطريق مستقيماً، فكيف تستطيع أن تسير بها ميلاً دون أن تغير اتجاهها، ثم ترى نفسك فى مكان بعيد ميلاً إلى الشمال عن الموضع الذى بدأت منه السير؟

٥١- ليست كبيرة جداً، ومع ذلك تملأ الحجرة كلها. فى النهار لا يحتاج إليها أحد، وفى الليل نحتاج إليها جميعاً! فما هى؟

٥٢- قاربان صغيران بلا شراع، يركبان عشرة ركاب، مع ذلك لا يجريان فى نهر أو بحر بل يسافران على الأرض. وفى النهار يذهب القاربان ويجيئان، وأما فى الليل فهما خاليان؟! فما هما؟

٥٣- تغضب منها المياه، وتضطرب منها الأشجار، وتنحني لها الأزهار، وتهرب منها السحب! فما هى؟

٥٤- حيوانات:

الأول يهز رأسه وهو يصعد التل.

الثانى يهبط التل وهو يمشى كمجرى الماء.

الثالث طوله وهو جالس أكثر منه وهو واقف.

الرابع يغسل وجهه ولكنه لا يمشط شعره. فما هى هذه الحيوانات؟

٥٥- عاملٌ بيته بلا طوب أو خشب، وحوائطه بيضاء كالثلج، لا نوافذ فيها ولا أبواب فإذا جذبت الجدران، صارت ثياباً فما هو؟

٥٦- قد تنظر إليه فيبدو كأنه غير موجود. فإذا تحسسته أدركت أنه موجود. وهو كالثلج الذى لا يذوب، وكالماء الراكد الذى لا يتحرك! فما هو؟

٥٧- أبوابها مفتوحة فى النهار، مغلقة فى الليل، إذا نظرت فيها، رأيت نفسك! فما هى؟

٥٨- تراه تحت الشمس، وتحت القمر، وفى ضوء المصباح، يتبعك أينما ذهبت، ولكن لا ينطق حرفاً! فما هو؟

٥٩- آلاف الخيوط تسقط فى النهر ولا تراها ثانية! فما هى؟

٦٠- والدان وابنان، ذهبوا إلى الصيد فلم يصطادوا غير ثلاثة أرانب، وعاد كل منهم ومعه أرنب، فكيف حدث هذا؟!

٦١- جريمة من الجرائم البشعة إذا حاولها شخص عوقب، وإذا نجح فى محاولته أفلت من العقاب! فما هى هذه الجريمة؟

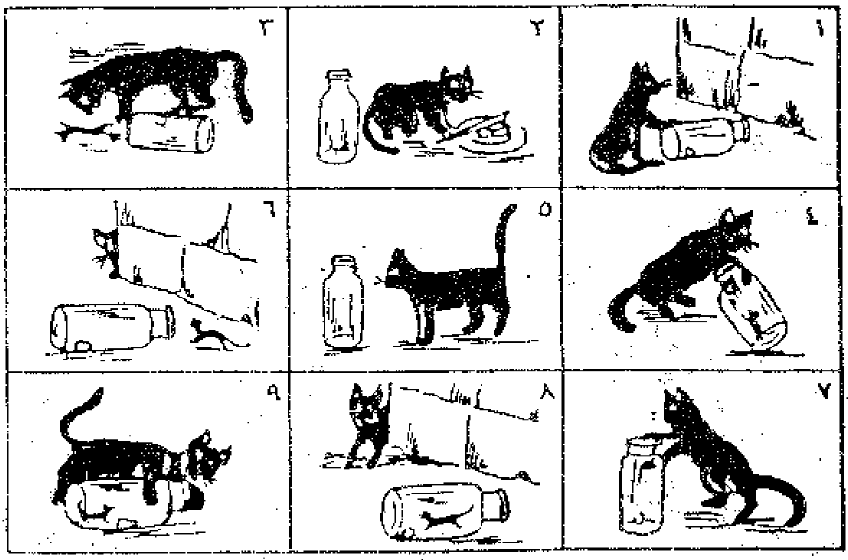
٦٢- هو العدد إذا قسمته على ٢، أو على ٣، أو على ٥، يبقى فى كل مرة ١، وإذا قسمته على ٧ لم يبقى شئ؟

٦٣- ما هو العدد الذى:

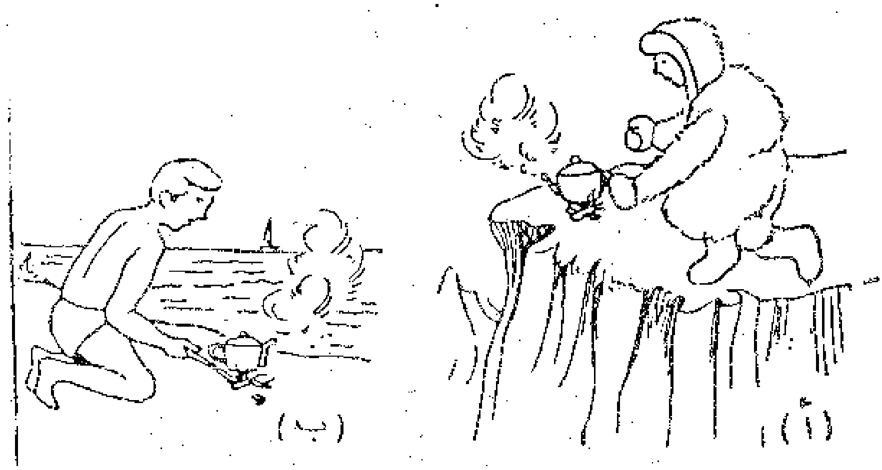
- إذا قسمته على ١٠ كان الباقى ٩.
- إذا قسمته على ٩ كان الباقى ٨.
- إذا قسمته على ٨ كان الباقى ٧.
- إذا قسمته على ٧ كان الباقى ٦.
- إذا قسمته على ٦ كان الباقى ٥.
- إذا قسمته على ٥ كان الباقى ٤.
- إذا قسمته على ٤ كان الباقى ٣.
- إذا قسمته على ٣ كان الباقى ٢.
- إذا قسمته على ٢ كان الباقى ١.

٦٤- أراد رجل أن يعبر نهراً وبرفقته ذئب وخروف وكيس قمح! ولكنه وجد القارب لا يحمل إلا اثنين. ففكر فى أنه لو ترك الذئب مع الخروف لافترسه، ولو ترك الخروف مع القمح لأكله. هل تستطيع مساعدته لعبور النهر سالماً مع أشيائه؟

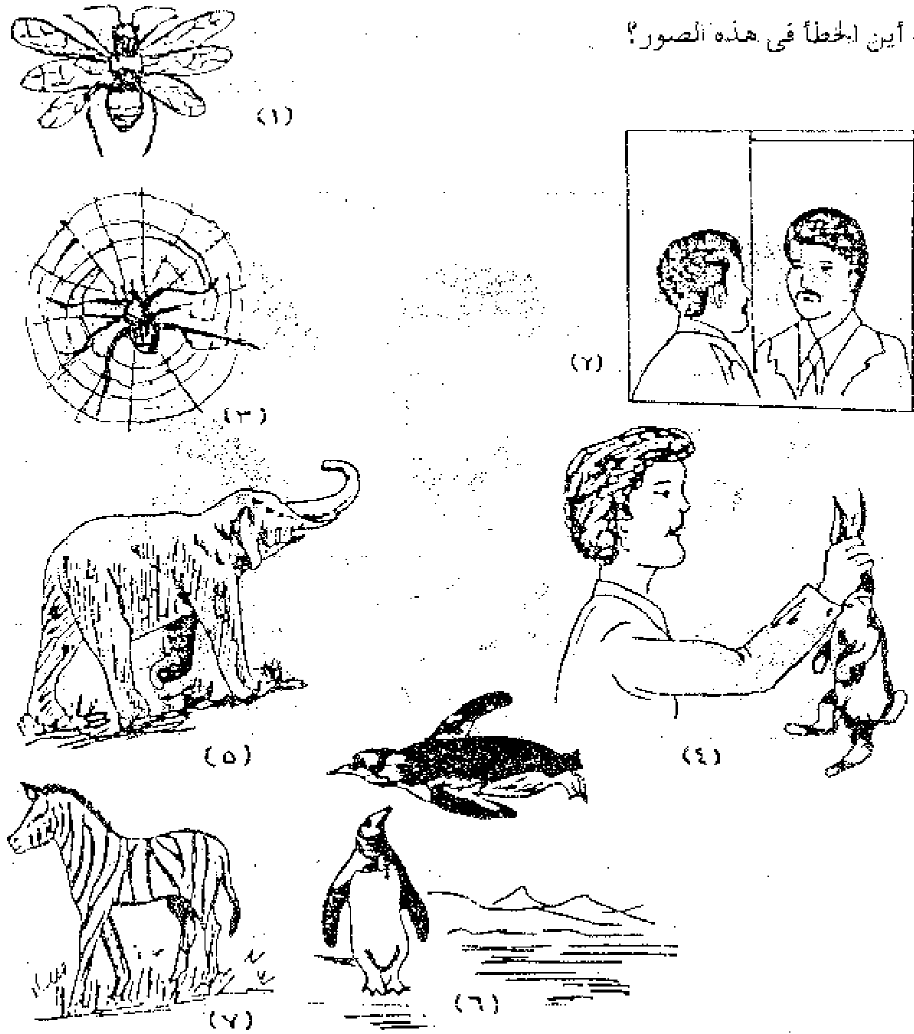
٦٥– أمامك تسع صور تتكون منها قصة القط والفأر ولكن هذه الصور غير مرتبة، فهل تستطيع ترتيبها ليمكن فهم القصة؟



٦٦– أي الوعاءين المملوءين بالماء يغلي في درجة حرارة منخفضة، (أ) أم (ب).



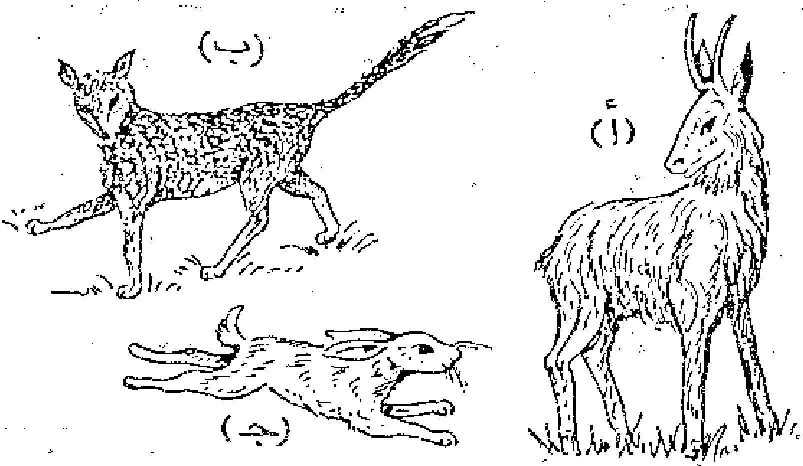
٦٧ -- أين الخطأ فى هذه الصور؟



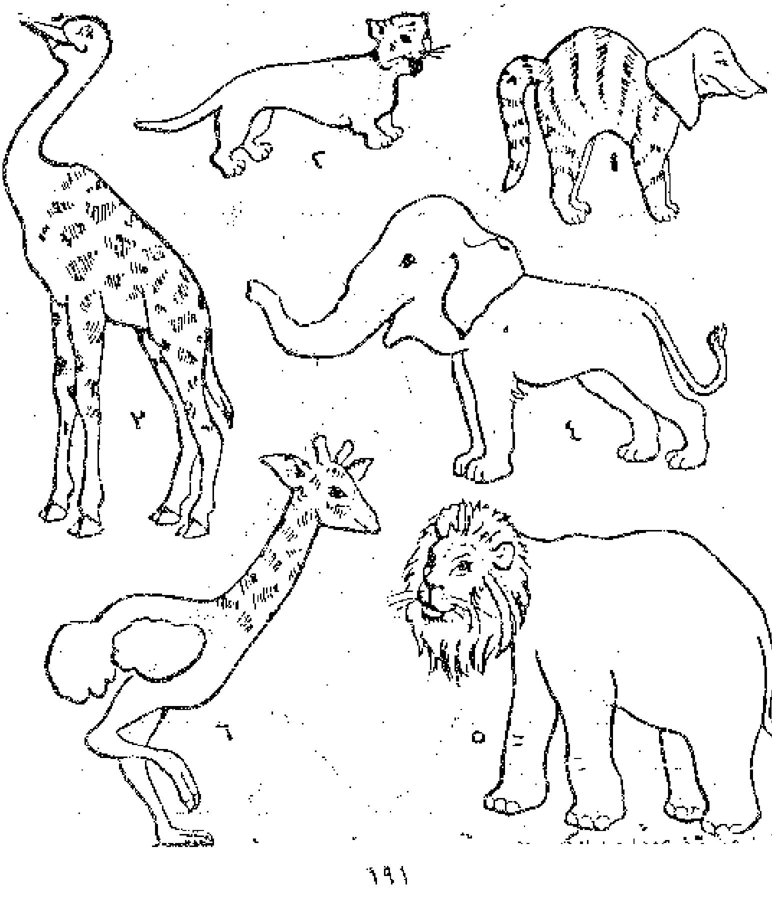
٦٨– أحضر نبيل ثلاثة أوعية ووضع فى كل منها ماء، ثم وضع بيضة فى الوعاء الأول فرست إلى القاع، ثم أخرجها ووضعها فى الوعاء الثانى فاستقرت فى وسط الماء، ثم أخرجها ثانية ووضعها في الوعاء الثالث، فعامت على سطح الماء هل تعرف سبب ذلك؟



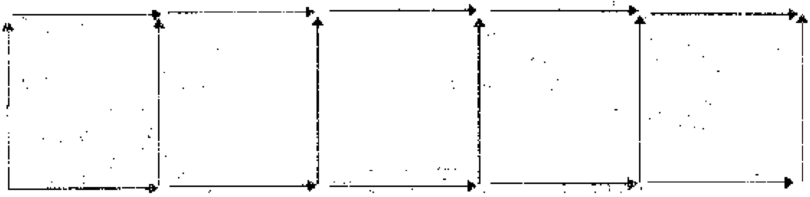
٦٩– مم يؤخذ الجلد «الشمواه»، من (أ) أم (ب) أم (جـ)؟



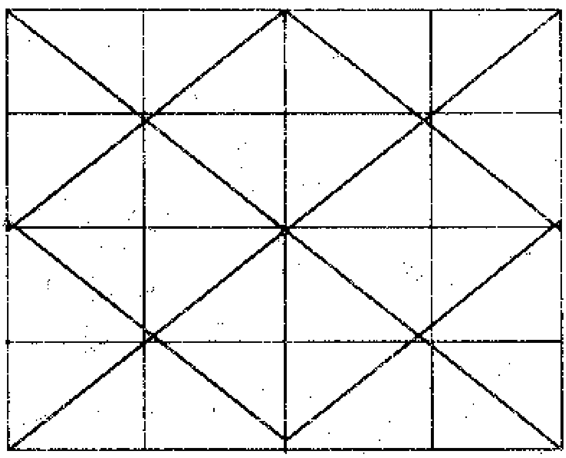
٧٠– دقق النظر في هذه الأشكال، ولاحظ أن رؤوس بعض الحيوانات قد وضعت خطأً على غير أجسامها. فهل بإمكانك التصحيح؟



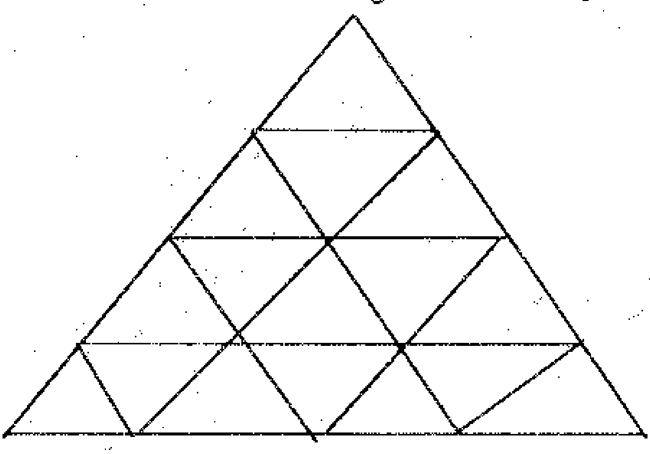
٧١- هذا الشكل مكون من ١٦ عوداً من الكبريت، رتبت بحيث كونت خمسة أشكال هندسية متشابهة ومتساوية كما ترى. والمطلوب أن تأخذ منها أربعة عيدان ، وتكون من الـ ١٢ عوداً الباقية، ستة أشكال هندسية متشابهة فى الشكل، ومتساوية فى المساحة أيضاً، دون أن تكسر عوداً منها.



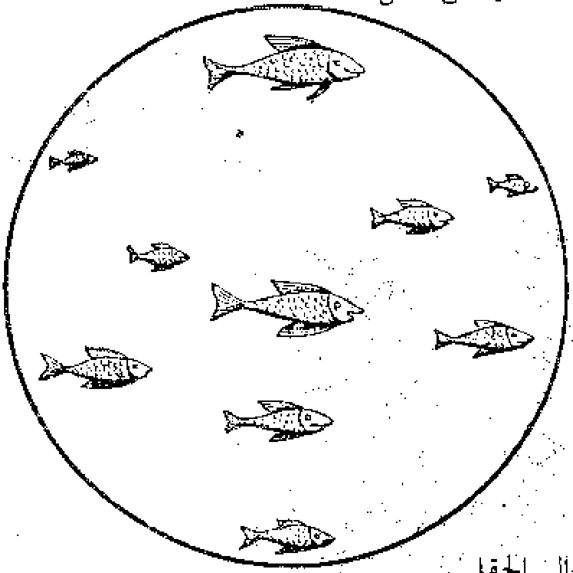
٧٢- كم مربعاً في هذا الشكل؟



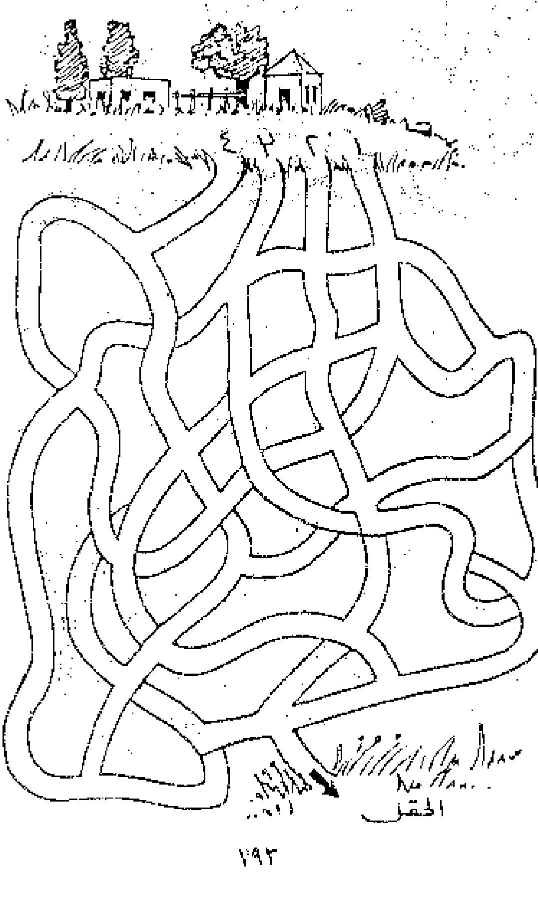
٧٣- كم مثلثاً يحتوى عليه هذا الشكل؟



٧٤- أمامك دائرة تحتوي على ١٠ سمكات صغيرة، المطلوب رسم ٣ دوائر داخل الدائرة الأولى حتى تنفصل جميع السمكات بعضها من بعض.

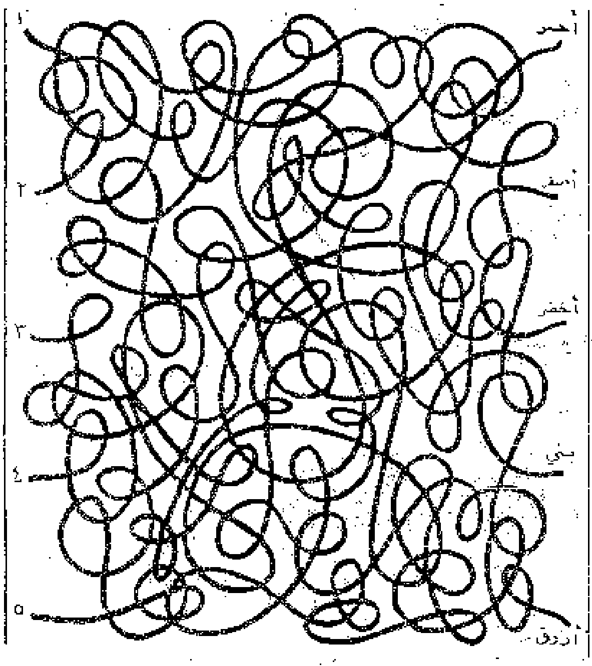


٧٥- حاول أن تكتشف الطريق الموصل إلى الحقل

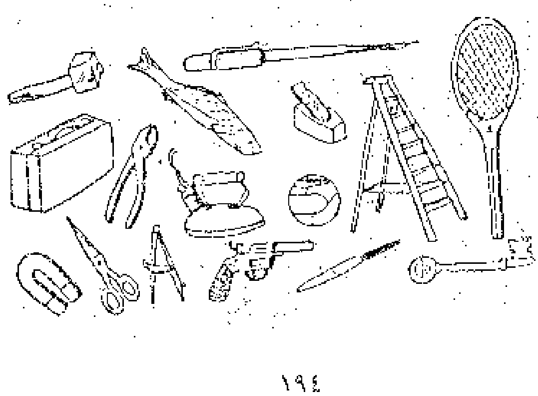


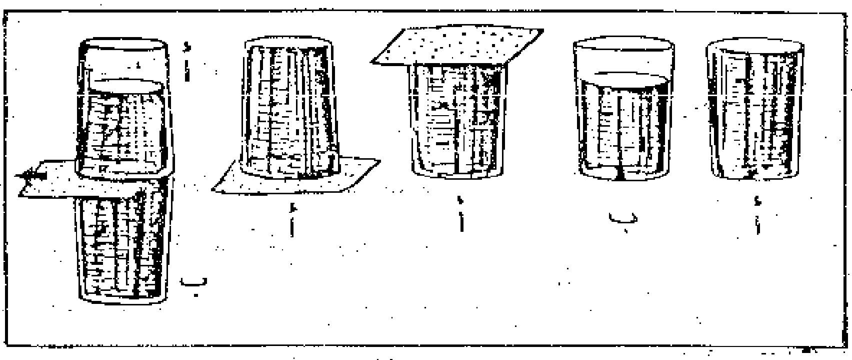
٧٦- عبثت قطة سعاد بخيوط الصوف الملونة التى تركتها على المنضدة، فاختلطت هذه كما فى الشكل أعلاه، حيث إن طرف كل لون على اليمين، يقابله رقم عند طرفه الآخر على اليسار.

تتبع بالنظر مبتدئًا من الطرف الذى على اليمين الرسم لكل لون، وحاول أن تعرف الرقم الذى يقابله على اليسار.



٧٧- فى هذا المستطيل رسم ١٦ أداة من أدوات المعمل، انظر إليها جيداً دقيقة أو دقيقتين ثم اقلب الصفحة، حاول أن تتذكر هذه الأشياء، فإذا تذكرت منها أكثر من ١٢ أداة فذاكرتك ممتازة، وإذا تذكرت ١٠ فذاكرتك جيدة، وإذا تذكرت أقل من عشرة فذاكرتك ضعيفة.





٧٨- كوبان فوق بعضهما:

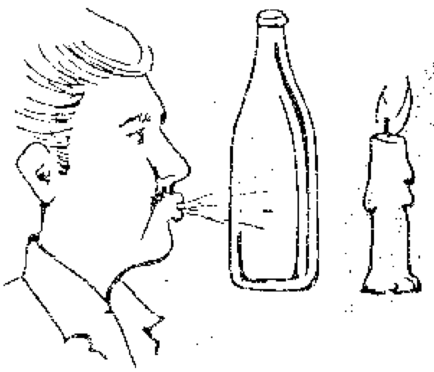
هل تستطيع أن تحمل كوبين مملوءين بالماء، أحدهما منكس فوق الآخر ومملوء حتى ثلاثة أرباعه كما ترى في الرسم؟

أملأ كوبين بالماء، الأول (أ) حتى حافته، والثاني (ب) حتى ثلاثة أرباعه.

ضع ورقة فوق الكوب (أ)، واضغط عليها بإحدى راحتيك، ثم اقلبه، فنجد أن الماء لا يسقط بعد أن تسحب يدك من تحت الورقة.

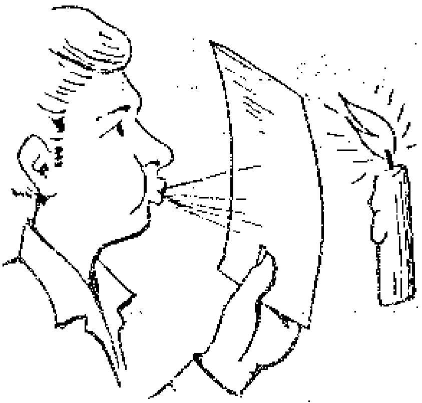
ثم ضع الكوب (أ) بعناية فوق الكوب (ب) حتى تتطابق حافتاهما تماماً، واسحب الورقة من بينهما، فتجد أن الماء يملأ الكوب (ب) السفلي بكامله، والكوب (أ) العلوي حتى ثلاثة أرباعه.

٧٩- اطفاء شعلة خلف زجاجة:



ضع شمعة مشتعلة مباشرة خلف زجاجة مستديرة. انفخ على الزجاجة، فترى أن الشمعة تنطفىء وكأن الهواء اخترق الزجاجة إلى الشعلة. وذلك لأنه عندما تنفخ على الزجاجة ينقسم التيار الهوائي إلى قسمين، يسيران حول الزجاجة، ثم يتجمعان في الجانب الآخر منها، فتنطفىء الشمعة.

٨٠- إجتذاب اللهب :



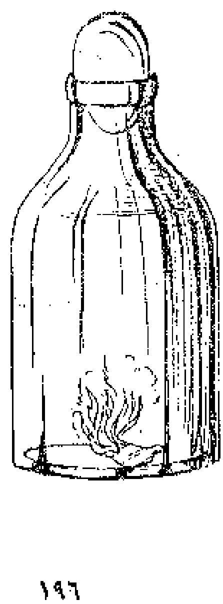
احضر صحيفة من الورق المقوى وضعها امام شمعة مشتعل كما ترى فى الشكل، ثم انفخ عليها بشدة، فستلاحظ أن لهب المشمعة يتجه نحوك، فى حين كان المتوقع أن ينطفىء هذا اللهب، والسبب فى ذلك أن النفخ على الورقة يحدث فراغًا مباشراً خلف الورقة، ولذلك يتجه اللهب نحو هذا الفراغ.

٨١- البيضة فى الزجاجة :

أحضر بيضة مسلوقة جيداً ثم قشرها واطلب من أحد أصدقائك أن يدخل البيضة فى زجاجة لبن دون أن يدفعها أو يضغطها فى عنق الزجاجة.

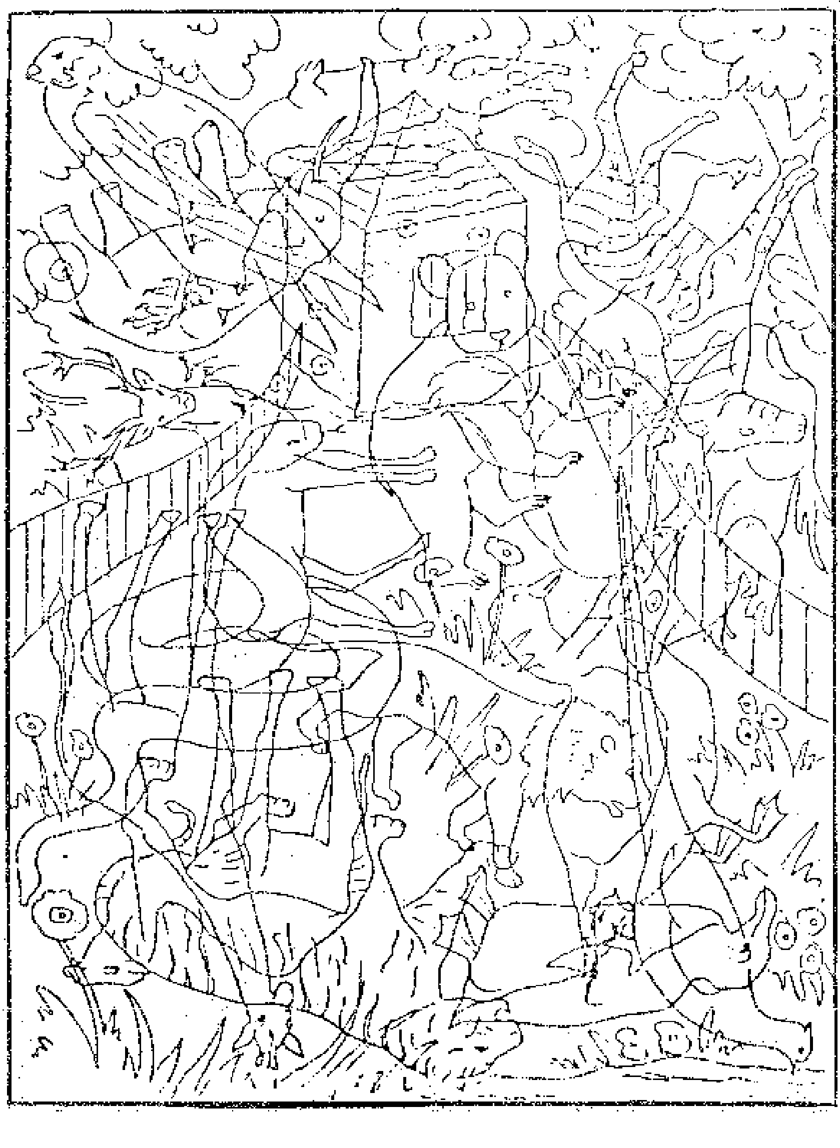
فمن السهل جداً إدخال البيضة إذا ألقيت بداخل الزجاجة عود كبريت أو ورقة مشتعلة ثم تضع البيضة بإحكام على فتحة الزجاجة، فستراها تنزلق بعد فترة وجيزة إلى الداخل.

ولإخراج البيضة، اجعل الزجاجة تميل حتى ينسد عنقها بالبيضة، ثم ضع الزجاجة إلى نصفها فى ماء دافىء، وستدهش عندما ترى البيضة تندفع إلى خارج الزجاجة.

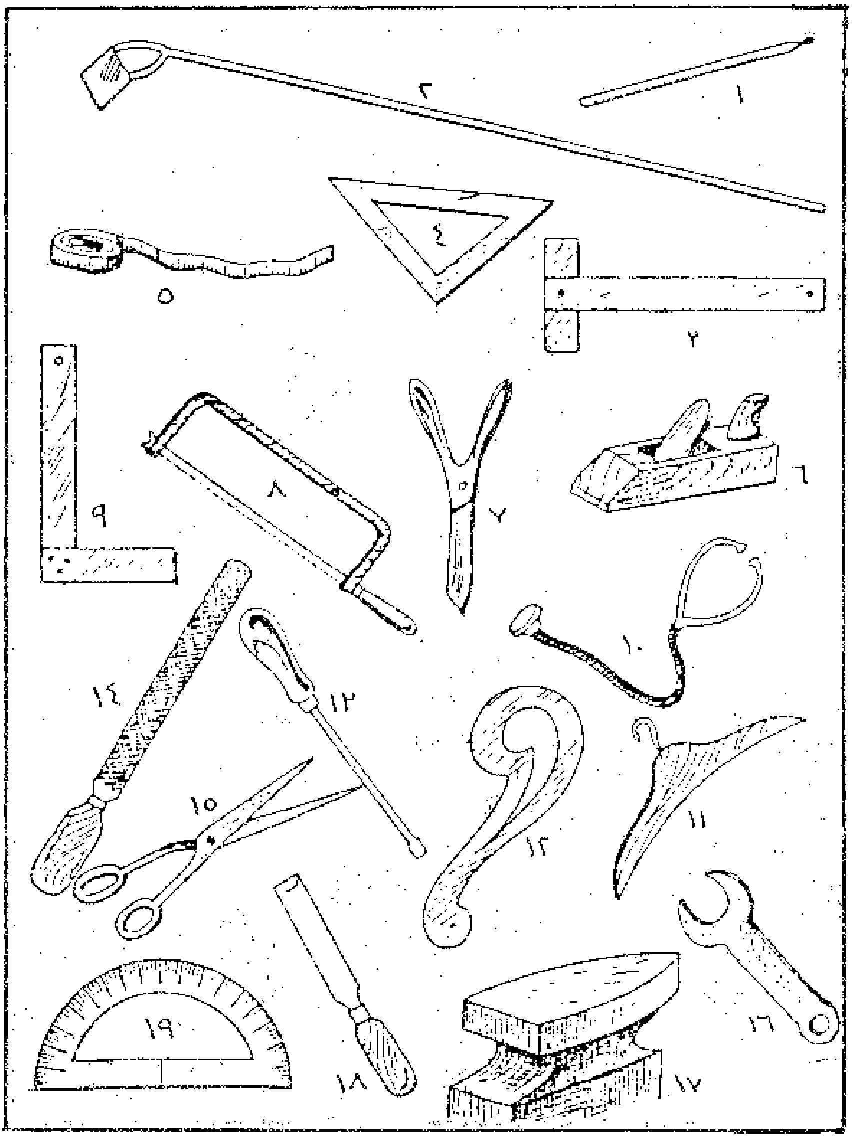


٨٢- حديقة الحيوان:

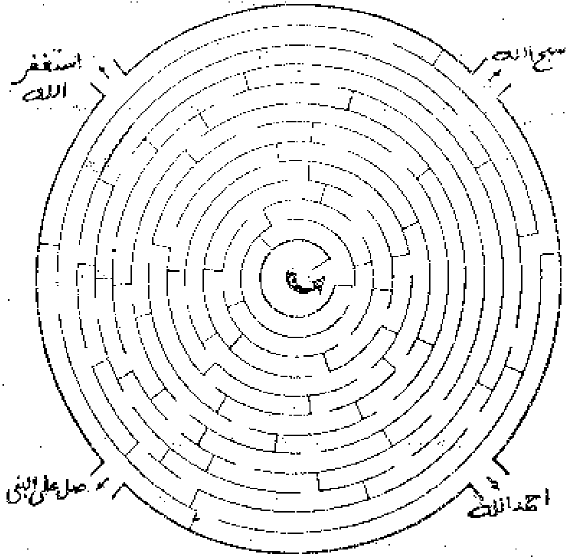
بعد أن امضى فنان يومًا كاملاً في زيارة حديقة الحيوان، رسم هذا الشكل الذي يحتوي على ١٧ رسمًا لحيوانات وطيور وأسماك وزواحف قد اختلط بعضها ببعض. دقق النظر في هذه الرسوم، وحاول أن تعرف أسماءها.



٨٣- فى هذا المستطيل رُسم ١٩ أداة من أدوات المعمل، يستفيد منها كثير من أصحاب المهن فالسماعة والترمومتر يفيدان الطبيب، فهل تستطيع أن تعرف أسماء باقى الأدوات ومن يستفيد منها؟



٨٤- ابدأ السير من الوسط، بحيث لا تقطع أى خط من الخطوط، وستعرف خطك عندما تقرأ العبارة التى تصل إليها عند فتحة من الفتحات الأربع التى على المحيط الخارجى للشكل.



٨٥- كيف تعرف الكلمة والسطر ورقم الصفحة؟

أعط أحد أصدقائك المجتمعين معك كتاباً، واطلب منه أن يفتحه فى أى صفحة، ويختار أى سطر من السطور التسعة الأولى، ثم يختار أية كلمة من الكلمات التسع الأولى فى هذا السطر ولا يخبرك بشئ.

اطلب منه أن يقوم بالعمليات الآتية:

١- يضرب رقم الصفحة فى ١٠.

٢- يضيف ٢٥ إلى حاصل الضرب.

٣- يضيف إلى المجموع رقم السطر.

٤- يضرب الناتج الأخير فى ١٠.

٥- يضيف إلى الناتج السابق رقم الكلمة المختارة.

٦- اطلب منه أن يعطيك الجواب الأخير ثم اطرح منه ٢٥٠، فتحصل على عدد يكون فيه رقم الآحاد للكلمة، ورقم العشرات للسطر، وباقى الأرقام للصفحة مثلاً:

إذا كان الجواب الأخير الذى تحصل عليه بعد طرح ٢٥٠ هو ٥٤٦٤، فمنه تستنتج أن رقم الكلمة هو ٤ ورقم السطر هو ٦ ورقم الصفحة هو ٥٤.

٨٦- كيف تعرف العمر وسنة الميلاد؟

اطلب من أى صديق لك أن يعمل العمليات الحسابية بالترتيب المبين أدناه دون أن يطلعك عليها، وعندما يخبرك بالنتيجة تستطيع أن تذكر له عمره وسنة ميلاده والآحاد والعشرات فى الناتج الأخير هى سنين العمر، والأرقام الأربعة الأخيرة هى سنة الميلاد.

١- سجِّل السنة التى ولدت فيها.

٢- اضربها فى ٢.

٣- اضف إلى حاصل الضرب ٥.

٤- اضرب النتيجة فى ٥٠.

٥- أضف إلى الناتج عمرك.

٦- اطلب منه أنه يعطيك الناتج الأخير، واطرح منه ٢٥٠، فتحصل على عدد يكون فيه الرقمان الأولان للعمر، والأربعة الأخيرة لسنة الميلاد.

مثلا: إذا كان ناتج العمليات الحسابية بكاملها هو ١٩٥٠٢٩، فهذا يعنى أن عمر صديقك ٢٩، ومولود فى سنة ١٩٥٠.

الحلــول

١- مرتبى ٥٠٠ جنيه وكذلك مرتبك .

٢- إيفرست أيضًا .

٣- امتلأ نصف الحوض فى اليوم التاسع لأننا فى اليوم العاشر ضاعفنا ما أفرغنا فيه فى اليوم التاسع فامتلأ بأكمله .

٤- كانت الساعة الثامنة وخمس وعشرون دقيقة، لأن الفرق بين حقيقة الوقت واعتقاده الخاطىء ٢٠ دقيقة .

٥- صفار البيض أصفر وليس ابيض أو أبيضًا .

٦- لأنه غلط فى العد .

٧- لأن السائق كان ماشيًا وليس راكبًا سيارته .

٨- الأولى : نعام الثانية : ناعم الثالثة : مانع الرابعة : أنعم .

٩- الجدول

	ن	و	س	ي	د	أ	١
	ر	و	ت	س	ا	ب	٢
ي	ن	و	ك	ر	ا	م	٣
س	د	ي	م	ش	ر	أ	٤
ن	ي	ت	ش	ن	ي	أ	٥

١٠- الهواء .

١١- الكرسى

١٢- الظل

١٣- الإبرة

١٤- فستان

١٥- القلم

١٦- المشط

١٧- الساعة

١٨- القفاز

١٩- العمر

٢٠- النار

٢١- الخفاش

٢٢– النور　　٢٣– ١,٢٥　　٢٤– نصف وجه القمر الآخر.

٢٥– الديك　　٢٦– خلية النحل　　٢٧– الأنف

٢٨– الحفرة　　٢٩– الملح　　٣٠– الساعة

٣١– الزرافة　　٣٢– الأعمى　　٣٣– البحر

٣٤– السلحفاة　　٣٥– الحناء　　٣٦– النار

٣٧– الإبرة　　٣٨– الدخان　　٣٩– الرماد

٤٠– ٣ بطات　　٤١– البومة　　٤٢– أربع وخمس دقائق

٤٣– ٢٦ فرداً　　٤٤– الحادية عشرة إلا الثلث

٤٥– اقذف الكرة إلى فوق　　٤٦– الأذنان　　٤٧– قلم الحبر

٤٨– الماء　　٤٩– الشمسية　　٥٠– إذا سرت بالسيارة إلى الوراء

٥١– المصباح　　٥٢– الحذاء　　٥٣– الريح

٥٤– الحصان والثعلب والقط　　٥٥– دودة القز

٥٦– لوح الزجاج　　٥٧– العين　　٥٨– ظلك

٥٩ – المطر　　٦٠– الوالدان والابنان ثلاثة: ابن وأبوه وجده

٦١– الانتحار　　٦٢– العدد ٩١　　٦٣– ٢٥٩١.

٦٤– يأخذ الخروف ويترك الذئب مع القمح ثم يعود وحده فيأخذ الذئب ويعبر به النهر ويعود ومعه الخروف ثم يأخذ القمح ويعود وحده لأخذ الخروف وهكذا عبر النهر سالمًا مع أشيائه.

٦٥– ٥–٢–٧–١–٦–٨–٩–٤–٣

٦٦– الوعاء (أ) يغلي ماؤه قبل الوعاء (ب) بسبب انخفاض الضغط في الأماكن المرتفعة.

٦٧– ١– للنحلة ٤ أجنحة وليس ٦.　　٢– فرق الشعر ليس في موضعه.

٣– للعنكبوت ٨ أرجل وليس ٦.

٤– يمسك الأرنب من فروته خلف الرقبة وليس من أذنيه.

٥– ينقص رسم ذيل الفيل.　　٦– البطريق لا يطير.

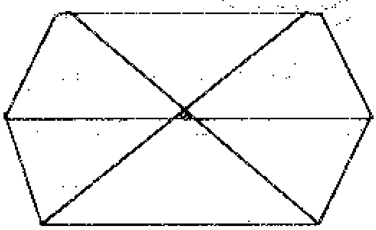
٧– خطوط الأطراف تكون بالعرض

٦٨– وضع في الوعاء الأول ماء عادي وفي الثاني ماء فيه قليل من الملح وفي الثالث ماء فيه كثير من الملح.

٦٩– يؤخذ من الجدى.

٧٠– ١ مع ٢، ٤ مع ٥، ٣ مع ٦.

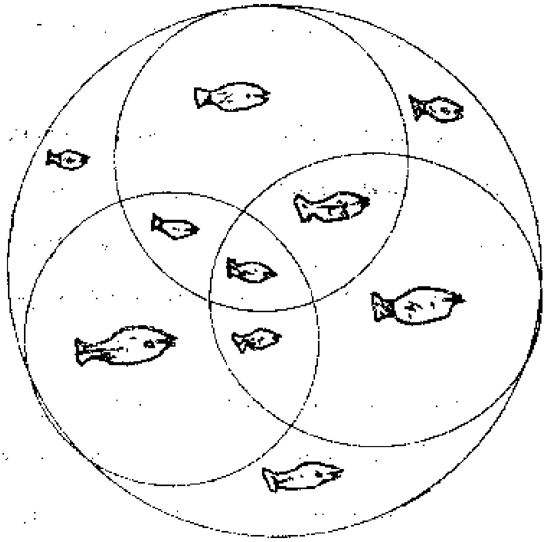
٧١–



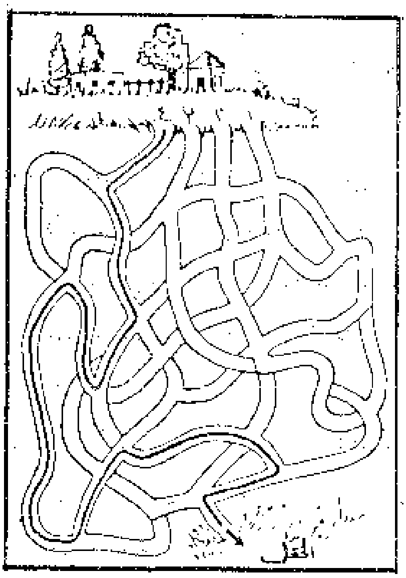
٧٢– ٢٧

٧٣– ٢٧

٧٤–



٧٥–



٧٦– رقم ١ = الأصفر. رقم ٢ = البنى. رقم ٣ = الأزرق

رقم ٤ = الأحمر. رقم ٥ = الأخضر.

نصائح

١- عدم الإكثار من فرض القواعد والأحكام على الأطفال أثناء لعبهم، ولكن الآباء يستطيعون أن يجعلوا الأطفال يستجيبون لهذه القواعد والأحكام بالرفق والحزم معاً، لتصبح عادات مكتسبة.

٢- إن الأطفال لا يدركون الكلمات بما تحمله من معان ومدلولات بنفس الطريقة التى يدركها الكبار، ولكنهم يدركونها بما تحمله من إيقاع موسيقى وعاطفى خاص، ومثال ذلك.. فالأطفال لا يدركون معنى كلمتى «نعم» و«لا» لما لكل منهما من معنى محدد، ولكن لما يحمله كل لفظ منهما من وقع موسيقى وعاطفى معين، لهذا فحين يريد الآباء أن يتعاملوا مع أطفالهم أثناء لعبهم، يجب عليهم أن تكون كلماتهم وعباراتهم ذات وقع موسيقى وعاطفى معبر حتى يفهم الأطفال مراميها ويستجيبوا لها فيقولون: لا يا حبيبى الأحسن تعمل كذا- الأولاد الحلوين لا يفعلون كذا- إيه رأيك لو فعلت كذا وكذا...

٣- المبالغة فى إضفاء الحماية على الأطفال أثناء لعبهم يعطل نموهم، فالآباء والأمهات الذين لا يجعلون أطفالهم يغيبون عن عيونهم لحظة أو الذين يتولون بأنفسهم القيام بما يمكن أن يقوم به أطفالهم بأنفسهم خشية أن يلحق بهم بعض الأذى لا يساعدون أطفالهم على اكتساب الخبرة اللازمة لانتقالهم من مرحلة سنية معينة إلى مرحلة أخرى أكثر تطوراً.

٤- إن الإصرار على أن يكون الأطفال فى كامل نظافتهم دائماً أثناء لعبهم أمر غير واقعى، إنهم لابد أن يتسخوا أثناء قيامهم ببعض الألعاب، تماماً كما سيحدث لهم فى بعض أنواع العمل عندما يكبرون، والإصرار على النظافة الكاملة إجحاف بحقوق الأطفال لا مبرر له.

٥- يجب أن يسأل الأب نفسه، أو تسأل الأم نفسها باستمرار هذا السؤال: «لو كنت أنا فى مكان هذا الصغير، فى مثل هذا الموقف... ماذا كنت أفعل؟ أو ماذا كنت أقول؟ وكلما زادت قدرة الآباء على التفكير نحو أطفالهم بهذه الصورة، كلما زادت قدرتهم على فهم أطفالهم، وتحسنت طريقة معاملتهم لهم.

٦- على الآباء أن يسمحوا لأطفالهم بما يحدثونه عادة من ضوضاء وجلبة أثناء لعبهم ولكن عليهم أن يمنعوا ما هو ضار منهم فحسب، ويمكنهم أن يستخدموا لذلك طريقة جذب الاهتمام إلى أشياء أخرى، فيكفوا قليلاً عما يحدثونه من ضوضاء والسبب في ذلك هو أن الأطفال يحبون سماع الأصوات العالية، ويستطيع الكبار أن يشيعوا البهجة في نفوس الأطفال عندما يشاركونهم اللعب مستخدمين درجات متنوعة من الأصوات.

٧- لا ينبغي على الآباء أن يستولوا على لعب أطفالهم بحجة أنهم يريدون أن يوضحوا لهم كيف يلعبون بها. فمنطق الطفل في اللعب وأهدافه الخاصة به تختلف عن منطق الكبار وأهدافهم.

٨- من المفيد للأطفال أن يسمح لهم الآباء بالجرى و(التنطيط) أحياناً، ولا يجب عليهم أن يخشوا عليهم الوقوع ما داموا قد أعدوا المكان الذى يلعب فيه الأطفال بحيث لا يحدث لهم الأضرار، فالقفز والجرى سوف يؤدى كلاهما إلى أن يهتم الطفل بالرياضة فيما بعد، إنها الخطوات الأولى نحو تحديد نمط شخصيته؛ واكتشاف الإيقاع الشخصى لجسمه مما يساعد الطفل على تنظيم جهده طوال حياته. ومن هنا يأتى دور الآباء فى إلهام أطفالهم بأن يقوموا بحركات أوسع مدى عن طريق الأدوات التى يضعونها بأنفسهم.

٩- ليس من الضرورى أن يكون لدى الطفل الكثير من اللعب الثمينة فهو لا يهمه ثمنها ولكنه يسعد كثيراً بالأشياء البسيطة الملونة والأوراق وبقايا بعض الأمتعة الصغيرة وسوف يتولى هو بنفسه إحالتها إلى أشخاص وحيوانات ويصنع منها قصصاً صغيرة تسعده سعادة تامة.

١٠- لا ينبغى الضحك أو السخرية من سلوك الأطفال مهما كان شكل هذا السلوك ولكن على الآباء أن يشجعوا أبناءهم على تحسين طريقتهم فى الكلام والتعبير.

١١- للقصص آثار عميقة فى نفوس الأطفال، وهم دائماً على استعداد لتقليد أبطالها لذلك فيحذر الآباء من سرد قصص مزعجة عن «البعبع» أو «أبو رجل مسلوخة» أو «اللصوص وقطاع الطرق» فإن ذلك سوف يولد فيهم نزعات عدوانية نحو بعضهم البعض دون مبرر لذلك.

١٢- على الآباء أيضاً أن يفكروا فى الأسباب التى تجعلهم يمنعون أطفالهم من القيام بعمل ما، هل يعود ذلك إلى مجرد الرغبة فى ألا ينزعجوا ويتضايقوا؟ فإن كان الأمر كذلك فيجب عليهم أن يسألوا أنفسهم: وما ذنب الأطفال حينئذ؟

١٣- اللعب خارج البيت ممنوع بعد المغرب وحتى العشاء لحديث رسول الله ﷺ الذى رواه مسلم وأحمد وأبو داود والنسائى عن جابر: «إذا كان جنح الليل- أى أوله- فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم» وفى رواية الحاكم: «فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين» أى تمر بشكل عرضى فى الطريق.

١٤- الألعاب المجسمة كالعروسة والحصان والدبدوب وغيرها تفيد الطفل الصغير وقد كان للسيدة عائشة ألعاب مثل ذلك تلعب بها وهى عند النبى ﷺ ولم يكن يمنعها، والطفل يذهب به خياله ليتحدث مع عروسته اللعبة ويأمرها ويحكى لها حكايات وكأنها دمية حية، وقد يظن الوالدان أنه يكذب وسيتعلم الكذب ويشب عليه، ولكن الحقيقة هى أن التلاعب بالخيال هى إحدى الصفات الطبيعية السوية عند الطفل وهى التى تساعده على تنمية قدراته الفكرية واتساع آفاق معلوماته واتصاله بالمحيطين به، كما أنها تبعث فى نفسه الثقة عن طريق سماع الآخرين له ومحاورتهم معه.

٣- مسابقات

إن مما يسعد الصغار ويساعد على التنافس المفيد فيما بينهم ويزيد من محبتهم لآبائهم وأمهاتهم ومعلميهم هو أن يعقدوا بينهم مسابقات تزيد من معلوماتهم وتنمى ثقافتهم، هذا إلى جانب مساعدة المربى فى قضاء وقت فراغهم وتفريغ طاقاتهم فيما يفيدهم فلا ينصرفون إلى العدوانية، والمسابقات بين الأولاد تنقسم إلى :

١- مسابقات رياضية.

٢- مسابقات فنية.

٣- مسابقات ثقافية.

أما المسابقات الرياضية فتشتمل على الألعاب والرياضات الحركية المختلفة ككرة القدم والطائرة والرست وألعاب السويدى، والتمرينات الرياضية كتمرين الضغط وتمرين البطن المعروفين عند عامة الناس وكألعاب حركية ترفيهية أخرى أشرنا إلى بعضها فى الباب السابق.

أما المسابقات الفنية فتشتمل على الرسم والتشكيل والخط والغناء والتمثيل وغيرها من المسابقات الفنية التى تنمى مواهب الطفل وتسعده، فمن يحبون الرسم يختار لهم موضوعات معينة أو يختار كل منهم موضوعًا يرسمه، وفى النهاية يأخذ أجمل موضوع جائزة قيمة ويحصل الباقون على جوائز رمزية تشجيعًا لهم ويمكن عرض لوحاتهم فى المدرسة أو فى البيت ليراها كل زائر فيزداد الأولاد تحفيزًا.

وهكذا باقى الجوانب الفنية، ولا تنس أن تشجيعك لابنك أو تلميذك وابتكاراته وإن كانت رديئة فاترة فإنك بذلك ستمنحه ثقة فى نفسه ويسهل لك توجيهه كى تنمى موهبته.

* أما المسابقات الثقافية فهى تشتمل على :

١- المعلومات العامة

٢- المنهج الدراسى

٣- تلخيص كتاب

٤- عمل بحث

٥- عمل مجلة حائط

٦- إعداد نشرة أخبار

والمعلومات العامة قد تكون إسلامية أو رياضية أو جغرافية أو غيرها ويمكن أن تكون أيضاً عن آخر أخبار العالم، ويمكن أن تكون فى فوازير وألغاز أو مسائل حسابية. . . .

وكذلك المنهج المدرسى خاصة إذا تقارب السن بين المتسابقين فيزداد التنافس بينهم ليثمر ذلك عن تفوق وامتياز آخر العام.

وكذا يمكن أن تكون المسابقة الثقافية فى تلخيص كتاب أو بحث يشبه موضوع التعبير والإنشاء عن شخصية أو موضوع معين أو يقوم كل واحد أو كل مجموعة بعمل مجلة تعلق فى الفصل أو فى ممر المدرسة أو فى البيت لفترة معينة حتى يراها كل زائر وتشتمل موضوعاتها على: كلمة العدد- طرائف- أخبار- هل تعلم- مسابقة- صورة وتعليق- حوار مع ضيف- شخصية . . . .

وكذلك يمكن عقد مسابقة بين الأولاد لبيان أفضل من أعد نشرة أسبوعية لأخبار العالم خاصة أخبار المسلمين.

كيفية عمل مسابقة ثقافية:

* المسابقة الثقافية يمكن أن تكون شفهية ويمكن أن تكون تحريرية وأسئلتها تأتى من بنك للمعلومات ويمكن أن تنقسم موضوعات المسابقة عند وضعها إلى:

- آية فى فضل الصبر مثلاً.

- حديث فى فضل قراءة القرآن.

- أسماء الحيوانات والطيور، كالأسد، ومن أسمائه: الغضنفر والليث والعباس... إلخ.

- أسماء أولاد الحيوانات والطيور، كالشبل ابن الأسد والجرو ابن الكلب.

- أسماء أصوات الحيوانات الطيور، كزئير الأسد ومواء القط.

- أول من. . .   - من هو. . .   - متى تم. . .   - أكبر. . .   - أطول. . .

- أقصر. . .   - أسرع. . .   - أقدم. . .   - ما عدد. . .   - ما حكم. . .

والباب السابق فى الألعاب والمهارات يساعد فى ذلك وكتب التسالى والمسابقات واختبارات الذكاء والفوازير والعمليات الحسابية كثيرة فى المكتبات لمن أراد المزيد من الاطلاع فى هذا الموضوع.

الفصل العاشر

مع ابنك خارج البيت

- الرحلة لماذا؟
- أنواع الرحلات:
- ثقافية
- ترفيهية
- نيلية
- صيد
- جبلية
- بالدراجة
- مشى
- كيف تنظم رحلة
- برنامج قبل وبعد وأثناء الرحلة
- (٨) ألعاب ترفيهية أثناء الرحلة
- كيف تعد طعام الرحلة؟
- علامَ تحتوى حقيبة الرحلات؟
- نصائح هامة

مع ابنك خارج البيت

رحلة سعيدة

أفرح كثيراً عندما أرى أبوين فى الحديقة وحولهما أبناؤهما فى مرح ولهو والكل سعيد، بينما أعجب أشد العجب عندما أسمع عن أب لم يخرج فى نزهة مع زوجته وأولاده منذ أن تزوج بحجة العمل والمشاغل الحياتية.

إن الأطفال فى المدرسة كانوا ينتظرون الرحلة بشغف شديد وعندما تحدد موعدها كان الواحد منهم قبل أسبوع يتفادى أن يقع فيما يوجب عقابه بالحرمان منها وعند تهديده بذلك تجده يجلس باكياً حزيناً يعطيك الوعود والمواثيق أنه لن يخطىء مرة أخرى ويستحلفنا ألا نحرمه من الرحلة.

الرحلة .. لماذا؟

إن للرحلة فوائد عديدة نذكر منها:

١- التعود على التعاون والتآلف.

٢- الترفيه عن النفس ليتجدد نشاطه فى المذاكرة وغيرها.

٣- التعود على التفكر فى بديع صنع الله.

٤- معالجة أخطاء الطفل عملياً فإن المعايشة فى الرحلة تظهر ما لا يظهره غيرها كالبيت أو الفصل فيسهل عند ذلك العلاج.

٥- التعود على الصبر من خلال رحلات الصيد والتثقيف من خلال رحلات المتاحف وقوة التحمل من خلال الرحلات الجبلية ورحلات المشى.

٦-كسب مودة الطفل وحبه ليستقيم معك ويطيعك.

٧- وسيلة للثواب والعقاب كما سبق أن أوضحنا.

الرحلة أنواع

١- رحلة ترفيهية للحدائق والمتنزهات العامة مثل حدائق: الحيوان- الأورمان - الأندلس-

الفسطاط- الميريلاند- الدولية.

والنوادى مثل : نادى ٦ أكتوبر.

والأماكن العامة كبرج القاهرة ومدينة الإعلام والملاهى.

المصايف : مع مراعاة اختيار مكان وزمان تتلافى فيه مشاهدة أبنائك للعرايا على الشواطيء.

٢- رحلة ثقافية إلى أحد المتاحف مثل : المتحف الزراعى بالدقى والإسلامى بالعتبة والحربى والشرطة بالقلعة والمتحف المصرى بالتحرير ومتحف الشمع ومتحف المركبات . . . إلخ،

أو إلى أحد المعالم كالقلعة أو القبة السماوية أو البانوراما أو الأهرام . . . إلخ.

أو إلى أحد مصانع المياه الغازية والدولسى والمكرونة والحلوى وكثير منها بمدينة العاشر من رمضان ومدينة ٦ أكتوبر.

أو إلى أحد المساجد القديمة كالأزهر وعمرو بن العاص وابن طولون ومحمد على وقايتباى والحسين والرفاعى . . . إلخ.

٣- رحلة نيلية بالمركب.

٤- رحلة صيد.

٥- رحلة جبلية أو صحراوية.

٦- رحلة بالدراجة.

كيف تعد برنامج الرحلة؟

وحتى لا تضيع وقتًا قبل الرحلة فى التفكير : ماذا ستفعل فى الرحلة غير الأكل واللعب وماذا تأخذ معك وماذا . . وماذا . . فاتبع معى الخطوات الآتية التى ترشدك إلى ذلك.

أولا : قبل الرحلة:

١- تحديد المكان.

٢- تحديد الموعد بالساعة والدقيقة لتعودهم على الانضباط.

٣- تحديد شعار الرحلة الذى تذكرهم به طوال اليوم، ويمكن أن يكون : التعاون- الإيثار- لا ترفع صوتك- الغضب ممنوع . . . إلخ.

٤ـ تحديد وسيلة المواصلات ويفضل أن تكون مريحة جداً، فتاكسى بدلاً من ميكروباص وميكروباص بدلاً من الأتوبيس وهكذا.

٥ـ تحديد تكاليف الرحلة والتى تشمل: الطعام - المواصلات - اشتراك الدخول - احتياطى.

٦ـ تحديد فقرات البرنامج حسب المكان وطبيعة الرحلة وغالبًا ما يشتمل البرنامج على الفقرات التالية: رياضة (كرة قدم أو كرة طائرة مثلا) - ألعاب ترفيهية - طعام - مسابقة - فقرة حرة - ولا تنس الصلاة).

ألعاب ترفيهية

* **المنديل**: فريقان بأى عدد يقف كل منهما مواجهًا للآخر ويأخذ كل لاعب رقمًا والذى أمامه يأخذ نفس الرقم وبينهما يقف الحكم ممسكًا بمنديل على مسافة متساوية منهما وينادى على رقم معين وليكن (٥) مثلاً فيخرج صاحب الرقم (٥) من الفريق الأول وصاحب الرقم (٥) من الفريق الثانى ولا يجوز أن يتحرك من مكانه صاحب أى رقم آخر وإلا تحسب على فريقه نقطة والفائز منهما من يأخذ المنديل قبل الآخر بشرط ألا يلمسه المنافس قبل عودته لمكانه فإن لمسه تحسب عليه نقطة وإن ظفر بالمنديل تحسب لفريقه نقطة وهكذا.

* **الأرقام**: يقف الجميع حول دائرة بداخلها كرة ويأخذ كل لاعب رقمًا ويدور الجميع حول الكرة وينادى الحكم على رقم معين وليكن (٢) مثلاً فيخرج صاحب الرقم سريعًا ويضرب أقرب الموجودين إليه فإن ضرب أحداً فهو فائز ومستمر فى اللعبة ويخرج منها المضروب وإن لم تلمس الكرة أحداً فهو الخارج من اللعبة ليبقى الباقون حتى آخر لاعب فيهم فيكون هو الفائز.

* **الصيادين**: يقف لاعبان كلاهما أمام الآخر على مسافة متوسطة وبينهما يقف باقى اللاعبين ويبدأ اللاعبان فى رمى الكرة لتصل للآخر على أن يحاول أثناء ذلك أن يضر بها وهى فى طريقها للآخر لتلمس أحد اللاعبين فى الوسط فيخرج من اللعبة ولا يلتقطها بيده ويمسك بها من غير أن تقع على الأرض وحينئذ تحسب نقطة له يمكنه الاحتفاظ بها ويمكنه أن يطلب نزول فرد واحد من الخارج بهذه النقطة.

* **المخالفة**: يقوم الحكم بإصدار أوامر مختلفة: قيام - قعود - زحف - مشى - جرى - يمين - شمال... إلخ والمطلوب من الجميع تنفيذ عكس الأمر الصادر، فإن قال: قعود يقوم

الجميع ومن يقعد يخرج من اللعبة ويفضل أن يسرع الحكم فى الأوامر ليتعود الجميع على التركيز الشديد .

* **الكنز** : وهى عبارة عن (٥) ورقات ويمكن زيادتها ، تعطى لكل لاعب الورقات الخمس مكتوب على ظهر كل ورقة رقمها ١- ٢- ٣- ٤- ٥ ولا يظهر ما بداخلها، ويكتب فى كل ورقة عملاً معيناً يقوم به اللاعب مثل : اجرى إلى مكان كذا- اذهب إلى مكان كذا على قدم واحدة- سبح ١٠٠ مرة- استغفر الله . . . . إلخ وبعد إنهاء عمله يفتح الورقة التالية وهكذا حتى يصل فى النهاية إلى الورقة الأخيرة والتى عندها يكون قد اقترب من الكنز فيقول له فيها مثلاً : ابحث فى المكان الذى أنت واقف فيه ستجد الكنز فى مكان به حشائش لنبات كذا أو زهور لونها كذا مثلاً فعند ذلك تنتهى اللعبة لأسرع من يحصل على الكنز .

* **التعاون** : أحد اللاعبين يقف فى الوسط والباقى فى دائرة لا يُسمح لأحد أن يتعداها ويجرى اللاعب وراء الباقين ومن يمسكه يجرى معه وراءهم وهكذا حتى فوز أحدهم فى النهاية وهو من لا يستطيع أحد الإمساك به .

* **الأسرع** : يجلس الجميع فى دائرة ويقوم أحدهم من الخلف فيلمس واحداً منهم وعلى الذى لمسه أن يجرى وراءه لفة كاملة حتى يجلس فى مكانه وإن لمسه فاز وإلا أعاد المحاولة مع غيره .

* **الأقوى** : ينقسم اللاعبون إلى فريقين بالتساوى فى قوة الأجسام يمسك كل فريق بطرف من حبل غليظ ويحاول جذبه إليه والأقوى هو الذى يجذب الفريق الآخر .

الطعام

هذه بعض الأصناف التى يمكن تناولها فى الإفطار عند الوصول مباشرة :

- جبن أبيض	- جبن نستون أو رومى
- بيض مسلوق	- لانشون
- بسطرمة	- بيفى
- مربى	- عسل
- بطاطس شيبسى (منزلى)	- لبن رايب أو حليب معلب

- قشدة
- زيت
- فينو

وهذه بعض الأصناف التي يمكن تناولها في الغداء:

- بطاطس فرن بالدجاج
- مكرونة فرن
- مكرونة باشمل
- حواوشي (منزلي)
- سجق
- بيفي
- تونة
- كشري
- بيض بالبصل والطماطم
- رنجة
- خبز بلدي
- عصير معلبات أو مياه غازية

٧- تحديد مسئول عن إعداد الطعام وآخر يعد المسابقة الثقافية وثالث يعد البرنامج الرياضي ورابع يعد الترفيهي، وهكذا تعود أبناءك تحمل المسئولية وتجعل رحلتك سعيدة ناجحة لأنهم سيعدُّون ما يناسب ميولهم ورغباتهم لا ما يناسب ميولك ورغباتك أنت أو أمهم، ولكن لا تتركهم بلا تصويب لأخطائهم أو توجيه لهم دائمًا ليشعروا بأنك معهم دائمًا واطمئن منهم أولاً بأول على أنهم أتموا الإعداد للرحلة.

٨- تجهيز حقيبة الرحلات والتي تحتوي على:

١- ملابس الرياضة واللعب
٢ الطعام
٣- المياه
٤- قطن
٥- شاش
٦- ميكروكروم
٧- لصق طبي
٨- كرة
٩- مضرب راكيت
١٠- أطباق
١١- ملاعق
١٢- سكينة
١٣- مفرش
١٤- حبل نط
١٥- حبل شد
١٦- مناديل

١٧- أكواب	١٨- بنك معلومات
١٩- صفارة	٢٠- كاسيت
٢١- جوائز المسابقات	٢٢- قائمة بمحتويات الحقيبة

٩- نم مبكرًا أنت وأولادك واضبط المنبه على صلاة الفجر.

ثانيًا: أثناء الرحلة:

١- حبذا لو تعود أبناءك على أن يدفع كل منهم لنفسه في المواصلات وعند دخول الحديقة، وبالطبع تكون قد أعطيتهم المال لذلك مسبقًا.

٢- ذكرهم بدعاء ركوب المواصلات: « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ».

٣- البحث عن المكان المناسب للجلوس يكون فيه مكان للعب ويتسم بالهدوء قدر الإمكان.

٤- التذكير بشعار اليوم الذي سبق أن أعددته قبل الرحلة.

٥- مراعاة التزام الهدوء ودوام الابتسامة وعدم الغضب أثناء الرحلة.

٦- مشاركة الأولاد اللعب ضرورية جدًا مهما كان نوع اللعبة أو المسابقة.

٧- تنظيف مكان الرحلة قبل مغادرته.

٨- تأكد من القائمة التي تحملها بمحتويات حقيبتك أو حقائب أولادك من أن كل ما أحضرته قد وضعته فيها.

٩- في النهاية ذكرهم بدعاء ختام المجلس: « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ».

١٠- اصطحب أولادك إلى البيت وهنيئًا لك الأجر والثواب.

ثالثًا: بعد الرحلة:

١- استرح أنت وأولادك قليلاً ولا ترهقهم بأي طلب.

٢- ناقشهم في سلبيات الرحلة وإيجابياتها واسمع منهم رأيهم لتستفيد به في الرحلات

القادمة وانصح كل واحد منهم على حدة وليس أمام الباقين، وليكن نصحك برفق ولين ليتعلم ويطيع وينفذ ما تقوله له.

٣- اطلب منهم أن يسامحوك إن كنت قد أخطأت معهم واطلب منهم أن يتغافروا فيما بينهم ويسامح كل منهم الآخر.

٤- احتفظ بورقة لسلبيات الرحلة لتذكرهم بها في الرحلة القادمة وتتفاداها معهم واحتفظ بورقة لإيجابيات الرحلة لتذكرهم بها فتفعلها في المرة القادمة إن شاء الله.

نصائح

الرحلة مهمة جداً لأبنائك .

- الرحلة فى غير وقت الإجازة أفضل والأماكن تكون أهدأ .

- الرحلة مرة على الأقل شهرياً، لا تزيد عن ذلك .

- الرحلة الليلية رائعة خاصة فى الصيف .

- الرحلة للعائلة كلها من أعمام وعمات وأخوال مفيدة جداً فحاول أن تنظمها لتقرب الأطفال من بعضهم وتزيد الأواصر بينهم وتساهم فى صلة الرحم وثوابها الكبير وتقرب البعيد .

الفصل الحادي عشر

ابنــك والذكــاء

- ما معنى الذكاء؟
- هل الذكاء وراثي أم مكتسب؟
- كيف تزيد ذكاء طفلك؟
- مقياس ستانفورد وبينيه لقياس الذكاء
- (٣) اختبارات للذكاء
- أسباب الغباء وعلاجه
- ذكاء الطفل في الإسلام

ابنك والذكاء

الذكاء هو القدرة على إدراك العلاقة بين الأشياء والقدرة على الإبداع والتجديد والقدرة على التعليم والتفكير والفهم والاستيعاب والتخيل والتذكر والإحساس والقدرة على حل المشكلات والقدرة على القيام بعمل على درجة من الصعوبة أو التعقيد(١).

– والذكاء فطرى موروث ولكن البيئة والظروف المحيطة أيضًا تتدخل فى زيادة نسبة الذكاء عن طريق الخبرات والمعلومات المكتسبة والمعارف.

والذكاء ينمو بالتقدم فى العمر إلا أن نسبته تظل ثابتة عند سن العشرين.

والطفل الذكى يكون:

– أقوى فى الملاحظة وسرعة الفهم من غيره.

– أسرع فى التعلم وتقبل الأفكار والمعلومات.

– أكثر توفيقًا فى مواجهة المشاكل وحلها.

– أقدر على إدراك العلاقات بين الأمور والأعداد والكلمات.

– أقدر على الابتكار ووضع الخطط والحيل لبلوغ الهدف.

– أبعد نظرًا فى رؤية عواقب أعماله ونتائج أفكاره.

– أعظم تكيفًا مع المواقف المتجددة والطارئة.

– أرفع نجاحًا فى الأعمال الفكرية.

– أكثر مرونة.

– أكثر استقلالية.

– مثابر.

– يعتمد على نفسه.

– اهتماماته متنوعة.

---

(١) الذكاء وتنميته لدى أطفالنا.

وزيادة نسبة الذكاء تكون بما يلي :

١ **التعليم** : فاستمرار التعليم المدرسي يرفع من درجة القدرة العملية أكثر من الذى لا يتعلم أو لا يكمل تعليمه أو الذى يحصل على مؤهل متوسط .

٢- **العلاج الطبي** : هناك تلازم بين النمو الجسمي والعقلي فالنمو العقلي يتوقف على سلامة ومرونة الجهازين العصبي والغددي في الإنسان .

٣- **التغذية** : فالتغذية السليمة المحتوية على العناصر الغذائية اللازمة للجسم مهما كانت قيمتها المادية قليلة إلا أنها تؤثر على ذكاء الطفل فاللبن مثلاً به نسبة عالية من الكالسيوم الذى يساعد على التركيز فتزداد به القدرة العقلية للطفل .

٤- **الرياضة** : فممارسة الرياضة أو إحدى الألعاب الرياضية بصفة مستمرة يؤثر على تركيز الطفل والإنسان عامة وينشط الغدد في الجسم فإن الدم يصعد إلى المخ فتنمو قدرات الطفل الرياضي العقلية عن مثيله غير الرياضي .

٥- **الحالة الانفعالية** : فإن الضوضاء والمشاجرات وأفلام العنف تؤثر على القدرات العقلية بشكل كبير . ففي تجربة أجراها عالم النفس هاملتون وطلب من مجموعة من طلاب الدراسات العليا أن يحلوا مشكلة عقلية وفي أثناء ذلك تعرضوا لإثارة انفعالية شديدة فكان يسلط عليهم صدمة كهربائية أو يسمعوا دويًا مزعجًا أو يسكب كمية من الماء فوق رؤوسهم وأدت هذه الإثارة إلى أن أصبح السلوك عشوائيًا والمحاولات عمياء أكثر من كونها تفكيرًا استدلاليًا . فإبعاد الطفل عن الضوضاء قدر الإمكان يساعد على نمو قدراته العقلية وزيادة نسبة ذكائه .

٦- **التشجيع على الابتكار والإبداع** : فالطفل عندما نشجعه إذا أتى بفكرة جيدة سيأتي بأفضل منها وإذا رسم منظرًا غير مكتمل الشكل أو غير جيد نشجعه ونقول له : جميلة ولكن لو ترسم خطًا هنا وإذا زدت هذا الميل ناحية اليسار وإذا كبَّرت هذا وصغرت هذا تكون أجمل وهكذا يكون التشجيع حتى يكون الابتكار .

٧ **تنمية القدرات العقلية** : بألعاب الذكاء كالشطرنج وبعض ألعاب الأتاري وكذلك بالفك والتركيب للمكعبات ومثل حل المسائل الحسابية والألغاز والكلمات المتقاطعة وسنورد فيما يلي نماذج من اختبارات الذكاء من ثلاثة مستويات لتوضيح ذلك مع مراعاة أنه كلما ازدادت السرعة في حل الاختبار خاصة الاختبار الذى تصعب أسئلته وكان الحل

صحيحاً أو فى غالبه كلما ازداد التركيز وارتفعت بالتالى نسبة الذكاء وهذا بالنسبة للطفل الذى تعدى الخامسة أما قبل ذلك فيمكن تنمية قدراته العقلية بعض الأشياء فى مثل:

- يختار الشيء الذى يشرب منه وسط مجموعة أشياء.

- يميز بين أجزاء الجسم (هذه عين وهذه يد وهذا ذراع... إلخ)

- يسمى الأشياء (كتاب- تليفزيون- كتكوت..)

- إعادة أرقام مرتبة من ١ إلى ٦ مثلاً أو بالعكس من ٦ إلى ١.

- التمييز بين الأصوات (صوت عصفور- صوت الديك- صوت أمى- صوت القطة).

- يلعب بعض ألعاب الأتارى التى بها تركيز شيئاً ما.

- يعطى المكعبات وما شابهها لفكها ويركبها.

٨- **دور العبادة (المساجد وغيرها)**: فللمسجد دور هام فى ذلك حيث يمارس المسجد تأثيراً كبيراً وخصوصاً على الأطفال فيما بعد سن السابعة من عمرهم. ورغم أن الصلاة لم تفرض إلا على البالغين إلا أنه تظهر الحكمة من تشجيع الأطفال على الصلاة فى المساجد وتعويدهم الصلاة فى هذه السن المبكرة وقد يمتد دور المسجد بعد ذلك ليشمل تحفيظ القرآن الكريم فهو ينمى التفكير العلمى لدى الطفل وينشط عقله وقدراته الذهنية بحفظ القرآن الكريم والتدبر فى معانيه وكذلك يشمل دور المسجد بث وتدريس وخلق مجموعة من القيم الأخلاقية والسلوكية للأطفال.

فالمسجد يقوم بدور حيوى فى تنشئة أطفالنا ليس فقط باعتباره مكاناً لإقامة الشعائر الدينية بل باعتباره مركزاً للإشعاع الفكرى والعلمى والثقافى للمسلمين منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام.

٩- **اللعب**: وهو فى مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مجالات التعليم والنمو باعتباره مدخلاً لنشاط الطفل فى هذه المرحلة كما أن اللعب ينمى القدرات الإبداعية لأطفالنا.

١٠- **القراءة والاطلاع**: فالكتاب العلمى خاصة يساعد على تنمية الذكاء ويطور عقل الطفل وينمى فيه القدرات الإبداعية فهو يبدأ بالزمان والمكان ثم يتناول التغير ثم يقدم التنوع والترابط والطاقة وكلها أهداف ومحاور للتفكير العلمى المنظم عبر المراحل

السنية المختلفة.

كما يمكن الاستفادة من الأخبار والأنباء العلمية كمحور للحديث الشيق والمثير لتقديم الكتب والبرامج العلمية للأطفال.

فالعلم والإطلاع يمنحان الطفل وعيًا صادقًا بالحياة والطبيعة والنفس والمجتمع والتاريخ وبالله الخالق للكون كله وفي ممارسات الحياة ابتداء من طريق فلاحة الأرض وانتقاء البذور إلى غزو الفضاء، والمكتبة واحدة من أهم المؤسسات التي وجدت لتخدم الطفل فهي تغذي عقله وتنمي قدراته وتساعده على التعليم الذاتي.

١١- **الهوايات والأنشطة الترويحية**: وهذه تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل واستثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر على تطورات ونمو الشخصية وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية والفنية والهوايات إما فردية خاصة مثل الكتابة والرسم، وإما جماعية كالتمثيل والصناعات الصغيرة.

والأنشطة الترويحية كالرحلات والمعسكرات والجوالة والكشافة والألعاب الجماعية لها أثر كبير في اكتساب الخبرات وتنمية المهارات والقدرات.

١٢- **القراءة في كتب الألغاز.**

١٣- **القراءة في قصص الأذكياء أو حكايتها له.**

المقاييس المختلفة لقياس الذكاء:

هناك عدة أسس لقياس الذكاء لدى الأطفال، وكل مقياس له محدداته ومكوناته ومشتملاته، ويُحدد طبقًا للحاجة إليه، وهذه المقاييس وضعها العلماء من واقع خبراتهم وتجاربهم وملاحظاتهم المختلفة في مجال علم النفس والتربية، وهي نتيجة خبرات طويلة في قياس مستوى الذكاء لدى الأطفال، وهي تنبع من الخبرة الكثيفة والتجربة المتكررة.

ولذلك، سنتحدث في هذه النقطة في عُجالة عن مقاييس الذكاء، ومنها: المقياس الشفوي، ومقياس ستانفورد - بينيه، وذلك من أجل معرفة ماذا يدور في اختبارات قياس الذكاء، لأن المقاييس المختلفة، لا تختلف إلا في بعض التفصيلات الدقيقة في مضمون الاختبارات، وتقديم بعض الأسئلة من عمر إلى آخر، فهناك من يقدم أسئلة معينة إلى عمر مبكر، وهناك من يؤخرها إلى سن متأخرة، فقد تنبع بعض الاختبارات من واقع مجتمعي وبيئي معين، ولا يصلح في بيئة أخرى.

أ- المقياس الشفوى لقياس الذكاء:

وهذا المقياس بالنسبة لاسمه، فهو شفوى، أى يتم تسجيل إجابات الطفل وتسجيل ملاحظات على سلوك الطفل وتصرفاته.

كما أن هذا المقياس له العديد من المكونات، وله العديد من الخصائص الفرعية:

أولاً- مكونات المقياس الشفوى لقياس الذكاء:

وهو يتكون من ستة أختبارات فرعية هى:

- **المعلومات**: أو اختبارات المعرفة المدرسية والثقافية العامة.

- **الفهم**: وهو يتصل بحسن الإدراك، وبدرجة النضج الاجتماعى لدى الطفل مثل: ما الذى تفعله إذا ما قطعت أصابعك لاقدر الله؟!

- **الحساب**: أو اختبارات المعلومات الحسابية المدرسية، فضلاً عن إمكانيات التركيز ومعالجة الرموز.

- **المشابهة والمطابقة**: واختبار القدرة على التصميم والاستدلال المجرد من واقع المعروض على الطفل.

- **المفردات اللغوية**: وهى مجموعة من الاختبارات من واقع اللغة، وهى شديدة الاتصال بالعامل الكلامى.

- **تكرار المسلسلات العددية**: وهى تجربة أو اختبار، يرسب فيه عادة الطفل القلق غير المستقر، وكذلك الأطفال الذين يعانون من أمراض التأخر فى الحديث أو الكلام أو الذين يعانون من التأخر العقلى.

ثانيا- سلم الخصائص للمقياس الشفوى:

ويتكون بدوره من عدة اختبارات فرعية نذكر منها:

تكملة الصور: وهو اختبار يُتيح تقويم القدرة على الملاحظة والانتباه.

- **ترتيب الصور**: ويُقاس به مدى استعداد الطفل لاستيعاب وفهم موقف مُعين يحدث فى نفس الزمن، وهذه التجربة تتطلب استعمال الكلام كأداة للتفكير المنطقى.

- **مكعبات كوهس**: وتشمل عادة إعادة تشكيل بعض الرسومات الهندسية الملونة،

باستخدام مكعبات للألوان، وهى اختبارات تظهر مدى الاستعدادات التحليلية والتركيبية، وتقتضى حُسن التناسق البصرى والحركى.

ب: مقياس منقح لبينيه:

بصفته أول مقياس جاد للذكاء، كما ذكرنا، فإنه يصلح لكافة الأعمار، وهو مقياس غير لفظى، ومن أهم معالمه:

- **مستوى ٨ شهور**: يمد الطفل يده ليمسك بجسم صغير لامع مدلى فى متناول يده.

- **مستوى ١٢ شهراً**: يقلد الطفل المختبر وهو يهز شخشيخة في يده.

- **مستوى ٢ سنة**: يطلب من الطفل أن يزيل الغلاف المحيط بقطعة من الشيكولاتة قبل أن يضعها فى فمه.

- **مستوى ٢,٥ سنة**: يعرض على الطفل ٥ لعب معروفة له، ويطلب منه تسمية أربع منها.

- **مستوى ٣ سنوات**: يعطى للطفل خيطًا وكمية من الخرز ويطلب إليه أن يسلكها فى الخيط وينجح إذا سلك ٤ خرزات - على الأقل - فى مدة لا تتجاوز دقيقتين.

- **مستوى ٦ سنوات**: تعرض عليه ٤ صور لوجوه إنسانية وقد حذفت منها بعض الأجزاء كالأنف وعين واحدة مثلاً، ويطلب إليه الإشارة إلى الأجزاء المحذوفة وينجح إذا أعطى الجواب الصحيح لثلاث صور.

- **مستوى ٩ سنوات**: يطلب منه أن يذكر أوجه الشبه وأوجه الاختلاف (الخشب - الفحم - المركب - السيارة - التفاح - البرتقال).

- **مستوى ١٢ سنة**: يطلب منه تفسيراً صحيحًا لصورة جانبية تُعرض عليه.

- **مستوى ١٤ سنة**: تعرض عليه صورة أضيف عليها وحذف منها بعض الأجزاء، ويطلب منه: لماذا تبدو الصورة سخيفة؟

جـ: مقياس ستانفورد وبينيه لقياس الذكاء:

وهو مقياس هام، يعتمد عليه الكثير من المهتمين باختبارات قياس الذكاء لأنه ليس اختبارًا عامًا، ولكنه يحدد لكل سن من العمر اختباراً معينًا خاصًا بتلك السن، وهو مقياس علمى متدرج أعده اثنان من علماء النفس ليتناسب مع السن والقدرات العقلية التى تنمو

في الطفل كلما تدرج في عمر.

– سن سنتين: ويتضمن اختبارات لوحة الأشكال، و التعرف على أجزاء الجسم وبناء المكعبات وتسمية الصور، وطاعة أوامر بسيطة، وهناك سؤال احتياطي للتعرف على أشياء بأسمائها مثل: (الكلب– الحافلة– السرير– اللعبة– المقص... إلخ).

– سن ثلاث سنوات: ويتضمن اختبارات: نظم الخرز، الصور وتسميتها، بناء المكعبات، تذكر الصور، نقل دائرة، رسم خط عمودي، والسؤال الاحتياطي هو: مقارنة الأطوال.

– سن أربع سنوات: ويتضمن اختبارات تسمية الصور، تسمية الأشياء من الذاكرة، المتضادات، تمييز الصور، تمييز الأشكال، الفهم، والسؤال الاحتياطي: تذكر الجُمل مثل: إحنا رايحين إلى السوق نشترى هدية لأمنا، سمير عنده عصفور يطعمه كل يوم.

– سن خمس سنوات: ويتضمن اختبارات: تكميل الرجل، ثني الورق، تعاريف مثل السفينة والطفل والميزان والشجرة، نقل مربع، التشابه والاختلاف في الصور، الصور الناقصة، والسؤال الاحتياطي عن العقدة.

– سن ست سنوات: ويتضمن اختبارات: المفردات، أوجه الاختلاف بين العصفور والكلب، الخشب والقزاز، الدفتر والكتاب، ثم تجميع المثلثات، مفهوم العدد، المتضادات، تتبع المتابعة، والسؤال الاحتياطي: الاستجابة للصور.

– سن سبع سنوات: ويتضمن اختبارات: السخافات في الصور، التشابه بين شيئين (التفاح والخوخ– السفينة والسيارة– الفأس والمنشار) الفهم، تسمية أيام الأسبوع، إعادة خمسة أرقام (أ: ٣– ١– ٨– ٥– ٩، ب: ٤– ٨– ٣– ٧– ٢، ج: ٩– ٦– ١– ٨– ٣)، والسؤال الاحتياطي هو: إعادة ثلاثة أرقام بالعكس (أ: ٢– ٩– ٥، ب: ٨– ١– ٦، ج: ٤– ٧– ٣).

– سن ثمان سنوات: ويتضمن اختبارات: المفردات، تذكر القصص، السخافات اللفظية، الاختلاف والتشابه (الطائرة والحمامة، البحر والنهر، البرتقالة والتفاحة)، الفهم، المتضادات، والسؤال الاحتياطي: مواقف المشاكل.

– سن تسع سنوات: ويتضمن اختبارات: قطع الورق، السخافات اللفظية، تذكر الأشكال، اختبار السجع، إعادة أربعة أرقام بالعكس (٨–٥–٢–٦)، (٤– ٩–٣– ٧– ٣– ٦– ٢– ٩)، والسؤال الاحتياطي هو: الكلمات الموزونة.

- **سن عشر سنوات:** ويتضمن اختبارات: المفردات عد المكعبات، الكلمات المجردة (الشفقة– الطاعة– الانتقام– الحرية)، مواقف مشكلة معينة، إعطاء المبررات، إعادة ستة أرقام بالعكس (٤– ٧– ٣– ٨– ٥– ٩، ٥– ٢– ٩– ٧– ٤– ٦، ٢– ٧– ١– ٨– ٣– ٩– ٤)، والسؤال الاحتياطي: السخافات اللفظية.

- **سن إحدى عشرة سنة:** ويتضمن اختبارات: تذكر الأشكال، السخافات اللفظية، الكلمات المجردة (صلة– الشفقة– يقارن– يحكم– حب الاستطلاع– الحزن)، تذكر الجمل مثل (في الشتاء يصبح البرد شديداً ويلبس الناس ملابسهم الصوفية عند خروجهم للعمل، أختي هدى بنت نشيطة تقدر حياتها المدرسية وتساعد أمها في أعمال المنزل)، إيجاد الأسباب، التشابه بين ثلاثة أشياء (دجاجة وبقرة وعصفور، وردة وبطاطا وشجرة، صوف وقطن وجلد، سكين ومفتاح وسلك، كتاب وقلم وجريدة) والسؤال الاحتياطي: إعطاء الأسباب.

- **سن اثنتي عشرة سنة:** ويتضمن اختبارات: المفردات، السخافات اللفظية، عمل عقد من الذاكرة، إعادة خمسة أرقام بالعكس، الكلمات المجردة، تكميل الجمل، والسؤال الاحتياطي: تذكر الأشكال.

- **سن ثلاث عشرة سنة:** ويتضمن اختبارات: أجمل من خطة البحث، الكلمات المجردة، تذكر الجمل، الاستنتاج من وقائع، الجمل المقطعة، السخافات في الصور، والسؤال الاحتياطي، هو: قطع الورق.

.... وهكذا حتى سن ١٥ سنة.

ونلاحظ أن الأسئلة متدرجة، وخصوصاً في الأسئلة الاحتياطية، حيث أنها تكون احتياطية قبل أن تصبح أصلية وذلك لأنها في العادة سؤال ترجيحي يفوق السن الموجهة إليه الأسئلة.

د– اختبارات الذكاء غير اللفظية (العملية):

ومقاييس الذكاء غير اللفظية (العملية) هي مقاييس لا تكون الإجابة على أسئلتها باللغة، بل بالرسم أو القيام بعمل حركي، ثم يتم تسجيل الأخطاء والزمن الذي يستغرقه لإنجاز هذا الاختبار.

ومن الاختبارات اللفظية الشهيرة اختبار المتاهات الذى أعده بورتيس PORTEUS وهو يتألف من مجموعة من المتاهات متدرجة فى صعوبتها، بحيث تتناسب وقياس ذكاء الأطفال من سن ٣- ١٤ سنة، وقد ثبتت فائدة هذا الاختبار مع الأغبياء ودون المتوسط والبدائيين، كما أنه يقيس إلى جانب الذكاء درجة الحرص أو الاندفاعية، لذا يفشل فيه الأحداث الجانحون بدرجة أكبر من فشل أحداث أسوياء يتساوون معهم فى الذكاء اللفظى.

ومن أفضل المقاييس العملية (غير اللفظية) وأكثرها شيوعا مقياس بينتنير وباترسون PINTNER & PATERSON، ويُطبق على الأطفال من سن ٤- ١٤ سنة ويتألف من ١٥ اختباراً مستقلاً سبعة منه لوحات إسقاط أى لوحات بها ثقوب توضع فيها كُتل من الخشب ذات أشكال وأحجام مختلفة، وثلاثة اختبارات لتكميل صور من أجزائها المبعثرة واختبارات أخرى لعدة كتل من الخشب، وتكوينه أشكال وعمليات تعليم بسيطة؛ أما المكعبات فتوضع أربعة منها أمام المفحوص، ويستخدم المختبر المكعب الخامس للنقر عليها بنظام وترتيب معين، ثم يطلب من المفحوص فى كل مرة أن يحاكى النقر بنفس الترتيب، وتستخدم المقاييس العملية لقياس ذكاء الأميين والأجانب والصم والبكم وصغار الأطفال وضعاف العقول أى المتخلفين عقلياً أو من لديهم عيوب فى النطق.

ولقد أجرى بيرت BURT مجموعة من البحوث فى الاستدلال، وهى مجموعة اختبارات عقلية لقياس قدرة الأطفال على الاستدلال فى الأعمال المختلفة، وأثبت بيرت أن الأطفال يكونون بالحالات الآتية:

- فى السادسة والنصف يستطيعون الإجابة عن أسئلة كالآتى: «إذا كان أحمد أذكى من حسن، وعثمان أغبى من حسن، فأى الثلاثة أغبى»؟

- وأنهم فى سن السابعة يستطيعون الإجابة عن أسئلة كالآتى: «إذا كان للحيوان آذان طويلة، فهو إما حمار أو بغل، إذا كان له ذنب غليظ فهو إما حمار أو بغل، فماذا يكون الحيوان إذا كانت له آذان طويلة وذنب غليظ».

- وإنهم فى الثامنة يستطيعون الإجابة عن أسئلة كالآتى: «إذا كنت لا أحب الرحلات البحرية ولا أحب شواطىء البحار، فإلى أين أذهب لأقضى وقت إجازتى، إلى اليونان أو إلى الأرياف أم إلى الاسكندرية؟».

- غير أنهم يعجزون عن الإجابة عن أمثال الأسئلة التالية قبل الحادية عشرة من العمر «إذا كان معي ١٠٠ قرش فسأذهب بتاكسي أو بالقطار، وإذا أمطرت الدنيا فسأذهب بالقطار أو الأوتوبيس، فإذا أمطرت وكان معي ٥٠ قرش، فكيف أذهب»؟.

ويخلص إلى أن الطفل يستطيع من سن السابعة أن يفكر تفكيراً منطقياً، وقد ظهر له أن هناك وثبة ملحوظة في القدرة على الاستدلال، ابتداء من الثامنة من العمر، ومن المرجح أن تتوقف على: زيادة قدرته على إدراك العلاقات بين الأشياء، وزيادة خبرته، واكتسابه بعض عادات التفكير.

جـ - أهمية نتائج اختبارات الذكاء:

ويكشف لنا باحث آخر عن أهمية نتائج اختبارات ومقاييس الذكاء، والتي تجعلنا نوزع الأفراد حسب قدراتهم العقلية من حيث العبقرية (مجموعة الأذكياء) أو (مجموعة متوسطي الذكاء) أو (مجموعة ضعاف العقول) وأن هذا التوزيع له أهمية تتجلى فيما يلي:

* الكشف عن الموهوبين.
* التعرف على ضعاف العقول وفصلهم عن الأسوياء.
* تصنيف الطلاب إلى مجموعات حسب قدراتهم العقلية وذكائهم.
* الإرشاد والتوجيه النفسي.
* التوجيه التعليمي والعلمي والمهني.
* الإسهام في الكشف عن التخلف الدراسي وأسبابه.
* الكشف عن الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات.

نمـــوذج عملـــى

اختبارات الذكاء[1]

(أ)

١ – يتحرك دائماً حواليك ولكن لا تراه فما هو؟

٢ – ما هى الكلمة الغريبة من هذه الكلمات ولماذا: المنصورة – الغتنبة – بنها – القاهرة – السعودية.

٣ – ما هو الحرف الناقص فى هذه الكلمة: ع . . . . ر

٤ – ما هو الرقم الناقص فى هذه الأرقام: ٥ – ١٠ – . . . . – ٢٠.

٥ – رتب الكلمات الآتية: المسجد – فى – المسلمون – يصلون.

٦ – رتب الحروف الآتية: ق – ذ – م – و – ت – ت – ى – ل – م – ف.

٧ – رتب الأرقام الآتية: ٢٢ – ٦٠ – ١٤ – ٢ – ٨ – ٣٦ – ٥٤ – ٧٦ – ١٢.

٨ – شكّل ضدين من الحروف الآتية: أ – ض – ن – ى – د – س – أ – ب – و – غ.

٩ – جمع كلمة غريب . . .

١٠ – عدد النقاط يبين عدد حروف الكلمة الناقصة [. . . . أكبر].

١١ – ما الخطأ فى العبارتين: صفار البيض أبيض أم صفار البيض أبيضاً؟

١٢ – ابن الأسد هو . . . .

١٣ – صوت الأسد هو . . . .

١٤ – ما الغريب فى الجملة [ربك فكبر]

١٥ – ما الغريب فى قول الشاعر:

---

(١) هناك تدرج فى بعض أسئلة الاختبارات الثلاثة على الترتيب.

الحـــــمـــــد للـه الصـــمـــــد   حــــال الســـرور والكـمـــــد

لا إلـــــه إلا الــــلــــــه   مـــــولاك الأحــــــــد

أول كــــــــل أول   أصل الأصـــول والعَـــمَـــد

١٦- ضع العلامات الحسابية المناسبة (+ أو - أو ÷ أو X) في الأماكن الفارغة فيما يلي :

٦ (...) ٥ (...) ٥ (...) ١٥ = ٥٠ .

١٧- اذكر (٣) استخدامات للخشب .

١٨- اذكر (٥) كلمات تبدأ بحرف النون .

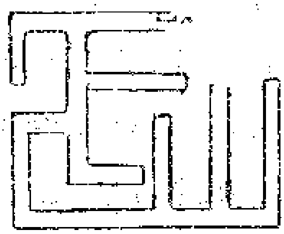
١٩- اذكر (٣) أشياء مستحيلة .

٢٠- اذكر أسماء (٤) من العشرة المبشرين بالجنة .

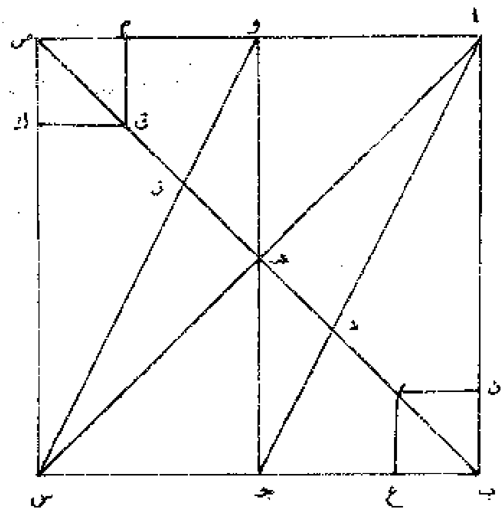
٢١- اذكر (٣) نتائج مترتبة على عدم وجود الكتابة .

٢٢- ماذا يحدث لو كانت لك عين واحدة .

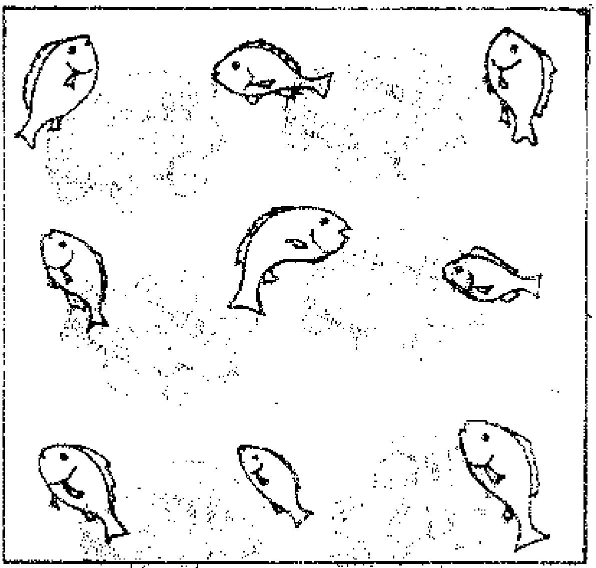
٢٣- اتبع العلامة واخرج من المتاهة .



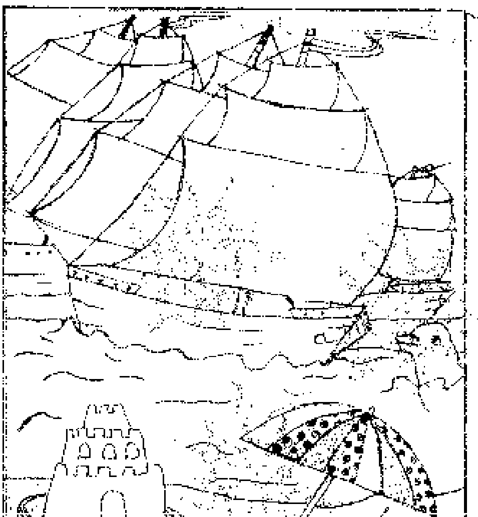
٢٤- كم مثلثًا في هذا الشكل؟

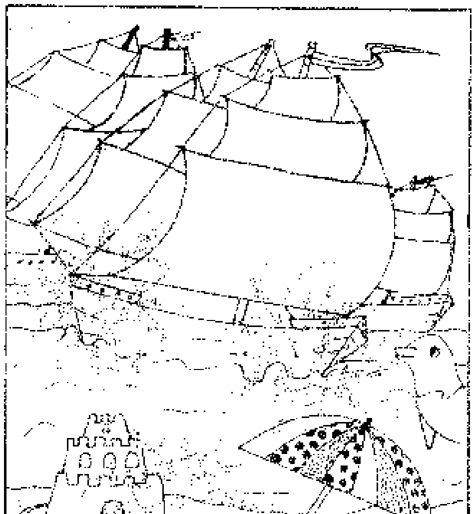


٢٥ ـ هذا الحوض يحتوي على ٩ سمكات .. هل يمكنك عمل مربعين فقط بهذا الحوض لكي تصبح كل سمكة بمفردها ؟

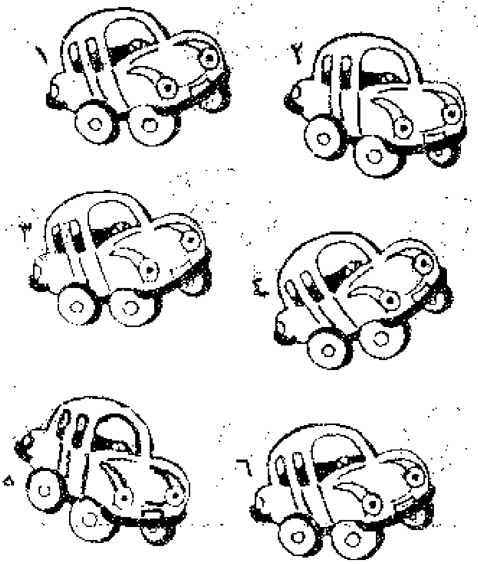


٢٦ ـ بين الشكلين اختلافات حاول التعرف عليها ..

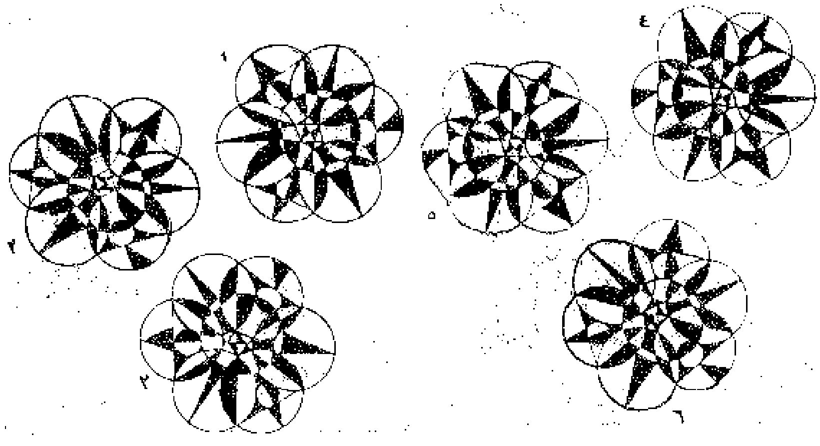




٢٧– بين هذه العربات الست اثنتان فقط متطابقتان.. فهل تستطيع معرفتهما؟



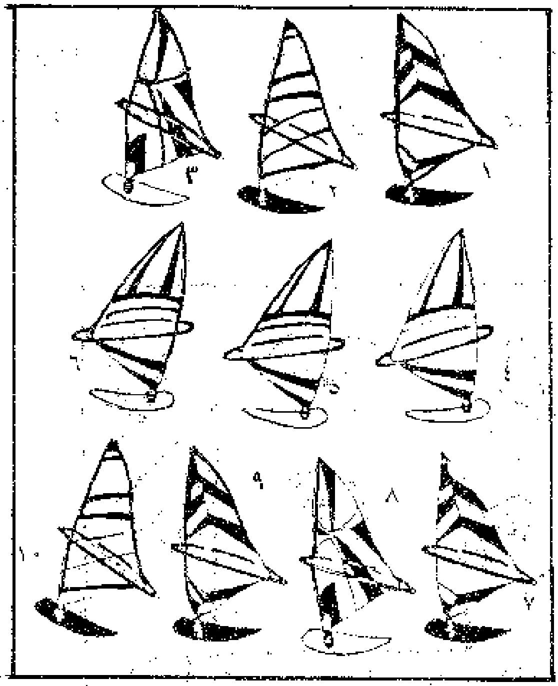
٢٨– أي هذه الأشكال تطابق الشكل رقم «١»؟..



٢٩ـ إذا كانت اليد يمني فأشر علي الخانة اليمنى وإذا كانت يسرى فأشر على الخانة اليسرى .



٣٠ـ أي الأشكال الآتية يطابق الشكل رقم (١) .



الحلــول

١- الهواء .

٢- السعودية لأن باقى المدن مصرية

٣- م .

٤- ١٥

٥- المسلمون يصلون فى المسجد

٦- تلميذ متفوق

٧- ٢ - ٨ - ١٢ - ١٤ - ٢٢ - ٣٦ - ٥٤ - ٦٠ - ٧٦.

٨- أبيض وأسود .

٩- غرباء.

١٠- الله.

١١- صفار البيض أصفر وليس أبيضاً أو أبيض

١٢- شبل .

١٣- زئير.

١٤- تستطيع أن تقرأها من اليسار.

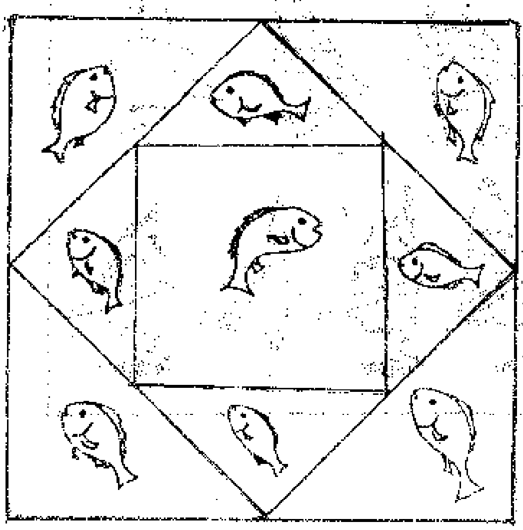
١٥- ليس فيها حرف منقط .

١٦- ٦ X ٥ + ٥ + ١٥ = ٥٠

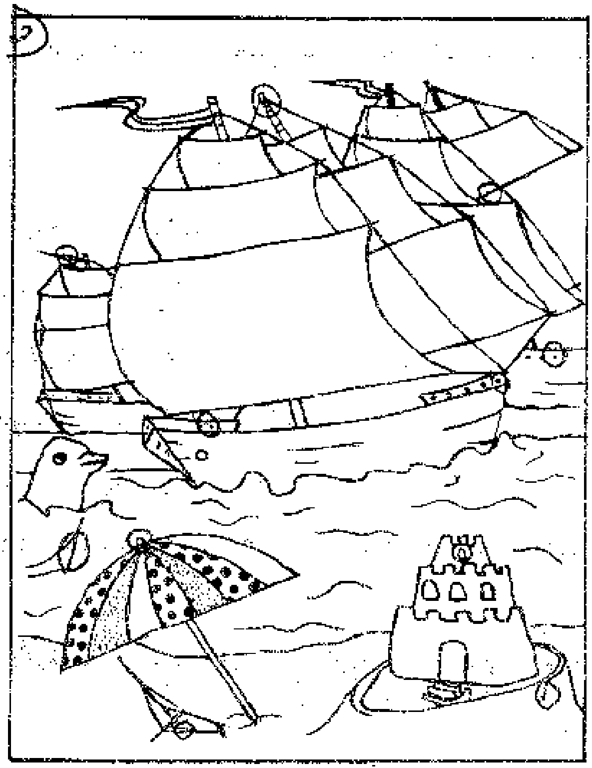
٢٠- أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ

٢٤- (٣٤) مثلثاً .

٢٥-



٢٦-



٢٧- ٤، ٥

٢٨- ٦

٢٩-

√			√	√	

٣٠- ٩

(٢)

١– تغضب منها المياه وتضطرب منها الأشجار وتنحنى لها الأزهار وتهرب منها السحب، فما هى؟

٢– ما هى الكلمة الغريبة من هذه الكلمات ولماذا؟

مصارعة– ملاكمة– كاراتيه– سباحة– تايكوندو.

٣– ما هو الحرف الناقص فى هذه الكلمة: أ . . . رم.

٤– ما هو الرقم الناقص فى هذه الأرقام: ٢ – ٥ – . . . . – ١١– ١٤.

٥– رتب الكلمات الآتية: الأمهات– تحت– الجنة– أقدام.

٦– رتب الحروف الآتية: د – ه – و – ب – ل – م – د – و.

٧– رتب الأرقام الآتية: ١٢٠٢– ٥٠٠– ١٥٠– ٢٦– ١١٣٠– ٢٠٤٠– ٢٠٥– ١٠١٢– ١١٠– ٤٠٤.

٨– شكّل ضدين من الحروف الآتية: و – ر – و – ل – ى – ق – ن – ط – ى – ص – ش.

٩– جمع كلمة امبراطور . . . . .

١٠– عدد النقاط يبين عدد حروف الكلمة الناقصة [. . . من أسماء الأسد]

١١– ما الخطأ فى العبارة: لى ثلاثة إخوة هم حسن وشعبان وأنا.

١٢– ابن الكلب هو . . . .

١٣– صوت الكلب هو . . . .

١٤– ما الغريب فى الجملة (كلٌ فى فلك)؟

١٥– ما الغريب فى قول الشاعر:

حلمـــــوا فــــمـــا ســـاءت لهم شـــيم
ســـمحــوا فــمـــا شـــحت لهم منن
سلمــــوا فــــمـــازلت لهم قـــدم
رشـــدوا فـــمـــا ضلت لهم سنن

١٦– ضع العلامات الحسابية المناسبة (+ أو – أو ÷ أو X) فى الأماكن الفارغة فيما يلى :

٥ (...) ٦ (...) ٥ (...) ٩ ! = ٢٥ .

١٧ – اذكر (٥) استخدامات للخشب .

١٨– اذكر (١٠) كلمات تبدأ بحرف النون .

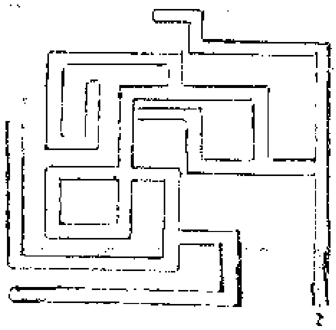
١٩– اذكر (٥) أشياء مستحيلة .

٢٠ اذكر أسماء (٣) من علماء المسلمين .

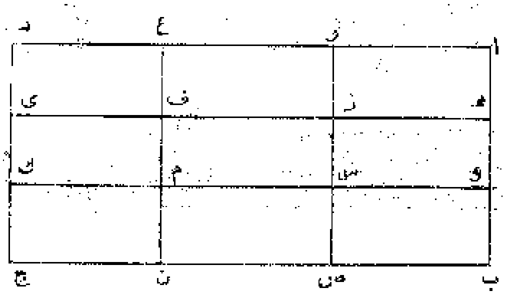
٢١– اذكر (٥) نتائج مترتبة على عدم وجود الكتابة .

٢٢– ماذا يحدث لو كانت لك عين واحدة فى قفاك .

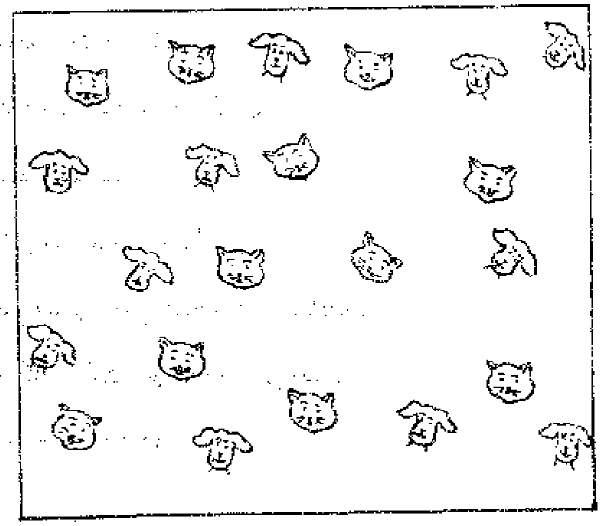
٢٣– اتبع العلامة واخرج من المتاهة .



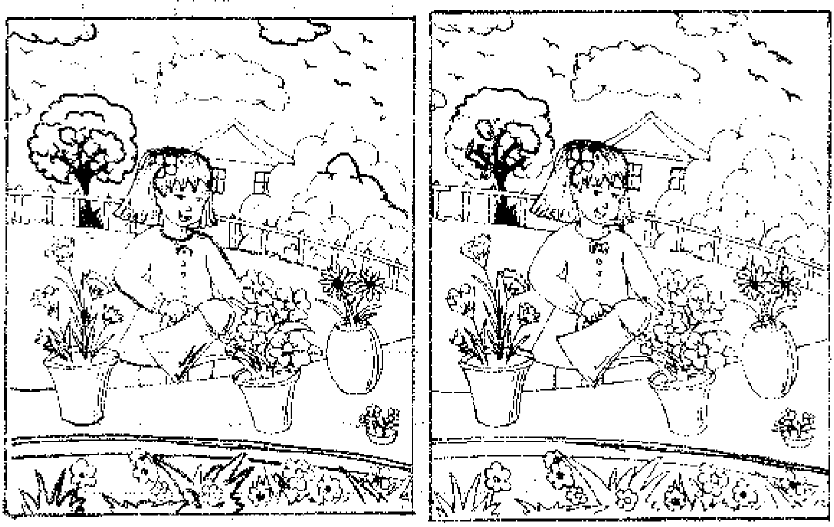
٢٤ كم مستطيلاً فى هذا الشكل؟



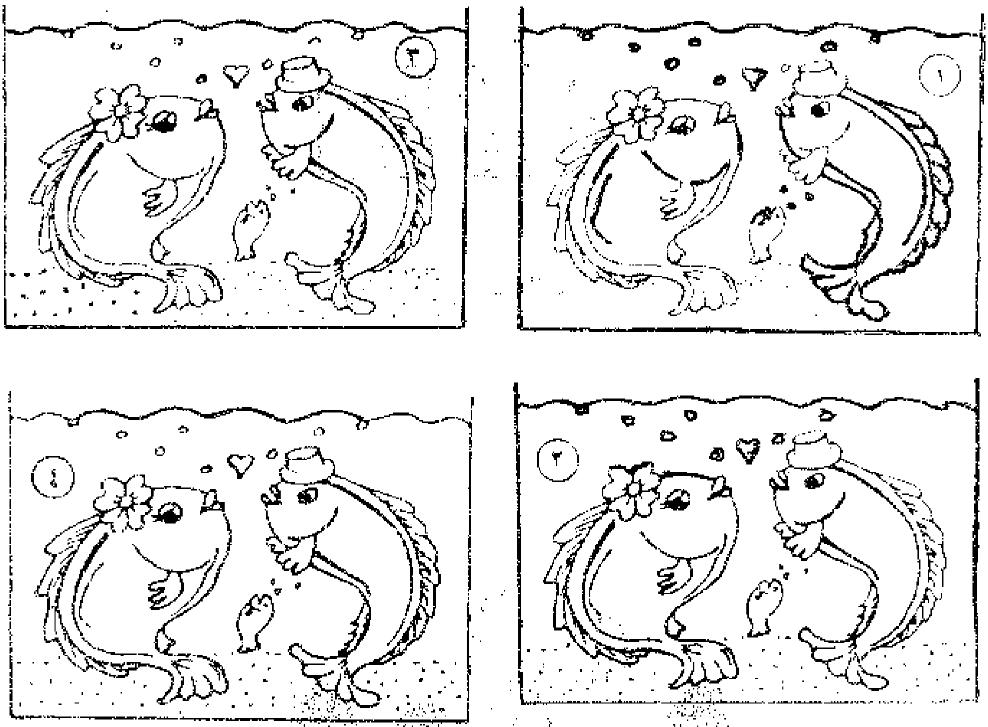
٢٥- في الشكل: هل يمكنك صنع سور ليفصل القطط عن الكلاب بحيث تكون جميع القطط في حظيرة واحدة وجميع الكلاب في حظيرة واحدة أخرى؟



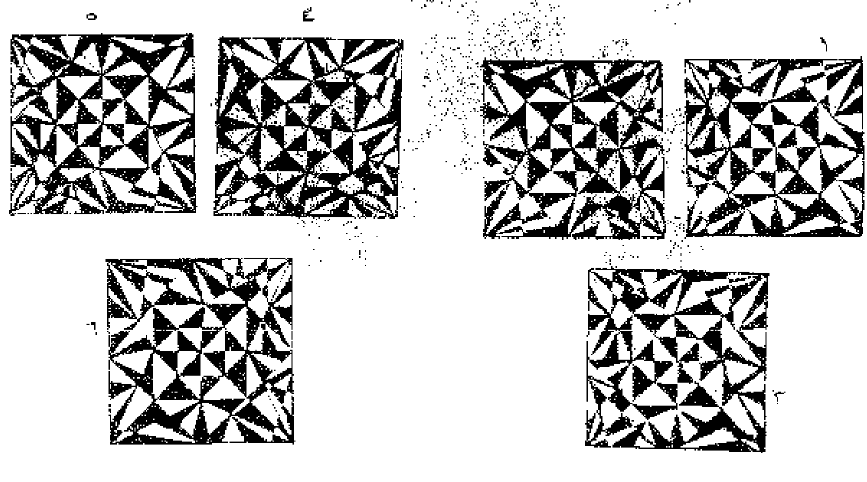
٢٦- بين الرسمين ١٥ اختلافا حاول التعرف عليها..



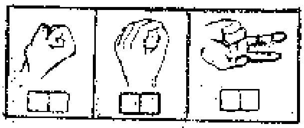
٢٧– بين الأشكال الأربعة شكلان متشابهان هل تعرفهما؟



٢٨– أي هذه الأشكال تطابق الشكل رقم (١)؟ . . .



٢٩- إذا كانت اليد يمنى فأشر على الخانة اليمنى وإذا كانت يسرى فأشر على الخانة اليسرى :



٣٠- هل يمكنك أيها الصديق أن تتعرف على الظل المناسب لهذا الطائر؟



الحلول

١– الرياح

٢– سباحة لأنها ليست لعبة دفاع عن النفس

٣ - ك.

٤– ٨.

٥– الجنة تحت أقدام الأمهات.

٦– ولد مؤدب.

٧– ٢٦ – ١١٠ – ١١٢ – ٤٠٤ – ٥٠٢ – ١١٣٠ – ١٢٠٢ – ١٥٠٠ – ٢٠٤٠.

٨– طويل وقصير.

٩– أباطرة.

١٠– شبل.

١١– لي أخوان هما حسن وشعبان أو نحن ثلاثة إخوة هم حسن وشعبان وأنا.

١٢– جرو.

١٣– نباح.

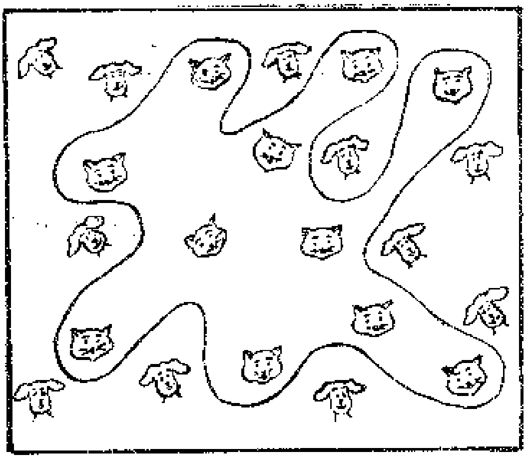
١٤– تستطيع أن تقرأها من اليسار.

١٥– إذا قرأته من اليسار تغير المعنى من المديح إلى الهجاء.

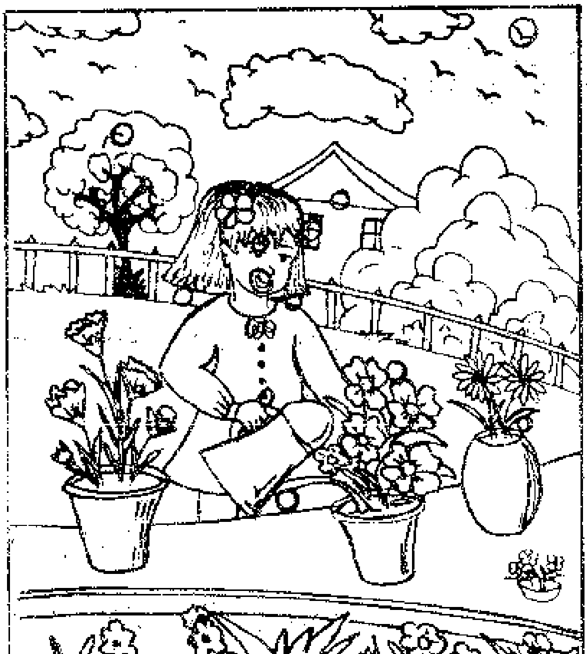
١٦– ٥ + ٦ – ٥ + ١٩ = ٢٥.

٢٤– ٣٦ مستطيلاً.

٢٥-



٢٦-



٢٧- ٣، ٤

٢٨- ٤.

٢٩-

	√	√			√

٣٠- ٥.

(٣)

١– أراد رجل أن يعبر نهراً وبرفقته ذئب وخروف وبرسيم، ولكنه وجد القارب لا يحمل إلا اثنين ففكر في أنه لو ترك الذئب مع الخروف لافترسه ولو ترك الخروف مع البرسيم لأكله. فهل تستطيع مساعدته لعبور النهر سالمًا مع أشيائه؟

٢– ما هي الكلمة الغريبة من هذه الكلمات، ولماذا:

هـ ن م س د – خ ز م ن – س ر م أ – ح أ م م ى – ب ط ب ى.

٣– ما هو الحرف الناقص في هذه الكلمة: ح . . . دان.

٤– ما هو الرقم الناقص في هذه الأرقام: ١٠ – ٢٤ – ٣٨ – . . . . – ٦٦.

٥– رتب الكلمات الآتية: تعلم– من– القرآن– خيركم– وعلمه.

٦– رتب الحروف الآتية: هـ – ب – أ – م – ب – ى – ر – ط.

٧– رتب الأرقام الآتية: ١٤ – ٢٣٤ – ٥٠٥ – ٦١١ – ١٩٦ – ١٠٥٠ – ١٦٧٠ – ١ – ٣٤٠١ – ٢٠٧ – ٢٠ – ٥١.

٨– شكل ضدين من الحروف الآتية: ع – ب – و – ب – ب – د – ف – ى – ر – ى – ل.

٩– جمع كلمة فرزدق . . . . . .

١٠– عدد النقاط يبين عدد حروف الكلمة الناقصة [. . . . . . بأصغريه].

١١– ما الخطأ في العبارة: إذا استطاعت ٥ قطط التهام ٥ فئران في ٥ دقائق فتستطيع ٤٠ قطة التهام ٨٠ فأراً في نفس الوقت.

١٢– ابن الحمار هو . . . .

١٣– صوت الحمار هو . . . .

١٤– ما الغريب في قول الشاعر:

مودته تدوم لكل هول ... وهل كل مودته تدوم

١٥– ما الغريب في قول الشاعر:

بين جنبيَّ شُقة خشنت ... في قضيض تبيتني خشنًا

١٦ – ضع العلامات الحسابية المناسبة (+ أو – أو ÷ أو X) في الأماكن الفارغة فيما يلي :

٤ (...) ٣ (...) ٥ (...) ١٥ = ٢٠.

١٧ – اذكر (٧) استخدامات للخشب.

١٨ – اذكر (١٥) كلمة تبدأ بحرف النون.

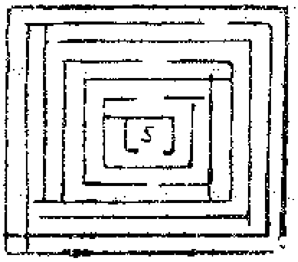
١٩ – اذكر (٨) أشياء مستحيلة.

٢٠ – اذكر أسماء عشرة من الصحابة.

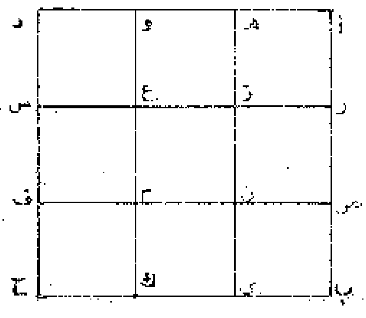
٢١ – اذكر (١٠) نتائج مترتبة على عدم وجود الكتابة.

٢٢ – ماذا يحدث لو كانت لك عين واحدة مكان أذنك.

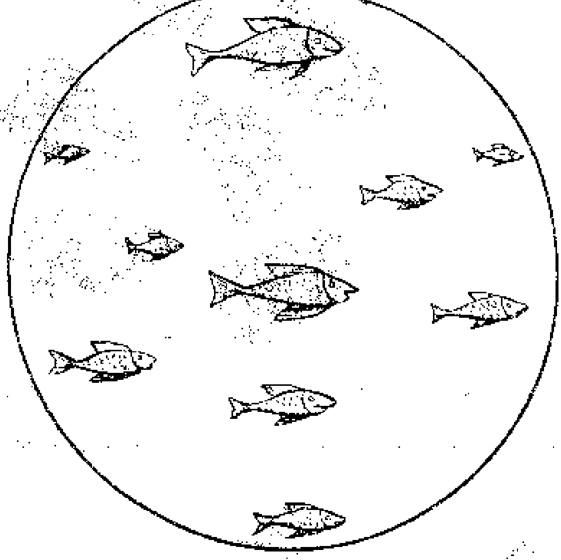
٢٣ – اتبع العلامة واخرج من المتاهة.



٢٤ – كم مربعًا في هذا الشكل؟



٢٥- أمامك دائرة تحتوى على ١٠ سمكات صغيرة، والمطلوب رسم ٣ دوائر داخل الدائرة الأولى حتى تنفصل جميع السمكات بعضها من بعض.



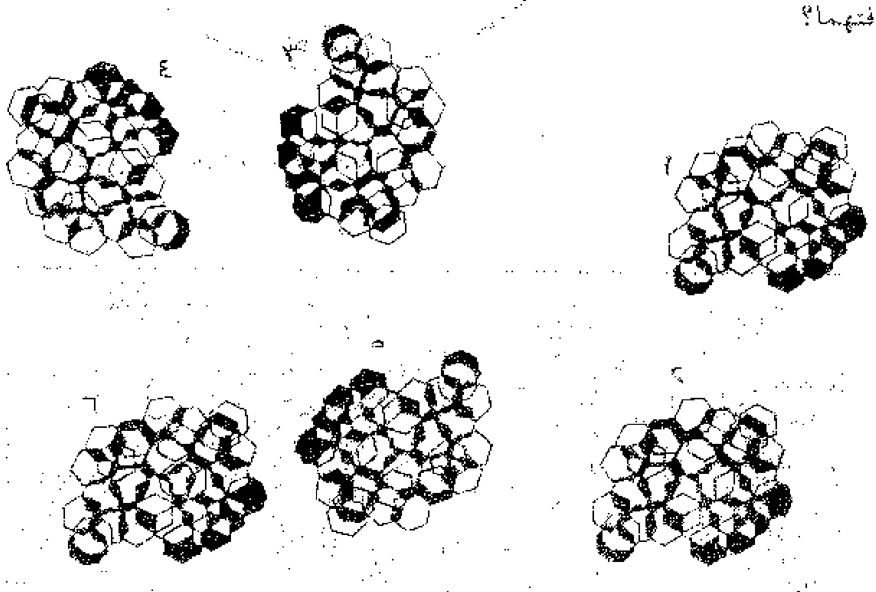
٢٦- بين الرسمين ١٥ اختلافا حاول التعرف عليها..



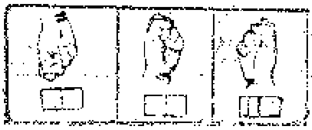
٢٧ـ أى هذه الأشكال الآتية يطابق الشكل رقم (١)؟



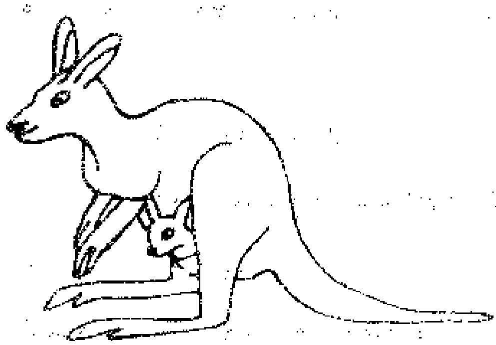
٢٨ـ أمامك هذه الأشكال الستة المكونة من الشكل السداسي الهندسي وتختلف هذه الأشكال فيما بينها اختلافا طفيفا فيما عدا اثنين فقط متشابهة تمامًا فهل تستطيع معرفتهما؟

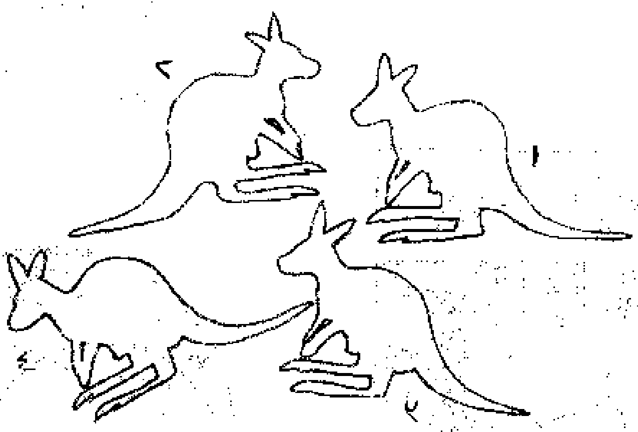


٢٩ـ إذا كانت اليد يمنى فأشر على الخانة اليمنى وإذا كانت يسرى فأشر على الخانة اليسرى



٣٠- رسمت لهذا الكنجارو الخطوط الخارجية فقط أربع مرات . . فأى هذه الصور الأربع تطابق الأصل؟





الحلـول

١- يأخذ الخروف ويترك الذئب مع البرسيم ثم يعود وحده ويأخذ الذئب ويعبر به النهر ويعود ومعه الخروف ثم يأخذ البرسيم ويعود وحده لأخذ الخروف.

٢- [مخزن] وباقى الكلمات هى المهن الآتية : مهندس- رسام- محامى- طبيب.

٣- م.　　　　٤- ٥٢.

٥- خيركم من تعلم القرآن وعلمه.　　　　٦- طبيب ماهر.

٧- ١٤ - ٢٠ - ٥١ - ١٩٦ - ٢٠٧ - ٢٣٤ - ٥٠٥ - ٦١١ - ١٠٥٠ - ١٦٧٠ - ٣٤٠١.

٨- غريب وبعيد.　　　　٩- فرازد أو فرازق

١٠- المرء　　　　١١- تستطيع ٤٠ قطة التهام ٤٠ فأرًا وليس ٨٠.

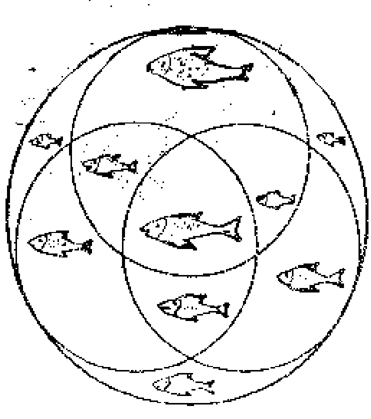
١٢- جحش.　　　　١٣- نهيق.

١٤- تستطيع أن تقرأها من اليسار.　　　　١٥- جميع حروفه منقوطة.

١٦- ٤- ٣ X ٥ + ١٥= ٢٠.

٢٤- ١٤ مربعًا.

٢٥-



٢٦-



٢٧- ٢، ٥.

٢٨- ٥.

٢٩-

	√	√			√

٣٠- ٤

الضعف العقلي (الغباء)

ولست أتحدث هنا عن الجنون أو المرض العقلي من عته أو بله أو أفون وإنما أتحدث هنا عن الغباء أو قلة نسبة الذكاء عند الطفل والذى من أهم نتائجه وأبرزها نقص قدراتهم على الأداء خصوصاً القدرة اللغوية مما يؤدى إلى العجز عن التحصيل اللغوى فى القراءة والكتابة وقصورهم في القدرة الحسابية ثم قصورهم فى تقدير المواقف وتحمل المسئولية ثم عجزهم عن التكيف في كثير من المواقف الاجتماعية.

أسبابه:

١- الضعف العقلي لأحد الأبوين.

٢- تناول الأم بعض العقاقير والأدوية قبل الولادة بدون استشارة الطبيب.

٣- إصابة الأم بمرض معد يؤثر على الجنين.

٤- الكشف المتكرر على الجنين والعلاج بالأشعة السينية.

٥- تعرض الجنين للخطر نتيجة تسمم أو صدمة أو حادث يقع للأم أثناء الحمل.

٦- سوء التغذية للأم أثناء الحمل والنقص الشديد فى الفيتامينات أثناء الحمل خاصة فيتامين أ، ب.

٧- الاختناق ونقص الأكسجين عند الولادات العسرة.

٨- جرح الرأس بعد الولادة وتلف جزء من المخ.

٩- تجمع أو احتباس السائل المخى الشوكي بتجاويف المخ مما يؤثر على الجهاز العصبى فيؤدى للضعف العقلي.

١٠- إصابة الطفل ببعض الحميات الشديدة مثل الحمى الشوكية والحمى المخية والالتهاب السحائي.

١١- إصابة الجمجمة فى حوادث التصادم أو غيرها.

١٢- اضطرابات الغدد الصماء ونقص إفرازاتها كما هو الحال فى نقص إفراز الغدد الدرقية.

١٣- ضعف الصحة العامة نتيجة سوء التغذية وغيرها.

١٤- الاكتئاب ونقص الدوافع للعمل والاخذ والعطاء.

عــــلاجــه :

١- الفحص الطبي لتحديد السبب والعلاج المناسب ولو بالتدخل الجراحي.

٢- توفير جو من الأمن والطمأنينة في الأسرة.

٣- تنمية القدرات العقلية بالمسائل الحسابية والمهارات العقلية وألعاب الذكاء والفك والتركيب.

٤- الاهتمام بالتغذية السليمة المحتوية على كافة العناصر الغذائية اللازمة للطفل.

ذكـاء الطفـل فى الإسـلام

* عـرض النبي ﷺ الإسلام على ابن عمه على بن أبي طالب فقال له على: سأذهب لاستشير أبي وكان عمره آنذاك نحو سبع سنين وما هي إلا ساعات حتى جاء عليّ فأعلن وتشهد أمام الرسول ﷺ، فسأله النبي ﷺ: استشرت والدك يا عليّ، فقال له الطفل عليّ بكل ثقة: أعندما خلقني الله استشار أبي؟ لا والله ولذلك فليس لي حاجة لاستشارة أبي في عبادة من خلقني.

* قال معاوية لعمرو بن سعيد وهو صبي: إلى من أوصى بك أبوك، فقال سعيد: أوصى إليّ ولم يوص بي.

* كان الرشيد يأكل يومًا عند رجل من المسلمين وبينما هو كذلك إذ رأى صبيًا صغيراً فقال: يا صبي، أيهما أحسن: داركم هذه أم دار أمير المؤمنين؟ فقال الطفل: دارنا أحسن ما دام أمير المؤمنين فيها فإذا صار أمير المؤمنين إلى داره فداره أحسن.

* قال المعتصم للفتح بن خاقان وهو صبي: أرأيت يا فتح أحسن من هذا الفص (لخاتم في يده) فقال الطفل الصغير: نعم يا أمير المؤمنين، اليد التي فيها أحسن منه.

* كان ابن الزبير يلعب مع الصبيان وهو صبي، فمر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففروا ووقف، فقال له: مالك لا تفر مع أصحابك؟ قال: يا أمير المؤمنين، لم أجرم فأخاف ولم تكن الطريق ضيقة فأوسعها لك.

* قال الأصمعي: قلت لغلام حديث السن من أولاد العرب: أيسرك أن يكون لك مائة ألف درهم وأنت أحمق؟ فقال: لا والله، قلت: ولم؟ قال: أخاف أن يجني عليّ حمقي جناية تذهب مالي ويبقى عليّ حمقي.

الفصل الثانى عشر

ابنـــك عنـــده ذوق

- الإحساس نعمة.
- هل ابنك عنده ذوق؟
- ١٠٠ نصيحة

ابنك عنده ذوق

عندما تركب الأتوبيس وتجد رجلاً كبيرًا في السن يؤلمه الوقوف، وأمامه مباشرة ولد صغير يجلس بلا مبالاة غير شاعر بأحد، عندما ترى ذلك تعرف لماذا أريد أن أتكلم تحت هذا العنوان.

إن رسول الله ﷺ يرى وهو على المنبر رجلاً يدخل ثائر الرأس كأنه شيطان فلا ينهره ولا يفضحه ولا يفعل معه سوى أن يشير إليه مراعيًا إحساسه وشعوره فيفهم الرجل ويذهب ليصلح من نفسه.

وعندما يضحك بعض الصحابة على دقة قدم الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضى الله عنه)، وكان نحيفًا جداً فيرد عليهم النبي ﷺ: أتعجبون من قدم ابن مسعود. والله إنها لتزن عند الله أثقل من جبل أحد.

يا لها من عظيمة تلك الشخصية التي تراعي مشاعر الآخرين وأحاسيسهم.

لقد كان يخفف رسول الله ﷺ في الصلاة عندما يسمع بكاء صبي رحمة بأمه.

ويدافع عن سيدنا بلال (رضى الله عنه) عندما يقول له سيدنا أبو ذر (رضى الله عنه): يا ابن السوداء، فيقول له النبي ﷺ: إنك امرؤ فيك جاهلية. فيعتذر له أبو ذر. وكثيراً ما كان يقول: ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا. ولا يصرح بأسمائهم محافظة على شعورهم.

إن هذه الأمثلة قليل من كثير يصعب حصره لا تدل إلا على ذوق رفيع وإحساس بالآخرين وشعور بهم.

إن أبناءنا يجب أن يلقنوا هذه الأمثلة ويعودوا على الأدب والذوق مع الغير ولو كان أصغر منهم ويتعود الولد منذ صغره على ألا يلقي بأحجار غليظة بدلاً من الكلمات الرقيقة والألفاظ العذبة، لا يبالي ماذا سيكون من نتيجتها فليحفظ الأولاد دائمًا المقولة الشهيرة: (الإحساس نعمة) ويعملوا بها، وإذا أردت أن يكون ابنك عنده ذوق فإليك نماذج عملية تعينك على تحقيق ذلك:

نمـــاذج عمليـــة

١ – عدم السخرية من ملابس أحد أو الضحك على كلامه وحركاته أو تقليده .

٢ – عدم سؤال أحد عن المكان الذاهب إليه .

٣ – عدم النصح أمام أحد .

٤ – المعايرة ممنوعة .

٥ – إذا استلف منه أحد شيئًا لا يخبر أحداً به .

٦ – الزيارة بموعد مسبق ولا تكون مفاجئة ولا في وقت متأخر .

٧ – عدم التطويل في الزيارة خاصة زيارة المريض .

٨ – عدم إظهار العيب بالطعام الذى يقدمه له زميله أو صاحب البيت ، بل يقول : تسلم إيديكم والأكل لذيذ .

٩ – لا يذكر أحداً بخطأ وقع فيه .

١٠ – لا يذهب لبائع الجرائد والمجلات ويقرأ فيها وهو واقف ولا يشترى منه .

١١ – إذا استعار جريدة من أحد فليعطها له منظمة بترتيب ترقيمها .

١٢ – لا يقول لأحد : هو أنت فى مستواى ، ولا يقول : هو أنت فى سنى علشان تقف معى .

١٣ – لا يقاطع متحدثًا أبداً .

١٤ – لا يأخذ من جيب أحد شيئًا من غير إذنه .

١٥ – لا يقرأ فى كتاب أو ورقة أحد من غير إذنه .

١٦ – لا يطلب شيئًا أبداً هدية .

١٧ – لا يطلب من أحد طلبًا عسيرًا يعجز عن أدائه .

١٨ – لا يقل لأحد : هو انت حمار لا تفهم أبداً ، وإن قالها أحد له فليقل : أنا لست حماراً ولكنى فلان .

١٩- أن يتجنب دائمًا إحراج الآخرين.

٢٠- لا يقل: هذا المكان لا خير فيه على الإطلاق.

٢١- ليقل دائمًا أثناء الحوار: أنت معك حق، ولكن لو فعلنا كذا لكان الأفضل، ولا يقل أنت مخطيء وكلامك غير مفيد.

٢٢- عدم البصاق في الطريق.

٢٣- لا يرفع صوته على من أمامه خاصة الأكبر منه.

٢٤- عدم رمي ورق أو أي شيء من نافذة.

٢٥- اللعب بعيداً عن الناس إن كان فيه إزعاج لهم.

٢٦- في التليفون يصدر غمغمة أو يقول: نعم أثناء كلام محدثه ليشعره أنه معه.

٢٧- ليضع نفسه مكان الآخرين قبل أن يحكم على أفعالهم.

٢٨- النظر للمتحدث أثناء حديثه ضروري جداً.

٢٩- النظر لمن يصافحه مهم جداً.

٣٠- يشعر المتحدث أنه يركز في حديثه وينصت إليه فليقل: نعم أو يغمغم ليطمئنه.

٣١- عند الاستفسار عن جزئية ما فليقل مثلاً: أنا سعيد جداً بما أتعلمه منك، لذا أرجو توضيح النقطة السابقة.

٣٢- ليقل دائمًا حضرتك وسيادتك، ولا يقل: أنت.

٣٣- البصاق منفرداً وبصوت منخفض ولا يكون عند حضور الطعام ويستخدم فيه المنديل.

٣٤- إذا رأى شيئًا في الطعام يرميه ولا يخبر به أحداً وإن لم يأكل منه فلا يذكر السبب.

٣٥- لا يصح أن يضع سماعة التليفون قبل من يحدثه كما لا يصح أن يغلق الباب في وجهه.

٣٦- لا يتأخر في الرد على التليفون أو في فتح الباب.

٣٧- يقوم للكبير في المواصلات.

٣٨- لا يضع بقايا طعام من فمه في الطبق أثناء أكل الآخرين معه.

٣٩- إذا أحس أن اثنين يريدان الحديث سراً فلا يصمم على الوقوف معهما.

٤٠- عدم رفع صوت المذياع أبداً ولو كان القرآن الكريم.

٤١- عدم التحدث بتليفون أحد وإن كان لابد منه فالحديث لا يطول على ٣ دقائق.

٤٢- عدم الشرب من الزجاجة في حضور أحد، بل الشرب من كوب وليس من الزجاجة.

٤٣- عندما يذهب لزيارة أحد فليطرق الباب برفق.

٤٤- النداء من الشارع على زملائه وأهله بدلاً من الصعود إليهم ممنوع.

٤٥- لابد أن يشارك زملاءه الطعام وهم في بيته ولا يقوم ولو كان غير جائع إلا بعد أن يقوموا جميعاً.

٤٦- لا يدخل المسجد ورائحة فمه مليئة بالبصل أو الثوم.

٤٧- عدم التسرع بطلب طعام معين أو شراب معين من صاحب البيت لئلا يحرج.

٤٨- الأكل أثناء السير في الشارع ممنوع.

٤٩- لا يطلب من أحد أن يعزمه على شيء.

٥٠- عدم رفض الطعام الذي يقدم إليه وهو عند أحد ولو كان غير جائع أو لا يحبه.

٥١- إذا جاءه ضيف فليقدم له ما شاء ولا يسأله: تشرب حاجة أو تأكل معي أولاً.

٥٢- عدم القفز داخل الشقة والدب أو الدق على الأرض لئلا يزعج من تحته.

٥٣- عدم فتح دولاب زميل أو حقيبته أو أدراجه عند زيارته.

٥٤- خلع الحذاء عند دخول المنزل مهم جداً سواء في منزله أو في منزل غيره.

٥٥- الاعتذار السريع بعد الخطأ.

٥٦- الضحك أثناء التعزية ينفي الذوق.

٥٧- لا يضرب أخاه الصغير أو أخته الصغيرة في وجود أبيه أو أخيه الأكبر.

٥٨- لا يمد قدمه أمام والديه.

٥٩- لا يضع رجلاً على رجل أمام أحد.

٦٠- لا يتكيء ولا ينام أمام والديه أو أمام الضيوف.

٦١- ليحمل عن الكبير حمله أو يساعده في حمله على الأقل.

٦٢- قضم الأظافر ورميها في المسجد أو في بيت أحد ممنوع.

٦٣- لا يرمي بقشر اللب أو السوداني في غير مكانه المخصص له، فلا يرمه على الأرض ولا يرم به في وجه أحد.

٦٤- الوقوف في المسجد في الصف المخصص للأطفال وليس مع الكبار لأنها السنة وثوابه يزيد إن عمل بها.

٦٥- لا يجلس على كرسي وأكبر منه يجلس على الأرض.

٦٦- ألا يخرج ريحاً أمام أحد متعمداً.

٦٧- ألا يتكرع أمام أحد متعمداً.

٦٨- أن يضع يده على فمه عند العطاس أو التثاؤب.

٦٩- ألا يضرب أخاه الصغير أو أخته الصغيرة أمام أحد، ولا يحرج أياً منهما أمام أحد خاصة أمام زملائهما.

٧٠- أن يعلق ملابسه عندما يخلعها ولا يرمي بها في اي مكان غير المكان المخصص لها.

٧١- أن يستأذن أخته أو أمه في فتح دولابهما أو حقيبتهما عند النظر فيما يخصهما.

٧٢- ألا يكتب في كتاب استعاره من أحد زملائه أو من المكتبة.

٧٤- لا يجلس ووالداه يتحدثان في حجرتهما.

٧٥- ألا يضع المصحف على الأرض أو يضع عليه شيئاً أو يتكيء عليه.

٧٦- ألا يطلب شيئاً من أبيه أو أمه أمام أحد خاصة في الطريق العام أمام الباعة.

٧٧- أن يثني حذاءه عند دخول المسجد لئلا يسقط منه شيء.

٧٨- لا يغوص في الطبق وهو يأكل خاصة إذا كان يأكل مع أحد.

٧٩- عندما يطرق الباب يستأذن ولا يقول للسائل: أنا، بل يقول اسمه.

٨٠- لا يقول لمن ينادي عليه: إيه بل نعم.

٨١- لا يدخل يده في أنفه أمام أحد أو على الطعام.

٨٢- لا يدخل المسجد بعد اللعب ورجله متسخة.

٨٣- عندما يزور أحداً لا ينظر في صورة معلقة لأمه أو أخته أو أي امرأة في بيته.

٨٤- عدم التنقل والتحرك في بيت من يزوره.

٨٥- عندما يتحدث مع أحد لا يتركه فجأة ويذهب لآخر.

٨٦- لا يجلس على سيارة أحد.

٨٧- لا يخرج لسانه لأحد كي يغيظه.

٨٨- لا ينفض يده ببقايا طعام في الطبق وهو يأكل.

٨٩- لا يخلع ملابسه أمام أحد.

٩٠- لا ينظر لمن يأكل.

٩١- لا يدخل على من يأكل.

٩٢- توصيل الضيف ولو لخارج الشقة فقط.

٩٤- ألا يتأخر عن موعد أبداً.

٩٥- أن يترك اسمه عندما يذهب لزميل أو عند الاتصال بأحد تليفونياً.

٩٦- المعاكسة في التليفون ممنوعة ولو مزاحاً.

٩٧- أن يذهب ويعتذر لمن ضربه في المباراة.

٩٨- ألا يسلم على الكبير وهو جالس.

٩٩- ألا يضيق على أحد وهو يركب الدراجة.

١٠٠- عدم رفع الصوت أثناء نوم أحد خاصة أبويه.

عند ذلك تأكد أن ابنك عنده ذوق ولن يكون موضع لوم من أحد.

الفصل الثالث عشر

ابنــك يعــرف عــدوه

- لماذا يجب أن يعرف ابنك عدوه؟
- إبليس العدو الأول
- اليهود أعداء الله
- إن اليـهـود يعلمـون أبناءهـم أننا أعـداؤهـم فلمـاذا لا نفعل مثلهم فهى قربة إلى الله

ابنك يعـرف عـدوه

عجبت كثيراً عندما قرأت أن طفلين صغيرين هما اللذين قتلا أبا جهل وقلت في نفسي: لا يعقل أبداً أن يكون قد فعلا ذلك من غير مقدمات، بل إنني متأكد، ولعلك -أخي المربي- لا تخالفني في ذلك أن أبويهما ظلا يلقنانهما ليلاً ونهاراً أن هناك رجلاً آذى الرسول الحبيب محمداً ﷺ في مكة قبل أن يأتي إلينا في المدينة، هذا الرجل اسمه أبو جهل عمرو بن هشام وكان يؤذي المسلمين وكان... وكان... حتى جاء موعد أول لقاء بين المسلمين والمشركين وهو غزوة بدر، وصمم معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء الصبيان الصغيران أن يدخلا المعركة مع الكبار وسألا عن الرجل الذي طالما استعدا له لكي ينتقما منه ويأخذا منه حق رسولهما ﷺ وأعمامهما المهاجرين الأفاضل (رضوان الله عليهم) فوجدا الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف فدلهما عليه فتسللا إليه فضرباه وجرى كل منهما يبشر النبي ﷺ فيقولان له متسابقين: أنا قتلته ويقول الآخر: أنا قتلته، فعندما يرى الرسول ﷺ الدم على سيفيهما فيقول لهما: كلاكما قتله.

هذه كانت التربية السليمة للطفل ليعرف أعداءه ويستعد لملاقاتهم بقوة، وقد رأينا في العصر الحديث الانتفاضة الفلسطينية والتي يسميها البعض: (انتفاضة أطفال الحجارة) فعدد كبير من المجاهدين فيها من الأطفال والشباب، حتى أصاب الذهول والعجب الجنود اليهود عندما رأوا طفلاً في السادسة يطيح بهم ويضربهم فلما سألوه عن الذي يعلمه ذلك فقال: أخي محـ...، فدخلوا عليه مدججين بالسلاح بعد أن حاصروا البيت من جميع جوانبه ورفعوا الاستعداد وأعلنوا حالة الطوارئ فإذا بأخيه محمد هذا يصغره بثلاثة أعوام!!

وفي إحدى البلاد التي ينتشر فيها الظلم كانت مجموعة من الصغار الأطهار وأساتذتهم في رحلة وقبضت عليهم السلطات، وكان من أسئلة الضابط أن أشار إلى فانلة أحد الأطفال وسأله: ما هذا؟ قال الطفل: هذه فانلة. فقال بغضب: ما هذا المكتوب عليها؟ فقال: الانتفاضة. فاشتد غضب الضابط وصرخ: انتفاضة إيه؟ فقال الطفل: يا حضرة الضابط، هل أنت إسرائيلي أم وطني؟ فقال الضابط: وطني طبعاً. فقال: إذن لماذا تغضب؟!!

وسأل آخر عن اسمه فأجاب بكل بساطة ثم سأله عن عنوانه فأجاب بالتفصيل وسأله عن أسماء بعض الزملاء والمربين وعناوينهم، وفي كل مرة يجيب الصغير بكل هدوء. فتعجب

أحد زملائه من إعطائه المعلومات بكل بساطة وأراد تنبيهه، فقال الصغير: لا تخف فكل المعلومات مزيفة!! هكذا كانت تربية الطفل على معرفة أعدائه وكيفية التعامل معهم.

إبليس

ليعلم أطفالنا أن إبليس وجنوده أول أعدائنا فإنه:

- سبب خروج أبينا آدم وأمنا حواء من الجنة.
- أقسم بعزة الله على أنه سيغوينا أجمعين لندخل النار.
- يوسوس لنا في الصلاة ويشككنا في صحتها وصحة الوضوء.
- لعنه الله وغضب عليه.

ليُلقن أطفالنا هذا وغيره ويحفظوه ويتعودوا الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

اليهود أعداء الله

والحديث عن اليهود يطول بطول تاريخهم الأسود وجرائمهم الشنعاء.

حفِّظ أولادك أن اليهود أعداء الله حكى الله عنهم في القرآن الكريم أنهم قالوا: «لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة» وقالوا: «قلوبنا غلف» وقالوا: «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة» وقالوا: «سمعنا وعصينا» وقالوا: «إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله» وقالوا: «نحن أبناء الله وأحباؤه» وقالوا: «إن الله فقير ونحن أغنياء» وقالوا: «فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون» وقالوا: «يد الله مغلولة» وقالوا لنبيهم: «أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا» وقالوا: «يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة» وقالوا: «عزير ابن الله».

علم أبناءك أن اليهود لم يعملوا بما علموا وأنهم نبذوا كتاب الله (عز وجل) ونقضوا عهده وكفروا بآياته وتولوا عن ميثاقه وحرفوا كلام الله من بعد ما علموه، وقالوا على الله بغير علم وفرقوا بين رسل الله وقتلوا الأنبياء وكتموا شهادة الله واتبعوا أهواءهم وبدلوا نعمة الله كفراً واعتدوا في السبت واتخذوا العجل إلهًا وأحبوا المال أكثر من الله، ولم يقبلوا الحكم بما أنزل الله (عز وجل) وكذبوا على الله تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا يعملون بمخالفتهم موسى (عليه السلام) وافترائهم على عيسى (عليه السلام) ومؤامراتهم على محمد ﷺ. وقولهم الإثم وأكلهم المال الحرام واتخاذهم قبور أنبيائهم مساجد وفتنوا المؤمنين، فعليهم

لعنات الله إلى يوم القيامة.

حفّظ أبناءك أن اليهودى أوسكار ليفى يقول: « نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه ومحركى الفتن فيه وجلاديه »، وأن إيدر رئيس اللجنة الصهيونية يقول:

« أهداف الصهيونية هى إبادة العرب جميعاً »

لقّنهم دعاء اليهود الجامع كل عام ليحفظوه ويعرفوا عدوهم:

« يا إله إسرائيل، كما أعنتني على إلحاق الأذى بالحيوانات الناطقة فى العام الماضى، أكمل علىّ نعمتك وألحق بيدى الأذى بتلك الحيوانات فى العام الآتى ».

حفّظهم المبدأ الصهيونى: « وطنكم يا إسرائيل من الفرات إلى النيل ومن البحر الأبيض إلى البحر الأحمر ».

وحفّظهم قول بن جوريون: « إن أخشى ما أخشاه أن يظهر فى العالم العربى محمد جديد ».

وقول مناحم بيجن: « أيها الإسرائيليون، يجب ألا تأخذكم شفقة أو رحمة وأنتم تقتلون عدوكم، يجب أن تقضوا عليه حتى ندمر ما يسمى حضارة العرب التى سوف نشيد على أنقاضها حضارتنا اليهودية »، وقول موشى ديان بعد نكسة ١٩٦٧ :

« لقد استولينا على أورشليم (القدس) ونحن فى طريقنا إلى يثرب وبابل »

وقال: « هذا يوم بيوم خيبر »

وهتف اليهود وراءه قائلين: محمد مات خلف بنات

وقالوا: حطوا المشمش عالتفاح دين محمد ولى وراح

حفظهم أقوال اليهود فى كتبهم:

« اقتل أفضل من قدرت عليه من غير اليهود »

« اهدم كل قائم، لوث كل طاهر، احرق كل أخضر؛ كى تنفع يهودياً بفلس »

« العن رؤساء الأديان سوى اليهود ثلاث مرات فى كل يوم »

« نحن شعب الله المختار »

أعلم أبناءك أن اليهود آذوا الأنبياء على رأسهم موسى (عليه السلام) وعبدوا العجل بعد أن نجاهم الله من فرعون وكادوا يقتلون نبي الله هارون (عليه السلام) واتهموا داود وسليمان (عليهما السلام) بالزنى وسفك الدماء وحاولوا قتل عيسى (عليه السلام) بعد إيذائه واتهام أمه السيدة مريم بالزنى .

وختموا ذلك بمحاولة قتل النبي محمد ﷺ ونقض المعاهدات معه وتحريض المشركين والمنافقين عليه .

فحاصر بني قينقاع بعد أن قتلوا مسلمًا لدفاعه عن مسلمة، كشفوا عورتها وحاولوا الإيقاع بها وطردهم ﷺ .

وحاصر بني النضير بعد أن نقضوا عهدهم في غزوة أحد وحاولوا الاعتداء على المدينة فطردهم بعد أن ألقى الله الرعب في قلوبهم .

وحاصر بني قريظة بعد إن نقضوا عهدهم وجمعوا العرب لمحاربة المسلمين في غزوة الأحزاب وكانوا أحد هذه الأحزاب وقتل رجالهم، وأخذ المسلمون نساءهم وأموالهم وأطفالهم . وحاصرهم في خيبر حتى طهّر المدينة من رجسهم أجمعين .

وحاولوا هدم الخلافة فقاد اليهودي عبد الله بن سبأ بعض الثوار وقتلوا الخليفة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) وفعلوا مثل ذلك في الأندلس وغيره في بلاد المسلمين واجتمعوا في سويسرا عام ١٨٩٧ فى مؤتمر بازل ليعلنوا أنهم بعد ٥٠ سنة سيقيمون دولتهم في فلسطين وبعد ٥٠ سنة أخرى سيوسعون دولتهم لتكون من النيل إلى الفرات . ولما علموا أن هذا لا يتأتى إلا بهدم الخلافة الإسلامية سعوا من أجل ذلك حتى قضوا عليها عام ١٩٢٤ وأقاموا دولتهم فى فلسطين عام ١٩٤٨ بعدها بدأت المذابح في فلسطين وغيرها فذبحوا المسلمين في دير ياسين وقتلوا الأطفال فى مدرسة بحر البقر بالإسماعيلية واحتلوا سيناء وحرقوا المسجد الأقصى وقتلوا المسلمين في صبرا وشاتيلا، وفي الحرم الإبراهيمي وهم يصلون الفجر وغير ذلك الكثير مما يجب أن يحفظه أبناؤنا ويتعلموه جيداً كما يفعل الصهاينة مع أبنائهم الآن .

جيل النصر المنشود

لنعلم أبناءنا أنه :

١ – لن تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيختبىء اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر : يا مسلم يا عبد الله ورائي يهودي تعال فاقتله .

٢- اليهود يحاولون الآن هدم المسجد الأقصى مسرى النبى ﷺ وأولى القبلتين وثالث الحرمين.

٣- لا يصح أبداً أن نلبس فانلة عليها العلم الأمريكى لأن الأمريكان يحبون اليهود بشدة ولا يصح أن نشترى منتجاتهم.

٤- لا يمكن أن تكون علاقتنا مع اليهود طبيعية أبداً وبالتالى فلنكره أبناءنا فى كلمة التطبيع.

٥- ليلعن أبناؤنا اليهود كل يوم فى الصباح وفى المساء.

٦- لا يمكن أن يحافظ اليهود على عهد أو ميثاق أبداً لأن الخيانة فى دمهم منذ عهد الأنبياء.

٧- حبذا لو يرى الأولاد أفلام الفيديو التى تحكى مذابح اليهود أو تحكى حكايات أطفال الحجارة ونغرس فيهم الحقد ضد اليهود ووكالات الأنباء العالمية تبث الكثير من هذه المشاهد.

٨- إن أبطال الانتفاضة أطفال صغار وشباب متوسط الأعمار فلا يستهين طفل بنفسه.

٩- لتأخذ من أبنائك كل يوم وعداً بالانتقام من اليهود إذا سنحت لهم الفرصة.

١٠- إذا سئل الطفل عن عدوه فجأة فقال من غير تفكير: «اليهود» تكون قد نجحت وسوف تثاب إن شاء الله على ذلك.

١١- عدم مشاهدة الأفلام الأمريكية خاصة؛ لأن ٩٠٪ من القائمين على السينما الأمريكية من الممثلين والمخرجين والمنتجين يهود.

١٢- إن دور كايم وفرويد ونوبل وغيرهم من المشهورين هم من اليهود.

١٣- إن النوادى المشهورة مثل: الليونز - الماسونية - الروتارى وغيرها نواد يهودية.

١٤- ليهتف أبناؤنا دائماً:

خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود

يا فلسطينى يا فلسطينى أرضك أرضى ودينك دينى

لا إله إلا الله اليهود أعداء الله.

الفصل الرابع عشر

صفات الطفل المسلم

- كيف يتعلم ابنك أركان الإيمان؟
- كيف تعلم ابنك أركان الإسلام؟
- أهمية الصلاة.
- الأدعية والأذكار.
- كيف يتعود ابنك الأخلاق الفاضلة بوسائل عملية والآداب والحقوق.
- أهمية كرة القدم.
- منهج ثقافي لطفلك.
- البطاقة المحمدية.
- مكتبة طفلك.
- النظافة والوقاية والعلاج.
- استغلال وقت الطفل فيما يفيد.
- تصحيح الأمثال الخاطئة.
- أنـــاشـــيد.
- قصص وحكايات
- جداول المحاسبة والآداب والمواهب والرياضة.

صفـــات الطفـــل المســـلم

لقد حاولت تجميع صفات للطفل ينبغي أن تكون محور تربيتنا ومعيار نجاحنا فنحاول أن نغرسها فيه منذ صغره ونحققها فيه، وقد وجدت أن الصفات العشر الآتية تشتمل – تقريباً – على كل ما يتمناه كل أب وكل أم وكل معلم أن يتحقق في ابنه وهي: سليم العقيدة – صحيح العبادة – مثقف الفكر – متين الخلق – قوي الجسم – نافع لغيره – حريص على وقته – مجاهد لنفسه – منظم في شئونه – قادر على الكسب.

وعرضت لكل صفة وسائل لتحقيقها روعى فيها ما يلى:

١ – التركيز على الجانب الواقعي وهو الهدف الأول من الكتاب بوجه عام.

٢– عرضها في صورة عناصر بلا شرح أو تفصيل وهو السمت العام لهذا الكتاب.

٣– هذه الوسائل منها ما يحفظه الطفل فقط، ومنها ما يحفظه ويطبقه في الواقع، ومنها ما يطبقه دون حفظ له أي أنه وسيلة عملية في المقام الأول.

٤– هذه الوسائل منها ما يشرح ويفصل للطفل ومنها ما يلقن دون شرح، ومنها ما يعود الطفل عليه مرة بعد أخرى.

٥– الشرح والتوضيح لهذه الوسائل مهم جداً لمن هم فوق السنوات العشر.

٦– السن الملائمة لتنفيذ هذه الوسائل مكتوبة بالهامش أسفل الصفحة، وهو تقريبي، وينظر: هل الطفل يستحق أكثر من ذلك أم لا من حيث البيئة والتركيز والنضج العقلي والمستوى الاجتماعي.. إلخ، وكل واحد أعرف برعيته وما يصلحهم ولكن ليس معنى هذا أن تنفذ وسيلة ما مع ولد لا تصلح إلا مع بنت أو تنفذ وسيلة لسن ١٥ عاماً فأكثر مع ٧ أعوام ولكن التغيير بالإحلال والتبديل يكون في الوسائل متقاربة السن فقط.

سليم العقيدة

وتتحقق هذه الصفة في الطفل المسلم بما يلي:

١- تحفيظ الطفل أركان الإيمان (الله- الملائكة- الكتب- الرسل- اليوم الآخر- القدر) بالطريقة الآتية وبلا زيادة ولا نقصان ولا تفصيل:

الله(١)

- واحد لا شريك له
- لم يلد ولم يولد
- لا يشبهه أحد
- الكل يحتاج إليه
- يرانا ولا يراه إلا المؤمنون في الجنة
- خالقنا ورازقنا، ومحيينا ومميتنا
- ندعوه ولا ندعو غيره
- رحمته واسعة وعقابه شديد
- لا يخفى عليه شيء
- يحب المؤمن الطائع ويدخله الجنة
- يبغض الكافر والعاصي ويدخله النار
- هو النافع والضار
- طاعته واجبة بإخلاص له وحده
- لا طاعة لمخلوق في معصيته
- نتفكر في مخلوقاته ولا نتفكر فيه
- لا واسطة بينه وبين أحد

(١) تلقن للطفل من أربع سنوات عدا الأربعة الأخيرة فلا تقال للطفل قبل عشر سنوات.

الملائكة(١)

- من مخلوقات الله المطهرين المقربين.
- خلقوا من نور ولهم أجنحة وتتشكل بالأشكال الحسنة.
- لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.
- لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتزوجون.
- يعبدون الله ويسبحونه بالليل والنهار ولا يتعبون.
- يروننا ولا نراهم.
- عددهم كثير لا يعلمه إلا الله.
- منهم من يحمل العرش ومنهم الراكع إلى يوم القيامة والساجد إلى يوم القيامة ومنهم الكتبة للخير والشر ومنهم الحفظة يحفظون المؤمنين ومنهم من يقذف الشياطين بالشهب في السماء ومنهم ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ومنهم الذين يحضرون مجالس الذكر فيحفون الذاكرين ومنهم الذين يقفون على باب المسجد قبل صلاة الجمعة يكتبون الأول فالثاني ثم الذي يليه، ومنهم جبريل رئيسهم وهو أمين السماء ورسول الله إلى الأنبياء والذي نزل بالقرآن الكريم ومنهم ملك الموت ومنهم إسرافيل الذي ينفخ في البوق يوم القيامة ومنهم رضوان حارس الجنة ومالك حارس النار ومنهم منكر ونكير ويسألان الأموات في القبور عن ربهم ودينهم ونبيهم...

الكتب(٢)

- أنزل الله الكتب السماوية بالوحي على رسله ليبلغوا عنه شرعه ودينه.
- أنزل الله الزبور على داود والتوراة على موسى والإنجيل على عيسى والقرآن على محمد ﷺ.
- حرّف الناس وغيروا الكتب السماوية التي نزلت قبل القرآن.
- القرآن الكريم آخر الكتب السماوية وأعظمها.
- حفظ الله القرآن الكريم من التحريف والتغيير.

---

(١)، (٢) ٧ سنوات فأكثر.

- القرآن الكريم كلام الله وليس مخلوقًا.

الرسل(١)

- أرسل الله الرسل والأنبياء لدعوة الناس إلى توحيد الله وعبادته.

- أرسل الله الرسل والأنبياء في أزمان مختلفة وأماكن متعددة.

- أرسل الله الرسل والأنبياء رجالاً من أطهر الرجال وأشرفهم نسبًا وأحسنهم خلقًا.

- الرسل والأنبياء يأكلون ويشربون، ويمرضون ويصحون، ويحيون ويموتون.

- الرسول يوحى إليه ويؤمر بالتبليغ، والنبي يوحى إليه ولكن لا يؤمر بالتبليغ.

- الرسل عددهم ٣١٣ ذكر منهم في القرآن ٢٥.

- الأنبياء عددهم ١٢٠٠٠٠ نبي.

- أيد الله الرسل بالمعجزات الخارقة للعادة؛ ليصدقهم الناس مثل: عصا موسى التي تحولت إلى حية، وناقة صالح التي خرجت من بطن الجبل، وإبراهيم الذي ألقي في النار وخرج منها حيًا، وعيسى الذي كان يشفي المرضى ويحيي الموتى بإذن الله، والقرآن الكريم وتسبيح الحصى وانشقاق القمر وغيرها لرسول الله محمد ﷺ.

- جميع الرسل مسلمون والإيمان بهم واجب.

- الرسل والأنبياء معصومون من المعاصي والذنوب.

- حرم الله على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فلا تبلى.

- أرسل الله كل نبي ورسول إلى قومه خاصة إلا الرسول محمدا ﷺ أرسله إلى الناس عامة.

- كل الأنبياء ماتوا إلا عيسى (عليه السلام) رُفع إلى السماء ولم يمت وسوف ينزل قبل يوم القيامة ويموت ويدفن في الأرض.

- أول الرسل آدم وأبو الرسل إبراهيم وخاتم المرسلين محمد ﷺ.

- أولو العزم من الرسل: نوح - إبراهيم - موسى - عيسى - محمد.

---

(١) ٧ سنوات فأكثر.

اليوم الآخر(١)

- الإيمان بما في القبر من: سؤال – عذاب أو نعيم – ضمه – ضيق أو اتساع – نور أو ظلام.
- الإيمان بالبعث بعد الموت للحساب ثم للثواب أو العقاب.
- من علامات الساعة الكبرى: طلوع الشمس من المغرب – خروج الدابة – ظهور المهدى – خروج الدجال – نزول عيسى – قتال اليهود.
- من علامات الساعة الصغرى: زيادة النساء على الرجال – تزيين المساجد وعدم الصلاة فيها – تلد الخادمة سيدتها.
- من أسماء اليوم الآخر: القيامة – الساعة – الحاقة – الطامة – الواقعة – القارعة – الغاشية.
- يوم القيامة ينفخ إسرافيل في البوق فيخرج الناس من قبورهم مسرعين للحشر حفاة عراة.
- ينصب ميزان الأعمال يوم القيامة فمن ثقلت موازينه فيدخل الجنة ومن خفت موازينه يدخل النار.
- تلقى صحف الأعمال يوم القيامة فيأخذ الطائع كتابه بيمينه ويدخل الجنة ويأخذ العاصى كتابه بشماله ويدخل النار.
- يسقى الرسول ﷺ المؤمنين من نهر الكوثر شربة لا يظمأون بعدها أبداً ويشفع فيهم.
- يمر الناس على الصراط المنصوب فوق جهنم فمنهم من يمر عليه كالبرق الخاطف ومنهم من يمر عليه كراكب الخيل، ومنهم من يمر عليه حبواً ومنهم من يسقط في جهنم، كلٌّ حسب أعماله.
- تقترب الشمس من الرؤوس فيغرق بعض الناس في عرقهم وكلٌّ حسب أعماله.
- يحاسب الله الناس على أعمالهم ومن نوقش الحساب عذب والأغنياء يشتد عليهم الحساب أكثر من الفقراء.
- يقف المتحابون في الله على منابر من نور.
- يظل الله في ظله – ولا ظل يومئذ إلا ظله – كل شاب نشأ في عبادة الله وكل من تصدق بصدقة فأخفاها فلم تعلم شماله ما أنفقت يمينه وكل من ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه

(١) ٧ سنوات فأكثر

وكل من دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، وكل حاكم عادل وكل رجلين تحابا في الله اجتمعا على طاعته وتفرقا على طاعته وكل من كان قلبه معلقًا بالمساجد ويحب دخولها.

- تحدث الأرض - يومئذ - بكل ما فعل على ظهرها من خير أو شر باسم من فعل ذلك الخير أو الشر.

- تشهد الألسنة والأيدى والأرجل والأعين على أصحابها.

- يقترب من رسول الله ﷺ أحسن المؤمنين أخلاقًا.

- يشفع الشهيد لسبعين من أهله.

- الذى حفظ القرآن يلبس والداه تاجًا.

- تأتي سورتا البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجّان عن صاحبهما الذى كان يحفظهما ويكثر تلاوتهما والعمل بما فيهما.

- يدخل الجنة سبعون ألفًا من غير حساب ولا عذاب وهم الذين كانوا لا يرقُون ولا يسترقون ولا يتطيرون (يتشاءمون) وعلى ربهم يتوكلون.

- يدخل الصائمون من باب الريان.

- أول من يلبس يوم القيامة إبراهيم الخليل (عليه السلام).

- أول من يدخل الجنة الرسول ﷺ ثم كل فقير طائع ثم كل غني طائع.

- يطلب العصاة أهل النار من الله التخفيف، فيقول لهم: اخسئوا فيها ولا تكلمون.

القدر(١)

- الإيمان بالقدر - خيره وشره - واجب على كل مسلم.

- عسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم.

- ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

- لو اجتمع كل الناس على نفع إنسان أو ضره ما نفعوه ولا ضروه إلا بإذن الله.

- المسلم يعمل ويتوكل على الله ولا يجلس ويتواكل ويقول: قُدر عليَّ هذا.

---

(١) من سن (١٠) سنوات فأكثر.

- الدعاء يرد البلاء.

- إذا أصابك شيء قل: «قدر الله وما شاء فعل» ولا تقل: «لو فعلت كذا كان كذا».

- لا تقل: «رأيت فلان صدفة» بل: «رأيت فلان قدراً» فلا يقول بالصدفة إلا الكفار الشيوعيون.

٢- التزام الأدب مع الله من خلال(١) :

- تعظيمه كلما ذكر بقول: سبحانه وتعالى -عز وجل- عز من قائل.

- الإكثار من ذكر «لا إله إلا الله».

- تسميته في بداية كل عمل.

- حمده على النعماء والضراء.

- تسبيحه عند ظهور آية من آياته أو عند الطعام وعند النظر في الطبيعة (الشمس - القمر - النجوم - السماء ...).

- الاستعاذة به من الشيطان الرجيم كثيراً.

- ذكره كثيراً (لا إله إلا الله - لا حول ولا قوة إلا بالله - سبحان الله وبحمده ... إلخ).

- الإكثار من الدعاء والإلحاح فيه وعدم استعجال الإجابة.

- الإكثار من تلاوة القرآن وحفظه وحمل المصحف دائماً.

- حفظ أسمائه الحسنى.

- استغفاره والتعجيل بالتوبة والإنابة إليه.

- عدم سب الدين للكفار حتى لا يسبوا الله.

- طلب رحمته والخوف من عقابه.

- عدم سب الدهر (سنة سوداء - زمن أغبر) ولا الدين ولا النصيب (نصيب أسود).

- طلب رؤيته في الجنة.

- التفكر في نعمه وخلقه خاصة عند الشروق والغروب وعلى البحر وفوق الأماكن المرتفعة وعند الطعام وعند النظر في السماء.

---

(١) لأكثر من ١٢ سنة.

- تقديم مشيئته في كل عمل: أذاكر - إن شاء الله - بعد العودة.

- لا تقل توكلت على الله وعليك، واستعنت بالله وبك، ولكن: توكلت على الله ثم عليك، استعنت بالله ثم بك.

- لا تقل - بعد الصيام - أنا فاطر ولكن قل: أنا مفطر، فالله فاطر السماوات والأرض.

- كره أعداء الله - خاصة اليهود - وعدم لبس أو شراء ما يحمل شعاراتهم مثل: فانلة عليها العلم الأمريكي أو صورة لاعب أو ممثل مثل مايكل جاكسون أو لاعب مثل مارادونا.

- دعاؤه وحده وعدم دعاء أحد غيره ولو كان أحد الأنبياء أو الصالحين.

- الحلف به وحده ولا يكون إلا قليلاً جداً أو عدم الحلف بمخلوق أو بأي شيء آخر كالكعبة والأمانة ورحمة بابا وماما أو غيرهما أو يقول: عليَّ الحرام من ديني.

٣- حفظ أركان الإيمان عن طريق النشيد كما يلي:

الله

من خلق النخيلا	وظله الظليلا؟
من فتح الأزهارا	وأنضج الثمارا؟
من علم الأطيارا	أن تعتلي الأشجارا؟
وخلق الأقمارا	والليل والنهارا؟

لا إله إلا الله

الملائكة

إن الملائك أصفياء	إن الملائك أتقياء
خلقوا من النور السني	وليس من طين وماء
إن الملائك ذاكرون	إن الملائك عابدون
ولكل أمر من إله العرش	دوماً طائعون

الكتب

بالحمد ختمت رسالاتك	أنزلت صحائف مرضاتك
سبحانك ربي سبحانك	أنزلت علينا قرآنك

سبحانك ربي سبحانك علمت بيانك للإنسان

الرسل

الأنبياء كلهم نحبهم نجلهم

والرسل دام فضلهم في الأرض يبقى ظلهم

نداؤهم موحد وآمنوا ووحدوا

وأصلحوا وأرشدوا وربهم يدلهم

أزمانهم تفاوتت آياتهم تباينت

أهدافهم تفاوتت والهدى سبيلهم

بالمعجزات أنزلوا بالبينات أرسلوا

وحرموا وحللوا والوحي مرشد لهم

هم الهداة للعباد وقدوة إلى الرشاد

وفي ميادين الجهاد عطاؤهم وبذلهم

اليوم الآخر

آمنت أن الآخرة لابد يوماً آتية

كل الخلائق حاضرة كل السرائر بادية

أهل السعادة أدخلوا جنات عدن عالية

أهل الشقاوة ضمهم قعر الجحيم الحامية

القدر

يا مؤمناً إن القدر يأتي به رب البشر

قد يبتلى حلو القدر فاسجد له يا من شكر

أو تبتلى مر القدر سلم له رب أمر

٤- من الغيبيات التي نؤمن بوجودها: الجن، وهم:(١)

- مخلوقون من نار.

- يرون الإنسان ولا يراهم.

- يتشكلون بالأشكال المختلفة كالحيوانات خاصة القطط والكلاب.

- أقوياء جسماً ولكن كيدهم ضعيف «إن كيد الشيطان كان ضعيفاً».

- يأكلون ويشربون وينامون ويتزوجون ويتناسلون ويصومون كالإنسان تماماً.

- يعيشون في المزابل والحمامات وأماكن النجاسات.

- منهم خنزب الذي يوسوس للمسلم في الصلاة، ومنهم الولهان الذي يوسوس للإنسان عند الوضوء ومنهم الذي يتبول في أذن من لا يصلي الفجر، ومنهم من يقول لمن يدخل بيته ليلاً ويذكر الله ويسلم على أهله ويسمي الله قبل العشاء: «لا مبيت لكم ولا عشاء» وإلا قال: أدركتم المبيت والعشاء، ومنهم القرين الذي يلازم الإنسان ولا يفارقه إلا عند الموت، ومنهم الرئيس: إبليس الذي عصى الله وتكبر عن السجود لآدم أبي البشر (عليه السلام) فطرد من رحمة الله وأقسم بعزة الله ليغوين بني آدم، ويوم القيامة يتبرأ منهم ويقول: «إني أخاف الله رب العالمين» ويخطب في جهنم: ﴿**إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم، وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلوموني ولوموا أنفسكم، ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي إني كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم**﴾.

٥- سرد الأحاديث والقصص والحكايات الخاصة بأركان الإيمان والعقيدة وحبذا لو كان أبطالها من الغلمان والصبية ليقترب المعنى من الذهن ولتحظى باهتمام الطفل فيحاول التشبه بصاحبها، ومن هذه القصص:

١- من توكل على الله كفاه

دخل رجل من الصالحين الأغنياء المسجد ليصلي، فرأى صبياً لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره وهو يصلي في خشوع، فلما فرغ اقترب الرجل منه وسأله عن أبيه فأخبره أنه يتيم الأبوين، فعرض عليه الرجل أن يكون له ابناً، فقال له الصبي: أتطعمني إذا جعت؟ قال

(١) ينبغي ألا يعرف الطفل أي شيء عن الجن قبل ١٣ سنة.

الرجل: نعم. قال الصبي: أتسقيني إذا عطشت؟ قال الرجل: نعم. فقال الصبي: أتكسوني إذا عريت؟ فقال الرجل: نعم. قال الصبي: أو تحييني إذا مت؟ فتعجب الرجل وقال: هنا ما لا سبيل إليه، فقال الغلام: فاتركني -إذن- للذي خلقني ويرزقني ويميتني ثم يحييني. فقال الرجل: يا بني، من توكل على الله كفاه.

٢- صغار الحطب

مر رجل على أطفال يلعبون إلا واحداً قد اعتزل اللعب وجلس وحده فلما سأله الرجل قال الغلام: اللعب خُلقنا؟! فقال الرجل: ولكنك ما زلت صغيراً. فقال الغلام: نعم. ولكنني تأملت أمي وهي توقد النار فوجدتها تبدأ بصغار الحطب، فأخشى أن أكون من صغار الحطب التي توقد بهم جهنم.

٣- الرزاق ذو القوة المتين

سمع مالك بن دينار غلاماً صغيراً يدعو ويقول: يا من ترزق النملة السمراء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء، إني لما أنزلت إليّ من خير فقير، فأتى له مالك بمال وقال له: إن احتجت إلى شيء فأنا موجود في مكان كذا وكذا، فقال له الغلام: أتى بك الآن وسيأتي بك بعد ذلك.

٤- الله موجود

أراد معلم أن يعلّم أطفاله مراقبة الله وأنه موجود فأمرهم أن يذبحوا طيراً في مكان لا يراهم فيه أحد. ففعلوا إلا واحداً أجاب: ما ذهبت إلى مكان إلا وجدت الله يراني!

٥- الخوف من الله

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمر في إحدى الليالي للاطمئنان على الرعية، فإذا به يسمع الأم بائعة اللبن تأمر ابنتها بأن تحضر الماء وتضعه على اللبن ليزيد، فلما رفضت قالت لها أمها: «إن عمر لا يرانا» فقالت الابنة: «إن كان عمر لا يرانا فإن رب عمر يرانا» فزوجها عمر لابنه.

٦- أحَدٌ أحد

كان بلال الحبشي شديد الإيمان بالله، وكان عبداً عند أمية بن خلف المشرك بالله، فلما

أسلم وعرف هذا المشرك بإسلامه حاول أن يبعده عن دينه وإيمانه ولكنه لم يفلح فكان يأخذ سيدنا بلال إلى الصحراء في وقت الظهيرة ويضعه مجرداً من ثيابه على رملها في شمسها المحرقة ويضع فوقه حجراً ضخماً، فإذا بلال (رضي الله عنه) يزداد إيماناً وتمسكاً بربه ودينه ويقول: أحدٌ أحد حتى اشتراه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)[1].

٦- تدريب الطفل على الإخلاص لله والخوف منه من خلال[2]:

- الصوم.

- صلاة الفجر.

- الاعتراف بالخطأ إن لم يكن قد رآه أحد يعترف مثلاً أثناء لعب الكرة بأن الكرة قد لمست يده ولم يره الحكم.

٧- قراءة سلسلة: كل شيء عن (البحار- المحيطات- الصحارى - الأدغال - الحشرات- الكواكب - الزواحف- الطيور - الحيوانات - الإنسان القديم ...).

وذلك لمعرفة قدرة وإبداع الخالق (سبحانه) في كونه[3].

٨- مشاهدة أفلام الفيديو التي تتحدث عن الطبيعة وغرائب وعجائب المخلوقات مثل[4]:

- الإعجاز العلمي في القرآن.

- الإعجاز الطبي في القرآن.

- جسم الإنسان.

- عالم الحيوان.

- عالم البحار.

٩- زيارة أو استضافة طبيب خاصة المتخصص في الجراحة والتشريح ليتحدث مع الأولاد عن[5]:

---

(١) لكي تؤتي هذه القصص ثمارها ينبغي ألا تحكى للطفل قبل عشر سنوات.

(٢) ٦ سنوات، فأكثر.

(٣) أكثر من ١٢ سنة.

(٤) أكثر من ١٢ سنة.

(٥) أكثر من ١٢ سنة.

- الإنسان: كيف يرى ويسمع ويتكلم ويحس ويتحرك ويهضم ويتنفس وينام...

- جسم الإنسان: القلب - المعدة - الدم - الكلية - المخ - الخلايا - التنفس - الإخراج...

- الجنين: أكله - حركته - تنفسه - نومه - نموه - ولادته...

١٠- التفكر في الطبيعة من خلال[1]:

- الرحلات الليلية في الحقول والأماكن المرتفعة خاصة في الليالي القمرية.

- الرحلات البحرية بالمصايف أو النيل

- وقت الشروق ووقت الغروب.

- فوق الأماكن المرتفعة.

- عند رؤية شيء عجيب كزهرة في الصحراء.

- الطعام والثمار.

- تغميض العينين أو سد الأذنين أو الأنف بعض الوقت لإدراك أهمية نعم الله.

- الأسئلة: من زين السماء بالنجوم؟ من لوّن الأزهار وعطرها؟ من حلّى البرتقال السكرى وجعل البرتقال البلدى مختلفا عنه؟ من ملح البحار وعذب الأنهار؟ من حمّر البطيخ وصفّر المانجو وبيّض الموز؟ من علم الطير الطيران والسمك السباحة؟ من وضع السم فى فم الثعبان؟ من جعل الحمار يمشى على أربع والحمام على رجلين والثعبان على بطنه؟

١١- اصطحب ابنك لزيارة المقابر ليتذكر اليوم الآخر[2].

١٢- ممنوع قراءة «حظك اليوم»[3].

١٣- علم ابنك - فى أصعب المواقف - أنه ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شر لكم ﴾ وذكره دائمًا بذلك[4].

---

(١) أكثر من ١٢ سنة.

(٢) ليس أقل من ١٥ سنة.

(٣) يعرف ذلك الطفل الذى تعلم القراءة ويحب قراءة الصحف والمجلات بغض النظر عن سنه.

(٤) ١٠ سنوات فأكثر.

١٤– لقن ابنك دائماً أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك، وذلك عندما ينسى شيئاً أو يفشل في إدراك شيء أو يتأخر عن شيء[١].

١٥– علم ابنك أن يكون محسناً والإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك[٢].

١٦– علم ابنك أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروه بشيء لم يضروه إلا بشيء قد كتبه الله عليه، وإن اجتمعت على أن ينفعوه بشيء لم ينفعوه إلا بشيء قد كتبه الله له، ولا ينفع مع إرادة الله: الخرزة الزرقاء ولا الحجابة ولا الودع ولا حذوة الفرس ولا حظك اليوم وكل ذلك ممنوع[٣].

١٧– سليم العقيدة يبتعد عن الأقوال التالية[٤]:

– سب الريح والمطر والديك والدنيا.

– سب الدهر (زمن أغبر – يوم أسود) فكأنه يسب الله.

– اللعن وهو الطرد من رحمة الله (يا ملعون – الله يلعنك).

– التكفير للمسلم (يا كافر).

– شبشب: زنوبة وخدوجة وعيوشة؛ لأنها إهانة لأطهر نساء العالمين: أبناء وزوجات النبي ﷺ زينب وعائشة وخديجة.

– اعتمدت على الله وعليك، والصواب: اعتمدت على الله ثم عليك، وهكذا.

– ليه أنا يحصلي كده، فهذا سوء ظن بالله وعدم صبر.

– يدي الحلق للي بلا ودان، فالله عادل ويعلم كيف يقسم أرزاقه.

– لا يرحم ولا يخلي رحمة ربنا تنزل، فرحمة الله لا يمنعها أحد.

– قيراط حظ ولا فدان شطارة، فهذا تواكل وكل شيء بقدر.

– اديني عمر وارميني البحر، والصواب: اللهم أحيني إذا كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي.

(١، ٢، ٣) ١٠ سنوات فأكثر.

(٤) من ٦ سنوات فأكثر إلا إذا قالها الطفل الأصغر من ذلك فينبه إليها.

– جيت أتاجر فى الجنة كترت الأحزان، وفيه عدم رضا بقضاء الله.

– موسى نبى وعيسى نبى ومحمد نبى وكل من له نبى يصلى عليه، وهذه تفرقة بين الأنبياء فنحن نؤمن بأن كل الأنبياء لنا وهم مرسلون بالحق من عند ربنا.

– علىَّ الحرام من دينى (عندما يحلف).

– والله العظيم ثلاثة (لأن الله واحد والنصارى فقط الذين يقولون بالثلاثة).

– نور الله فى برسيمه.

صحيح العبادة

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بما يلى:

١- **الوضوء أمامه واصطحابه للمسجد ليقلده**، وذلك قبل سن السابعة فإذا بلغ السابعة يؤمر بالصلاة فقط بدون ضرب فإذا بلغ العاشرة يضرب حتى يصلى.

٢- **الوضوء والصلاة حتى سن العاشرة** يكون بطريقة عملية بلا بيان للفرق بين الفرض والسنة ثم يبدأ بعد ذلك فى معرفة فرائض وسنن الوضوء والصلاة.

٣- **اختيار أحد الأبناء لعمل خطأ فى الصلاة والفائز فيهم من يعرف هذا الخطأ.**

٤- **تعظيم العبادات** خاصة الصلاة فى نفوس الأطفال عن طريق:

- المواظبة عليها.
- الاستعداد لها قبل وقتها.
- الاستيقاظ من النوم لها.
- التوقف عن الأعمال والكلام بسببها مثل: الأذان.
- تنفيذ آدابها.
- عدم الإسراع فى تأديتها.

٥- **يتعلم الطفل أن الصلاة**(١):

- صلة بين العبد وربه.
- من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة.
- عمود الإسلام، من أقامها أقامه، ومن هدمها فلا دين له.
- بنى عليها الإسلام مع الشهادتين والحج والصوم والزكاة.
- أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإذا صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن نقصت فقد خاب وخسر.

---

(١) (١٠) سنوات فأكثر.

- أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة فإذا صلح صلح سائر عمله وإذا فسدت فسد سائر عمله .
- من شغل عنها بملكه حشر مع فرعون ، ومن شغل عنها بوزارته حشر مع هامان ، ومن شغل عنها بماله حشر مع قارون ، ومن شغل عنها بتجارته حشر مع أبي بن خلف ، وكلهم في النار .
- كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا .
- أداؤها على وقتها أحب الأعمال إلى الله .
- أكثر العبادات ذكرًا في القرآن الكريم .
- تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي .
- من أراد أن يتكلم مع ربه فليصلّ ، ومن أراد أن يكلمه ربه فليقرأ القرآن .
- عبادة كل الأنبياء والأمم السابقة .
- العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء (ليلة الإسراء والمعراج) .
- العبادة الوحيدة التي فرضت بمكة قبل الهجرة .
- يؤمر بها الصبي ويضرب عليها ولا يؤمر بغيرها من العبادات « مروهم بالصلاة في سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر » .
- للصحيح وللمريض وللمسافر وللمقيم وللغني وللفقير بخلاف الحج والصيام والزكاة .
- أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .
- الدعاء عقب الصلاة لا يرد .
- لم يتركها المنافقون على عهد رسول الله ﷺ مع أنهم في الدرك الأسفل من النار .
- من ترك صلاة العصر فقط يحبط عمله .
- قاتل الصديق أبو بكر مانعي الزكاة وهي الفريضة الثانية فكيف لو منعوا الصلاة وهي الفريضة الأولى ؟!
- لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجرحه ينزف دمًا ، قال : « لا حظ لأحد في الإسلام أضاع الصلاة » .
- من صفات المجرمين أنهم كانوا إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون .
- سبب عذاب وهلكة المجرمين « ما سلككم في سقر قالوا : لم نكن من المصلين » .

- يدعى تارك الصلاة يوم القيامة للسجود فلا يستطيعون.
- من تركها فقد كفر، ويستتاب فإن صلى قُبل منه وإلا قتل حداً ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين.
- من تركها معتمداً تبرأ منه ذمة الله وحفظه.
- من تركها تنزع البركة من عمره ويمحى سيماء الصالحين من وجهه، وكل عمل يعمله لا يأجره الله عليه ولا يرفع له دعاء إلى السماء ولاحظ له في دعاء الصالحين ويموت ذليلاً جائعاً عطشاناً ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويوقد عليه ناراً ويأتيه ثعبان عيناه من نار وأظفاره من حديد وصوته كالرعد يضربه بشدة ليغوص في الأرض سبعين ذراعاً ثم يوم القيامة يجد شدة الحساب وسخط الرب ودخول النار.
- الويل والهلاك لمن أخرها عن وقتها: «ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون» فكيف بمن تركها؟!
- من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الكبائر.

يا تاركاً لصلاته	إن الصلاة لتشتكي
وتقول في أوقاتها	الله يلعن تاركي

- عبادة أبدان، وطهارة أردان وتهذيب وجدان.
- آخر وصية لرسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم».
- عون على كل العبادات «واستعينوا بالصبر والصلاة».
- عبادة الأنبياء والرسل، فقد دعا إبراهيم: «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي»، وامتدح الله إسماعيل: «وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة»، وخاطب موسى: «وأقم الصلاة لذكري»، ونادت الملائكة مريم أم عيسى (عليه السلام): «يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين»، وقال عيسى: «وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً»، وقال الكفار لشعيب: «أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا»، وخاطب الله نبينا ﷺ: «وأمُرْ أهلك بالصلاة واصطبر عليها».
- من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلكم المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله.
- من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان، براءة من النار وبراءة من النفاق.

- من صلى تشبه بالملائكة «والصافات صفًا».
- من صلى تشبه بالكائنات: «ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه»
- من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: «رجل قلبه معلق بالمساجد».
- ترك الصلاة من كيد الشيطان «إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون».
- الصلوات الخمس كفارة لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر.
- من سأل رسول الله أن يرافقه في الجنة قال له: «أعني على نفسك بكثرة السجود».
- من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من ذنبه.
- كل سجدة يرفع الله صاحبها بها درجة ويحط عنه بها خطيئة.
- إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه.
- الصلاة لشكر النعم «إنا أعطيناك الكوثر فصلِّ لربك وانحر».
- الصلاة عند الحاجة والاستخارة وعند كسوف الشمس وخسوف القمر وعند الاستسقاء (طلب المطر).
- من خرج إلى المسجد فتوضأ كان على الله إن عاش رُزق وكُفي وإن مات أدخله الله الجنة.
- تارك الصلاة ملعون - أي مطرود من رحمة الله -ولن يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله.
- آخر ما يرفع من الأرض قبل يوم القيامة الصلاة.
- إن الله ملكًا ينادي عند كل صلاة: «يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم (ذنوبكم) التي أوقدتموها فأطفئوها».
- رأى رسول الله ﷺ في منامه رجلاً أخذته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من بين أيديهم.
- من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعده حرم الله لحمه على النار.
- أثقل صلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء.
- من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله.

- لن يدخل النار أحد صلى قبل طلوع الشمس (الصبح) وقبل غروبها (العصر).

- «إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً».

- يمحو الله الخطايا بإسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطأ إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

لابد من صنع الرجال ... وقد دراه أولو الصلاح
لا يصنع الأبطال إلا ... في مساجدنا الفساح
في روضة القرآن في ... ظل الأحاديث الصحاح
شعب بغير عقيدة ... ورق يذريه الرياح
من خان حي على الصلاة ... خان حي على الكفاح

٦- **التعريف بفوائد وأهمية الطهارة والصلاة من خلال النشيد[١]:**

الطهارة

بني توضأ بماء طهور ... فماء الوضوء لوجهك نور
بني توضأ وقم للصلاة ... وصلِّ لربك تكسب رضاه
بني توضأ وقم للفلاح ... ففي طاعة الله سر النجاح

الصلاة

حينما يشدو المؤذن ... قائلاً الله أكبر
عندها الرحمن يأذن ... والجلال الحق يظهر
تفتح الجنات تهبط الرحمات ... تخشع الأفلاك من صدى

الله أكبر

(١) لأكثر من ٦ سنوات.

عندها الأملاك تعلن ... فرحها بالدين ينصبر
الصلاة بالصلاة ... اطلبوا عون الإله
فبإذا ازدان المصلي ... بالآلي راموا الصلاه
فسر إبليس وولى ... وجهه مثل قنفاه
يغضب الشيطان ما بدا ... الإنسان تائباً لله أو غدا

الله يذكر

أيها المؤمن صلِّ ... ودع الشيطان يدحر
الصلاة بالصلاة ... اطلبوا عون الإله
قل لمن يبغي الفضيلة ... يبتغيها في الصلاه
فهي آداب جميلة ... خير آداب الحياه
تفتح الجنات تهبط الرحمات ... تخشع الأفلاك من صدى

الله أكبر

٧- **التعود على الصيام** بحرمانه – مع المداعبة – من وجبة الإفطار، ثم بالتدريج يحرم من وجبتي الإفطار والغذاء، ثم يمنع الطعام مع بقاء الماء ثم يمنع الماء، كل ذلك بالتشجيع والتحفيز(١).

٨- **حفظ نشيد الصيام:**

في قلبي الخاشع آيات ... وسلاحي صوم وصلاة
والله تعالى يحفظني ... فالصوم يزيد الحسنات(٢)

٩- **التعود على الزكاة والصدقات** من خلال التشجيع على فعل الآتي(٣):

---

(١) من سن ٥ سنوات فأكثر.

(٢، ٣) أكثر من ٦ سنوات.

– التبرع ببعض مصروفه للمسجد .

– التبرع ببعض مصروفه للفقراء خاصة الجيران والأقارب والزملاء.

– التبرع ببعض مصروفه في الصندوق المعلق في البيت والمكتوب عليه : « الصدقة تطفيء الخطيئة » أو « الهروب من النار » أو « الطريق إلى الجنة » .

– أعطه مالاً وأنت في الطريق إن وجدت فقيراً واطلب منه أن يعطيه له بنفسه .

١٠ – تعليم الطفل التأدب مع القرآن الكريم من خلال(١) :

– تلاوة صفحة – على الأقل – يومياً .

– حفظ أجزاء : (عم – تبارك – قد سمع) على الأقل .

– الوضوء قبل تلاوته .

– الاستعاذة من الشيطان قبل تلاوته .

– التغني وتحسين الصوت عند تلاوته .

– محاولة البكاء عند تلاوته .

– التطويل في الصلاة بتلاوته .

– حضور مقرأة تلاوة أو حفظ أو هما معاً .

– استقبال القبلة عند تلاوته .

– عدم وضع المصحف على الأرض وعدم وضع شيء عليه .

– عدم دخول الحمام به .

– عدم رفع الصوت به – خاصة – إذا وجد من يصلي أو من يذاكر أو أحد مريضاً .

– البطء وعدم السرعة أثناء التلاوة .

– الاجتماع على تلاوته في البيت مع الإخوة ولو كل فترة .

١١ – تعليم الطفل آداب الدعاء من خلال(٢) :

---

(١) ٨ سنوات فأكثر .

(٢) من سن ١٢ سنة .

- استقبال القبلة .

- عدم رفع الصوت به .

- رفع اليدين عنده ومسح الوجه بهما بعده .

- بدء الدعاء بحمد الله ثم الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ .

- طلب المغفرة من الله أولاً .

- الدعاء للوالدين والأقارب والزملاء .

- تكرار الدعاء والإلحاح فيه .

- التأكد من الإجابة وإن تأخرت .

- الدعاء بعد الصلوات وبين الأذان والإقامة وعند إفطار الصائم وفي السجود ويوم الجمعة .

- محاولة البكاء عند الدعاء .

- طلب الدعاء من الصالحين .

- لا يدعو على نفسه .

١٢ - تشجيع الطفل على وضع ملصقات واستكرات للتذكير بالأذكار المؤقتة بوقت في جميع أنحاء البيت وتذكيره بها دائماً[١] .

- على باب الشقة من الخارج دعاء دخول البيت .

- على باب الشقة من الداخل دعاء الخروج .

- أمام باب الحمام من الخارج دعاء الخروج وبجوار الباب دعاء الدخول .

- بجوار السرير دعاء النوم .

- على باب حجرة النوم من الداخل دعاء الاستيقاظ .

- على السفرة دعاء الطعام (قبل وبعد وأثناء) .

- على المرآة أو بجوارها دعاء النظر في المرآة .

- في السيارة أو الدراجة أو المصعد (الأسانسير) دعاء الركوب .

---

(١) من سن ٧ سنوات .

١٣- حفظ الأذكار والأدعية للمواضع المختلفة كما يلي[١]:

- دخول الخلاء (الحمام)	بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.
- الخروج من الخلاء	غفرانك.
- دخول المنزل	بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا.
- الخروج من المنزل	بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.
- دخول المسجد	بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك.
- الخروج من المسجد	بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.
- قبل النوم	باسمك اللهم أحيا وأموت.
- بعد الاستيقاظ	الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور.
- قبل الطعام	اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وارزقنا خيراً منه وقنا عذاب النار.
- بعد الطعام	الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.
- بعد الأذان	اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته.
- الركوب	سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون.
- الصباح والمساء	أصبحنا (أمسينا) وأصبح (وأمسى) الملك لله والحمد لله لا شريك له لا إله إلا هو وإليه النشور (المصير).
	- أصبحنا (أمسينا) على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص

(١) يبدأ الطفل حفظها بالتلقين بداية من ٣ سنوات.

وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين.

- اللهم إني أصبحت (أمسيت) منك في نعمة وعافية وستر فأتم عليَّ نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة.

- اللهم ما أصبح (أمسى) بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر.

- رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً.

- سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

- أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.

١٤ - ترسيخ دور المسجد وأهميته في نفوس الصغار عن طريق[١] :

- التعريف بفضل المشي إلى المساجد خاصة صلاتي الفجر والعشاء.

- اصطحبهم في جميع الصلوات وتعليمهم أن الأفضل لهم الوقوف خلف الرجال ويقال لهم: كان رسول الله ﷺ يوقف الرجال الكبار ثم الرجال الصغار مثلكم ثم النساء.

- الاعتكاف مع الطفل كل فترة بالمسجد ولو ساعة واحدة.

- حضور مقرأة أو درس بالمسجد.

- كُتَّاب التحفيظ يكون بالمسجد لا بالبيت وإن كان لابد من البيت فيحاول الجمع بينهما قدر الإمكان.

- تشجيع الطفل ومساعدته في عمل مجلة أو لوحة إرشادية أو شراء ملصق أذكار أو ورقة يكتب عليها الذكر ويلصقها بالمسجد بنفسه.

---

(١) سن ٦ سنوات فأكثر.

– الجلوس بالطفل – ولو مرة أسبوعياً – لقراءة القرآن والأذكار بعد الفجر إلى الشروق فهي تعدل حجة وعمرة.

١٥ – الالتزام بآداب المسجد، وذلك من خلال[١]:

– عدم رفع الصوت فيه.

– تنظيفه ورفع الأذى منه (ورقة – منديل ورق – أظافر – تراب . . .).

– صلاة ركعتين تحية للمسجد عند دخوله.

– المشي في هدوء وعدم الإسراع.

– الوضوء قبل الذهاب إليه.

– لا بيع ولا شراء ولا مناداة على شيء ضائع به.

– عدم إيذاء المصلين بتخطي رقابهم أو التخبط فيهم.

– عدم المرور أمام المصلين.

– تنظيف الملبس والبدن والتطييب قبل الذهاب إليه.

– عدم أكل الثوم والبصل والكراث وما له رائحة كريهة قبل الذهاب إليه.

– غسل الرجل إن كانت غير نظيفة.

– عدم تشبيك الأصابع فيه.

– ثني الحذاء عند الدخول ولصق الزوج ببعضهما بعد تنظيفهما كأنهما واحد لئلا ينزل ما بهما من الأذى في المسجد.

– الدخول باليمين مع الدعاء: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك.

– الخروج باليسار مع الدعاء: بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.

---

(١) سن ٦ سنوات فأكثر.

١٦ الالتزام بآداب العيد الآتية وتشجيع الطفل عليها [١]:

- لبس أفضل الثياب ويفضل أن تكون جديدة.
- الاغتسال بعد صلاة الفجر.
- التطيب (برفان – كولونيا).
- اللعب المباح والفسح.
- أن يتعود على تهنئة المسلمين: « تقبل اللَّهُ منا ومنكم ».
- اصطحابه لصلاة العيد في الخلاء (غير المسجد).
- الإفطار على تمر قبل الخروج لصلاة عيد الفطر.
- الذهاب من طريق والعودة من طريق آخر.
- تبادل الزيارات أيام العيد خاصة للأقارب.
- التكبير في عيد الفطر من الفجر إلى صلاة العيد.
- التكبير في عيد الأضحى من فجر يوم عرفة (الوقفة) إلى عصر رابع أيام العيد.
- إعطاء الطفل نقوداً – ولو قليلة – ليعطيها قبل الصلاة لأحد الفقراء ولا يخبر بذلك أحداً ليتعود على إخراج زكاة الفطر في السر.

١٧ الالتزام بآداب الجمعة وليلتها من خلال [٢]:

- الاغتسال والتطيب ولبس أفضل الثياب.
- الذهاب مبكراً إليها.
- قراءة سورة الكهف وعلى الأقل يرى الوالد يقرأها أمامه ليألفها.
- الإكثار من الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام.
- الإكثار من الدعاء والإلحاح فيه خاصة بعد الصلاة وقبلها مباشرة وبعد صلاة العصر.
- إغلاق المحل أو المكتبة قبل الصلاة والذهاب للمسجد.
- عدم اللعب أو التحدث أثناء الخطبة ويشجع على الجلوس ولو لم يفهم.

---

(١) من سن ٥ سنوات.

(٢) من سن ٥ سنوات.

١٨- الالتزام بآداب النوم من خلال[١] :

- تذكيره بنيته عند النوم وأنه ينام ليستطيع الصلاة والمذاكرة وأن يكون صحيح البدن قوياً .

- النوم مبكراً .

- النوم بعد صلاة الظهر والتعود عليه قدر الإمكان .

- عدم النوم بعد صلاة الفجر ولا بعد صلاة العصر .

- عدم النوم على البطن .

- عدم النوم بعد الأكل مباشرة .

- الوضوء عند النوم .

- النوم ورأسه في اتجاه القبلة .

- نفض الفراش قبل النوم .

- النوم على الجنب الأيمن .

- تغطية الجسم في الشتاء .

- ارتداء ملابس خاصة بالنوم .

- استعمال السواك بعد الاستيقاظ مباشرة .

- الدعاء قبل النوم : « باسمك اللهم أحيا وأموت » وتلاوة سور الإخلاص والفلق والناس .

- الدعاء بعد الاستيقاظ : « الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور » .

١٩- الالتزام بآداب الطعام والشراب من خلال [٢] :

- التذكير بالنية من الطعام وأنه يأكل ليتقوى على الصلاة والمذاكرة وليشكر الله على نعمة الطعام .

- مساعدة الأم والأخت فى إعداد الطعام .

- غسل الفم واليدين قبل وبعد الطعام .

---

(١) من سن ٥ سنوات .

(٢) من سن ٥ سنوات .

- يتعود ألا يعيب طعاماً قط، إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه.
- إن وجد شيئاً فى الطعام كالذباب ونحوه يرفعه سراً ولا يعلم به أحداً.
- لعق الأصابع بعد الأكل وقبل غسلها لحديث النبى ﷺ: «من أكل طعاماً فلا يغسل يديه حتى يلعقها أو يُلْعقها».
- عدم النظر لطعام أو لقمة أحد أثناء الأكل.
- عدم الاتكاء أو مد الرجلين أو الجلوس متربعاً أثناء الأكل ولكن ينصب رجله اليمنى (يضع بطن قدمه على الأرض وركبته لأعلى) ويجلس على اليسرى.
- عدم الأكل فى إناء من ذهب أو فضة.
- يتعود الطفل أن يأكل بيمينه ويأكل مما يليه.
- التحدث على الطعام وعدم السكوت.
- الشرب يكون على ثلاث مرات ويفضل الجلوس عند الشرب.
- عدم النفخ فى الطعام والشراب لتبريده ولكن تبريده عن طريق التقليب.
- الشكر لصانع الطعام.
- عدم مضغ الثلج.
- مضغ الطعام جيداً قبل بلعه.
- تصغير اللقمة.
- عدم ملء الفم بالطعام.
- العطس بعيداً عن الطعام والشراب.
- نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع.
- أكل ما يسقط على الأرض بعد إزالة الأذى عنه وتنظيفه.
- غمس الذبابة فى الشراب إن وقعت فيه ثم رميها لأن فى إحدى جناحيها داء وفى الآخر الدواء.
- الاجتماع على الطعام وعدم الأكل منفرداً.

- عدم بدء الطعام قبل الكبير خاصة الوالدين.

- وجبتان صغيرتان خير من وجبة كبيرة.

- الأكل بثلاث أصابع.

- الدعاء في أول الطعام: «اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وارزقنا خيراً منه وقنا عذاب النار بسم الله».

- وعندما ينسى ويتذكر في وسط الطعام يقول: «بسم الله أوله وآخره».

- وبعد الطعام يقول: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين».

٢٠- الالتزام بآداب قضاء الحاجة ودخول الحمام، وذلك من خلال[١]:

- عدم الدخول بما فيه ذكر الله كالمصحف وغيره.

- عدم التحدث مطلقاً.

- البعد والاستتار بغلق الباب جيداً.

- لا يتبول في الجحور أو تحت الأشجار أو في الماء الراكد.

- لا يتبول واقفاً.

- عدم استقبال القبلة أو استدبارها قدر الإمكان.

- الاستنجاء باليد اليسرى ثم غسلها جيداً.

- الدخول بالرجل اليسرى والجهر بالدعاء: «بسم الله. اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

- الخروج بالرجل اليمنى والدعاء: «غفرانك».

٢١ الالتزام بآداب اللبس، وذلك من خلال[٢]:

- تتعود البنت على لبس الخمار أو الحجاب أو الإيشارب ولا يظهر من جسمها إلا وجهها وكفاها خاصة من سن ٧ سنوات تأسياً بالصلاة ولكي تتعود على حبه.

---

(١) من سن ٥ سنوات.

(٢) من سن ٥ سنوات.

- لا يتشبه الأولاد بالبنات في لبسهن أبداً فلا يلبس الولد انسيالاً أو سلسلة.

- لا تتشبه البنات بالأولاد في لبسهم أبداً فلا تلبس البنت البنطلون.

- لا تشبه بالكفرة في لبسهم فلا يلبس تي شيرت يحمل علم أمريكا أو صوراً عارية أو صورة امرأة مثلاً.

- لبس أجمل الثياب ولكن بشرط ألا يتكبر على زميله بها.

- يتعود الطفل على المحافظة على ثيابه نظيفة باستمرار.

- عدم لبس الحرير والذهب للرجال.

- لا يخلع الولد ملابسه أمام الولد ولا البنت أمام البنت ولو كانوا إخوة صغاراً.

- لا يخلع الولد ملابسه أمام البنت ولا البنت أمام الولد ولو كانوا إخوة صغاراً.

- البدء باليد أو الرجل اليمنى عند لبس الثوب وباليسرى عند خلعه.

- الدعاء بعد لبس الثوب: «الحمد لله أنت كسوتنيه. اللهم إني أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له».

- الدعاء بعد خلع الثوب: «باسم الله الذي لا إله إلا هو».

- يتعود الطفل تهنئة من لبس ثوباً جديداً بقول: «لبست جديداً وعشت حميداً ومت شهيداً».

٢٢- يمكن وضع جدول لمتابعة تنفيذ الطفل للآداب التى تعلمها كما يلى :

آداب النوم

الادب	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	ملاحظات
النية عند النوم	√	x	√	√	√	x	x	
النوم على الجنب الأيمن	√	√	√	√	x	√	√	
النوم على وضوء	x	x	x	x	x	x	x	لم يوجد ماء
الذكر عند النوم	√	√	√	√	√	√	x	
عدم النوم على البطن	x	√	x	√	√	x	√	
الدعاء عند الاستيقاظ	x	x	√	x	√	√	√	

وإليك نموذجًا لتطبقه مع ابنك :

الادب	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	ملاحظات
النية عند النوم								
النوم على الجنب الأيمن								
النوم على وضوء								
الذكر عند النوم								
عدم النوم على البطن								
الدعاء عند الاستيقاظ								

٢٣- **التسمية دائماً** : عند الطعام والشراب والنوم وقبل دخول الحمام وعند دخول المنزل والمسجد والمدرسة والفصل وعند المذاكرة وعند الإمساك بشيء أو تركه وعند بدء اللعب .

ويحفظ النشيد الآتي [١] :

أبدأ لعبي باسم الله	أقرأ أكتب باسم الله
أركب أسبح باسم الله	آكل أشرب باسم الله
باسم الله باســم الله	أحلى كلام اتعلمناه

٢٤- **حمد الله وشكره بسجدة الشكر وبالصلاة وبلفظ** : «الحمد لله» وليس بتقبيل ظاهر اليد وباطنها [٢] .

---

(١) لسن ٤ سنوات فأكثر .

(٢) لا تقال للطفل إلا إذا فعلتها أو رأى أحداً يفعلها فإذا بلغ ٨ سنوات فأكثر تقال له ويشجع على تنفيذها .

متيــن الخلــق

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بالوسائل الآتية:

١ - سرد القصص والحكايات التى تحض على حسن الخلق فى مثل:

الصدق

سافر غلام ليتعلم فى إحدى البلاد، وأوصته أمه بالصدق ووعدها بذلك، فلما كان فى الطريق طلع عليهم قاطعو الطريق وطلبوا منه أن يخرج ما معه، فأخبرهم عن كل ما معه من مال، فلما تعجب زعيمهم من صدقه سأله فأخبرهم أنه ينفذ وعده لأمه، فقال الرجل: أنت تخاف أن تخلف وعدك لأمك ونحن أخلفنا وعد الله فتاب هو ومن معه.

الأمانة

أمرت الأم بائعة اللبن ابنتها أن تزيد اللبن بالماء ليزداد الإيراد، فرفضت البنت وذكرت أمها بحديث النبى ﷺ: «من غشنا فليس منا» وذكرتها بتنبيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه على هذا الأمر، فقالت الأم: «إن عمر لا يرانا» فردت البنت الأمينة المؤمنة: «إن كان عمر لا يرانا فإن رب عمر يرانا» وكان الخليفة عمر يمر متفقداً أحوال المسلمين، فسمعها فزوجها لابنه عاصم جزاء وفائها وأمانتها.

ولا تجسسوا

كان عم الإمام أحمد بن حنبل يعمل فى خدمة خليفة المسلمين هارون الرشيد، فكان يجمع أخبار الناس ويبعث بها إلى الخليفة وكان يرسل بها الإمام أحمد وهو لا يدرى ماذا يحمل ثم علم أنه يحمل أخبار الناس إلى الخليفة من عمه، وذات يوم سأل الخليفة عمه عن امتناعه عن إرسال الأخبار فقال العم بأنه قد أرسلها مع ابن أخيه أحمد ابن حنبل - وكان لا يزال غلاماً صغيراً - فأرسل إليه عمه فى حضرة هارون الرشيد يسأله عن الأخبار، ولماذا لم يقم بتوصيلها، فقال الإمام: لما علمت ما فيها من أخبار الناس خفت من الله فرميت بها فى الماء. فقال الخليفة: إنا لله وإنا إليه راجعون، هذا غلام يتورع ويخاف الله، فكيف نحن؟

الرحمة

دخل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه المسجد ذات ليلة وهو خليفة المسلمين وكان المسجد مظلماً فاصطدم - من غير أن يشعر - برجل كبير نائم فقال له الرجل - وهو لا يعلمه -: أأعمى أنت؟ فقال له الخليفة: لا. فهمّ به الحرس أن يضربوه ولكن الخليفة عمر نهاهم عن ذلك وقال سألني: أأعمى، فقلت: لا.

صراحة وشجاعة

كان عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وهو غلام صغير يلعب مع الصبية إذ مر عليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فخاف منه الصبية وفروا لكن عبد الله لم يفر مثلهم، فلما سأله عمر عن عدم فراره مع الصبية قال: «لم أرتكب ذنباً فأخافك، وليس الطريق ضيقاً فأوسعه لك» فسر به عمر وأعجب بشجاعته وصراحته.

التواضع

كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يسمر (يحكي بالليل) مع أحد أصدقائه، فضعف ضوء السراج فقال صديقه: يا أمير المؤمنين ألا أنبه الغلام يصلحه؟ فقال: لا دعه ينام، لا أحب أن أجمع عليه عملين، فقلت: أفلا أقوم أصلحه؟ فقال: لا. ليس من المروءة استخدام الضيف ثم قام بنفسه وأصلحه وصب فيه زيتاً ثم جاء وقال: قمت وأنا عمر وجلست وأنا عمر.

التعاون

جمع حكيم أبناءه عند وفاته، وأراد أن يوصيهم فقدم إليهم حزمة من العصيّ قد اجتمعت عيدانها ثم قال لهم: أيكم يستطيع أن يكسر هذه الحزمة؟ فحاولوا فلم يستطع أحد. ثم فك الحكيم رباط الحزمة وفرقها عوداً عوداً وقال: أيكم يستطيع أن يكسر العيدان الآن؟ فكسر كل واحد منهم الأعواد بسهولة، وهنا قال الحكيم: يا أولادى، هذا مثل الاتحاد والفرقة، فالاتحاد قوة والتفرق ضعف.

كظم الغيظ

بال أعرابي في مسجد رسول الله ﷺ فكاد الناس أن يضربوه فنهاهم رسول الله ﷺ وأمرهم أن يدعوه ولا يقطعوا عليه بولته ثم أمر بذنوب (جردل) من ماء فأهريق عليه، ودعا

الأعرابى وقال له : إن هذه المساجد لا تصلح لبشيء من هذا البول ولا القذر . إنما هى لذكر الله (عز وجل) وقراءة القرآن . فقال الأعرابى : اللهم ارحمنى ومحمداً ولا ترحم أحداً سوانا، فضحك النبى ﷺ : وقال : لقد ضيقت واسعاً .

٢ - التعود على خلق الرحمة من خلال(١) :

- القيام للكبير والمريض فى المواصلات العامة .

- مساعدة الكبير والمريض والضعيف فى عبور الطريق .

- تقديم الطعام للطيور والحيوانات المنزلية .

- تقديم الطعام أو التصدق من مصروفه على الفقراء من زملائه وجيرانه .

- مساعدة الصغير والضعيف الذى يحتاج إليه أو يستغيث به .

- المسح على رأس اليتيم والتقرب إليه وحبه دون جرح مشاعره .

- عدم ضرب الصغير .

- لا لعب أو تعذيب للحيوانات أو الحشرات أو الطيور أو أخذ بيضها أو صغارها منها .

- عدم تخويف أحد فى الظلام أو تهديده بسلاح ولو بالمزاح .

- يدعو دائماً بأن يرقق الله قلبه وينزع منه القسوة .

٣ - التعود على الصبر من خلال :

- الصبرعلى الجوع والعطش بالصيام وأثناء لعب الكرة .

- الصبر عن المعصية مثل : مشاهدة التلفاز فى فيلم أو مسرحية يشاهدها كل الناس .

- الصبر على الطاعة بصلاة الفجر فى الشتاء خاصة .

- الصبر عند المرض عندما يصطدم مع زميل له فى مبارة الكرة أو عندما يقع فيجرح .

- الصبر عند المصيبة كرسوب فى الامتحان والإصابة بزجاجة أو إبرة أو شوكة أو حجر .

- الصبر عند الغضب فى مثل مباريات الكرة .

---

(١) يعود الطفل على هذه الأخلاق بداية من سن ٧ سنوات وتقدر بعض الوسائل بحسب ظروف كل طفل بالزيادة أو بالنقصان .

- الصبر على الفقر وعدم النظر إلى الأغنياء بحسد أو حقد.
- الصبر من خلال صيد الأسماك.
- الصبر على مطالب الوالدين خاصة في قضاء حاجات البيت.

٤ - التعود على الكرم من خلال :

- تقديم المشروبات للضيوف والاشتراك في إعدادها.
- التعود على حب الضيوف والضيافة.
- الإكثار من العزومات في البيت وفي المدرسة.
- التواضع والسرور عند العطاء.
- العطاء من غير طلب.
- عدم المنّ والتعيير بعد العطاء.
- يدفع لزملائه في المواصلات.
- يخرج زكاة الفطر في رمضان بنفسه من مصروفه.
- يتعود على إعطاء إخوته وأقاربه الصغار العيدية في العيدين من عيديته.

٥ - التعود على الإيثار من خلال :

- إيثار زملائه بالطعام الذي يأخذه معه في المدرسة أو ببعضه خاصة إن كانوا محتاجين.
- إيثار زملائه بالماء عند لعب الكرة أو بذل المجهود وفي الرحلات وعند الإفطار بعد الصيام.
- التبرع ببعض ملابسه - خاصة القديمة - وإن كان يحتاج إليها لمن هو أحوج منه.
- التبرع ببعض مصروفه للمسجد - للفقراء - لهدية لأحد من الوالدين أو كليهما أو لأحد الإخوة.
- إيثار الزملاء - أثناء المباراة - بإحراز الهدف وإن كان قريباً من المرمى.
- التبرع بكتبه الخارجية المدرسية بعد نهاية العام للمسجد و لمن يحتاج إليها.
- التبرع ببعض كتبه الثقافية وقصصه وشرائطه للمكتبة أو لزميل.

- يقف حارس مرمى بدلاً من لاعب ويدافع بدل أن يهاجم ويخرج عند زيادة العدد ليلعب زميل آخر.

- إخراج هديتين، إحداهما ذات قيمة أو يحبها، والأخرى غير ذات قيمة أو لا يحبها وتخييره بينهما.

- إذا مرت قطة أو أى حيوان جائع ينظر إليه وهو يأكل فعليه أن يؤثره بطعامه أو ببعضه.

٦ - التعود على التواضع من خلال:

- الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه.

- لا يتكبر الغنى على الفقير ولا الناجح على الراسب ولا القوى على الضعيف.

- عدم التفاخر بملابسه أو بمصروفه أو بطعامه.

- القيام للوالدين وللكبير وللمعلم وتقبيل أيديهم.

- عدم التقدم على الأقران والزملاء لحب الظهور.

- تلبية دعوة الفقراء والأكل معهم خاصة الأقارب منهم.

- اللعب مع الصغار من إخوته وأقاربه وعدم التعالى عليهم.

- تلخيص كتاب أو عمل مجلة أو تعليق لوحة إرشادية يعلقها ولا يذكر فيها اسمه أو ما يدل عليه.

- الاشتراك فى الطعام أثناء الرحلات الجماعية فيأكل الفقير والغنى طعامهما معًا دون تفرقة.

- حمل القمامة ولو مرة فى الشهر وإلقاؤها بعيداً فى الأماكن المخصصة لها.

- تنظيف دورة المياه بالبيت وبالمسجد ولو مرة واحدة فى الشهر.

- الصلاة مع العامل الحرفى وزيارته وعدم التأفف منه.

- استشارته فى بعض الأمور الخاصة به وبالبيت.

- قبول النصيحة.

- القيام على خدمة الضيوف.

٧ – التعود على العدل من خلال :

– استغلال مشكلة أو اصطناع مشكلة ليطلب منه الحكم فيها بين المتخاصمين مع توجيهه .

– التبين عند الحكم بين اثنين خاصة إخوته الصغار .

– التحكيم فى مباريات الكرة مع متابعته وتوجيهه .

– توزيع الطعام على الآخرين .

٨ – التعود على التعاون من خلال :

– الألعاب الجماعية .

– الرحلات .

– الأكل الجماعى وإعداده .

– الصلاة فى جماعة .

– توزيع الأعمال المنزلية على جميع الأفراد والاشتراك فى تنفيذها من شراء الطعام وغسله وإعداده وغسل الأوانى وغير ذلك من أعمال .

– تبادل الكتب الخارجية المدرسية والكتب الثقافية والقصص والأشرطة . . .

٩ – التعود على الشجاعة من خلال :

– ممارسة لعبة عنيفة : كاراتيه – تايكوندو – مصارعة . . .

– النوم فى الظلام .

– صلاة الفجر بالمسجد .

– حضور ذبح الطيور والحيوانات فى البيت أو عند الجزار والاشتراك فيها .

– الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كأن يطلب من مدخن عدم التدخين أو من سبَّاب عدم السب .

– التعود على لعبة مثل الثعبان الورق وما شابهها .

– نزول البحر وتعلم السباحة .

– كظم الغيظ .

١٠ – التعود على الصدق من خلال :

– الصيام .

– عدم التفريق بين أنواع الكذب ، فلا تقول : كذبة بيضاء لا تؤثر .

– لا يضحك زملاءه بنكتة كاذبة يسخر فيها من أحد .

– الاعتراف بالخطأ ، فلا يكذب على المدرس مثلاً : إن لم يقم بعمل واجباته ويقول : عندى واجبات كثيرة ، أو يقول : كنت أذاكر لإخوتى الصغار ، أو يقول كذباً : أنا أعمل بعد المدرسة .

١١ – التعود على النشاط من خلال :

– صلاة الفجر وعدم النوم بعدها .

– عدم السهر .

– ممارسة الرياضة يومياً ولو نصف ساعة .

– الاغتسال كثيراً خاصة فى الصيف .

– فتح النوافذ مع طلوع الشمس .

– تعليمه أن فى الحركة بركة وفى الجمود خمودا .

– قضاء حاجات البيت وتحبيبه فى ذلك وتشجيعه عليه .

١٢ – التعود على الأمانة من خلال :

– عدم إفشاء الأسرار .

– عدم الغش عند البيع والشراء وعند الامتحان وغير ذلك .

– رد الأمانات لأصحابها .

– إتمام العبادات كالصلاة والصيام على أكمل وجه .

– سداد الدين .

– إتقان العمل وإن لم يره أحد .

- رد اللقطة (ما يجده فى الطريق) لأصحابها بعد السؤال عنهم .
- رد المال الزائد أو المشتريات الزائدة عند اكتشافها بعد الشراء .
- عدم الإطلاع على ورقة أحد أو كتابه أو الأشياء الخاصة به إلا بإذنه .

١٣ - التعود على الحياء من خلال :
- عدم الإخبار بشيء قبيح رآه أو سمعه .
- عدم السب والبذاءة .
- عدم خلع ملابسه أمام أحد حتى ولو كان أخاه .
- عدم تبرج البنت أو تعطرها أو تعريتها لشعرها .
- التعود على الغضب واحمرار الوجه وقشعرة البدن عند رؤية الأشياء القبيحة .
- عدم تسليمه على البنات، وكذلك البنت مع الأولاد .
- تعوده على أن يغار على أخته ويخرج معها لتوصيلها ولا يتركها وحدها .
- عدم النظر إلى البنات، وكذلك البنت مع الأولاد .
- عدم الدخول على من يأكل إلا بغير قصد .
- الاستئذان عند الدخول خاصة على الوالدين .

١٤ - التعود على الإحساس بالآخرين من خلال :
- عدم مقاطعة المتحدث أو صده أو التجهم فى وجهه .
- عدم التدخل فيما لا يعنيه .
- النصح على انفراد .
- تجنب إحراج الآخرين .
- عدم تعيير أحد أو السخرية منه أو الضحك عليه وتقليده .
- ستر العيوب وعدم فضح أحد .
- الابتسامة دائمًا لا تفارقه .
- لا يتحدث سرًا مع أحد فى وجود آخر .

١٥ - الالتزام بأداء حقوق الوالدين من خلال(١):

- الطاعة المطلقة في غير معصية الله.

- التحدث معهما بلطف وأدب وعدم مقاطعتهما.

- القيام لهما واستقبالهما بابتسامة مع تقبيل أيديهما.

- توصيل الخير الذي يتعلمه لهما.

- تنفيذ كل ما يطلبان بسرعة.

- مشاورتهما في كل شيء.

- إكرام واحترام أقاربهما وأصدقائهما في حياتهما وبعد موتهما.

- الإكثار من الهدايا لهما.

- المذاكرة والتفوق من أجل إرضائهما.

- الاستئذان عند الدخول عليهما.

- تلبية ندائهما بسرعة.

- التبسم في وجههما دائماً.

- المحافظة على نظافة البيت ونظامه.

- كي الملابس لهما.

- خدمة الجد والجدة واحترامهما.

- التحدث عنهما مع الغير بأدب واحترام.

- عدم سب أحد بأبيه وأمه.

- عدم مصاحبة من يؤذي والديه.

- عدم لومهما إذا فعلا شيئاً غريباً أو خطأ.

- عدم ضرب أو زجر الإخوة الصغار أمامهما.

- عدم الدخول أو المشي قبلهما إلا لتوسيع وتمهيد الطريق لهما.

---

(١) وسائل الالتزام بأداء الحقوق يعرفها الطفل ويحفظها ويطبقها بالتدريج ابتداء من سن ٧ سنوات.

- عدم الضحك بحضرتهما من غير سبب.

- عدم مد اليد إلى الطعام قبلهما.

- عدم تناول الطعام مما يليهما.

- عدم النوم قبلهما إلا بإذنهما.

- عدم مد الرجل أو الاتكاء أمامهما.

- عدم وضع رجل على رجل أمامهما.

- عدم إزعاجهما أثناء النوم.

- الدعاء وطلب المغفرة لهما في حياتهما وبعد موتهما:

- الإكثار من قوله تعالى: ﴿ **رب ارحمهما كما ربياني صغيراً** ﴾.

١٦ - الالتزام بأداء حقوق الجار من خلال:

- كف الأذى وتحمل أذاه.

- عدم النظر إلى أهله.

- ملاحظة داره في غيبته والتلطف مع أولاده.

- مساعدته إن كان محتاجاً.

- الدفاع عنه.

- عدم إلقاء القمامة أمام بابه أو من الشباك عليه.

- عدم إزعاجه باللعب أو برفع صوت المذياع.

- مشاركته والوقوف معه في الأفراح والأحزان.

- تهنئته في المواسم والمناسبات.

- تقديم بعض الطعام له وإن كان غير محتاج له.

- عدم نشر الغسيل المبلل عليه أو غسل الشباك بغير إذنه.

- عدم فتح الشباك للنظر عليه وعلى أسرته في بيته.

- إعطاؤه رقم التليفون ويتصل بمن يريد.

- إعارته الأطباق والملاعق والملح والزيت والسكر والجرادل وغيرها.

- ملء الماء له إن كانت المياه لا تصل إليه.

١٧ - الالتزام بأداء حقوق الأقارب من خلال:

- الزيارة الكثيرة ولو انقطعوا هم.

- مساعدتهم.

- الدعاء لهم.

- تحمل أذاهم ودفع الأذى عنهم.

- مشاركتهم فى الأفراح والأحزان.

- تهنئتهم فى المواسم والمناسبات.

- التبسم عند لقائهم.

- الاطمئنان عليهم باستمرار.

- زيارة مريضهم.

- المذاكرة لأبنائهم.

- نصحهم عند الخطأ.

١٨ - الالتزام بحقوق المعلم من خلال:

- القيام له.

- خفض الصوت عنده.

- الإنصات إليه وعدم مقاطعته وإن كان مخطئًا.

- التبسم عند لقائه.

- عدم تقليده سخرية منه.

- لا يسأل بغرض التعجيز والإفحام.

- الصبر على سوء خلقه.
- الحرص على الإجابة عن أسئلته.
- استئذانه عند الدخول عليه وعند الانصراف وعند السؤال وعند الكلام.
- عدم ذكر ما يخالف رأيه لمعلم غيره أمامه.

١٩ - الالتزام بحقوق الأخوة والصداقة من خلال:

- السلام عليه.
- زيارته.
- عيادته إذا مرض.
- تلبية دعوته.
- تشميته إن عطس وحمد الله أي يقول له: يرحمكم الله.
- نصحه.
- إيثاره.
- مساعدته إن احتاج.
- الصلح بينه وبين خصمه.
- الأكل والشرب والنوم عنده.
- السؤال عنه إذا غاب.
- إبرار قسمه، أي: تنفيذ حلفه إذا حلف.
- العفو عنه إذا أساء.
- الدعاء له كثيراً.
- إهداؤه.
- تهنئته في المواسم والمناسبات.
- مشاركته في الأفراح والأحزان.

- عدم خصامه أكثر من ثلاثة أيام.
- زيارة أهله ومساعدتهم في غيابه.
- اتباع جنازته إذا مات.

٢٠ - الالتزام بحقوق الكبير من خلال:
- القيام له.
- تقبيل يده.
- مساعدته إذا احتاج.
- استشارته دائمًا.
- عدم الضحك عليه أو السخرية منه.
- عدم الأكل أو الشرب أو المشي قبله.
- دله على الطريق.

٢١ - الالتزام بحقوق الصغير من خلال:
- المذاكرة له.
- اللعب معه بتواضع.
- عدم التكبر عليه.
- عدم ضربه.
- دله على الطريق وتوصيله لأهله إن لم يعرف.

٢٢ - الالتزام بحقوق الحيوان من خلال:
- إطعامه وسقيه.
- عدم تعذيبه.
- عدم اللعب به.
- إراحته عند الذبح وحد السكين وإخفاؤها عنه.

- عدم أخذ بيضها أو صغارها.

٢٢ - الالتزام بأدب الحديث من خلال(١):

- التدريب على التحدث ببطء.
- أن يتعود على التفكير قبل الكلام.
- خفض الصوت.
- عدم مقاطعة المتحدث مع الإصغاء التام له.
- عدم التحدث كثيراً.
- لا تقليد لأحد بغرض السخرية والاستهزاء.
- لا للكذب وإن كان مزاحًا.
- توزيع النظرات على المستمعين كلهم.
- تجنب الجدل تمامًا.
- البعد عن السب واللعن ونقل الكلام وإفشاء الأسرار... إلخ.
- تكرار كلمة «نعم» أو الغمغمة (صوت من الحنجرة) أثناء الاستماع خاصة في التليفون.
- عدم غلق سماعة التليفون قبل المتحدث بعد انتهاء المكالمة.
- الاستماع للحديث وإن كان يعلمه مسبقًا.
- البعد عن كلمة: «لا» وكلمة: «أنت مخطئ» قدر الإمكان.
- عند الاعتراض يقول: أفضل كذا أو اقترح كذا أو أرجو أن يكون كذا وكذا.
- الثناء على المتحدث قبل انتقاده (معك حق ولكن الأفضل منه كذا وكذا...).
- عدم النظر في الساعة أثناء حديث أحد.
- عدم الكلام مع أحد أثناء الحديث.
- بداية الحديث بحمد الله والصلاة والسلام على رسوله ﷺ.

---

(١) يعود الطفل على تنفيذ هذه الآداب ابتداءً من سن ٧ سنوات فأكثر.

– ختام الحديث بالدعاء: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

٢٤ – الالتزام بأدب السلام من خلال:

– يتعود إلقاء السلام على من عرف ومن لم يعرف.

– عدم إلقاء السلام على قارىء القرآن أو من في الحمام أو غير المسلم.

– أن يتعود السلام بقوله كاملاً: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وكذلك الرد.

– إذا سلم عليه غير المسلم يقول: «وعليكم» فقط.

– لا لصباح الخير ومساء الخير وباى باى وهالو وهاى شلة و good morning .

– عند الرد على التليفون يقول: السلام عليكم ولا يقول: ألو.

- أن يتعود أن يبدأ من يجده بالسلام.

– أن يتعود على المصافحة عند السلام لمن يلقاه وألا يسحب يده قبل المصافح له.

– التبسم في وجه من يلقاه.

– عدم التقبيل والاحتضان عند اللقاء إلا لقادم من سفر أو من كان غائبًا مدة طويلة.

– أن يعرف خطأ المثل الشعبي القائل: «كتر السلام يقل المعرفة» لأن كثرة السلام تزيد المحبة التي هي طريق الجنة لحديث النبي ﷺ: «أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

٢٥ – الالتزام بآداب الزيارة والاستئذان من خلال:

– أن يتعود اختيار الوقت المناسب للزيارة ويفضل أن يكون بموعد مسبق.

– الوقوف بعيداً عن الباب.

– عدم النداء من الشارع.

– يطرق الباب ثلاث مرات ثم ينصرف.

– طرق الباب بغير عنف لئلا يزعج أهل البيت وكذلك عند استعمال الجرس.

– الرد على سؤال صاحب البيت عنه بالاسم: مين؟ محمد. ولا يقول: أنا.

- خلع الحذاء عند الدخول.

- التمهل وعدم الإسراع في الدخول؛ ليستعد صاحب البيت لاستقباله.

- الجلوس في المكان الذي خصصه له صاحب البيت وعدم التجول في البيت أو النظر إلى ورقة أو صورة أو امرأة.

- عدم الدخول - عمداً - على من يأكل.

- عدم التطويل في الزيارة خاصة زيارة المريض.

- بعد الأكل يدعو لصاحب البيت ويقول: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة».

- إذا لم يجد صاحب البيت يرجع ولا يدخل.

- عدم سرد عيوب المنزل أو أمتعته لأحد.

- الإكثار من زيارة الأقارب والمرضى.

- ليكن شعار ابنك عند الزيارة:

لا تكن ضيفًا ثقيلاً	يكره الناس لقاءك
يمل من يلقاك هشًا	يكسر الزير وراءك

٢٦ - الالتزام بآداب الضيافة من خلال:

- استقبال الضيف بالبشاشة والتبسم.

- تقديم أفضل الموجود في البيت.

- لا يدخل ضيف ويخرج من غير أن يشرب شيئًا ولو ماء.

- لا يأكل في البيت إلا المسلم الذي يطيع الله لحديث النبي ﷺ: «لا يدخل بيتك إلا مؤمن ولا يأكل طعامك إلا تقي».

- عدم إطالة انتظار الضيوف قبل إحضار الطعام.

- لا يرفع الطعام قبل فراغ الحاضرين جميعًا.

- الأكل مع الضيف وعدم القيام قبله.

- المشاركة فى إعداد وتقديم الطعام للضيف.
- عدم دعوة من يتأذى بالحضور أو من لا يستطيع الحضور.
- عدم التفاخر بالزيارة والضيافة.
- توصيل الضيف.
- ليكن شعار ابنك عند الضيافة.

يا ضيفنا لو جئتنا لوجدتنا ... نحن الضيوف وأنت رب المنزل

٢٧ - الالتزام بآداب الطريق من خلال:

- عدم معاكسة أحد أو ضربه أو الاستهزاء به.
- عدم النظر إلى أى امرأة تسير فى الطريق.
- إلقاء السلام ورده.
- يساعد صاحب سيارة فى دفع سيارته أو وضع أحمال عليها.
- عدم الوقوف فى الطريق إلا لضرورة.
- عدم الجلوس على سيارة أحد أو ممتلكاته بغير إذنه.
- عدم إلقاء الفضلات فى الطريق كالورق وغيره إلا فى سلة المهملات.
- البصاق والاستنثار يكون فى المنديل وليس فى الطريق.
- يدل الغريب على العنوان الذى يبحث عنه.
- مساعدة الضعيف والمريض والكبير فى عبور الطريق.
- رد الطفل التائه إلى أهله.
- الأمر بالمعروف كأن يأمر طفلاً صغيراً بالابتعاد عن قارعة الطريق أو بالصلاة عند الأذان.
- النهى عن المنكر بأن ينهى - بأدب ولطف - من يسب أو يؤذى أحداً.
- يحفظ دعاء السوق ويقوله فهو بمليون حسنة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير».

٢٨ – الالتزام بآداب المجلس من خلال :

– الاستئذان قبل الجلوس وقبل القيام .

– عدم الجلوس بين اثنين إلا بإذنهما .

– يجلس حيث انتهى به المجلس ولا يتخطى أحداً .

– الإنصات وعدم مقاطعة المتحدث وإن أخطأ .

– الاستئذان قبل السؤال وقبل الكلام .

– عدم النظر في الساعة أثناء حديث أحد .

– عدم الجلوس وسط الحلقة .

– من قام ثم عاد إلى مكانه فهو أحق به ولا يجلس أحد فيه .

– لا يقيم أحداً ويجلس مكانه .

– لا للتحدث سراً في حضور أحد .

– توجيه الحديث للجميع وليس للسائل أو المسئول فقط .

– بعد انتهاء المجلس وقبل القيام يقول هذا الدعاء : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

٢٩ – الالتزام بآداب اللعب والمزاح من خلال :

– لا لعب إلا بعد المذاكرة وأداء الصلاة .

– تحديد وقت للعب لا يلعب إلا فيه .

– لبس ملابس رياضية عند اللعب وعدم اللعب حافياً أو بالحذاء أو بالشبشب .

– لا سخرية من أحد أثناء اللعب والمزاح .

– لا إيذاء لزميل أثناء اللعب .

– الكف عن اللعب عند سماع الأذان والإسراع إلى المسجد .

– الصدق عند اللعب والمزاح .

- الحمد لله عند الفوز، وقدر الله وما شاء فعل عند الهزيمة.

- الاغتسال بعد اللعب مباشرة.

- لا للعب فى وسط الطريق والالتزام بالمكان المخصص للعب.

- لا إزعاج لأحد أثناء اللعب وخصوصاً الوالدين والجيران.

- ترك مكان اللعب نظيفاً كما كان.

- اللعب يكون بلعبة مفيدة كألعاب التركيز والذكاء مثل: الشطرنج والمكعبات والألعاب المهارية كالسباحة والرماية ببندقية الرش وركوب الدراجات والألعاب البدنية كالجرى وألعاب القوى والكاراتيه والمصارعة والسويدى.

- عدم اللعب بالطيور والحيوانات والحشرات.

٣٠ - التحذير الدائم من أصحاب الأخلاق السيئة مثل(١):

- بخل قارون.

- كبر فرعون وإبليس.

- مسيلمة الكذاب مدعي النبوة.

- غلظة أبى جهل وأبى لهب.

- خيانة وغدر اليهود.

- جبن ورياء المنافقين.

- أنانية وحسد قابيل.

٣١ - التحذير الدائم من الحيوانات أصحاب الأخلاق السيئة مثل(٢):

- شره الكلب.

- مكر الثعلب.

- قذارة الخنزير.

---

(١)، (٢) يحفظها الطفل من سن ٨ سنوات فأكثر.

- حقد الجمل .

- خبث الحية .

- خيانة الفهد .

- عقوق الضب .

- ظلم الأسد .

٣٢ - ربط الأخلاق الطيبة بما يلائمها من القدوات من الصحابة كما يلى(١):

- الرحمة وأبو بكر الصديق .

- التواضع وسلمان الفارسى .

- العدل وعمر بن الخطاب .

- الكرم وعبد الرحمن بن عوف .

- النصح والحباب بن المنذر .

- التضحية والثبات وخبيب بن عدى .

- الحياء وعثمان بن عفان .

- الصبر وبلال بن رباح .

- الشجاعة وخالد بن الوليد .

٣٣ - عمل مسابقة بين الأولاد (الإخوة والزملاء والأقارب) لأفضل عمل خير خلال الأسبوع وكل منهم يحكى أفضل عمل خير قام به خلال الأسبوع لتعم الفائدة وترصد جائزة لذلك(٢) .

٣٤ - الدقة فى المواعيد وتعويد الطفل على ذلك بالثواب والعقاب(٣) .

٣٥ - عدم التشبه بالكفار والعصاة فى عاداتهم ولبسهم فلا يحلق شعره (كابوريا) ولا

---

(١) يحفظها الطفل من سن ٨ سنوات فأكثر .

(٢) تعقد بين الأولاد من سن ١٠ سنوات فأكثر .

(٣) من سن ٧ سنوات فأكثر .

يلبس تى شيرت يحمل علم أمريكا أو عليه صورة امرأة عارية . . . إلخ(١).

٣٦ - الحفاظ على المرافق العامة، ففي المدرسة لايحطم النوافذ والمقاعد، وفي المواصلات العامة لا يكتب اسمه للذكرى الخالدة على المقاعد أو يقطعها، وفي الحدائق لايقطف الزهور أو يجلس أو يمشي عليها(٢).

٣٧ - تعويد الطفل على القيام - احتراماً - للقادم سواء كان ضيفاً أو كبيراً أو أحد الوالدين أو العالم أو المدرس أو الشيخ أو المسافر(٣).

٣٨ - لابد من إبعاد الطفل عن الألفاظ الدارجة على ألسنة العوام وتحمل معاني سلبية مثل: كبر دماغك - اشترى دماغك - فلسع - طنش - اخطف لك ركعتين - اهبد لك ركعتين . . . إلخ(٤).

٣٩ - تعويد الطفل على الألفاظ: من فضلك - حضرتك - لو سمحت - لو تكرمت - بعد إذنك - لا مؤاخذة - متأسف - أعتذر - جزاك الله خيراً - بارك الله فيك - اتفضل - يا أخي - سبحان الله - ما شاء الله - إن شاء الله - بسم الله الرحمن الرحيم دائماً(٥).

٤٠ - لعب كرة القدم - ولو مرة واحدة أسبوعياً تحت إشراف الأب أو الأخ أو المعلم فذلك مفيد جداً في تهذيب خلق الطفل خاصة الذي يجيد اللعب، وبذلك من خلال(٦):

- الحلم وكظم الغيظ عندما يشعر بأنانية زميل أو ظلم التحكيم.
- التعاون في إحراز الأهداف وعدم المراوغة أو الأنانية.
- التزام آداب الحديث وآداب اللعب المسابقة.
- أداء الحقوق: الزميل - الكبير (الحكم) - الأمير (الكابتن).
- عدم رفع الصوت.

---

(١) هذه وسيلة عملية يقوم بها الوالد مع ابنه منذ نعومة أظفاره ويعرفها للطفل من سن ٧ سنوات فأكثر بعد أن يكون قد طبقها معه أبوه بالفعل؟

(٢) يعرفها الطفل منذ دخوله المدرسة.

(٣) من سن ٧ سنوات فأكثر.

(٤، ٥) من ٥ سنوات فأكثر ولكن ينبه الطفل إليها إن ظهرت عنده قبل ذلك السن.

(٦) من سن ٨ سنوات فأكثر.

– التضحية بأن يقف في حراسة المرمى أو في الدفاع بدل الهجوم وإحراز الأهداف .

– الإيثار بالكرة أمام المرمى لأحد زملائه وإن لم يحرز هدفاً .

- الإيثار بالماء إن كان قليلاً وزميله عطشان يحتاج إلى الشرب بعد مجهود المباراة .

٤١ – بيان خطأ الأمثال الشعبية الآتية وعدم ترديدها أمام الطفل [١] :

– كتر السلام يقل المعرفة، فهو يزيد المعرفة والحب .

– اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب، والإسراف حرام والبخل مذموم .

– إن جالك الطوفان حط ابنك تحت رجليك، وهو ينافي التضحية والإيثار .

– كلمة باطل تجبر الخاطر، والباطل ممنوع ولو كان جبران خاطر .

---

(١) ليست لها سن معينة ولكنها مرتبطة بسماع الطفل لها من أحد فتصوب لها مهما كانت سنه .

مثقف الفكر

وتتحقق هذه الصفة في الطفل المسلم بالوسائل الآتية :

أ – تدريس الكتب والموضوعات الآتية للطفل(١) :

١ – معاني كلمات أجزاء (عم – تبارك – قد سمع) من كتاب [كلمات القرآن] .

٢ – أحكام التلاوة : (إخراج اللسان في حروف : ث، ظ، ذ – تعطيش الجيم – الوقوف قليلاً على النون والميم المشددتين – قلقلة أو هزهزة حروف : ق، ط، ب، ج، د إذا جاءت ساكنة .

٣ – أحكام الطهارة والصلاة والصيام أولاً بطريقة عملية فيتعلمها بالتقليد ثم المستوى الثاني من كتاب [الفقه الميسر للأطفال] .

٤ – السيرة النبوية من كتاب [السيرة النبوية المصورة للأطفال] .

٥ – قصص الأنبياء من كتاب [قصص الأنبياء للأطفال للندوى] .

٦ – الشخصيات والصحابة من سلسلة : [طفولة عظماء الإسلام] وسلسلة [فتية الإسلام] .

٧ – الحديث النبوى ويكفى أن يحفظ ابنك الأحاديث الآتية :

إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإنَّ الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله .

أفضل العبادة الدعاء .

إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين .

أفضل الإيمان الصبر والسماحة .

إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه، وليخفض صوته .

إذا غضبت فاجلس .

---

(١) يطبق هذا المنهج من سن ٦ سنوات .

إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ فى الثناء.

ثلاث تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر والمظلوم.

إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثروا الصلاة عليَّ (ﷺ).

إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بميامنكم.

إذا لقى الرجل أخاه المسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إذا نسى أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذَكَر بسم الله أوله وآخره.

إذا نودى بالصلاة فُتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء.

ارحم من فى الأرض يرحمك من السماء.

استغفروا ربكم إنى استغفر الله وأتوب إليه كل يوم مائة مرة.

أسوأ الناس الذى يسرق من صلاته، لا يتم ركوعها ولا سجودها، ولا خشوعها.

أطعموا الطعام وأطيبوا الكلام.

أعجز الناس من عجز عن الدعاء، وأبخل الناس من بخل بالسلام.

أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتك.

أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح.

اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً.

إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم.

أنا أول الناس يشفع فى الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً.

إن أفضل عباد الله يوم القيامة الحمَّادون.

إن السلام اسم من أسماء الله تعالى فأفشوه بينكم.

إن الصلوات الخمس يذهبن بالذنوب كما يذهب الماء الدرن.

إنَّ الله إذا أحبَّ أهل بيت أدخل عليهم الرفق.

إنَّ الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه.

إنَّ الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عتيداً.

إنَّ الله جميل يحب الجمال.

إنَّ الله تعالى حين خلق الداء خلق الدواء فتداووا.

إنَّ الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي سبقت غضبي.

التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

اعزل الأذى عن طريق المسلمين.

أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه.

اعقلها وتوكل.

افشوا السلام بينكم تحابوا.

أفشوا السلام، وأطعموا الطعام وكونوا إخواناً كما أمركم الله.

أفضل الأعمال الصلاة لوقتها، وبر الوالدين.

أفضل الأيام عند الله الجمعة.

أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله.

أفضل الصدقة سقي الماء.

أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين.

أفضل المؤمنين أحسنهم خلقاً.

أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد فأكثروا الدعاء.

أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً.

أكثروا الدعاء بالعافية.

أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة.

تهادوا تحابوا.

أكرم الناس أتقاهم.

أكرم شعرك وأحسن إليه.

أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً.

أمط الأذى عن الطريق فإنه لك صدقة.

تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

من صمت نجا.

رحم الله امرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم.

الدين النصيحة.

خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق.

الحياء من الإيمان.

خير الناس أنفعهم للناس(١).

ب - حفظ البطاقة المحمدية الآتية(٢):

- الاسم: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

- اللقب: الصادق الأمين.

- الكنية: أبو القاسم.

- اسم الوالدة: آمنة بنت وهب بن عبد مناف.

- اسم المولدة: الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف.

- اسم المرضعة: حليمة السعدية.

- تاريخ الميلاد: ٢٠ / ٤ / ٥٧١ م

١٢ / ربيع الأول / عام الفيل.

- محل الميلاد: مكة.

---

(١) أساليب الرسول ﷺ في التربية.

(٢) يحفظها الطفل من سن ٦ سنوات.

– الزوجات: خديجة بنت خويلد – سودة بنت زمعة – عائشة بنت أبي بكر – حفصة بنت عمر بن الخطاب – أم سلمة – جويرية بنت الحارث – زينب بنت خزيمة – ميمونة بنت الحارث – صفية بنت حيي – زينب بنت جحش – أم حبيبة بنت أبي سفيان.

– عدد الأبناء الذكور: القاسم – عبد الله – إبراهيم.

– عدد الأبناء الإناث: فاطمة – زينب – رقية – أم كلثوم.

– تاريخ الوفاة: ٦١١ ميلادية – ١١هـ.

جـ – الإلمام ببنك للمعلومات تتكون مادته من (١):

– دائرة المعارف الإسلامية.

– موسوعة جينس العالمية للأرقام القياسية.

– معلومات سفير (العلمية – التاريخية – الجغرافية – العامة).

– سلسلة كتاب: كل شيء عن: الحيوان – البحار – الطيور – الزواحف – الفراشات – الحشرات – الصحراء.

د – تعريف الطفل – دائماً – بأخبار العالم، خاصة أخبار العالم الإسلامي من خلال: الجرائد – النشرات – التلقين الشفوي. وحبذا لو يشارك الطفل بنفسه في تجميع مثل هذه الأخبار، ويشجع على ذلك(٢).

هـ – حفظ قاموس سفير المصور مع الشرائط [عربي – إنجليزي](٣).

و – تعريف الطفل بجهاز الكمبيوتر، ليس فقط بما فيه من ألعاب ولكن: نوعه – كيفية تشغيله – أسماء البرامج – الفرق بين صخر والأبل والـIBM فوائد الجهاز وكتاب: «الحاسب الآلي للأطفال» يفيد في ذلك (٤).

ز – الرحلة الثقافية: وتقسم – حسب الأماكن – كما يلي(٥):

١ – المتاحف: الزراعي – المصري – الإسلامي – الحربي – الشمع – المركبات التاريخية.

---

(١) من سن ١٢ سنة فأكثر.

(٢،٣،٤) من سن ١٢ سنة فأكثر.

(٥) من سن ٧ سنوات.

٢ – المصانع: جهينة – سيراميكا – الرنجة – الدولسي – البيبسي – الورق.

٣ – المساجد القديمة: الأزهر – الحسين – السيدة زينب – أحمد بن طولون – عمرو بن العاص – محمد علي – قلاوون – قايتباي.

٤ – المعالم: مترو الأنفاق – مصلحة البريد – سنترال – القبة السماوية – بانوراما ٦ أكتوبر – معرض الكتاب – مدينة الإعلام – محطات المياه والكهرباء – خان الخليلي – جراج الأتوبيس – أبواب القاهرة القديمة – مجرى العيون – المطابع – الهرم.

ح – الاشتراك في إحدى المكتبات العامة: خالد بن الوليد – قصر النيل – مبارك – القاهرة الكبرى للاطلاع والاستعارة والتعود على حب القراءة والتثقيف الذاتي(١).

ط – تكوين مكتبة خاصة بالطفل تحتوي على ما يلي:

أولاً: الكتب والقصص(٢):

١ – دائرة المعارف الإسلامية.

٢ – قاموس سفير المصور.

٣ – منهاج المسلم الصغير.

٤ – منهاج الفتى المسلم.

٥ – القصص النبوي.

٦ – تيسير قواعد الإملاء.

٧ – تيسير قواعد الخط: النسخ – الرقعة.

٨ – السيرة النبوية المصورة للأطفال.

٩ – التفسير المبسط للأطفال.

١٠ – الفقه الميسر للأطفال.

١١ – قصص الأنبياء للأطفال.

---

(١) أكثر من ١٠ سنوات.

(٢) تجدها في شركة سفير وأطفالنا ودار الصحابة.

١٢ - غرائب الطيور والحيوانات.

١٣ - سلسلة المؤمن القوى.

١٤ - موسوعة أخلاق الإسلام.

١٥ - موسوعة التاريخ الإسلامى.

١٦ - شعوب العالم.

١٧ - أجيالنا الرشيدة: تعليم القراءة - روضة الحروف - المسلم الصغير.

١٨ - المسلم الصغير في عالم التلوين: الصلاة - الصوم - الزكاة - الحج - إسلامنا - الله خالق كل شيء.

١٩ - واجبى: فى القراءة والكتابة - فى الرياضيات.

٢٠ - أخلاقى وسلوكى فى: المدرسة - البيت - الملعب - الطريق.

٢١ - أنا وبيئتى: أنا - عينى - أذنى - أنفى - فمى وأسنانى - ملابسى - غذائى.

٢٢ - أحباب الرحمن: الرجل الصالح والكلب - جزاكم الله خيراً - الولد والسمكة.

٢٣ - قصص سفير: الكلب يكتشف السر - زقزوق يحب الحق - شجرة السعادة.

٢٤ - الحكايات المصورة: حق الطريق - الصفوف المنتظمة - الديك الساحر.

٢٥ - طفولة عظماء الإسلام: أسامة بن زيد - عمر بن عبد العزيز - البيرونى.

٢٦ - مدائن إسلامية: مكة المكرمة - المدينة المنورة - القدس - الفسطاط.

٢٧ - أنبياء الله: آدم وإدريس - إبراهيم وإسماعيل - نوح - داود وسليمان.

٢٨ - فتية الإسلام: عبد الله بن الزبير - عمير بن سعد - عبد الله بن عباس - معاذ بن عمرو بن الجموح.

٢٩ - مغامرات سفير: المؤامرة الكبرى - القيد المزدوج - زهرة الموت - سر الكنز المدفون.

٣٠ - الألعاب والتسالى: مساجدنا - استراحة الأذكياء - ألعاب الرحلات - من هو؟.

ثانيا: شرائط الكاسيت:

١ - أحباب الله: سبح الطير - أركان الإيمان - أركان الإسلام - الوردة الحمراء.

٢ - كاسيت تعليمى: أنا - أقرأ - الأصوات - صندوق الدنيا.

٣ - المصحف المعلم: جزء عم - جزء تبارك - جزء قد سمع.

٤ - الأفكار والتسالى: حفلة سمر - واحة المرح - جنة الأطفال.

٥ - كاسيت عام / منوع: تسابيح الصباح - رحلة البستان - مطلع الفجر - حكايات سفير.

ثالثاً: شرائط الفيديو:

١ - أركان الإسلام - حكايات سفير - معجزة الحياة وسر البسملة - الإعجاز الطبى فى القرآن.

٢ - محمد الفاتح - جزيرة النور - الرسالة - رحلة سلام - رحلة خلود - السندباد - عمر المختار - عالم الحيوان - عالم البحار - جسم الإنسان.

ى - عمل مسابقة بين الأطفال بعنوان: «صديق المكتبة» وترصد جائزة لها وتعطى لأكثر مطلع ومستعير خلال الأسبوع أو الشهر[١].

ك - عمل دورى ثقافى أسبوعى أو شهرى بين الأطفال تتكون مادته من [٢]:

المعلومات العامة - المنهج المدرسى - حفظ القرآن والحديث - ماحصله الطفل من معلومات فى: العبادات - السيرة - الصحابة - الأنبياء.

ل - تعريف الطفل بمعلومات عن كل مناسبة عند الاحتفال بها مثل [٣]:

المولد النبوى - رأس السنة الهجرية - شهر رمضان - ٦ أكتوبر - العيد القومى لمحافظته.

م - رفع المستوى الدراسى عند الطفل لدرجة التفوق من خلال[٤]:

- تفريغ الطفل أثناء المذاكرة.

- عدم الضغط عليه ليذاكر رغماً عنه بل بالتحفيز دائماً.

- توفير ما يحتاج إليه من كتب دراسية وأدوات مدرسية.

---

(١) تعقد هذه المسابقة بين الأطفال من سن ١٠ سنوات ويدخل فيها الأصغر من ذلك إن كان يهوى القراءة.

(٢،٣) أكثر من ٧ سنوات.

(٤) تبدأ مع دخول الطفل المدرسة.

- تشجيعه على التفوق مع وعده بجائزة وإعطائها له.

- تحفيظه معادلة التفوق: طموح بعيد + عزم الحديد + تركيز شديد + جهد جهيد + وقت رشيد + استقامة لا تحيد = تفوق أكيد.

- تكريم الناجحين والمتفوقين أمامه.

ن - تعريف الطفل بنماذج من العلماء المسلمين وتشجيعه على تقليدهم ومن هؤلاء[1]:

- البيروني: عالم الفلك والصيدلة والرياضيات.

- الحسن بن الهيثم: مكتشف الدورة الدموية.

- الخوارزمي: أول من ألف في علم الجبر.

- ابن خلدون: أول من ألف في علم الاجتماع.

- ابن سينا: عالم الطب.

- الإدريسي: أبو الجغرافيا.

- أبو بكر الرازي: الطبيب الماهر.

س - اطلاع الطفل على مجلات الأطفال الهادفة الخاصة به مثل[2]:

- أحمد (لبنانية نصف شهرية).

- براعم الإيمان (كويتية شهرية - توزع مجاناً مع مجلة الوعي الإسلامي).

ع - تعريف الطفل بأسماء المحافظات ومميزات كل محافظة[3].

ف - تعريف الطفل بأسماء: رئيس الدولة والوزراء والمحافظين[4].

ص - تعريف الطفل بما يكثر تردده من مصطلحات أمثال[5]:

---

(١) أكثر من ١١ سنة.

(٢) لسن ٨ سنوات فأكثر.

(٣، ٤) لسن ١٠ سنوات فأكثر.

(٥) لسن ١٥ سنة فأكثر.

الإيدز – الخصخصة – الماسونية – العلمانية – الرأسمالية – الاشتراكية – الشيوعية – الليبرالية – البيروقراطية – الأرستقراطية – البرجوازية – البنك الدولي – اتفاقية الجات – حق الفيتو – جنون البقر – الطريق الدائري – الإسلام هو الحل – قضية فلسطين – الأندلس – الإرهاب – التطرف.

قـوى الجسـم

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بالآتى(١):

١ – التعود على النظافة من خلال:

– غسل اليدين قبل الطعام وبعده، وبعد الاستيقاظ من النوم.

– الاغتسال مرتين – على الأقل – أسبوعياً.

– لايتبول وهو واقف إلا لضرورة قصوى وتجنب تطاير رذاذ البول عليه.

– تغيير الملابس – خاصة الداخلية – مرتين أسبوعياً على الأقل، وتغيير الجوارب باستمرار.

– نشر فراش النوم فى الشمس.

– لايخلط طعام طازج مع طعام قديم.

– غسل الأوانى والأكواب والملاعق قبل الأكل أو الشرب فيها.

– غسل الشعر وتمشيطه.

– وضع الطيب والعطور.

– تنظيف الملابس وكيها باستمرار.

– عدم المشى على السجاد بالحذاء.

– استخدام المنديل عند العطس والبصاق وعدم البصاق على الأرض.

– غسل الخضر والفاكهة قبل تناولها.

– تنظيف المكتب والكتب والمكتبة باستمرار.

– تقليم الأظافر بالمقص لا بالأسنان.

– استخدام فوطة لكل فرد على حدة وعدم الاشتراك فى واحدة.

– رمى القمامة والفضلات فى سلة المهملات المخصصة لذلك وعدم رميها من الشباك

---

(١) يعرف الطفل ذلك ويعود عليه من سن ٧ سنوات.

مثلاً :

- الاشتراك مع أبناء الحي في تنظيف الشارع والبيت ورشه بالماء إن تعذر الاتفاق مع عمال النظافة.

- عدم المشي حافيا.

- الاستنجاء والاستنثار بالشمال لا باليمين وغسل اليدين جيداً بالصابون بعد الاستنجاء.

- التسوك بالسواك باستمرار: قبل النوم وبعد الاستيقاظ وقبل الطعام وبعده وعند الوضوء وعند الصلاة.

- تغطية الطعام.

- عدم الأكل من الباعة الجائلين قدر الإمكان.

- عدم الشرب من القلل أو الزير الموجود في الشارع.

- عدم النفخ في الطعام أو الشراب، والشرب على ثلاث مرات.

- حفظ نشيد النظافة الآتي:

ديننا دين النظافة	والمحبة واللطافة
قد دعانا للوضوء	للعبادة والنظافة
نغسل الأعضاء منا	في صباح ومساء
نطرد الأدران[1] عنا	نجعل العيش هناء
ديننا دين النظافة	والطهارة والنعيم
نلبس الثوب نظيفا	في سلوك مستقيم
نغسل الأسنان دوماً	من منام أو طعام
نأكل الحلوى قليلاً	ونبكر في المنام
فلنكن يا صحب شامة[2]	في النظافة والكرامة
نتخذ منها علامة	في طريق للسلامة[3]

---

(١) الأوساخ والأقذار.

(٢) قدوة وعلامة مميزة.

(٣) لسن (١٠) سنوات فأكثر.

٢ – الاهتمام بالتغذية السليمة، وقد سبق الحديث عن أسس التغذية السليمة، فيمكن الرجوع إليها.

٣ – الاهتمام بالصحة العامة للجسم من خلال(١):

– عمل كشف دورى كل ٦ شهور يشمل:

* تحليل: بول – براز – دم – مخاط.

* غسيل: أذن – أسنان.

* قياس: وزن – ضغط.

* فحص قاع العين.

– المسارعة إلى العلاج فور ظهور الأمراض وتحبيب الطفل فى الطبيب والمستشفى.

– تقصير أو حلق شعر الرأس باستمرار خاصة فى الصيف ولايحلق بعض الرأس ويترك بعضه (كابوريا) وهو القزع المنهى عنه فى الإسلام.

– التعرض للشمس يومياً – خاصة – شمس الساعة العاشرة صباحاً ففيها كل ما يحتاجه الجسم من فوائد وفيتامينات ومركبات، وتقى الجلد من الأمراض.

- إبعاد الطفل عن التدخين بكل الطرق الممكنة وحبذا لو يشب على كره التدخين.

- النوم مبكراً وعدم السهر والاستيقاظ فى الفجر وعدم النوم بعده والنوم وقت القيلولة (بعد الظهر) وعدم النوم بعد العصر مطلقاً.

– لا لفرقعة الأصابع.

– بداية من سن ١٢ سنة للبنين، ٩ سنوات للبنات يتم تعريفهم علامات البلوغ وما يجب عليهم فى ذلك (انظر فصل: ابنك البالغ).

– تكوين صيدلية صغيرة فى البيت تحتوى على العلاج الكيماوى والعلاج الطبيعى معاً كالعسل الأبيض وكالقرنفل لألم الأسنان والقهوة بالليمون للإسهال، وكتب الطب النبوى مليئة بذلك فيمكن الرجوع إليها.

---

(١) بداية من سن ٣ سنوات.

٤ – الاهتمام بالرياضة من خلال[١]:

- تلقين الطفل منذ الصغر أن الرياضة = صحة + خلق + نظافة.

- تلقين الطفل منذ الصغر أن العقل السليم فى الجسم السليم.

- تلقين الطفل منذ الصغر أن الرياضة لتهذيب النفوس لا لإحراز الكئوس.

- ممارسة رياضة عنيفة للدفاع عن النفس واكتساب الثقة: كاراتيه - كونغفو - تايكوندو - مصارعة - رفع أثقال - جودو...[٢].

- تلقين الطفل أن معظم الصحابة كانوا شباباً وكانوا أقوياء الجسم دافعوا عن دين الله فأحبوا الله وأحبهم الله.

- تعلم السباحة[٣].

- التدريب على الرماية من خلال البندقية الرش (العصافير)[٤].

- لعب كرة القدم مرة واحدة أسبوعياً فذلك مفيد جداً فى تقوية البدن خاصة إذا ما حثه الأب أو المربى على بذل أقصى مجهود دفاعاً وهجوماً أثناء المباراة.

- عند اللعب مع الأولاد فى لعبة وهذا مستحب وكان رسول الله (ﷺ) يفعله يراعى الآتى:

* استمرار الحركة طوال اللعب.

* تحديد اللعبة وشرحها بصوت واضح.

* اتباع أسرع الطرق فى تنظيم الفريق.

* تصحيح الأخطاء أولاً بأول وعدم التهاون فى ذلك.

---

(١) لسن خمس سنوات.

(٢) كلما مارس الطفل هذه الألعاب وهو صغير كلما ازدادت استفادته وازداد اهتمام المدرب به؛ ويفضل أن يختار الطفل لعبته من بينها ولا يجبر على ممارسة واحدة منها.

(٣) يمكن للطفل أن يمارس السباحة مع اللعبة العنيفة لأن السباحة تفيد في شيء وهذه الألعاب تفيد فى أشياء أخرى ولاتعارض بينهما ويمكن عند اللزوم الاكتفاء بأحدهما ولتكن السباحة؛ أما إذا لم يتعارضا معاً فيفضل الجمع بينهما.

(٤) الذى يمسك بندقية الرش ينبغى ألا يقل عن ١٠ سنوات.

* التعويد على طاعة الأوامر وتنفيذها بسرعة.

* عدم حرمان أحد من اللعب مهما كان.

* التزام العدل وعدم محاباة أحد أثناء اللعب.

* رحلة المشي ولو لمسافة قصيرة وبالتدريج[1].

* عمل مسابقات: ماراثون – ألعاب قوى.

* عمل ورد رياضي يومي للطفل كالنموذج الآتي[2].

اليـــــوم	جـسـرى	مشي	ضغط	بطن
الجمعــة				
الســبت				
الأحــد				
الاثنـين				
الثـلاثاء				
الأربعــاء				
الخميس				

٥ – تعميق روح الجهاد وبث الحماسة في نفوس الأطفال من خلال إبراز القصص والمواقف البطولية لجهاد المسلمين خاصة الصغار منهم في التاريخ الإسلامي مثل[3]:

معاذ ومعوذ

عن عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه – قال: «بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي، فإذا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما (صغيران) تمنيت أن

---

(١) لسن ١٢ سنوات فأكثر.

(٢) لسن ٨ سنوات فأكثر مع مراعاة إمكانية التعديل فيه بالزيادة أو النقصان أو تغيير الشكل.

(٣) لسن ٧ سنوات فأكثر.

أكون أضلع (أقوى) منهما، فغمزني أحدهما فقال : ياعم، هل تعرف أبا جهل؟ قلت : نعم، ما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله (ﷺ) والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي (جسمه) سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر فقال لي مثلها، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، قلت : ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني، فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله (ﷺ) فأخبراه فقال : أيكما قتله؟ قال كل واحد منهما : أنا قتلته! فقال : هل مسحتما سيفيكما؟ قال : لا، فنظر في السيفين فقال : « كلاكما قتله ».

وهذان الغلامان هما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء رضي الله عنهما.

رافع وسمرة

جاء رافع بن خديج وسمرة بن جندب ولم يتجاوزا خمسة عشر عاماً إلى رسول الله (ﷺ) ليوافق على خروجهما للجهاد معه فلم يوافق؛ لصغر سنهما. فألحا عليه وقال بعض الصحابة : إن رافع بن خديج ماهر في رماية النبل، فقال سمرة بن جندب : أنا أقوى من رافع أنا أصرعه، فتصارعا أمام رسول الله (ﷺ) فصرع سمرة رافعاً فأجازهما رسول الله (ﷺ) ووافق على خروجهما للجهاد معه.

نافع لغيره

ومن الوسائل التي تحقق هذه الصفة في الطفل المسلم ما يلي :

١ - سرد القصص والحكايات التي تنمي في الطفل هذا الشعور وهو نفع الغير في مثل قصة الحسن والحسين الآتية(١) :

رأى الحسن والحسين رضي الله عنهما شيخاً كبيراً مسناً يخطيء في الوضوء ولا يحسنه، ففكرا في طريقة لتعليمه - مع الحفاظ على شعوره - فقال الحسن : « يا عماه، لقد اختلفت أنا وأخي على الوضوء، وكلانا يدعي أن الآخر لا يحسن الوضوء، فهل تحكم بيننا يا عماه؟ فوافق الشيخ، ولكنه رأى أنهما يحسنان الوضوء على أكمل وجه، ويقومان بفرائضه وسننه، فعلم ما يريدانه وأدرك خطأه وشكر لهما حسن أدبهما معه ».

٢ - التشجيع على مساعدة الغير من خلال(٢) :

١ - شراء ما تحتاجه الأم من السوق بلا ضجر وفي أشد الظروف، وحبذا لو يتعود الطفل على طلب مساعدة الأم وشراء احتياجاتها من نفسه دون ضغط عليه أو إجبار.

٢ - المساعدة في تنظيف البيت خاصة حجرته وكتبه وملابسه.

٣ - مساعدة الأم أو الأخت في طهي الطعام وإعداد الطعام ورفعه بعد الأكل.

٤ - مساعدة خادم المسجد في تنظيفه بمجهوده أو بإحضار المكنسة وأدوات النظافة المتوافرة في البيت.

٥ - المذاكرة لإخوته الصغار أو أقاربه.

٦ - التصدق على الزملاء أو الأقارب أو الجيران الفقراء ببعض المصروف مع مراعاة شعورهم.

٧ - التصدق أو التهادي بالكتب الخارجية أثناء العام أو بعد انتهاء العام الدراسي.

٨ - التصدق والتهادي بالملابس الزائدة عن الحاجة.

٩ - إعداد طعام أو شراب أو زيارة أو رحلة أو حفلة أو إفطار للصائمين.

---

(١) لسن ٧ سنوات فأكثر.

(٢) لسن ٧ سنوات فأكثر.

١٠ – فى مباريات الكرة يقوم بالتحكيم أو يحرس المرمى بدل أن يلعب أو يدافع بدل أن يهاجم، وهكذا . . . .

١١ – دعوة زملائه الفقراء – خاصة فى المدارس – للمشاركة فى طعامه أو يشترى لهم من مصروفه.

١٢ – الإصلاح بين المتخاصمين.

١٣ – مساعدة الكبير والضعيف والمريض والصغير فى عبور الطريق.

١٤ – تقديم الطعام للجيران بعد استئذان الوالدين.

١٥ – زيارة المرضى مع إهدائهم بعض الزهور والكروت والهدايا.

١٦ – عدم اتلاف أثاث المنزل والمحافظة عليه.

١٧ – إماطة الأذى عن الطريق (نجاسة – حجر – غصن شجرة – زجاجة – طعام – قشر موز).

١٨ – اصطحاب الطفل فى الزيارات خاصة المناسبات (التهنئة – التعزية – المرض – صلة الرحم – قبول الدعوة – وليمة – الزواج – عقيقة المولود . . . .) وتعويد الطفل على تقديم التهنئة أو التعزية.

١٩ – عمل جمعية تعاونية أو ما يشبه صندوق الزمالة بمساعدة وتوجيه للأطفال ومن مصروفهم ليساعد بعضهم بعضاً من خلاله.

٢٠ – وضع مجلة أو ملصق للأذكار أو لوحة إرشادية فى البيت والفصل أو المسجد مكتوب عليها أدعية: دخول المنزل والخروج منه، ودعاء دخول الخلاء والخروج منه ودعاء دخول المسجد والخروج منه، وذلك بالبيت والمسجد والمدرسة والشارع.

٢١ – الدعاء بظهر الغيب لأبويه ولكل من يعرف، وللمسلمين فى كل مكان فى العالم.

٢٢ – إرسال الرسائل لعلماء وزعماء العالم والصحف بمساعدة الوالدين يحثهم فيها على مساعدة المسلمين المستضعفين.

٢٣ – المساعدة ونفع الغير والعطاء بلا طلب وبلا انتظار لمقابل أو لكلمة شكر والمهم أن يرضى الله عنه.

٢٤ – كنس الشارع وتزيينه أو المساعدة فى ذلك مع أبناء الحى وسكانه خاصة فى المواسم كشهر رمضان.

٣ – التحذير من إيذاء الغير من خلال[1]:

١ – عدم إهانة أحد أو جرح مشاعره خاصة الفقراء وذوى العاهات والضعفاء.

٢ – عدم مقاطعة المتحدث.

٣ – عدم التفاخر على أحد.

٤ – عدم رفع صوت المذياع خارج حجرته ولو بقراءة القرآن.

٥ – إن كان أحد معه في الحجرة يذاكر أو يحب الهدوء أو ينام أو يريد النوم فلا يذاكر أو يقرأ القرآن أو ينادى على أحد بصوت مرتفع.

٦ – لا إزعاج باللعب في الشارع لئلا يؤذى الجيران.

٧ – عدم توسيخ الملابس أثناء اللعب لئلا يتعب والدته أو خادمته.

٨ – عدم البصاق أو رمى القاذورات بالمنور أو الشارع أو الفصل.

٩ – عدم اللعب بالحيوان أو ضربه كالكلاب والقطط.

١٠ – عدم ضرب الصغير.

١١ – لايضرب أحداً بالطوب أو بالنبل أو بمسدس الماء.

١٢ – لايصرخ في أذن أحد ويقول: تووووت.

١٣ – لايشير لأحد بسكين ونحوه مما يؤذى.

١٤ – لايخيف أحداً في الظلام أو على فجأة.

٤ – تعليم الطفل الا يضر نفسه أو غيره حتى لايغضب الله عليه.

٥ – تعليم الطفل إن إيذاء المسلمين حرام يغضب الله.

٦ – تعليم الطفل أن نفع الغير لايكون بالحرام كأن يغششهم في الامتحان – مثلا – أو يساعدهم بمال ليذهبوا إلى السينما.

٧ – التحذير الدائم من البخل والأنانية وتشجيع الطفل على الكرم وإيثار الغير.

٨ – رد الأمانة لصاحبها في أسرع وقت وكذلك رد ما يستعيره سريعاً ونظيفاً وجديداً كما كان.

---

(١) لسن ٥ سنوات فأكثر وتتأكد كلما تقدم في السن.

حريص على وقته

ومن الوسائل التي تحقق هذه الصفة في الطفل المسلم ما يلي :

١ – تشجيع الطفل على استغلال كل دقيقة من وقته في عمل مفيد ومثمر، لأن الوقت هو الحياة.

٢ – الاشتراك في إحدى المكتبات العامة للاطلاع والاستعارة، ويفضل تكوين مكتبة خاصة بالطفل لتشجيعه على القراءة ويراعى مناسبة كتبه لسنه لئلا يصاب بالملل، ويمكن أن يوضع فيها بعض الألعاب الترفيهية والثقافية من أجل ذلك(١).

٣ – تشجيع الطفل على تلخيص قصة أو كتاب أعجبه، أو عمل بحث في موضوع معين يناسب سنه وميوله وتفكيره مع توجيهه لكيفية البحث أو التلخيص وقبلها كيفية القراءة المثمرة، ويختتم ذلك بعمل مسابقة في الفصل أو في البيت بين الإخوة لاختيار صديق المكتبة، ويكون أكثر القارئين أو المستعيرين أو الباحثين ويعطى جائزة تشجيعاً له ولتكن كتابا أو اشتراكا مجانيا بالمكتبة.

٤ – إيجاد بديل للتليفزيون مع التحذير منه وتشجيع من لا يشاهده، وقد سبق الحديث عن ذلك.

٥– تنمية مواهب الطفل وتشجيعه على ممارستها ومنها :

أ – تشجيع الطفل الموهوب فنياً على عمل لوحات فنية وزخرفية وتصميمات وتشكيلات.

ب – تشجيع البنت – على وجه الخصوص – في أعمال: الخياطة والتطريز والتريكو والرسم على الزجاج وعمل المكرميات والأشغال اليدوية وتنسيق الزهور والآلة الكاتبة أو الكمبيوتر وعمل المخللات والمربات والحلويات وتجهيز وتعبئة الخضراوات وطهي الطعام وتدريبها على أعمال الكفاية الذاتية (السباكة – الكهرباء) وتعليمها كيفية الاستفادة من الأشياء القديمة، وتعليمها الإسعافات الأولية (التنفس الصناعي – إعطاء الحقن – تضميد الجروح – إيقاف النزيف)(٢).

جـ – تشجيع من عنده موهبة التمثيل وتوجيهه لتمثيل المسرحيات والمشاهد التمثيلية مع زملائه وإخوته وأقاربه وجيرانه أمام الكبار وذلك بمسرحيات وقصص من الكتاب المدرسي

---

(١) أكثر من ٨ سنوات إلا لمن يهوى القراءة قبل ذلك السن.

(٢) أكثر من ٨ سنوات.

أو قصص خارجية في مثل القصص التي أوردناها في موضوع (في بيتنا مسرح).
د – تشجيع صاحب الصوت الطيب و العذب الجميل على إنشاد الأغاني الإسلامية.
هـ – متابعته من خلال جدول متابعة الموهوبين الآتي(١):

من عوامل تطوير موهبته	دور المربي في إبراز موهبته	موهبته	اسم الموهوب
توجيهه إلى أسس وقواعد الشعر و الموضوعات التي ينبغي أن يكتب فيها	تعريفه على زميل شاعر	يحب الشعر	محمد
تشجيعه ومكافاته على كل قصة يكتبها	حكاية القصص له وشراء القصص له	يحب القصة	أحمد
التحدث معه عن التواضع وتبعات القائد وتحميله بعض الأعمال المناسبة لسنه	ينظم أول رحلة لنا	يحب القيادة	عبد الرحمن
اصطحابه في اللعب معي	إشراكه في نادي	يحب كرة القدم	معاذ
يشترك في معهد الخط العربي	يعطى له كراسة الخط ويوجهه للكتابة السليمة	يحب الخط	محمود

(١) النموذج فقط من كتاب (من أساليب الرسول ﷺ في التربية).

وإليك نموذجًا عمليًا لتتابع ابنك من خلاله على غرار النموذج السابق:

اسم الموهوب	موهبته	دور المربي في إبراز موهبته	من عوامل تطوير موهبته

و - عدم إطالة الزيارات ليتعود الطفل على الاهتمام بالوقت.

ز - لا وقوف في الشارع إلا لضرورة.

ك - زيارة عالم أو مربي بصورة دورية كل أسبوع أو كل شهر يحددها الأب والأم أو المعلم، بالذهاب إلى هذا العالم باصطحاب الطفل أو بدعوته(١).

---

(١) لسن ١٢ سنة فأكثر.

ط - استثمار الأوقات الضائعة كوقت الطعام مثلاً فيستثمر في: التفكر في بعض الأطعمة - حمد الله على نعمة الطعام- موقف أعجبه اليوم - موقف لم يعجبه اليوم - خبر هام ... إلخ.

ى - عمل جدول أعمال لتنظيم اليوم يشتمل على[1]:

- الأوراد (ورد تلاوة القرآن الكريم - ورد حفظ القرآن الكريم - ورد الرياضة وليكن نصف ساعة يومياً - ورد المذاكرة وليكن ساعتين يومياً).
- مراعاة أوقات: الصلاة - النوم - المدرسة - الترفيه واللعب.
- أداء الحقوق والواجبات [حق خدمة الوالدين - المذاكرة للإخوة الصغار - زيارة الأقارب ... إلخ].
- جدول مذاكرة مناسب.

ك - تشجيع الطفل على شغل وقت فراغه بمثل[2]:

١ - بعد الانتهاء من المذاكرة يستعد للإذاعة المدرسية بتحضير: آية - حديث - خبر - معلومة - طرفة - نشيد - حوار - مسابقة ...

٢ - الاشتراك في النوادي لممارسة: رياضة عنيفة للدفاع عن النفس - السباحة.

٣ - عمل برلمان بين الكبار والصغار: الأب والأم - الأعمام والأخوال والأقارب - المدرسين بالمدرسة، ويتعود الطفل من خلالها على أن يقول كلمة الحق بكل شجاعة وصراحة ويواجه الكبير بأدب.

٤ - الرحلة: الترفيهية للحدائق والشواطيء - الثقافية للمصانع والمتاحف - الصيد.

٥ - إعداد رحلة وتنفيذها وتنظيم دورة، ويتم توجيههم عند اللزوم ليتعودوا الاعتماد على أنفسهم.

٦ - عمل مجلة يقوم الطفل بوضع عنوانها وتصميمها بنفسه ويختار المكان المناسب لتعليقها ويوجه في ذلك ولا يحبط ولا تثبط همته، فليعلقها في: البيت - الفصل - المدرسة - المسجد ... إلخ.

---

(١) لسن ١٢ سنة فأكثر.

(٢) أرقام ١، ٢، ٣، ٥، ٦ لـ ٧ سنوات فأكثر وما عداها فليس أقل من ١٠ سنوات.

ويمكن أن تعقد مسابقة بين الأخوة أو الأقارب أو الزملاء ممن قاموا بعمل المجلة ليتم اختيار أفضل مجلة ويشجع صاحبها.

٧ – حل الألغاز والفوازير وألعاب المهارات الهادفة المفيدة.

٨ – إشراك الأم للابن والبنت في غسيل ونشر وطي وكي الملابس ووضعها في الدولاب.

٩ – خلط الحبوب (فول – قمح – مكرونة ...) ويطلب من الطفل فصل المتشابه منه[١].

١٠ – قص الأشكال ويطلب من الطفل تجميعها وتركيبها.

١١ – استعمال: الصلصال – القص واللصق – المكعبات – البازلز – الكانو...

١٢ – قراءة القصص أو حكايتها له بأي صورة ويفضل التمثيل أثناءها.

١٣ – زرع البذور والبقول في البيت (البالكون) مثل: البصل – القمح – الريحان...

١٤ – شراء حاجات – أو بعض حاجات – المنزل من السوق أو المحلات القريبة وحبذا لو يتم توفير دراجة له لتشجيعه على ذلك.

١٥ – توفير الألعاب المفيدة كسباق المعلومات والشطرنج وغزوات الرسول وعالم الحيوان وملعب الكرة.

١٦ – عمل زينة في البيت – خاصة – أثناء الأعياد.

١٧ – عمل أشكال خشبية صغيرة: كرسي – كنبة.

١٨ – عمل أشكال ورقية: مركب – سفينة – هرم – سيارة.

١٩ – عمل أشكال صلصالية: طبق وبه كرات تمثل بيضاً أو غيره – هرم – سيارة.

٢٠ – اصطحاب الأب للولد والأم للبنت للذهاب للمسجد خاصة الولد والأب.

٢١ – تربية الطيور والحيوانات بالمنزل ليشغل الطفل بها وقت فراغه وتعوده على الرحمة كتربية الحمام والأرانب والماعز.

---

(١) لسن من ٣ – ٦ سنوات.

مجـاهـد لنفسـه

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل بما يلى :

١ – صلاة الفجر مع الأب بالمسجد .

٢ – صيام مع بذل مجهود كلعب الكرة مثلاً[١] .

٣ – الأكل والنوم على الأرض لو مرة فى الأسبوع .

٤ – قيام رمضان بالمسجد ويوم أسبوعى – على الأقل – طول العام[٢] .

٥– فسحة مشى للأب مع أبنائه كل فترة بمعدل لا يقل عن ساعتين بلا توقف إلا لضرورة قصوى[٣] .

٦ – الاتفاق على شعار يومى أو أسبوعى بين الإخوة أو الزملاء بتوجيه الأب والأم أو المعلم ويتعاون الجميع على تنفيذ هذا الشعار بصورة جماعية أو منفردة، ومن أمثلة ذلك : الصمت – الذكر – الاستغفار – المذاكرة – القرآن – الاطلاع – الرياضة – بر الوالدين .

٧– حرمان الطفل، بالاتفاق معه من برنامج يحبه أو لعبة يهواها أو رياضة يمارسها، أو أكلة يشتهيها وذلك مرة كل أسبوع .

٨– وضع منهج تربوى إيمانى فى اليوم والليلة يحاسب فيه الطفل كل يوم حتى يتعوده ثم يحاسب نفسه بعد ذلك، على أن يكون برنامجه :

أ – الصلاة فى جماعة	(٣ صلوات مثلاً)
ب – تلاوة القرآن	(صفحتين)
جـ – الذكر .	(١٠٠ مرة)
د – أذكار الصباح والمساء .	
هـ – النوافل	(١٢ ركعة)
و – الرياضة	(١٥ دقيقة)

(١، ٢، ٣) ١٢ سنة فأكثر .

ويمكن أن يغير الأب والأم أو المعلم ذلك بحسب إمكانات طفله وميوله.

وجدول المتابعة الآتي يفيد في ذلك:

اليوم	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء	السنن والنوافل	القرآن	أذكار الصباح	أذكار المساء	الذكر المطلق	المذاكرة	الرياضة	الصيام
الجمعة													
السبت													
الأحد													
الاثنين													
الثلاثاء													
الأربعاء													
الخميس													

قادر على الكسب

وتتحقق هذه الصفة في الطفل بما يلي[1]:

١ – التذكير دائماً بعمل:

أ – الأنبياء، فما من نبي إلا ورعى الغنم – كما أخبرنا المصطفى (ﷺ) وكان الحبيب محمد (ﷺ) تاجراً وكان نوح نجاراً وداود كان حداداً وموسى كان راعياً...

ب – الصحابة: فالتجار عبد الرحمن بن عوف وأبو بكر وعثمان بن عفان، وسلمان يعمل الخوص، وخباب بن الأرت كان حداداً.

٢ – التسهيل على الطفل في عمل مشروع مع زملائه وتدعيمهم وتوجيههم ومن المشروعات المقترحة: تنظيم معرض لبيع منتجاتهم الفنية والزخرفية – بيع كتب أو جرائد – عربة غزل البنات – عربة فول – عربة فيشار.

٣ – تنمية موهبة الابتكار والاختراع لدى الطفل، ولا دخل في ذلك بالمستوى الدراسي وإن كان التفوق الدراسي من مؤشرات ذلك إلا أنه – في كثير من الأحيان – وجد أن أطفالاً مبتكرين ومخترعين ولكنهم غير متفوقين دراسياً وأحياناً من المتأخرين دراسياً، وهذا يرجع إلى خوفهم من المدرسة والمدرسين أو عدم تشجيعهم أو سوء النظام التعليمي.

٤ – تعليم الطفل الخط – خصوصاً الموهوبين – ليكون خطاطاً وذلك عن طريق إعطائه دروساً في الخط من مدرس خط أو إشراكه في معهد الخط.

٥ – تدريب البنت على أعمال التطريز وأشغال الإبرة والتريكو وكذلك الصناعات الغذائية وغيرها.

٦ – تدريب الولد على الحرف اليدوية والمهارات الإنتاجية كالأركت والرسم على الزجاج ونحوه.

٧ – تعليم الطفل مبادىء: النجارة – السباكة – الجزارة – الكهرباء.

---

(١) الوسائل ٥، ٦، ٩، ١١ لأقل من ١٠ سنوات وباقي الأرقام لأكثر من ١٠ سنوات.

٨ – تشجيع الطفل على الدراسة المهنية الفنية بعد إنهاء المرحلة الإعدادية.

٩ – تعمد مدح العامل أمام غير العامل.

١٠ – تشجيع الطفل على العمل وعلى إتقان العمل ويفضل رصد جائزة لمن يعمل شيئاً ويتقنه.

١١ – الإجازة الصيفية فرصة للطفل ليعمل ويحترف.

منظم فى شئونه

وتتحقق هذه الصفة فى الطفل المسلم بالوسائل الآتية:

١ - أن يتعود الطفل على ترتيب مكتبه ودولابه وحجرته وسريره وكتبه وملابسه وأدواته الخاصة بطريقة مخصوصة فى مكان مخصوص يسهل من خلالها العثور على ما يحتاج إليه، وتحمل شكلاً جميلاً منظماً[١].

٢ - عمل جدول للمذاكرة، كل بحسب إمكاناته وظروفه واستيعابه ومدى أهمية مرحلته الدراسية[٢].

٣ - حث الطفل على جدولة أعماله يومياً أو أسبوعياً فيما يشبه جدول أعمال يشتمل على[٣]:

- وقت تلاوة وحفظ القرآن الكريم.
- وقت المذاكرة.
- وقت الرياضة.
- وقت اللعب والترفيه والفسح والفيديو والأتارى... إلخ.
- وقت الزيارات للأقارب أو الزملاء.
- وقت القراءة الحرة والمكتبات.
- وقت الطعام.
- وقت شراء الحاجات المنزلية.
- وقت النوم.

٤ - من الأفضل تفريغ يوم الجمعة وأيام العطلات أثناء الدراسة للألعاب الترفيهية والرحلات على أن تكون باقى أيام الأسبوع للمذاكرة فقط باستثناء بعض الفترات الترويحية

---

(١) تبدأ من سن ٦ سنوات بأن تنظم الأم الحجرة فى وجوده وبالتشجيع ينظمها هو بعد ذلك تلقائياً.

(٢، ٣) لسن ١٠ سنوات فأكثر بمساعدة الوالدين أو المعلم حتى يتعود عليه وينظم لنفسه جدولاً.

الترفيهية القصيرة التى تذهب الملل وتجدد النشاط وتزيد التركيز.

٥ – تقسيم الألعاب الهادفة وتوزيعها توزيعاً منسقاً بحسب توافر المناخ وتوافر الإمكانات لكل لعبة مع مراعاة ممارسة كل الأنواع لاختلاف فوائدها، وذلك كما يلى[١]:

أ – ألعاب الدفاع عن النفس: كاراتيه – تايكوندو – كونغفو – جودو – مصارعة – ملاكمة – كمال أجسام – رفع أثقال .

ب – ألعاب الحركة واللياقة: كرة قدم – عدو – وثب – مشى – ضغط – بطن – نط الحبل – تسلق المرتفعات – سباحة .

جـ – ألعاب الذكاء: فوازير – شطرنج – إعادة ترتيب .

د – ألعاب التركيز: رماية ببندقية رش – بعض ألعاب الكمبيوتر – تنس الطاولة .

٦ – يتعود الطفل أن لكل مقام مقالا، فالقراءة لاتكون أثناء الأكل، والفكاهة لاتكون أثناء المذاكرة، واللعب لايكون وقت الصلاة[٢] .

٧ – أثناء الكتابة يتعود الطفل على تحسين خطه وتسطير الصفحة والتوسيع بين الكلمات وتكبير الخط، واستخدام أكثر من لون، والشطب بالممحاة (الأستيكة) أو الكركتور بدلاً من الشطب عليها بالقلم[٣] .

٨ – التعود على كى الملابس باستمرار وتعليقها بعد خلعها وعدم تركها فى أى مكان وكذلك فى حصة التربية الرياضية[٤] .

٩ – وجود محفظة ومقلمة مع الطفل تساعده على تنظيم نفسه وحاجاته[٥] .

---

(١) ١، ٢ لسن ست سنوات، ٣، ٤ لسن ١٠ سنوات .

(٢، ٣، ٤) لسن ٨ سنوات فأكثر .

(٥) لسن ٦ سنوات فأكثر.

الفصل الخامس عشر

ابنــك البــالــغ

- تعريفات لابد منها.
- وصايا وإرشادات لمراعاة مرحلة البلوغ.

ابنـك البـالـغ

أولاً - علِّم ابنك البالغ هذه المصطلحات بلا خجل ولتعلم الأم ابنتها كذلك:

١ - الذكر أو القضيب هو العورة الأمامية للرجل، والدبر هو العورة الخلفية.

٢ - القبل أو الفرج هو العورة الأمامية للمرأة، والدبر العورة الخلفية.

٣ - الزنى: اجتماع الرجل وتفريغه شهوته فى امرأة غير زوجته وكذلك المرأة.

٤ - الحيض أو الطمث: دم ينزل من المرأة كل شهر فى وقت معين.

٥ - الجنابة أو الاحتلام: نزول المنى من الرجل أو المرأة عند التفكير فى الشهوة أثناء النوم أو اليقظة.

٦ - المنى: سائل أبيض لزج عند الرجل وأصفر خفيف عند المرأة ينزل منهما عند التفكير فى الشهوة أثناء النوم ويجب منه الغسل.

٧ - المذى: سائل أبيض ينزل عند التفكير فى الشهوة أثناء اليقظة أو عند اللعب وكثرة الحركة.

٨ - الودى: سائل أبيض ينزل بعد البول وهو من المرأة أكثر.

٩ - غض البصر: وهو عدم النظر إلى المرأة التى لاتحل للرجل وكذلك المرأة، والنظر بداية الوقوع فى الفاحشة [نظرة فابتسامة فكلام فموعد فلقاء...] والله أمر المؤمنين بغض البصر فقال: ﴿ **قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم** ﴾ وقال للمؤمنات: ﴿ **وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن** ﴾ النور. والرسول ﷺ يقول: «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها مخافة الله أبدله الله إيماناً يجد حلاوته فى قلبه» رواه الحاكم. ولما ناهز الفضل بن العباس سن البلوغ حوَّل رسول الله ﷺ وجهه عن امرأة وضيئة كان ينظر إليها، ولما سأله العباس قال: رأيت شاباً وشابة فلم آمن عليهما الفتنة.

١٠ - الاستئذان : فالأطفال البالغون لابد أن يتعلموا الاستئذان لنقطع على الشيطان مداخله من الإثارة ويقظة الشهوة عندهم .

١١ - الغسل (الاستحمام) : وهو تعميم البدن كله بالماء ويهمنا هنا أن نعرف : أنه يجب عند انقطاع الحيض للمرأة وعند نزول المنى بشهوة فى النوم أو فى اليقظة من الذكر والأنثى .

ثانياً : إليك هذه الوصايا والإرشادات المناسبة لمرحلة البلوغ :

١ - تعليم البالغ أو البالغة آداب النظر وغض البصر والاستئذان والاحتلام والحيض والاغتسال .

٢ - إرشاد البالغ بعدم الدخول على النساء الأجنبيات (التى تحل له) وعدم النظر إليهن أو مصافحتهن .

٣ - التفريق بين الولد والبنت فى المضاجع من سن عشر سنين .

٤ - ضبط العلاقات بين البنت والولد بعد البلوغ .

٥ - الإرشاد إلى عورتى الرجل والمرأة ووجوب سترهما .

٦ - مراقبة غير مباشرة لما يشاهده أو يقتنيه من أفلام وصور .

٧ - التهيئة قبل البلوغ بما يناسبه من معلومات بلا خجل .

٨ - توفير البيئة النظيفة والرفقة الصالحة .

٩ - الالتزام بالعبادات والإكثار من الصوم .

١٠ - ملء الفراغ بالهوايات الملائمة للفتى والفتاة .

١١ - التقرب من الفتى والفتاة لتحدث المصارحة بالمصاحبة فتكون الوقاية .

١٢ - الابتعاد - قدر الإمكان - عن السينما والمسرح والفيديو والتليفزيون والمجلات الخليعة وأماكن اللهو .

١٣ - تجنب الاختلاط بين الجنسين .

١٤ – تجنب الرفقة السيئة.

١٥ – عدم النوم على البطن.

١٦ – الحمامات الباردة في الصيف.

١٧ – تجنب الأطعمة المحتوية على بهارات كثيرة(١).

(١) انظر الإسلام والجنس لعبد الله ناصح علوان.

الفصل السادس عشر

اختبـــــارات

● أكثر من (٧٠) موقفًا لك ولابنك واستيعابها سيكون له كبير الأثر في حياتك وحياته.

١ – اختبر نفسك

(الإجابات عقب الاختبار مباشرة)

* كيف تتصرف في المواقف الآتية :

١ – ابنك لايبتسم أبداً[1] :

أ – تساعده في ذلك فهو وقار وهيبة .

ب – تكثر من ذكر الحديث النبوي : « تبسمك في وجه أخيك صدقة » .

جـ – تكثر من الطرائف والنكات أمامه .

د – تعلمه أن الابتسامة لا تخالف الوقار .

هـ – تضربه حتى يبتسم ويضحك وإن لم يضحك تضحك زملاءه عليه .

٢ – ابنك كثير البكاء ويبكي من أقل شيء :

أ – تبتعد عنه فهو يخاف منك .

ب – تعقد معه اتفاقية عدم البكاء وتذكره بها دائماً .

جـ – تشجعه كي يكون رجلاً لايبكي من أقل شيء وتوجهه دائماً .

د – تحاول أن تتفادى أسباب ذلك كالقسوة الزائدة أو التدليل الزائد أو المشاكل بين الوالدين أو الشعور بالنقص أو اليتم أو التربية وسط البنات .

هـ – تضربه عندما يبكي لئلا يكررها مرة أخرى .

و – تتركه وعندما يكبر لن يبكي .

٣ – ابنك محبوب ذو شخصية قوية ويحب الزعامة :

أ – تضربه وتخاصمه .

ب – تسخر منه أمام زملائه .

---

(١) يمكن اختيار أكثر من إجابة .

جـ – تكثر من الحديث معه عن التواضع ومسئولية الأمير أو الرئيس أمام الله .

د – لا عليك فهو طفل مهما كان .

هـ – تحمله أعمالاً كثيرة يبذل فيها مجهوداً ليحقق ذاته من خلالها .

٤ – ابنك عنيد :

أ – تقابل العناد بالعناد .

ب – تضربه عندما يعاندك .

جـ – تشكر أمامه آخر مطيعا غير عنيد .

د – العناد شيء طبيعي بالنسبة للطفل .

هـ – تبين له أن الرجوع إلى الحق فضيلة وهو من التواضع لكي يدخل الجنة .

٥ – ابنك كثير الكلام :

أ – لا تسمع له عندما يتحدث مثلما يفعل معك .

ب – تبين له فضل الصمت وقلة الكلام : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » ونشجعه فى هذا .

جـ – تسخر منه أمام زملائه .

د – هو طفل وليقل ما شاء .

٦ – ابنك مشاكس كثير الحركة :

أ – أفضل من المنطوى .

ب – تسبه وتلعنه وتدعو عليه لتتخلص من أذاه وشره .

جـ – تدعو له بالهداية والسكينة .

د – تضربه عندما يشاكس .

هـ – تكافىء الهادىء الرزين أمامه .

و – تنصحه – بلطف – بأن يكون هادئاً مثل إخوته وزملائه .

ز – تفرغ طاقته فيما يفيده ويشغله عن المشاكسة .

ح – لا عليك فالمشاكس كثير الحركة عديم الاستقرار سيصير طبيعياً عندما يكبر بعكس

الهادئ المنطوى فسوف يكون مريضاً معقداً أو غير اجتماعى عندما يكبر.

٧ - ابنك كذاب :

أ - تضربه عندما تكتشف كذبه عليك.

ب - تمدح أخاه أو زميله الصادق أمامه.

جـ - عندما يكذب تأمر إخوته وزملاءه وأقاربه أن يقولوا له: يا كذاب، يا كذاب عقاباً له.

د - تحكى له الحكايات عن الصدق..

هـ - تعرف منه لماذا اضطر للكذب وتحاول أن تتفادى ذلك معه.

و - ممنوع أن تذكره بكذبه عليك في المرة السابقة لئلا يكررها.

ز - إذا لم تكذب أمامه أو عليه فلن يكذب أبداً ولكنه يفتقد القدوة فيك.

ح - تكثر من الآيات والأحاديث والقصص التى تتحدث عن ثواب الصادقين، وفى الحديث: «إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة. وإن الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يهدى إلى النار».

٨ - ابنك لايصلى :

أ - تخاصمه فتارك الصلاة كافر.

ب - تصلى معه دائماً وتجبره على ذلك.

جـ - تحرمه مما يحبه حتى يصلى.

د - تضربه حتى يصلى.

هـ - لا عليك فعندما يكبر سوف يصلى.

٩ - ابنك أهلاوى متعصب :

أ - تحرمه من لعب الكرة ومشاهدتها - خاصة - مباريات الأهلى.

ب - لاتتركه يتحدث عن الكرة أبداً.

جـ - تلبس أمامه ملابس بيضاء لتغيظه.

د - تعرفه دائماً بما سيعود عليه من ذلك وتشجعه على اللعب لا المشاهدة، وأنه سيحاسب أمام الله على الوقت الذي يضيعه.

١٠ - ابنك جبان:

أ - تضربه حتى يتشجع.

ب - تأمر إخوته وزملاءه بأن يقولوا له: ياجبان، ياجبان حتى يتعود على الشجاعة.

جـ - تمدح أمامه أخاه أو زميله أو قريبه الشجاع.

د - تدخل معه في حجرة مظلمة وتأخذه وتسير به في الظلام وتركب معه الحصان أو الأتوبيس النهري وكل ما يخاف منه.

هـ - تحكي له من الحكايات والقصص عن شجاعة الرسول (ﷺ) وصحابته الصالحين.

١١ - ابنك أناني طماع:

أ - هو صغير وعندما يكبر سيتعود العطاء والكرم.

ب - تعلمه العطاء في المال من مصروفه للفقراء والعطاء في الكرة بعدم المراوغة الكثيرة وبإعطائها للزملاء خاصة عند إحراز الأهداف والعطاء من الوقت بالمذاكرة وحفظ القرآن.

جـ - تضربه كثيراً فهو طماع أناني.

د - تطرده من المباراة عندما تظهر أنانيته.

١٢ - في المصيف وجدت ابنك يخاف من الماء:

أ - تلعب معه على الشط في الرمل مع ملامسة الماء.

ب - تقذف به في الماء فجأة.

جـ - ارم عليه جردل ماء.

د - تعالج أسباب ذلك.

هـ - عندما تعود لابد أن تشركه في نادي ليتعلم السباحة.

١٣ - تشاجر ابنك مع أخته أمامك:

أ - تضربهما لعدم احترامهما لك.

ب - دعهما ليأخذ كل منهما حقه من الآخر ولا دخل للكبار بين الصغار.

جـ - تفصل بينهما ثم تتبين منهما سبب ذلك وتضرب المخطىء وتكافىء الآخر.

د - عيال مع بعض.

١٤ - أصر ابنك على مخالفة إخوته وشذ فى طلب مكان آخر للفسحة لايريدونه:

أ - تستبعده.

ب - تضربه.

جـ - تأخذ برأيه.

د - تبين له أهمية النزول على رأى الأغلبية.

هـ - تأخذه وحده لأى مكان يريده.

١٥ - ابنك انطوائى:

أ - الوحدة خير من جليس السوء.

ب - تضعه وسط المشاكسين النشطين ليتعلم منهم.

د - الانطواء انفعال سلبى له أسبابه فابحث عنها وعالجها.

هـ - اصطحبه فى زيارتك لزملائك وأقاربك واطلب منه أن يسلم عليهم ويحدثهم ويلعب مع أبنائهم.

١٦ - ابنك يسئ الأدب مع والدته:

أ - تعنفه وتلومه وتضربه.

ب - تذكره بحقها عليه ووجوب البر بها وطاعتها والإحسان إليها.

جـ - أمه هى التى تستفزه.

د - تناقش المشكلة وتعرف سبب ذلك.

هـ - لاتبالى.

١٧ - ابنك شديد التقليد:

أ - تصغره وتذكره بسنه دائماً.

ب – تشجعه وتصحح أخطاءه.

جـ – تخجل منه وتتجاهله أمام الناس.

د – لاتبالى.

١٨ – ابنك يحب القراءة:

أ – تلخص له بعض الفصول وتقرأها معه.

ب – المذاكرة أولى من القراءة.

جـ – لاتجعله يقرأ سوى كتب ومجلات الأطفال فقط.

١٩ – ابنك والتليفزيون:

أ – تشغله بالنادى والأتارى بدلاً منه.

ب – تحدد له ساعات المشاهدة اليومية.

جـ – الطفل لايتأثر بما يشاهده لأنه لايفهمه.

د – يشاهد برامج الأطفال فقط.

٢٠ – أصدقاء ابنك:

أ – تتعرف عليهم وتشاركهم قليلاً بروح الأب الصديق.

ب – ليس لابنك أصدقاء وهذا شىء مريح.

جـ – ليس لابنك أصدقاء وهذا شىء مقلق.

د – لاتهتم بهم وتسخر منه أمامهم.

هـ – توجهه لكسب الغير وكيفية اختيار الأصدقاء.

و – لاتبالى.

٢١ – صحة ابنك:

أ – كشف دورى للاطمئنان عليه كل ٣ شهور.

ب – تسرع به إلى الطبيب عند أى شكوى.

جـ – يتمارض كثيراً ليلفت انتباهك فلا تهتم به.

د – تخوفه من الطبيب والمستشفى لئلا يشتكى.

الإجابات

١ – ب ، د

٢– ب ، جـ ، د

٣ – جـ ، هـ

٤ – جـ ، د ، هـ

٥ – ب

٦ – أ، جـ ، هـ، و، ر، ح

٧ – ب، د، هـ، و، ز، ح

٨ – ب ، جـ

٩ – د

١٠ – جـ، د، هـ

١١ – ب، د

١٢ – أ، د، هـ

١٣ – جـ

١٤ – د

١٥ – د، هـ

١٦ – ب، د

١٧ – ب

١٨ – أ

١٩ – أ، ب

٢٠ – أ، جـ، ز

٢١ – أ، ب

٢ - اختبر ابنك

وهذه بعض المواقف التى يمكن أن تقابل الأولاد ويمكن من خلالها اختبارهم وبيان رد فعلهم لتقويم سلوكهم (الإجابات عقب الاختبار مباشرة).

١ - ذات مرة رددت على أمك بغلظة وأدركت أنك أخطأت فماذا تفعل[١]؟

أ - تستغفر الله وتندم وتعزم على عدم العودة وتعتذر لها.

ب - أمك قلبها طيب ولا يهم الاعتذار فقد نسيت.

جـ - أمك التى أخطأت فهى تتعمد - دائماً - الإساءة إليك.

٢ - هدد مدير المدرسة بعقاب أى تلميذ يصلى جماعة فى الفسحة فماذا تفعل؟

أ - تصلى مع الجماعة فى الفسحة وليكن ما يكون فقدر الله نافذ.

ب - تصلى الظهر مع العصر بعد عودتك للبيت.

جـ - تصلى منفرداً فى أحد الفصول وبسرعة قبل انتهاء الفسحة.

٣ - رجل سب الدين أمامك:

أ - تقول له: ياكافر.

ب - تتركه فالأمر لايهم مادام بعيداً عنك.

جـ - تنتظر حتى يهدأ من غضبه وتطلب منه الاستغفار وتذكره بالله.

٤ - صديقك يلعب تنس الطاولة بنظام المغلوب يدفع وأنت تعلم أن هذا قمار فماذا تفعل؟

أ - تتركه يلعب فهو مسئول عن نفسه ويعلم أن ذلك حرام.

ب - لاتكلمه مرة أخرى فهو يعصى الله.

جـ - تخبر جميع أصدقائك بما حدث وتتفقون على مخاصمته.

---

(١) يمكن اختيار أكثر من إجابة.

د - تنصحه على انفراد وتذكره بأن هذا يغضب الله.

٥ - رأيت والديك يتحدثان في موضوع معين، وقد سمعت - بغير قصد - بعض الكلمات فماذا تفعل؟

أ - تقترب منهما وتسألهما عن تفاصيل الموضوع.

ب - تقف على مقربة منهما وتحاول فهم الموضوع بلا أسئلة.

جـ - تبتعد عنهما فالموضوع لايهمك والتجسس حرام.

٦ - لك زميل متفوق ينافسك في الفصل وذات مرة ظهرت نتيجتك ولم توفق وزميلك المنافس كان ينتظر نتيجته فماذا يكون شعورك؟

أ - تتمنى أن يتفوق ويحصل على درجات مرتفعة.

ب - تتمنى أن يكون مثلك لتتساووا معاً.

جـ - لا أهتم فالأمر لايعنيني.

٧ - شاهدت بعض الأطفال يربطون كلباً ويجرونه والكلب يصرخ ويتألم فكيف تتصرف؟

أ - تتركهم وتمضي فالكلب كلبهم وهم أحرار به.

ب - الكلب من النجاسات ويستحق أكثر من ذلك.

جـ - تذكرهم بالرفق بالحيوان والرحمة.

د - تهددهم وتخلص الكلب منهم.

٨ - أثناء المباراة تعمد أحد اللاعبين المنافسين ضربك أكثر من مرة ولم يره الحكم وشعرت أنك ستفقد أعصابك وتؤذيه فكيف تتصرف؟

أ - تنسحب من المباراة حتى لاتضربه.

ب - تضربه بهدوء وبدون إيذاء حتى يرتدع.

جـ - تخبر كابتن الفريق والحكم بأنك ستفقد أعصابك.

د - تخرج من المباراة منسحباً احتجاجاً على ذلك.

٩ - زاركم ضيف ولم يكن في الثلاجة غير زجاجة مياه غازية واحدة تخصك فكيف تتصرف حتى تحضر والدتك؟

أ - تنتظر والدتك حتى تأتي وتعد له الشاي.

ب – تخرج له زجاجة المياه الغازية.

جـ – تتركه وتنزل لتشترى له زجاجة مياه غازية.

١٠ – رأيت صديقك يتشاجر وعندما رآك استغاث بك وعرفت من الأحداث أنه مخطئ ولكنه ضعيف الجسم، فماذا تفعل؟

أ – تضرب الولد القوى لأن صديقك ضعيف وواجب الصداقة يحتم عليك ذلك.

ب – تضرب صديقك لأنه مخطئ ولادخل للصداقة بالظلم.

جـ – تفض الاشتباك بينهما وتنصح صديقك بعدم الشجار مع الناس.

د – تتركهما وتمضى فلن تأخذ إلا كما يقول المثل: «ماينوب المخلص إلا تقطيع هدومه».

١١ – عرفت باجتهادك معظم أسئلة الامتحان واطمأننت أن الله سوف يكرمك بالتفوق وقد جاءك أحد زملائك لتساعده في حل بعض الأسئلة فماذا يكون ردك؟

أ – تعاونه بقدر ما تستطيع لأن الله وهب لك علماً لابد أن تنفع به الناس.

ب – تتركه وترفض المذاكرة معه فسوف يضيع وقتك وعليه أن يتحمل – هو – نتيجة إهماله.

جـ – تساعده فى حل الأسئلة ولكن بإجابات غير نموذجية فليس من حقه أن يتساوى معك ولكل مجتهد نصيب.

د – تعتذر إليه بلطف وأدب فليس لديك وقت.

١٢ – دخلت مع زملائك لأداء الصلاة في المسجد فطردكم الخادم لخوفه على نظافة المكان، فماذا تفعل؟

أ – تخاف وتهرب ولا تعود لهذا المسجد مرة أخرى.

ب – تخرجون خارج المسجد وتشتمون خادمه وتقذفونه بالحجارة.

جـ – ترفض الخروج وتحرض أصحابك على افتعال مشاجرة داخل المسجد.

د – تضربون ابنه.

هـ – تخرج أصحابك لينتظروا خارج المسجد فى هدوء ثم تعود لخادم المسجد وتخبره

في أدب أنكم ما تريدون إلا أداء الصلاة والذى يبعد الناس عن المسجد يعذبه الله عذابًا شديدًا .

و – تذهب لإمام المسجد وتعرض عليه المشكلة في أدب .

١٣ – منعك والدك من النزول للمسجد لأداء الصلاة ، فماذا تفعل ؟

أ – تترك الصلاة نهائيًا ليتحمل الذنب .

ب – تصلى في البيت بانتظام وتطلب من والدك في أدب السماح لك بالنزول للمسجد .

جـ – تبكى وتصر على النزول للمسجد إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

د – تناقشه في أدب بعد أن يهدأ وتخبره أن الصلاة في المسجد أفضل وترجوه ألا يحرمك من هذا الثواب .

هـ – لا تهتم فقد أراحك من تعب النزول وبركة يا جامع .

١٤ – طلبت منك والدتك وأنت تلعب بأن تذهب لشراء الخبز من الفرن ، فماذا تفعل ؟

أ – تخبرها في أدب أنك سوف تذهب بعد الانتهاء من اللعب .

ب – ترفض أوامرها فأنت في إجازة ومن حقك أن تلعب وتمرح .

جـ – تطلب من أخيك الأصغر إحضار الخبز .

د – تترك اللعب فورًا وتحضر ما أمرتك به فقد أمرنا الله بطاعة الوالدين .

١٥ – رأيت زميلاً لك يستهزئ بآخر بسبب فقره وقلة مصروفه ، فماذا تفعل ؟

أ – تخبر بقية الزملاء بالموضوع .

ب – تشاركه في الكلام فهذا الزميل فقير لا يستحق الاحترام .

جـ – تأخذ هذا الفقير جانبًا وتطيب خاطره وتخبره أن الإسلام لا يفرق بين الناس وأن الفقراء معظم أهل الجنة وأول من يدخلونها ويخفف الله عنهم الحساب .

د – تنصح زميلك الذى يستهزئ وتعطيه درسًا بالضرب .

هـ – تتركهما وتذهب فلا شأن لك بهذه المواضيع .

١٦ – **وجدت أن أحد أبويك لا يؤدى الصلاة بانتظام وقد لا يصلى بالمرة، فماذا تفعل؟**

أ – لا تستطيع أن تكلمه فهو أبوك وطاعة الوالدين واجبة.

ب – تكلمه بشدة فهو عاص لله.

جـ – تخبره أن تارك الصلاة كافر.

د – لا تكلمه فسوف يضربك.

هـ – تطلب منه برفق أن يحافظ على الصلاة حتى يدخل الجنة ويرضى الله عنه.

و – لا تكلمه فهو كبير ويعرف مصلحته.

١٧ – **رأيت ولداً فى الشارع يشتم ويتكلم بكلام فاحش بذئ فماذا تفعل؟**

أ – تشتمه وتسبه حتى لا يعود لمثل هذا.

ب – تضربه ضربًا شديداً.

جـ – تكلمه برفق عن حرمة ما يقول وأن المسلم سيئ الخلق لا يدخل الجنة.

د – تتركه ولا تكلمه فلا شأن لك بمثله.

هـ – تخاصمه إن كنت تعرفه ولا تكلمه مرة ثانية.

١٨ – **وجدت نفسك لا تجيد قراءة القرآن بصورة سليمة وأن بعض أصحابك يضحكون عليك أثناء القراءة أمام الشيخ، فماذا تفعل؟**

أ – تترك المسجد ولا تعود أبداً حتى لا يسخر منك أحد.

ب – تضرب هؤلاء الأولاد حتى لا يعودوا للضحك عليك مرة أخرى.

جـ – تستمر فى القراءة حتى تتعلم وتكون واثقًا من نفسك ولا تهتم بضحكهم.

د – تعتذر عن قراءة القرآن وتكتفي بالاستماع – فقط – حتى تتعلم.

هـ – الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران وتطلب منهم – في رفق – أن يساعدوك حتى تتعلم.

١٩ – **دخل فى فريقك هدفان فبدأ الفريق فى التراخي والكسل وأصابه اليأس، فماذا تفعل؟**

أ – تبذل مجهوداً وتحاول تسجيل الأهداف بمفردك وتترك زملاءك الكسالى.

ب – تترك الملعب وتجلس فهذه المباراة غير متكافئة .

جـ – تشجع زملاءك على بذل الجهد وتعيد تنظيم الفريق .

د – تحاول عرقلة الفريق المنافس وضرب الهدافين فيه حتى يتعادل فريقك .

٢٠ – سمعت أحد الأشخاص يتكلم عن شخص آخر بسوء أو بمكروه وهو غير موجود ، ماذا تفعل ؟

أ – تتركه وشأنه فالأمر لا يخصني وهو لم يوجه الكلام لي .

ب – تتقدم له بالنصيحة وتذكره بأن الغيبة حرام .

جـ – تقوم من المجلس ولا تجلس معه حتى يغير الكلام .

٢١ – رأيت في الطريق زميلاً لك يصلي معك في المسجد ثم يخرج ويشتم الناس ويعاكس البنات فماذا تفعل ؟

أ – تضربه لسوء خلقه .

ب – تخبر والده أو مدرسه حتى يضربه .

جـ – تقدم له النصيحة وتعرفه أن المسلم أخلاقه طيبة داخل وخارج المسجد .

٢٢ – اكتشفت أن أحد زملائك يكذب عليك باستمرار أنت وزملائك فماذا ستفعل ؟

أ – تتركه يكذب ولا تحرجه أمام أصحابه .

ب – تحرجه أمام الزملاء حتى لا يعود لمثل هذا .

جـ – تنصح زملاءك أن ينادوه بالكذاب دائماً حتى يرتدع .

د – تأخذه على انفراد وتذكره بأن الكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار والصدق يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة .

هـ – تذكر قصة عن الصدق أمام الزملاء ولا توجه له نظرك أثناء الحديث تجاهه لئلا يعرفوه .

٢٣ – وجدت زميلك لا يستطيع قراءة القرآن ولا يعلم كيف يصلي ، فما تفعل ؟

أ – تتركه فلا شأن لك به ، والمهم أنك تعرف القراءة والصلاة الصحيحة .

ب – تضربه وتخاصمه لأنه لا يعرف كيف يقرأ القرآن .

جـ – تعلمه القراءة والصلاة بلطف أو تدله على رجل عالم ليعلمه .

٢٤ – ماذا تفعل إذا أمرتك أمك بشيء لا تحبه ؟

أ – ترفض وتغادر البيت فوراً حتى لا تضربك .

ب – تصرخ وتبكي وترفع صوتك لتشفق عليك .

جـ – تطيع أمرها حتى تدخل الجنة .

٢٥ – ماذا تفعل إذا رأيت زميلاً لك يضايق الآخر حتى شتمه بأبيه وأمه ؟

أ – تبتعد عنهما فهما مشتركان في الإثم .

ب – تنصح الاثنين بأن هذا ليس من خلق المسلم .

جـ – تذهب لوالد الأول وتخبره أن زميل ابنه شتمك بسبب ابنك .

٢٦ – رأيت أحد زملائك يأكل بشماله ، فماذا ستفعل ؟

أ – تمسك حديدة وتضربه على يده اليسرى حتى لا يأكل بها .

ب – تدعو عليه بأن يشل الله يده الشمال حتى لا يأكل بها .

جـ – تنصحه برفق بأن يتبع السنة وتعليمات الرسول وأفعاله وآداب الأكل .

د – تتركه فلا شأن لك به لأنه لا يتبع الرسول .

٢٧ – لاحظت على أحد الزملاء الغلظة والشدة في معاملة الآخرين فماذا تفعل معه ؟

أ – تضربه ضربًا شديدًا حتى يتأدب فإن هذا النوع لاينفع معه إلا الضرب .

ب – تعامله بغلظة مثلما يفعل هو ليشعر بنتيجة ما يفعله .

جـ – تتقرب إليه فربما تكون هناك مشكلة في حياته ثم تنصحه بلطف بأن يكون رحيمًا رقيقًا غير غليظ .

٢٨ – يخاصم والدك عمك ولا يزوره ، فماذا تفعل ؟

أ – تخاصمه مثل أبيك .

ب – تزوره بغير علم أبيك.

جـ – تحاول إرجاع علاقات الود بينهما وتذكر عمك بخير أمام أبيك والعكس.

د – تضرب ابنه وتخاصمه.

٢٩ – طلب منك أحد أصدقائك بعض المال يحتاج إليه فبماذا ترد؟

أ – ترفض معاونته فأنت تحتاج للمال وأهلك أهم منه.

ب – تعتذر إليه فمصروفك قليل يكفيك وحدك.

جـ – تساعده بكل ما تستطيع وإن لم تستطع تعتذر إليه بلطف.

د – تطلب من أبيك أو أمك مالاً لتساعده به.

٣٠ – رأيت شاباً يتناول الطعام فى نهار رمضان، فماذا تفعل؟

أ – تعتدى عليه أمام الناس.

ب – هو أكبر منك ويعرف مصلحته.

جـ – تبلغ أهله وكل معارفه وجيرانه.

د – تنصحه بأن الإفطار فى رمضان ذنب عظيم يغضب الله.

٣١ – إذا صعب عليك عمل معين، فماذا تفعل؟

أ – تتركه لأنه صعب.

ب – تبكى لأنك لاتعرف كيف تؤديه.

جـ – تصلى ركعتين قضاء حاجة وتسأل الله أن ييسره لك.

٣٢ – هددك أحد المدرسين بالرسوب فى مادته إذا لم تأخذ لديه عنده فماذا تفعل؟

أ – تدخل الدرس عنده لأنك تخاف من الرسوب.

ب – تذاكر جيداً وتدعو الله بالتوفيق والنجاح.

جـ – تترك هذه المادة ولا تذاكرها لأنك سترسب فيها وإن ذاكرت.

٣٣ – مباراة مهمة تحب أن تشاهدها فى التليفزيون وجاء موعد الصلاة ، فماذا ستفعل ؟

أ – تصلى فى البيت بسرعة وتجلس لمشاهدة المباراة .

ب – تصلى فى البيت بعد انتهاء المباراة .

جـ – تشاهد المباراة والصلاة ليست ضرورية .

د – الله أكبر من المباراة فتتركها وتذهب إلى المسجد لأداء الصلاة .

٣٤ – رأيت زميلاً لك لا يصلى فماذا تفعل ؟

أ – تبتعد عنه ولا تكلمه فتارك الصلاة كافر .

ب – كلما قابلته تسبه وتلعنه وتضربه حتى يصلى .

جـ – تنصحه بلطف وتعرفه بأن الصلاة لها ثواب كبير وهى أهم عبادة فى الإسلام وتعطيه كتابًا أو شريطًا عن الصلاة .

٣٥ – أحد أصدقائك يأتى إلى المسجد وجسده وملابسه متسخة ، فماذا تفعل ؟

أ – تنهره بشدة وتحرجه أمام باقى الزملاء حتى ينظف نفسه وملابسه .

ب – تمنعه من دخول المسجد .

جـ – تشتكى لخادم المسجد .

د – تتركه فهو فقير ليس عنده غير هذه الملابس .

هـ – تأخذه على انفراد بعد انصراف الزملاء وتعرفه أهمية النظافة حتى وإن لم يكن عنده غير هذه الملابس فيجب أن يهتم بنظافته وبنظافة جسده .

٣٦ – لم يأت أحد الزملاء إلى الكُتَّاب اليوم ، فماذا ستفعل ؟

أ – تعرف زملاءك الباقين بخطأ الزميل الذى فضل اللعب على الحضور للكُتَّاب .

ب – تلتمس له العذر وتذهب إليه فى نفس اليوم للاطمئنان عليه .

جـ – تذهب إليه وتضربه وتسخر منه أمام الناس كى لا يكررها مرة أخرى .

د – لا تهتم فحضوره سيفيده وعدم حضوره لا يضرك فى شىء .

٣٧ – إذا رأيت أخاك ينام على بطنه :

أ – تضربه بشدة على ظهره لئلا يكررها مرة أخرى.

ب – تشتكي لوالدك.

جـ – تقول له : إن هذه نومة أهل النار ونومة يكرهها الله.

د – تنذره إذا فعلها مرة أخرى بأنك سوف تشنع عليه وتعرف كل زملائه.

٣٨ – إذا رأيت حجراً كبيراً في وسط الشارع :

أ – تحمله إلى الرصيف فرفع الأذى عن الطريق صدقة.

ب – لا تستطيع حمله فتطلب من أحد المارة مساعدتك في ذلك.

جـ – تتركه فأنت لست عامل نظافة.

د – تضع معه حجراً آخر حتى تتضح رؤيتهما للناس فيتجنبوهما.

٣٩ – علمت أن أحد زملائك لا يزور عمه المقيم بعيداً عنه، فماذا تفعل ؟

أ – تذهب إليه وتسبه وتضربه فهو قاطع للرحم عاص لله.

ب – تخاصمه ولا تزوره ليعرف ضرر القطيعة.

جـ – تشتكيه للشيخ بالمسجد.

د – تذهب إليه وتنصحه وتعرفه ثواب صلة الرحم وأهميته في المجتمع المسلم.

٤٠ – إذا شاهدت شخصاً يرمي القمامة في الشارع :

أ – تذهب إليه لتضربه وتأمره أن يرفعها.

ب – لا يهمك في شيء لأن بيتك نظيف.

جـ – تطلب منه – بلطف ولين – أن يضع القمامة في أماكنها المخصصة لئلا تنتشر الأمراض ولأن النظافة من الإيمان.

د – تذهب إلى بيته وترمي فيه القمامة ليعرف ضررها.

٤١ - إذا رأيت أحد زملائك يقطف زهرة، فماذا ستفعل؟

أ - تذهب إليه وتأخذها منه لئلا يكررها مرة أخرى.

ب - تقطف زهرة أخرى لأن رائحة الزهرة الأولى كانت عطرة.

جـ - تشتكي لأبيه.

د - تنصحه - بلطف - ألا يقطف الزهرة كي يحافظ على جمال البيئة والمجتمع المسلم ولتقليل ثاني أكسيد الكربون وكثرة الأكسجين ليكون التنفس بهواء نقي.

هـ - الزهرة ليست ملكي فمن يريدها يأخذها وليس لي أن أتدخل.

٤٢ - إذا رأيت زميلاً لك يحطم مقعداً من مقاعد الفصل:

أ - تساعده فالمدرسة تستحق أكثر من ذلك.

ب - تنهاه عن ذلك لأن الفساد حرام والمفسدون يدخلون النار وإن لم يستجب تشتكيه للمدرسة.

جـ - تشتكي لوالديه.

٤٣ - إذا رأيت طفلاً يقذف مصباح الإنارة بالحجارة:

أ - تقذف معه لتتعلم الرماية.

ب - تقذفه بحجر لئلا يكرر ما فعل.

جـ - تشكوه لأهله.

د - تنصحه بأن هذا فساد يغضب الله والمفسدون يدخلون النار، وأن الإيذاء حرام بقطع الكهرباء عن الناس، وتكثر الجرائم في الأماكن المظلمة فهو مساهمة في الشر.

٤٤ - إذا رأيت صنبوراً تالفاً بدورة مياه المدرسة:

أ - تتركه ولا تتدخل فإدارة المدرسة مسئولة عن ذلك.

ب - تحاول إصلاحه وتكون إيجابياً أو تخبر المدرسة إذا لم تستطع أنت إصلاحه.

جـ - تطلب من والدك التدخل.

د - تكسر الصنبور السليم عقاباً للمدرسة على سوء معاملتها للتلاميذ.

٤٥ - وأنت مع زملائك تستعدون للعب الكرة وجدت أن العدد كبير ولابد أن يخرج أحدكم من المباراة حتى يتم تقسيم الفريقين ويبدأ اللعب :

أ - تخرج أنت وتؤثر زملاءك باللعب.

ب - تطلب أن يخرج أصغركم.

جـ - تطلب أن يخرج آخركم حضوراً.

د - لا تتحدث فأنت لست الكابتن.

٤٦ - في الرحلة كان زميلك جائعًا وأنت معك أكل قليل، فماذا ستفعل؟

أ - تعطيه كل أكلك وتؤثره به على نفسك.

ب - تقتسم الأكل معه.

جـ - لا تعطيه شيئًا عقابًا له فإنه لم يحضر معه ما يكفيه.

٤٧ - وجدت سائقًا يُحمِّل حماراً فوق طاقته ويضربه، فماذا ستفعل؟

أ - لا تفعل شيئًا فلابد للحمار أن يحمل ويضرب وصاحبه أعلم به.

ب - تضرب السائق بالطوب.

جـ - تطلب من السائق الرحمة بالحيوان ليأخذ حسنات ولا يُحمِّل الحمار أكثر من طاقته ولا يضربه.

٤٨ - وجدت - وأنت تأكل - قطة جائعة تقف وتتفرج عليك وهي تلهث، فماذا تفعل؟

أ - تعطيها اللحم والخبز وتقتسم معها الأكل رحمة بها لتدخل الجنة.

ب - تعطيها العظم إن وجد وإلا لا تعطيها شيئًا.

جـ - تضربها لتبتعد عنك فربما تحمل أمراضًا معدية.

د - تضع لها لقمة بالسم لتموت فتستريح منها.

٤٩ - أصيب زميلك أثناء المباراة، فماذا ستفعل؟

أ - تطلب من الحكم أن يوقف المباراة للاطمئنان على الزميل.

ب - هو خصمك والحمد لله أن أراحك منه.

جـ - تذهب للاطمئنان عليه بغير إذن الحكم.

٥ – جارك مريض، فماذا ستفعل؟

أ – لا تهتم، والمهم أنك بخير.

ب – تزوره وتطمئن عليه وتدعو له وتساعده فإكرام الجار من الإيمان.

جـ – تخاف أن يكون المرض معديًا فتنتظر حتى يشفى ثم تزوره.

الإجابـــات

١ – أ
٢ – جـ
٣ – جـ
٤ – د
٥ – جـ
٦ – أ
٧ – جـ ، د
٨ – جـ
٩ – ب
١٠ – جـ ، د
١١ – أ
١٢ – هـ ، و
١٣ – ب ، د
١٤ – د
١٥ – جـ ، د
١٦ – هـ
١٧ – جـ
١٨ – جـ ، هـ
١٩ – جـ
٢٠ – ب ، جـ
٢١ – جـ
٢٢ – د ، هـ
٢٣ – جـ
٢٤ – جـ
٢٥ – ب
٢٦ – جـ
٢٧ – جـ
٢٨ – ب ، جـ
٢٩ – جـ ، د
٣٠ – د
٣١ – جـ
٣٢ – ب
٣٣ – د
٣٤ – جـ
٣٥ – د ، هـ
٣٦ – ب
٣٧ – جـ
٣٨ – أ ، ب
٣٩ – د
٤٠ – جـ
٤١ – د
٤٢ – ب
٤٣ – د
٤٤ – ب ، جـ
٤٥ – أ ، جـ
٤٦ – ب
٤٧ – جـ
٤٨ – أ
٤٩ – أ ، جـ
٥٠ – ب

الفصل السابع عشر

تقييمـــات

- اقـرأ التـقـيـيـم الأول وأجب عليـه ربما تكتـشف فى نفسك ما لم يكن في حسبانك .
- ثم اقرأ التقـيـيم الثانى وأجب عليـه فربما تكتـشف أن ابنك يحتاج الكثير من الرعاية .

١ – كيف تُقيِّم نفسك ؟

م	أسس التقييم	نعم	أحيانًا	لا	ملاحظات
١	هل أنت تحب الأطفال؟				
٢	هل يحبك الأطفال؟				
٣	هل ترى أن تربيتك كانت صحيحة؟				
٤	هل تراعي الفروق الفردية بين الأطفال؟				
٥	هل تفضل الأساليب الحديثة في التربية؟				
٦	هل عندك القدرة على تنمية وتوظيف المواهب؟				
٧	هل أنت قادر على الإثارة والتشويق أثناء الحديث؟				
٨	هل عندك القدرة على احتواء الآخرين؟				
٩	هل تعرف خصائص المرحلة السنية لطفلك؟				
١٠	هل تستخدم أسلوب الثواب والعقاب؟				
١١	هل تعرف مشكلات الطفل النفسية وطرق علاجها؟				
١٢	هل لك هدف من التربية؟				
١٣	هل أنت لين في غير ضعف، شديد في غير عنف؟				
١٤	هل أنت قادر على التعامل مع المواقف المختلفة وتغيير ملامح وجهك حسبما يقتضي الموقف؟				
١٥	هل أنت قدوة في: دراستك ومظهرك وعبادتك وأخلاقك؟				

كيفية التقييم:

- نعم = ٣ أحيانًا = ٢ لا = ١.
- أكثر من ٣٥ أنت مربي ممتاز فهنيئًا لك.
- من ٢٠ : ٣٥ اهتم بنفسك أكثر.
- أقل من ٢٠ راجع نفسك.

٢ – كيف تُقيِّم ابنك ؟

م	أسس التقييم	نعم	أحيانًا	لا	ملاحظات
١	سليم من الأمراض العضوية				
٢	سليم من الأمراض النفسية				
٣	ينفذ ما يتعلمه				
٤	لا توجد في بيته مشكلة : (فقر – يتم – طلاق – مشاجرات) .				
٥	عنده القدرة على الابتكار والتجديد				
٦	ليست عنده لا مبالاة				
٧	سريع البديهة				
٨	يفعل وحده ما يفعله أمامك				
٩	صادق أمين				
١٠	إيجابي				
١١	أكبر من سنه				
١٢	مقبل على فعل الخير				
١٣	مقبل على العبادة				
١٤	لديه حرفة				
١٥	له هواية				

كيفية التقييم :

- **نعم** = ٣   **أحيانًا** = ٢   **لا** = ١
- أكثر من ٣٥ بارك الله لك في ابنك .
- من ٢٠ : ٣٥ ابنك يحتاج لاهتمام أكثر .
- أقل من ٢٠ اتق الله ولا تضيع الأمانة .

الفصل الثامن عشر

توجيهات ونصائح

توجيهات نبوية للوالدين(١)

١- أخرجه الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والرجل راع ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته».

٢- أخرج البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء. هل تحسون فيها من جدعاء. ثم يقول أبو هريرة رضى الله عنه: «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم».

٣- روى الترمذى عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولد عبدى فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم، فيقول: فماذا قال عبدى؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: ابنوا لعبدى بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد».

٤- روى أحمد -بإسناد جيد- عن المقداد بن معد يكرب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة».

٥- في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قلت: يا رسول الله أى ذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت: ثم أى؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قلت: ثم أى؟ قال: أن تزني بحليلة جارك».

٦- أورد البخارى في صحيحه «باب من طلب الولد للجهاد» عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة على مائة امرأة أو تسعة وتسعين كلهنّ يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه: قل إن شاء الله، فلم تحمل منهم إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذى نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون».

(١) عن كتاب [منهج التربية النبوية للطفل].

٧- روى الطبرانى عن حفصة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال لها: لا يدع أحدكم طلب الولد فإن الرجل إذا مات وليس له ولد انقطع اسمه».

٨- روى الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: يا عائشة، ارفقى فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً دلهم على الرفق، وفى رواية: إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق».

٩- روى البزار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى قال: «إن لكل شجرة ثمرة، وثمرة القلب الولد، إن الله لا يرحم من لا يرحم ولده، والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة إلا رحيم، قلنا: يا رسول الله ﷺ كلنا يرحم، قال: ليس رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه، إنما الرحمة أن يرحم الناس».

١٠- فى الصحيحين عن ابن مسعود بن عقبة بن عمرو البدرى رضى الله عنه قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إنى لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا، فما رأيت النبى ﷺ غضب فى موعظة قط أشد مما غضب يومئذ، فقال: «يأيها الناس.. إن منكم منفرين فأيكم أمّ الناس فليجوز فإن من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة».

١١- أخرج مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

١٢- وروى الإمام أحمد والنسائى عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلاً أتى النبى ﷺ ومعه ابن له، فقال النبى ﷺ: «أتحبه»؟ فقال: يا رسول الله أحبك والله كما أحبه، ففقده النبى ﷺ فقال: ما فعل ابن فلان؟ قالوا: يا رسول الله مات، فقال النبى ﷺ لأبيه: «أما تحب أن تأتى باباً من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك عليه؟ فقال الرجل: إنه خاصة يا رسول الله أو لكلنا؟ قال: بل لكلكم».

١٣- روى الحافظ أبو يعلى الموصلى فى مسنده عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت».

١٤- روى البيهقى فى «الشعب» من حديث الحسن بن علىّ، عن النبى ﷺ قال: «من ولد له مولود فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى أذنه اليسرى، رفعت عنه أم الصبيان».

١٥- فى الصحيحين عن أبى موسى قال: ولد لى غلام فأتيت به النبى ﷺ فسماه إبراهيم وحنكه بتمرة» وزاد البخارى «ودعا له بالبركة ودفعه إلىّ».

١٦- روى أصحاب السنن عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل غلام رهينة بعقيقة، تذبح عنه يوم السابع، ويسمى فيه ويحلق رأسه».

١٧- روى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله، ولقنوهم عند الموت: لا إله إلا الله».

١٨- روى الطبراني وابن النجار عن عليٍّ كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال: «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم وحب آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه».

١٩- روى الحاكم وأبو داود عن عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

٢٠- روى ابن حبان عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «الغلام يعق عنه يوم السابع ويسمى ويماط عنه الأذى، فإذا بلغ ست سنين أدب، وإذا بلغ تسع سنين عزل عن فراشه، فإذا بلغ ثلاث عشرة سنة ضرب على الصلاة والصوم، فإذا بلغ ست عشرة زوجه أبوه، ثم أخذ بيده وقال: قد أدبتك وعلمتك وأنكحتك أعوذ بالله من فتنتك في الدنيا وعذابك في الآخرة».

٢١- أخرج الشيخان عن الربيِّع بنت معوذ قالت: أرسل رسول الله ﷺ صبيحة عاشوراء إلى قرى الأنصار: من كان أصبح صائماً فليتم صومه ومن كان أصبح مفطراً فليصم بقية اليوم، فكنا نصومه بعد ذلك ونُصَوِّمُ صبياننا الصغار منهم ونذهب المسجد فنجعل لهم اللعبة من العهن (أي: الصوف) فإذا بكى أحدهم من الطعام أعطيناه إياه حتى يكون عند الإفطار».

٢٢- روى مسلم ومالك وأبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لقي ركباً بالروحاء فقال: «من القوم؟» قالوا: المسلمون، فقالوا: من أنت؟ قال: رسول الله، فرفعت امرأة صبياً فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم ولك أجر».

٢٣- روى أبو داود عن عمرو بن شعيب رحمه الله عن أبيه عن جده أن امرأة أتت رسول الله ﷺ ومعها ابنها لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها: «أتعطين زكاة هذا؟ فقالت: لا، قال: فخلعتهما فألقتهما إلى النبي ﷺ وقالت: هما لله ورسوله».

٢٤- روى الشيخان ومالك والنسائي وأبو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل عبد أو حر صغير أو كبير».

٢٥- روى النسائي من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت أن النبي ﷺ كان يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم.

٢٦- روى الترمذي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لأن يؤدب الرجل ولده، خير من أن يتصدق بصاع».

٢٧- روى ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم».

٢٨- روى الإمام أحمد والطبراني عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه».

٢٩- روى الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « من قال لصبي تعال هاك أعطك ولم يعطه فهي كذبة».

٣٠- روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قبّل النبي ﷺ الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال الأقرع بن الحابس: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «من لا يَرحم لا يُرحم».

٣١- روى الديلمي وابن عساكر عن أبي سفيان قال: دخلت على معاوية وهو مستلق على ظهره وعلى صدره صبي أو صبية تناغيه فقال: أمط عنك هذا يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كان له صبي فليتصاب له».

٣٢- روى البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما.

٣٣- روى الترمذي عن عمر بن شيب رحمه الله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ خطب الناس فقال: «ألا من ولي يتيماً له مال فليتجر فيه، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة».

٣٤- روى أبو داود وأبو يعلى عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال: «أنا وامرأة سعفاء الخدين، وامرأة آمت من زوجها فصبرت على ولدها كهاتين في الجنة» وزاد أبو داود: «ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا».

٣٥- روى أبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وأحسن

إليهن وزوجهن فله الجنة» .

٣٦- روى أبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده - أى: الذكور عليها - أدخله الله الجنة» .

٣٧- أخرج البخارى ومسلم والنسائي عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» .

٣٨- روى الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: «عُفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم، بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، ومن أتاه أخوه متنصلاً فليقبل ذلك محقًا أو مبطلاً فإن لم يفعل لم يرد على الحوض» .

٣٩- روى ابن عساكر عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه- كما في الجامع الكبير- أن رسول الله ﷺ خرج على عثمان بن مظعون ومعه صبى صغير له يلثمه، فقال له: ابنك هذا؟ قال: نعم. قال: تحبه يا عثمان؟ قال: إى والله يا رسول الله إنى أحبه، قال: أفلا أزيدك له حبًا؟ قلت: بلى فداك أبى وأمى، قال: «إنه من ترضّى صبيًا صغيرًا من نسله حتى يرضى ترضاه الله يوم القيامة حتى يرضى» .

٤٠- روى الإمام أحمد وابن ماجه والبخارى فى الأدب المفرد عن معاذ رضى الله عنه قال: أوصانى رسول الله ﷺ بعشر كلمات:

- لا تشرك بالله شيئًا وإن قُتلت وحُرِّقت.
- ولا تعقنّ والديك وإن أمرك أن تخرج من أهلك ومالك.
- ولا تتركنَّ صلاة مكتوبة متعمداً فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً برئت منه ذمة الله.
- ولا تشربن خمرًا فإنه رأس كل فاحشة.
- وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله.
- وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس.
- وإذا أصاب الناس موت وأنت فيهم فاثبت.
- وأنفق على عيالك من طولك.
- ولا ترفع عنهم عصاك أدبًا.
- وأخفهم فى الله.

توجيهات نبوية للأطفال

١- روى الطبراني وابن النجار عن عليّ كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال: «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم وحب آل بيته وتلاوة القرآن فإن حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه».

٢- روى أحمد والشيخان عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ متى الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: «وما أعددت لها؟ فقال: لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله، فقال: «أنت مع من أحببت».

وفي رواية البخاري قالوا: ونحن كذلك؟ فقال: «نعم». قال أنس: فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي ﷺ: «أنت مع من أحببت» فأنا أحب النبي وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم.

٣- أخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ دخل الخلاء قال: فوضعت له وضوءاً فقال: «من وضع هذا؟ فأخبر فقال: اللهم فقهه في الدين».

٤- أخرج الترمذي عن ربيعة بن شيبان قال: قلت للحسن بن عليّ رضي الله عنهما: ما حفظت من رسول الله ﷺ؟ قال: حفظت منه: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة».

٥- أخرج البخاري ومسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً، كنت أحفظ عنه، فما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالاً هم أسن مني».

٦- أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود -وهذا لفظ البخاري- عن أنس رضي الله عنه قال: دخلت مع النبي ﷺ على غلام خياط فقدم إليه قصعة ثريد وعليه دباء (قرع) قال: وأقبل على عمله -يعني الغلام- قال: «فجعل النبي ﷺ يتتبع الدباء قال أنس: فجعلت أتتبعه وأضعه بين يديه، قال: وما زلت أحب الدباء».

٧- أخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ يوماً فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات:

– احفظ الله يحفظك.

– احفظ الله تجده تجاهك.

– إذا سألت فاسأل الله.

– وإذا استعنت فاستعن بالله.

– واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك.

– وإن اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف.

وفي رواية غير الترمذي زيادة:

– احفظ الله تجده أمامك.

– تعرّف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

– واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك.

– واعلم أن النصر مع الصبر

– وأن الفرج مع الكرب

– وأن مع العسر يسراً.

٨– أخرج مسلم وأبو داود عن أنس رضي الله عنه أن فتى من أسلم قال: يا رسول الله إني أردت الغزو وليس معي ما أتجهز به؟ قال: «ائت فلانًا قد كان تجهز فمرض فأتاه فقال: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول: «أعطني الذي تجهزت بها، فقال: يا فلانة أعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئًا، فوالله لا تحبسين منه شيئًا فيبارك لنا فيه.

٩– روى الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ناشيء ينشأ في العبادة حتى يدركه الموت، إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صدّيقًا».

١٠– أخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: علّمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني واصرف

عني شر ما قضيت، فإنك تقضي بالحق ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت».

١١- أخرج الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان ولابد ففي التطوع لا في الفريضة».

١٢- روى الحاكم وأبو داود عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

١٣- روى ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال: إني أريد الحج، فمشى معه رسول الله ﷺ فقال: «يا غلام.. زودك الله التقوى، ووجهك الخير، وكفاك الهم، فلما رجع الغلام على النبي ﷺ فقال: «يا غلام.. قبل الله حجك، وغفر ذنبك، وأخلف نفقتك».

١٤- أخرج الإمام أحمد والبخاري ومسلم -واللفظ لأحمد- عن ثابت (البناني) عن أنس رضي الله عنه قال: خدمت رسول الله ﷺ يومًا حتى رأيت أني فرغت من خدمتي، قلت: يقيل (أي ينام بعد الظهر) رسول الله ﷺ فخرجت إلى صبيان يلعبون، قال: فجئت انظر إلى لعبهم قال: فجاء رسول الله ﷺ فسلم على الصبيان وهم يلعبون، فدعاني رسول الله ﷺ فبعثني إلى حاجة له، فذهبت فيها وجلس رسول الله ﷺ في فيء حتى أتيته، واحتبست عن أمي عن الإتيان الذي كنت آتيها فيه، فلما أتيتها قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة له، قالت: وما هي؟ قلت: هو سر لرسول الله ﷺ، قالت: فاحفظ على رسول الله ﷺ سره، قال ثابت: قال أنس: لو حدثت به أحداً من الناس أو لو كنت محدثًا به لحدثتك به يا ثابت».

١٥- أخرج الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك».

١٦- أخرج البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على كل عبد أو حر، صغير أو كبير».

١٧- روى مسلم وأبو خزيمة ٣ / ١٤٤ عن ابنة الحارثة بن النعمان -رضي الله عنها- قالت: ما حفظت (ق) إلا من فيّ رسول الله ﷺ يقرأ بها في كل جمعة».

١٨- أخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم رسول الله ﷺ فمرض، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقعد على رأسه، فقال له: أسلم، فنظر إلى أبيه وهو عنده؟ فقال: أطع أبا القاسم فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار».

١٩- روى أبو يعلى والطبراني عن عمرو بن حريث أن رسول الله ﷺ مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع بيع الغلمان أو الصبيان قال: «اللهم بارك له في بيعه» أو قال: «في صفقته».

٢٠- أخرج البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقًا، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير -وهو فطيم- كان إذا جاءنا قال: «يا أبا عمير، ما فعل النغير، لنغر كان يلعب به وربما حضرت الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينفخ، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا [النغير: تصغير النغر، وهو طائر صغير كالعصفور].

٢١- روى الترمذي عن أبي سعيد بن العاص رحمه الله أن رسول الله ﷺ قال: «ما نحل والدٌ ولدًا من نحل أفضل من أدب حسن».

٢٢- روى ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً معه غلام، فقال: للغلام: من هذا؟ قال: أبي، قال: «فلا تمش أمامه، ولا تستسب له، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه». [لا تستسب له: أي لا تفعل فعلاً يتعرض فيه لأن يسبك أبوك زجرًا لك وتأديبًا على فعلك القبيح].

٢٣- وروى الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما بر أباه من سدد إليه الطرف بالغضب».

٢٤- روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نظر الوالد إلى ولده فسره كان للولد عتق نسمة، قيل: يا رسول الله وإذا نظر ثلاثمائة وستين نظرة قال: أكبر».

٢٥- روى الإمام أحمد والطبراني عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه».

٢٦- أخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه، وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

٢٧- أخرج أحمد وأبو داود عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ أن النبي ﷺ إذا أتى بابًا يريد أن يستأذن لم يستقبله، جاء يمينًا أو شمالاً فإن أذن له وإلا انصرف».

٢٨- أخرج البخاري ومسلم ومالك وأبو داود والترمذي عن عمر بن سلمة رضي الله عنهما قال: «كنت غلامًا في حجر رسول الله ﷺ فكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك، فمازالت طعمتي بعد».

٢٩- أخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال لصبي تعال هاك أعطك ولم يعطه كتبت كذبة».

٣٠- أخرج الترمذي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لي: «يا بني، إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل، ثم قال: «يا بني، وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحياني، ومن أحياني كان معي في الجنة».

٣١- أخرج البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، والله ما قال لي أف قط ولا قال لي لشيء لم فعلت وهلا فعلت كذا».

وفي رواية مسلم «كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا، فأرسلني يومًا لحاجة، فقلت: والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ فخرجت حتى أمر على الصبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا برسول الله ﷺ بقفاي من ورائي، فنظرت إليه وهو يضحك فقال: يا أنس ذهبت حيث أمرتك؟ قال: قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله، قال أنس: والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا أو كذا أو لشيء تركته هلا فعلت كذا وكذا».

وفي رواية أحمد: «قال أنس: خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما أمرني بأمر فتوانيت عنه أو ضيعته فلامني فإن لامني أحد من أهل بيته إلا قال: «دعوه فلو قدر أو قال: فلو قضى أن يكون كان».

٣٢- روى الترمذي وأبو داود والبخاري في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ : من كان ثلاث له بنات أو أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة ».

٣٣- أخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ : « كان يؤتى بأول الثمر فيقول: « اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا، بركة على بركة، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان ».

٣٤- روى البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا » وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما.

٣٥- أخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ».

٣٦- روى أبو يعلى وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أتى بي عند مقدمه إلى المدينة فقالوا: يا رسول الله ﷺ هذا غلام من بني النجار وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة، فقرأت على رسول الله ﷺ فأعجبه ذلك فقال: يا زيد تعلم لي كتاب يهود فإني والله ما آمن يهود على كتابي، فتعلمته فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته، فكنت أكتب لرسول الله ﷺ إذا كتب إليهم وأقرأ كتبهم إذا كتبوا إليه. وعنهما أيضاً وابن أبي داود عن زيد قال لي رسول الله ﷺ : أتحسن السريانية فإنها تأتيني كتب؟ قلت: لا، قال: فتعلمها. فتعلمتها في سبعة عشر يوماً.

٣٧- أخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يُعوِّذ الحسن والحسين: « أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة » ويقول: إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق.

٣٨- روى أحمد عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصفُّ عبد الله وكثيراً بن العباس رضي الله عنهم ثم يقول: « من سبق إليَّ فله كذا وكذا قال: « فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم ».

٣٩- أخرج البخاري والترمذي وأبو داود عن عبد الله بن عباس قال: كان الفضل بن العباس رديف رسول الله ﷺ فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر ».

٤٠- روى أحمد والطبراني عن أبي أمامة أن فتى من قريش أتي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنى، فأقبل القوم عليه وزجروه فقالوا: .. مه.. مه، فقال: ادنه فدنا منه قريبًا، فقال: «أتحبه لأمك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أتحبه لعمتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أتحبه لخالتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم. فوضع يده عليه، وقال: اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصن فرجه، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء».

وصايا الإمام الغزالي (١)

* الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عُوّد الخير وعُلّمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عُوِّد الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له.

* إن بعض المخلوقات تكون كاملة التكوين عند نشأتها ولا يمكن تغييرها أو الإضافة إليها مثل الأرض والكواكب بينما تكون مخلوقات أخرى ناقصة التكوين كخلق الإنسان، وإن التربية السليمة هي الوسيلة لتكميل هذا النقص.

* الغضب والشهوة لو أردنا قمعهما وقهرهما بالكلية حتى لا يبقى لهما أثر لم نقدر عليه أصلاً ولو أردنا سلاستهما وقودهما بالرياضة والمجاهدة قدرنا عليه فالله تعالى قال: « والكاظمين الغيظ » ولم يقل: « والفاقدين الغيظ ».

* الجبلات مختلفة بعضها سريعة القبول وبعضها بطيئة القبول.

* ينبغي أن يراقبه من اول أمره فلا يستعمل في حضانته وإرضاعه إلا امرأة متدينة تأكل الحلال، فإن اللبن الحاصل من الحرام لا بركة فيه فإذا وقع عليه نشوء الصبي انعجنت طينته من الخبيث فيميل طبعه إلى ما يناسب الخبائث.

* إن الصبي مهما أهمل في ابتداء نشوئه خرج في الأغلب رديء الأخلاق كذابًا حسودًا سروقًا نمامًا لوحًا ذا فضل وضحك وكياد ومجانة وإنما يحفظ عن جميع ذلك بحسن التأديب ثم يشغل في المكتب (الكُتّاب) فيتعلم القرآن وأحاديث الأخبار وحكايات الأبرار وأحوالهم لينغرس في نفسه حب الصالحين ويُحفّظ من الأشعار التي فيها ذكر العشق وأهله ويُحفظ من مخالطة الأدباء الذين يزعمون أن ذلك من الظرف ورقة الطبع فإن ذلك يغرس في قلوب الصبيان بذر الفساد.

* وأصل تأديب الصبيان الحفظ من قرناء السوء.

---

(١) التوجيه الإسلامي للنشء في فلسفة الغزالي (بتصرف).

* يرغب الصبي في المكتب باللعب بالكرة والصولجان وما أشبهه ثم ينقل من اللعب إلى الزينة وفاخر الثياب ثم ينقل من ذلك بالترغيب في الرياسة وطلب الجاه ثم ينقل من الجاه بالترغيب في الآخرة. ومن لم تسمح نفسه بترك الجاه دفعة واحدة فلينقل إلى جاه أخف منه وكذلك سائر الصفات.

* ينبغي أن لا يُهجم عليهم بالتكاليف في فن مخصوص وفي طريق مخصوص ما لم يعرف أخلاقهم وأمراضهم، وكما أن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم فكذلك الشيخ لو أشار على المريدين بنمط واحد أهلكهم وأمات قلوبهم.

* وينبغي أن يؤذن له بعد الانصراف من الكُتّاب أن يلعب لعبًا جميلاً يستريح إليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه في التعليم دائمًا يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه رأسًا.

* مهما ظهر من الصبي خلق جميل وفعل محمود فينبغي أن يكرم عليه ويجازى عليه بما يفرح به ويمدح بين أظهر الناس، فإن خالف ذلك في بعض الأحوال مرة واحدة فينبغي أن يتغافل عنه ولا يهتك ستره ولا يكاشفه ولا يظهر له أنه يتصور أن يتجاسر أحد على مثله ولا سيما إذا ستره الصبي واجتهد في إخفائه فإن إظهار ذلك عليه ربما يفيده جسارة حتى لا يبالي بالمكاشف فعند ذلك إن عاد ثانيًا فينبغي أن يعاتب سراً ويعظم الأمر فيه ويقال له: إياك أن تعود بعد ذلك لمثل هذا وأن يطلع عليك فتفتضح بين الناس.

* ولا تكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فإنه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه.

* وليكن الأب حافظًا هيبة الكلام معه فلا يوبخه إلا أحيانًا.

* إن الإكثار من الزجر والتأنيب وتكرار اللوم والعتب كل هذا قد يأتي بعكس المرغوب فيه، كما أن المدح والتشجيع كثيراً ما يكونان سببًا في الإصلاح. أما من ناحية تخويف الصبي بأبيه فإنه- باعتباره مركزاً للسلطة في العائلة- ينبغي أن يكون شخصًا يحترم ويحسب حسابه لا أن يكون رمزاً للرهبة والخوف.

* وينبغي إذا ضربه المعلم أن لا يكثر الصراخ والشغب ولا يستشفع بأحد بل يصبر ويذكر له أن ذلك دأب الشجعان والرجال وأن كثرة الصراخ دأب المماليك والنسوان.

* ولا يعد المعلم معلمًا فحسب بل مرشدًا معلمًا عليه العمل بما علم فإذا كان حال الغني بالمال المستمتع به والباذل لغيره بسخاء وتفضل هو أشرف الأحوال بالنسبة لاقتناء المال فإن حال التبصير عند المعلم هو أشرف الأحوال فمن علم وعمل وعلّم فهو الذي يدعى عظيمًا في ملكوت السماوات فإنه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب. أما الذي يعلم ولا يعمل به كالدفتر الذي يفيد غيره وهو خال عن العلم كالإبرة التي تكسو غيرها وهي عارية وذبالة المصباح تضيء لغيرها وهي تحترق.

* ومهما اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرًا عظيمًا وخطرًا جسيمًا فليحفظ آدابه ووظائفه.

* الوظيفة الأولى للمعلم هي الشفقة على المتعلمين وأن يجريهم مجرى بنيه.

والثانية: أن لا يطلب المعلم على إفادة العلم أجرًا ولا يقصد فيه جزاءً ولا شكرًا بل يعلم لوجه الله تعالى وطلبًا للتقرب إليه ولا يرى لنفسه منة عليهم وإن كانت المنة لازمة عليهم بل يرى الفضل لهم إذ هذبوا قلوبهم لأن تتقرب إلى الله تعالى بزراعة العلوم فيها.

والثالثة: أن لا يدع المعلم من نصح المتعلم شيئًا.

والرابعة: أن يقوم المعلم بزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ فإن التصريح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف ويهيج الحرص على الإصرار.

والخامسة: أن يكون المعلم واسع الأفق متسامحًا مقدرًا للعلوم الأخرى التي ليست من اختصاصه؛ بل المتكفل بعلم واحد ينبغي أن يوسع على المتعلم طريق التعلم في غيره.

والوظيفة السادسة: أن يتحسس قدرات المتعلم وطاقته العقلية فيكيل لكل عبد بمعيار عقله ويزن له بميزان فهمه حتى يسلم منه وينتفع به، وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار إذ إن عدم التناسب من شأنه أن ينفر المتعلم من الدراسة وأن يربك عقله فيصاب بالإخفاق الذي قد يتسبب في هروبه من الدرس أو في دوام رسوبه وإخفاقه وإن إعطاء العلم جزافًا لغير أهله تتسبب منه أضرار كبيرة كأن يصاب المتعلم بالزهو والغرور خصوصًا إذا كان من غير الأكفاء.

والوظيفة السابعة: أن يلقي إلى المتعلم القاصر الجلي اللائق به ولا يذكر له أن وراء هذا تدقيقًا وهو يدخره عنه فإن ذلك يفتر رغبته في الجلي ويشوش عليه قلبه ويوهم إليه

البخل عنه.

والوظيفة الثامنة: أن يكون المعلم عاملاً بعلمه فلا يكذب قولُه فعلَه، فإذا خالف العمل العلم منع الرشد وكل من تناول شيئًا وقال للناس: لا تتناولوه فإنه سم مهلك سخر به الناس واتهموه وزاد حرصهم على ما نهوا عنه فيقولون: لولا أنه أطيب الأشياء وألذها لما كان يستأثر به، ومثل المعلم المرشد من المسترشدين مثل النقش من الطين والظل من العود فكيف ينتقش الطين بما لا نقش فيه ومتى استوى الظل والعود أعوج؟!

* الصبي بجوهره خلق قابلاً للخير والشر معًا وإنما أبواه يميلان به إلى أحد الجانبين.

* إن الغالب على أصل المزاج الاعتدال وإنما تعترى المعدة المضرة بعوارض الأغذية والأهوية والأحوال، فكذلك كل مولود يولد معتدلاً صحيح الفطرة وإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.

* إن أوائل الأمور هى التى يجب أن تراعى فإذا وجه إلى الخير وكان النشوء صالحًا كان هذا التوجيه عند البلوغ واقعًا مؤثرًا ناجحًا يثبت فى قلبه كما يثبت النقش فى الحجر. وإن وقع النشوء بخلاف ذلك حتى ألف الصبى اللعب والفحش والوقاحة وشره الطعام واللباس والتزين والتفاخر نبا قلبه عن قبول الحق.

نصـــائـــح

١– اعرف خصائص المرحلة السنية لطفلك.

٢– علاج أخطاء طفلك بالتوجيه والملاطفة والإشارة والتوبيخ والهجر والوعظ ثم الضرب.

٣– علم ابنك غزوات الرسول ﷺ وحفظه أسماء الصحابة والقادة المسلمين الفاتحين واربط أفعاله بهم دائماً.

٤– لا تقبيل ولا احتضان للطفل من غير الوالدين إلا لضرورة.

٥– اجتهد أن يكون ابنك: سليم العقيدة– صحيح العبادة– مثقف الفكر– متين الخلق– قوي البدن– نافعاً لغيره– حريصاً على وقته– مجاهداً لنفسه– منظماً فى شئونه– قادراً على الكسب.

٦– من الممكن أن تكون فقيراً مادياً فلا توفر لابنك الغذاء أو الكساء، ولكن لا يمكن أن تكون فقيراً فى التربية، فتحرم ابنك منها.

٧– اجعل لابنك حرفة منذ صغره.

٨– على المعلم إشراك ولى أمر الطفل فى المتابعة التربوية.

٩– الصاحب ساحب والمرء على دين خليله، فوجه ابنك لاختيار أفضل الأصدقاء.

١٠– انتهز أى موقف– خاصة الموقف الخطأ– لتربية الطفل وتوجيهه.

١١– عندما يخطيء ابنك وجِّهه برفق لا بروح الشماتة.

١٢– الطفل وعاء يملأ بالخير او يملأ بالشر.

١٣– عند المشاجرة بين الأطفال إما أن تتدخل بالتوجيه بلا غضب أولا تتدخل.

١٤– حبب ابنك فى المدرسة والمدرسين وإن كانوا مخطئين.

١٥– الحذر كل الحذر من إهمال طفلك بسبب مولود جديد.

١٦– لا تفرق بين أبنائك فى المعاملة خاصة فى الماديات.

١٧– لا تكبت الطفل عندما يسأل وإن أكثر من السؤال.

١٨- حبب ابنك في القراءة والاطلاع وشجعه على التفوق الدراسي.

١٩- التخلف الدراسي لا يدل على غباء الطفل.

٢٠- الطفل العبقري مشكلة كالطفل الغبي تمامًا لما يشعر به من ملل عندما يعيد المدرس الشرح أكثر من مرة لزملائه وهو قد فهمه من أول مرة، ولسخريته من أقرانه الأقل منه.

٢١- التليفزيون يفسد أكثر مما يصلح فلا تترك ابنك أمامه يرى فيه ما شاء حسنًا كان أم سيئًا.

٢٢- أشعر طفلك بالحرية ولا تكن متسلطًا تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياته.

٢٣- لا تحقر من ابنك ولا من أفكاره وعاداته.

٢٤- اهتم بالرياضة لطفلك خاصة الجماعية فهي تجميع للخبرات وتكوين للعلاقات وإشباع للرغبات، ومشاركة بالحماس.

٢٥- إن أشبعت رغبات طفلك ولم تكلفه بأية واجبات فستولد عنده الأنانية وحب الذات وشدة التعلق بك، وإن أشبعت رغبته وألزمته ببعض الواجبات فستولد عنده الاتزان ومعرفة الحقوق والواجبات وما له وما عليه، وإن لم تشبع رغبته وفرضت عليه واجبات صارمة فستولد عنده الخضوع والمذلة.

٢٦- اربط طفلك بالله وبالرسول وبالثواب الأخروي فإذا فعل شيئًا حسنًا فقل له هذا شيء يرضي الله، وإذا فعل شيئًا سيئًا فقل له: هذا شيء يغضب الله، ولا تقل له: عيب فقط أو هذا خطأ فقط.

٢٧- اربط أبناءك بالإسلام وبالمبدأ، ولا تربطهم بشخصك حتى إذا وقعت في خطأ معين لا يتهمون الإسلام أو المبدأ بالخطأ.

٢٨- الحماية الزائدة بالتدليل تولد الأناني ضعيف الشخصية، والحماية الزائدة بالتسلط تولد الخوف وعدم الثقة بالنفس والتردد والقلق والخجل، والإهمال يولد تحقير النفس والانطوائية والتذبذب وكره الآخرين.

٢٩- إياك والتدليل الزائد أو القسوة الزائدة.

٣٠- الاهتمام بتغذية الطفل التغذية السليمة.

٣١- عود ابنك الاعتماد على نفسه دائمًا ولكن مع توجيهك باستمرار.

٣٢- احذر من أن تغيب عن طفلك يومين متصلين ولا يراك فيهما.

٣٣- لابد من مراعاة النمو الجسمي للأطفال فالبنت تزيد في الوزن عن الولد والولد يزيد في الطول عن البنت.

٣٤- ممنوع منعًا باتًا الكتب والمجلات غير التربوية التي تحكي قصصًا خيالية عن السحر والجنية والوحوش كشجرة الحياة أو عقلة الإصبع أو علاء الدين والمصباح العجيب وما شابهها.

٣٥- ممنوع منعًا باتًا مشاهدة غريندايزر وسوبرمان وأفلام الرعب والأفلام الخيالية.

٣٦- إن صادف الطفل ما يخيفه لا تساعده على تسيانه، فالنسيان يدفن المخاوف في النفس ثم لا تلبث أن تصبح مصدرًا للقلق والاضطراب النفسي، ولكن يجب التفاهم مع الطفل وتوضيح الأمور له بما يناسب سنه وعقله.

٣٧- لا تحرم ابنك من نسيم الفجر والجلوس قليلاً في شمس الضحى.

٣٨- من الضروري في معاملة الطفل: التصابي له واللعب معه، وهو هدى المصطفى ﷺ مع الصغار: الحسن- الحسين- أسامة بن زيد- عائشة، ولا تستعظم ذلك فهو يقرب الطفل منك ويعودك على التواضع والرحمة.

٣٩- لابد من مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

٤٠- تعامل مع ابنك مهما كانت قدراته على أنه طفل.

٤١- خاطب ابنك على قدر عقله.

٤٢- اشترك مع ابنك في حل مشكلاته.

٤٣- انصح طفلك بغير تطويل.

٤٤- لا تنصح ابنك أو توجهه إمام أحد أبدًا.

٤٥- الطفل المشاكس اجتماعي وطبيعي وأشد ذكاء من الطفل المنطوي الهادئ، فاحرص على تقويمه وتهذيبه ولا تيأس منه سريعًا.

٤٦- فرق بين أبنائك في المضاجع فلا ينام اثنان بغطاء واحد.

٤٧- علم ابنك البالغ النجاسات وكيفية الطهارة بلا حياء.

٤٨- عليك بالكشف الدوري على ابنك.

٤٩- ارفع الماء الساخن والسكين والأمواس والأجهزة الكهربائية خاصة الدفاية والمروحة من متناول طفلك.

٥٠- يجب ألا يزاول الأطفال الأعمال التي فيه تدقيق النظر كاشغال الإبرة والحروف الصغيرة الحجم وغيرها؛ لأنه وجد أن ٨٠٪ من الأطفال مصابون بطول النظر.

٥١- لا تلبِّ رغبات طفلك عندما ينفعل بالبكاء أو الرفس-مثلاً- لئلا يتعود على ذلك.

٥٢- لا تعد ابنك بجائزة ولا تعطها له.

٥٣- المصروف اليومي أفضل من الشهري ليتمكن طفلك من رؤيتك يوميًا في الصباح وحتى يشعر بحاجته إليك باستمرار ولأن المصروف الشهري يساهم في تلف الطفل عندما يرى معه مالاً كثيراً فجأة كما أنه قد لا يحسن التصرف فيه فلا يكفيه في الشهر.

٥٤- احذر من القصص الخيالي الهدّام.

٥٥- وزع نظراتك على أولادك وأنت تحدثهم.

٥٦- لا توبخ ابنك أمام الناس.

٥٧- لا تختلف مع زميلك أو زوجتك أمام أبنائك أبداً.

٥٨- لا تتحدث مع أبنائك في الخلافات الفقهية أو الجماعات الإسلامية.

٥٩- لا تقاطع ابنك وهو يتحدث.

٦٠- لا ينزل ابنك إلى الشارع إلا مع أقران صالحين وتكون قد أمنت عليه من عدم سماع الخبيث من الكلام.

٦١- انظر لطفلك ونقب عن مواهبه وميوله ونمِّها له وشجعه عليها وإن لم يكن له ميول معينة فاختر له عملاً أو رياضة يجد فيها ذاتة فلا يشعر بالنقص.

٦٢- علم ابنك ألا يخلو جيبه من مصحف وسواك وسبحة وقلم وورقة ومنديل.

٦٣- شاور ابنك وعلمه الشورى وعدم الديكتاتورية.

٦٤- توظيف الصغار وتوجيه طاقاتهم وأنشطتهم مهم جداً، فدعهم يقسمون فرق الدورة وينظمون رحلة والتزم بتوجيههم عند اللزوم.

٦٥- ذاكرة الطفل حادة آلية فيحفظ كثيراً وسريعًا وبلا فهم للمعنى لذا تستغل في حفظ

القرآن والحديث والأدعية والأذكار والأناشيد الإسلامية .

٦٦- ابعد طفلك عن اللغات الأجنبية قبل ٦ سنوات لأنها فترة النمو اللغوي السريع، فإما أن يتقن العربية ويزيد معجمه اللغوي وإما أن يعوج لسانه ولا يستقيم بعد ذلك ويكره لغته .

٦٧- لابد من تصويب الألفاظ التي ينطقها الطفل معكوسة أولاً بأول مثل مرضان بدلاً من رمضان .

٦٨- عوِّد ابنك ألا يلعب إلا ما يفيده كالشطرنج والمكعبات والصلصال وما شابهها، ولا يلعب بالطوب أو بالطوق أو بأغطية زجاجات المياه الغازية أو الكوتشينة وغيرها مما لا يفيد .

٦٩- التبول اللاإرادي قد يكون سببه ضعف المثانة نتيجة ضعف التغذية وقد يكون سببه الخوف أو الغيرة أو التدليل الزائد أو القسوة الزائدة أو وجود عاهة أو شدة الحساسية وعدم الثقة بالنفس وغيرها، فالحذر كل الحذر من عقاب الطفل أو تعييره بسبب ذلك .

٧٠- لا تخوف ابنك من الظلام أو العفاريت أو الذبح بالسكين أو أبو رجل مسلوخة أو الشرطي .

٧١- لا تظهر الخوف أمام أطفالك خاصة من الظلام أو من الحيوانات المفترسة كالكلاب .

٧٢- تعرَّف على مشكلات الطفل النفسية من المتخصصين لتجنبها طفلك .

٧٣- انتبه جيداً، فالطفل ينظر إليك ويحاول تقليدك في مشيتك ووقفتك وكلامك وطريقة حديثك، فاختر لنفسك صورة حسنة تراها أمامك وإلا فلا تلومن إلا نفسك .

٧٤- مربي غير قدوة ككاتب على الماء، والطفل ينسى الكلام ولا ينسى السلوك؛ لذلك احرص دائماً على التزام القدوة في كل حركة أو سكنة وقول وفعل؛ فالطفل كالمرآة ترى فيه نفسك، فانظر بأي شكل تحب أن ترى نفسك .

٧٥- اعترف بخطئك واعتذر عنه عندما تخطيء أمام طفلك وإن كان الخطأ بسيطاً .

٧٦- ضبط رد الفعل مهم جداً عند التعامل مع الأطفال؛ لا سيما عند المفاجأة بموقف أو بسؤال غير متوقع .

٧٧- القصة والنشيد مع الهدية والابتسامة والتصابي للطفل أسرع طريق لقلبه .

٧٨- لا تمييز لطفل أمام الآخرين إلا بغرض الإثابة والتحفيز.

٧٩- علموا ولا تعنفوا، فالأصل مع الطفل اللين وعدم العنف.

٨٠- التزم بالقانون العمرى لعمر بن الخطاب رضى الله عنه مع أطفالك: شدة فى غير عنف ولين فى غير ضعف.

٨١- الإكثار من القصص المحكية عن طريق الكاسيت والفيديو مهم جداً للأطفال الصغار.

٨٢- امسح على رأس الطفل اليتيم وتقرب إليه بلا جرح لمشاعره.

٨٣- أشعر ابنك بأنه متميز عندك وله مكانة فى قلبك.

٨٤- ناد أبنك بأحب الأسماء إليه.

٨٥- الطفل يحب التشجيع فأكثر من قول: شكراً -جزاك الله خيراً- برافو عليك- أحسنت... إلخ.

٨٦- لابد من التشويق والإثارة أثناء الحديث معه.

٨٧- شجع ابنك عندما يسأل وعندما يجيب.

٨٨- عوّد ابنك على الصلاة فى المسجد منذ الصغر واصطحبه معك فى كل صلاة.

٨٩- عود ابنتك الصغيرة على ارتداء الحجاب وحببها فيه.

٩٠- عود ابنك على الصيام بالتدريج منذ الصغر فيمنع عنه وجبة الإفطار فى الصباح ثم بعد فترة وجبة الغداء ثم بعد فترة وجبة العشاء.

٩١- العقاب لا ينبغى أن يترك أثراً نفسياً أو بدنياً، فلا عقاب بالسخرية أو الفضيحة، ولا عقاب بالحرق بالنار أو الشك بالدبوس أو استعمال آلة حادة أو خرطوم أو عصا غليظة.

٩٢- عوّد ابنك على الشجاعة فى قول الحق ولا يخشى فى ذلك أحداً.

٩٣- علم ابنك أن يرحم الصغير ويوقر الكبير.

٩٤- قل لابنك: لو سمحت أعطنى كذا، من فضلك لا تفعل كذا، حتى وأنت غضبان.

٩٥- علم ابنك حسن الخلق وعلى رأسه: الصدق والأمانة.

٩٦- تشجيع الطفل على الاستماع الجيد ليكون متحدثاً لبقاً فيما بعد.

٩٧- اغرس فى ابنك كره أعداء الله خاصة الشياطين واليهود.

٩٨- لابد من استخدام الثواب والعقاب معًا وبالتوازن بينهما في تربية الطفل.

٩٩- التوازن بين أنواع وأساليب الثواب فلا يثاب الطفل ماديًا فقط بل معنويًا أيضًا، ومن أساليب الثواب:

- مدحه والثناء عليه.
- عدم عقاب آخر بسببه.
- البدء به عند اختيار في رحلة أو لعبة.
- اصطحابه والتحدث معه.
- الهدية: قلم- شيكولاتة- كارت- قصة- شريط.
- زيادة مصروفه.
- العفو عنه عندما يخطيء.
- تخصيصه بالتحية.
- الكلمة الطيبة: شكرًا- أحسنت- بارك الله فيك- جزاك الله خيرًا.

١٠٠- ليس الضرب وحده هو وسيلة العقاب، بل إنه قد لا يجدي في بعض الأحيان أو قد يأتي بنتيجة عكسية ومن أساليب العقاب:

- شد الأذن.
- التهديد.
- الهمهمة (صوت يدل على الإنكار).
- الهجر والخصام (أقصى مدة ثلاثة أيام).
- الحرمان من مصروف أو نزهة أو أي شيء يحبه.
- النظرة الحادة.
- الإهمال.
- مدح غيره أمامه.
- الضرب مع مراعاة ما يلي عند الضرب:

١- آخر علاج، فآخر الدواء الكي.

٢– الضرب للتأديب كالملح للطعام لا يزيد ولا ينقص.

٣– لا تضرب بعد الوعد بعدم الضرب لئلا يفقد الثقة فيك.

٤– مراعاة حالة الطفل المخطيء وسبب الخطأ.

٥– لا ضرب على أمر صعب التحقيق (لأنه لم يحصل على المركز الأول مثلاً).

٦– إظهار العصا للطفل دائماً حتى يهابها.

٧– يعطى فرصة إذا كان الخطأ للمرة الأولى.

٨– رؤية الطفل لمن يضرب من غيره.

٩– لا تضربه أمام من يحبه.

١٠– اضربه بنفسك ولا تتركه لغيرك خاصة إخوته وزملاءه.

١١– لا تضرب في مكان واحد، ولا تضرب في الأماكن المؤذية كالوجه والبطن والصدر.

١٢– الامتناع عن الضرب إن لم يكن ينفع ويجدى.

١٣– عدم الضرب أثناء الغضب الشديد.

١٤– عدم الانفعال أثناء الضرب.

١٥– عدد الضربات من واحدة إلى ثلاث.

١٦– لا ترفع يديك أكثر من اللازم لئلا يضاعف الألم.

١٧– أن يكون بين الضربة والأخرى زمن لتخفيف الألم.

١٨– العصا تكون متوسطة الطول والغلظة وألا تكون دقيقة جداً أو صلبة أو جافة أو بها سلك أو مسمار.

١٩– نسيان– أو تناسي– الذنب بعد الضرب وعدم تذكير الطفل به.

٢٠– عدم إرغام الطفل على الاعتذار بعد الضرب وقبل أن يهدأ لأن فيه إذلالا له ومهانة.

٢١– لا تأمر الطفل بعدم البكاء أثناء وبعد الضرب.

٢٢– أشعره أنك عاقبته لمصلحته وابتسم في وجهه وحاول أن تنسيه الضرب.

وصفـة هـايلـة

لا تجب لابنك عن سؤال يسأله أبداً، فهو مازال صغيراً على ذلك وتجهم في وجهه، ودائماً لا تبتسم له لتحفظ هيبتك ووقارك، وإياك وتقبيله حتى لا يأخذ عليك، وقاطعه كلما تحدث فمن حقك وحدك الحديث وهو يسمع ويطيع فقط، وإذا استيقظ واكتشفت أنه تبول على السرير فلا تفعل شيئاً معه سوى أن تنادي إخوته فيضحكوا عليه وتحكي لزملائه ما يفعل، أما إذا دخلت ولم يقم لك ويقبل يديك فاحرمه من مصروفه وجوعه واحبسه في حجرته مع إطفاء المصباح، وعندما تعاقبه لا تهدده بل اضربه لا باليد طبعاً بل بالحذاء إمعاناً في الذل والمهانة وليرتدع عما فعل، وإذا أردت أن ينجح فقل له بأنك ستحضر له دراجة فإذا نجح وطلبها فقل له: «انت نجحت لي أم لك»، ولا تنس أن تضرب أمه أمامه ليعرف قوة شخصيتك ولا يسمع إلا كلامك أنت فقط، ولا اذكرك طبعاً بأمنا الغولة والعفريت والشك بالدبوس والحرق بالنار فهي وسائل رادعة للطفل ويمكن إذا أخطأ أن تمنع عنه الطعام وجبة أو وجبتين أو ثلاث وكلك نظر..

وإذا صليت سيحاول تقليدك ويقف بجانبك وأحذرك من ذلك حتى لا يتساوى معك في شيء بل اطرحه بعيداً عنك وقل له: لما تكبر تعالى وقف بجانبي، وعلى فكرة أي لعبة ستحضرها له سيكسرها ويطلب غيرها لكن الكوتشينة رخيصة ممكن تحضرها له، واللعب في الشارع طول اليوم أفضل بكثير من وجع الدماغ في البيت، والحركة الكثيرة طبعاً ممنوعة ومثلها الكلام الكثير، وحذار أن يكسر شيئاً ولا يصلحه فمن أفسد شيئاً فعليه إصلاحه ولو حتى يسرق من الجيران بدلاً منه حتى لا يكررها مرة أخرى، أما الفيديو ليلاً هو وإخوته فهو شيء أساسي خاصة أحدث أفلام الجنس فهي ستجعله يصير رجلاً بسرعة ولا يظل طفلاً لا يعرف شيئاً في هذه الدنيا.

* **ملحوظة**: لا تسمعوا كلامي هذا رحمة بأبنائكم!!

الآن هو يحبك

عندما تسأل طفلاً صغيرًا عن أكثر شخص يحبه فيقول : الأستاذ فلان أو خالى أو صديقى فلان ولا يقول : أبى .

وعندما تسأله عن أكثر شخص يكرهه فيقول : أبى .

فعندها لابد أن تنتبه جيدًا إلى أنها تعاسة حقة لذلك الأب أو الأم أو المربى ألا يحبه ابنه أولا يرغب فيه .

كيف لا . وهو يضربه بعنف لسبب أو لغير سبب ويقاطعه كلما تحدث ولا يأخذ برأيه ويستهزئ به أمام زملائه ويضيق عليه الخناق فى كل مرة يخرج فيها من البيت ولا يتنزه معه ويضربه إن لم يحصل على الدرجات النهائية فى المدرسة ويعيره بخطئه الذى وقع فيه ويمدح إخوته وأقاربه وزملاءه أمامه ولا يبتسم فى وجهه أبدًا ولا يقبله أو يحتضنه قط، ويحرمه من كل ما يحب بقصد أوبغير قصد .

كل هذا يسبب له كراهية له وحبًا لخاله أو لعمه أو لأستاذه، فإن فعلت - أخى المربى وأختى المربية - عكس هذا فإن ابنكما يحبكما أكثر من أى شخص فى الدنيا وعلامات ذلك :

١ - إذا سأله أحد عن مثله الأعلى فقال : أبى .

٢ - إذا سأله أحد عن صديقه الحميم فقال : أبى .

٣ - إذا سأله أحد عن أكثر شخص يحبه فقال : أبى .

٤ - إذا انتظر مجيئك من عملك بتلهف .

٥ - إذا تمنى صحبتك دائمًا وتمنى ألا تتركه أبدًا .

٦ - إذا جلس بجوارك دائمًا .

٧ - إذا تمنى المزاح معك وبادلك الضحكات .

٨ - إذا سمع كلامك ونفذ بسرعة ما تريد .

٩ - إذا ضايقه أن تسمع عنه شيئًا قبيحًا .

١٠ - إذا أظهر تألمًا لمرضك أو تأخرك .

١١ - إذا سألك وشاورك فى أموره الخاصة جدًا .

فعند ذلك تأكد أنه : **الآن هو يحبك**

عليك بهذه المكتبة

هذه مجموعة كتب ننصح بها جميع المربين كي تنير لهم الطريق فتساعدهم على تربية أولادهم تربية إسلامية على أسس سليمة وهي كتب لا يستغني عنها في أي بيت به أولاد صغار، ويمكن الاكتفاء بها على ما عداها وهي:

تربية الأولاد في الإسلام	للشيخ عبد الله ناصح علوان
منهج التربية النبوية للطفل	أ / محمد نور عبد الحفيظ سويد
سلسلة سفير التربوية	شركة سفير
كيف تتعامل مع طفلك؟	د/ يسري عبد المحسن
مشكلات أطفالنا النفسية	د/ ملاك جرجس
منهاج المسلم الصغير (ابتدائي)	سفير
منهاج الفتى المسلم (إعدادي)	سفير

المراجـــع

تربية الأولاد فى الإسلام	للشيخ عبد الله ناصح علوان
منهج التربية النبوية للطفل	أ/ محمد نور عبد الحفيظ سويد
موسوعة العناية بالطفل	د/ سبوك (ترجمة عدنان كيالى وإيلى لاوند)
من أساليب الرسول ﷺ فى التربية	نجيب خالد العامر
مشاكل أطفالنا النفسية	د. يعقوب يوسف
الصحة النفسية للطفل من الحمل إلى الحضانة	أ/ كلير فهيم
دليل الوالدين إلى تنمية الطفل	د. محمد عماد الدين إسماعيل- د. حسين كامل بهاء الدين
منهاج المسلم	أبو بكر الجزائرى
الأذكار النووية	الإمام النووى
الإسلام والجنس	للشيخ عبد الله ناصح علوان
التربية لدور المعلمين سنة أولى مدرسة	د. أيمن أبو الروس
التليفزيون بين الهدم والبناء	أ/ محمد كامل عبد الصمد
برامج الأطفال التليفزيونية	أ/ عاطف عدلى العبد
اختبر حاصل ذكائك	سمير شيخانى
سيكولوجية الإبداع	عبد الرحمن العيسوى
الذكاء وتنميته لدى أطفالنا	أ/ إسماعيل عبد الفتاح
دنيا الأذكياء	عزة عمارة
التوجيه الإسلامى للنشء فى فلسفة الغزالى	عارف مفضى البرجس
الذوق	عباس السيسى
لغة الطفل	شاكر عبد العظيم
مواقف تربوية للأشبال	محمد عبد الحليم حامد
أشبالنا العلماء	محمد سلطان
الليالى البيضاء	محمد إبراهيم سليم
عندما يمرح الأصدقاء	محمد إبراهيم سليم
منهاج الفتى المسلم	سفير
اسرح وامرح	مؤسسة لبنان
٣٠٠ خطأ فى طبق طعامك	د. محمد كمال يوسف

فهرست

شركة الأمل للتجهيزات الفنية
عامر شماخ وشركاه
ت: ٧٦١١٩٦٢

دار الطباعة والنشر الإسلامية
مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية
العاشر من رمضان المنطقة الصناعية ب ٢ - تليفاكس : ٣٦٣٣١٤ - ٣٦٢٣١٣
مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانئ الأندلسي ت : ٤٠٣٨١٣٧ - تليفاكس : ٤٠١٧٠٥٣